

الموسوعة القرآنية

# النَّفْسُ هُوَ أَنْفُسُكُمْ

في إعراب آيات التنزيل

الجزء العاشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب      أ. د. سعد عبد الغزير مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

# النَّصِيلُ

## فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّثْرِيلِ

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَّتْهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

## الجزء العاشر

٨ - سورة الأنفال      من الآية ٤١ حتى آخر السورة

٩ - سورة التوبة      من الآية ١ حتى الآية ٩٢



# ٨ - سُورَةُ الْأَنْفَالِ

من الآية ٤١ حتى آخر السورة



## نتمة إعراب سورة الأنفال

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ هُمْ سُهْلٌ وَالرَّسُولُ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءاْمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنَّزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ النَّقْيَ الْجَمِيعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦١﴾

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ :

الواو: عاطفة. أَعْلَمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّمَا غَيْتُمْ :

أَنْ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. وفي اسمه وخبره أوجه يأتي بيانها.

مَا : في إعرابها ثلاثة أقوال:

أ - اسم موصول.

ب - اسم شرط.

ج - حرف مصدرى.

وبناء على ذلك يختلف توجيه الإعراب في سائر الآية على ما يأتي: <sup>(١)</sup>

أ - مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم « أَنْ ».

غَيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٤/٤٩٤، والدر ٣/٤١٩، ومعاني الفراء ١/٤١١، وأبن النحاس ٢/٩٨، والكشف ٢/١٢٧، والبيان ١/٣٨٧، والعكبري ٢/٦٢٣، وأبو السعود ٢/٣٦٠، والشهاب ٤/٢٧٥، والجمل ٢/٢٤٤ - ٢٤٥، والمحرر ٦/٣١٣ - ٣١٤.

واليمى: للجمع. وهو الظاهر عند أبي حيان. قال أبو حيان: كان حقها أن تكتب منفصلة عن «أن» ... ولكن كذا رسمت<sup>(١)</sup>.

\* وجملة: «غَيْمَتُمْ» صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد ممحض، تقديره: غنمتموه.

وقوله «فَآنَ لِلَّهِ خُمُسَهُ» خبر «أن» ويأتي تفصيل القول فيه.

ب - ما: أسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وناصبه هو فعل الشرط «غَيْمَتُمْ». وعلى هذا يكون أسم «أن» هو ضمير الشأن، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر «أن». وتقديره: أنه ما غنمتم ... فإن الله خمسه. وهذا مذهب الفراء؛ قال: «دخلت أن في أوله وأخره لأنه جزاء، بمنزلة قوله «كُبَيْ عَيَّبَهُ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّهُ فَآنَهُ يُضْلِلُهُ» [سورة الحج ٤/٢٢]<sup>(٢)</sup>. وهو غير جائز عند البصريين إلا في ضرورة الشعر، إذ يمنعون حذف ضمير الشأن مع «أن» المشددة.

ج - «ما»: مصدرية. وجملة «غَيْمَتُمْ» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول بمعنى المفعول، والتقدير: أن معنومكم أو غنمتم، وهو في محل نصب أسم «أن».

\* وجملة «فَآنَ لِلَّهِ خُمُسَهُ» في محل رفع خبر «أن» بتفصيل يأتي بيانه. مِنْ شَيْءٍ: جاز و مجرور. والجار والمجرور متعلق بممحض حال<sup>(٣)</sup> من ضمير المفعول الممحض في «غَيْمَتُمْ» إذا أعربت «ما» مصدرية أو موصولة، ومن «ما» إذا أعربتها شرطية. وتقديره: كائناً من شيء؛ أي قليلاً أو كثيراً.

(١) البحر ٤/٤٩٤.

(٢) معاني الفراء ١/٤١١.

(٣) الدر ٣/٤٢٠، والعكبري ٢/٦٢٣، وأبو السعود ٢/٣٦٠، والجمل ٢/٢٤٥.

فَإِنَّ اللَّهَ خَمْسُهُ :

الفاء: في إعرابها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - زائدة في جملة خبر «أن». وزيادة الفاء في جملة الخبر جائز مطلقاً على مذهب الأخفش. أما أصحاب هذا الإعراب غير الأخفش فعللوا زيادتها بأن المبتدأ تضمن معنى الشرط (وهو ما)، ولا يضر دخول الناسخ عليه لأنه لم يغير معناه. قال أبو حيان: «دخلت الفاء في هذه الجملة الواقعية خبراً لـ«أن» كما دخلت خبر «إن» في قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلْحِقٍ» [سورة البروج ٥٨/١٠].

٢ - زائدة رابطة لفعل الشرط بالجزاء، إذا أعربت «ما» شرطية.

أن: حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

أ - هو على أصله مستقل عما سبقه.

ب - أنه بدل من «أن» السابق عليه، أو هو توكيده، وهو قول مكي وأبن النحاس. ولم يجزه ابن الأنباري، «لأن» «أن» الأولى تبقى بغير خبر، ولأن الفاء تحول بين المؤكّد والمؤكّد، وزيادتها لا تحسن في مثل هذا.

للله: جاز ومجرور متعلق بمحذوف هو خبر «أن».

خمسه: أسم «أن» منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي محل جملة «أن لله خمسه» ما يأتي:

١ - هي في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف. والتقدير فالحكم (أو الواجب) أن الله خمسه.

(١) البحر ٤٩٢/٤ ، والدر ٣٤٩/٣ ، والبيان ١/٣٦٧ ، والكتاف ٢/١٢٧ ، والعكبري ٢/٦٢٤ ، وأبو السعود ٢/٣٦٠ ، والشهاب ٤/٢٧٥ ، والجمل ٢/٢٤٥ ، والمحرر ٦/٣١٥ .

(٢) البحر ٤٩٤/٤ ، والدر ٣٤٣/٤٢٣ ، والبيان ١/٣٨٧ ، وأبن النحاس ٢/٩٨ ، والقرطبي ٨/٨ - ٩ .

٢ - هي في محل نصب مبتدأ خبره ممحوف، والتقدير: فواجئ أن الله خمسه. وقدر الخبر الممحوف مقدماً؛ لأن المطرد في خبرها إذا ذكر أن يقدم؛ لثلا يتوهم أنها المكسورة الهمزة، فأجري التقدير على ما هو معناد فيه.

وَلِرَسُولِ وَلِنَبِيِّ الْقُرْآنِ وَالْيَتَمَّ وَالْمَسْكِينَ وَابْنِ السَّيِّلِ :

معاطيف على قوله: «بِلَّهٍ»، وهي مجرورة بالعلامات المناسبة:

لِلرَّسُولِ ، الْمَسْكِينِ ، أَبْنِ ، عَلَامَةُ الْجَرِ فِيهَا الْكَسْرَةُ .

وَلِنَبِيِّ الْقُرْآنِ : اللام: جازأة. ذي: مجرور باللام، وعلامة جره الياء.

الْقُرْآنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

وَالْيَتَمَّ : معطوف مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر وَابْنٌ : معطوف

مجرور. السَّيِّلِ : مضاف إلى «أَبْنِ» مجرور.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: أعاد اللام [يعني مع ذي القربي] دون غيرهم لدفع توهם اشتراكهم في سهم الرسول. وقال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «أفرد كينونة الخمس لله، وفصل بين اسمه تعالى وبين المعاطيف بقوله «مُحَسِّمٌ»، ليظهر استبداده تعالى بكون الخمس له، ثم أشرك المعاطيف على سبيل التبعية له».

إِنْ كُثُّمَ ءاَمَنْتُمْ بِاللهِ :

إن: حرف شرط جازم. كُثُّمٌ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ«إن»، وهو فعل الشرط. والباء: في محل رفع اسم (كان). الميم: للجمع.

ءَامَنْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والباء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِاللهِ: جاز و مجرور. والجار والمجرور متعلق بـ«ءَامَنْتُمْ».

(١) أبو السعود / ٣٦١ / ٢.

(٢) البحر / ٤٩٤ / ٤٩٥.

\* وجملة: «ءَمَّنْتُمْ . . .» في محل نصب خبر (كان). وفي جواب الشرط ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- الجواب ممحض يفسره المذكور قبله، وتقديره: إن كنتم آمنتם بالله فاعلموا، أو فاقبلوا ما أمرتم به. قال الزمخشري: فاقطعوا أطماعكم؛ لأن العلم المجرد يستوي فيه المؤمن والكافر، وهو قول الجمهور.
- الجواب هو المتقدم على الشرط. وقد ضعفه الجمهور. قال الشهاب: «ليس جوابه ما قبله، لأنه لا يصح تقدم الجزاء على الشرط على الصحيح عند أهل العربية».

- قدر الزجاج وفرقة أن الجواب هو «فَاعْلَمُوْا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَكُمْ» [الأనفال: ٨/٤٠]، وقد استبعده أبو حيان.

وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا :

الواو: عاطفة. مَا : موصول مبني على السكون في محل جر عطفاً على «بِاللَّهِ». تقديره: آمنت بالله وبالمنتزل.

أَنْزَلَنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل. ومفعوله ضمير مستتر، وهو العائد. تقديره: ما أنزلناه.

عَلَى : جارة. عَبْدِنَا : مجرور بالحرف. نا: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة: «أَنْزَلَنَا . . .» صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد ممحض كما تقدم.

يَوْمَ الْفُرْقَانِ : يَوْمٌ : ظرف زمان منصوب. الْفُرْقَانِ : مضارف إليه مجرور.

(١) البحر ٤/٤٩٥، والدر ٣/٤٢١، والكشف ٢/١٢٦، ومعاني الزجاج ٢/٤١٦، والقرطبي ٨/١٥، وفتح القدير ١/٨٣٤، والشهاب ٤/٢٧٧، والمحرر ٦/٣١٥.

وفي ناصب الظرف ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - هو منصوب بـ «أَنْزَلَنَا»؛ أي: مما أنزلناه في يوم بدر.
- ٢ - هو منصوب بـ «أَمْتَسْتُمْ»؛ أي: إن كتم آمنتكم في يوم الفرقان.
- ٣ - هو منصوب بـ «غَنْتَمْتُمْ»؛ أي: غنمتم في يوم الفرقان. قال ابن عطية: «وهو تأويل حسن، ويعترضه أن فيه الفصل بين الظرف وما يعمل فيه بهذه الجملة الكثيرة الألفاظ». وزاد أبو حيان والسمين: «أنه ممنوع أيضاً من جهة أخرى أخص من هذه. وذلك أن «مَا» إما شرطية كما هو رأي الفراء، وإما موصولة. فعلى الأول يؤدي إلى الفصل بين فعل الشرط ومعموله بجملة الجزاء ومتعلقاتها، وعلى الثانية يؤدي إلى الفصل بين فعل الصلة ومعموله بخبر «أَنْ»».

**يَوْمَ النَّقَى الْجَمِيعَانُ :**

**يَوْمٌ :** في إعرابه وجهان:<sup>(٢)</sup>

- ١ - هو بدل من الظرف قبله، منصوب مثله.
- ٢ - ظرف زمان منصوب بـ «الْفُرْقَانِ»؛ إذ هو مصدر بمعنى التفريق، فكأنه قيل: **يَوْمَ فَرَقَ** فيه في يوم التقى الجمیعان.

**الْنَّقَى :** فعل ماض مبني على الفتح المقدر. **الْجَمِيعَانُ :** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

\* وجملة: «الْنَّقَى الْجَمِيعَانُ» في محل جر بالإضافة.

**وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :**

راجع تفصيل إعرابها في الآية/ ٢٨٤ من سورة البقرة.

(١) البحر ٤/٤٩٥ ، والدر ٣/٤٢١ ، ومعاني الزجاج ٢/٤١٦ ، والعکبری ٢/٦٢٤ ، والمحرر ٦/٣١٦.

(٢) الدر ٣/٤٢١ ، والعکبری ٢/٦٢٤ .

إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة الفصوى والرubb أسفل منكم ولأن تواحدتم لاختلافتم في الميعد ولكن ليقضى الله أمرًا كان مفعولاً ليهلاك من هلك عن بيته ويحيى من حى عن بيته وإن الله لسميع

عَلِيهِمْ

إذ أنتم بالعدوة الدنيا :

إذ : ظرف للزمان الماضي، بمعنى حين، مبني على السكون في محل نصب، وفي ناصبه أربعة أقوال<sup>(١)</sup> :

أ - فعل محدود تقديره : (اذكروا).

ب - بدل من « يوم الفرقان »، أو من « يوم النفي الجماع ».

ج - منصوب بـ « الفرقان »، أي إنه فرق بين الحق والباطل إذ أنتم بالعدوة الدنيا.

د - منصوب بـ « قديري ». وفيه نظر؛ لأن اتصافه سبحانه بالقدرة لا يتقييد بظرف.

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بالعدوة : جاز و مجرور متعلق بمحدود خبر.

ال الدنيا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتغدر.

\* وجملة : « أنتم بالعدوة ... » في محل جر بالإضافة.

وهم بالعدوة الفصوى :

الواو : عاطفة أو حالية<sup>(٢)</sup>. والأول هو الأظهر؛ لأنه مبدأ تقسيم أحوالهم.

(١) الدر ٣/٤٢١، والبيان ١/٣٨٨، والكتاف ٢/١٢٧، والعكبري ٢/٦٢٤، والفرید ٢/٤٢٣، والقرطبي ٨/١٥، وفتح القدير ١/٨٣٧، وأبو السعود ٢/٣٦٢، والجمل ٢/٢٤٥.

(٢) البحر ٤/٤٩٥ - ٤٩٦، والدر ٣/٤٢١، والجمل ٢/٢٤٦.

هُمْ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بِالْعُدُوَّةِ : جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر. **الْفُصُوقُ** : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

\* وجملة: « هُم بِالْعُدُوَّةِ . . . » في محل جر إذا أعربت الواو عاطفة، وفي محل نصب إذا جعلت للحال.

**وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ :**

الواو: عاطفة أو حالية كالواو السابقة. **الرَّكْبُ** : مبتدأ مرفوع.

**أَسْفَلَ** : في إعرابه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

أ - ظرف مكان منصوب، وهو مرفوع المحل؛ لأنّه خبر، وهو قول الزمخشري.

ب - نعت لظرف مكان محذوف، أي والركب مكاناً أسفلاً منكم، وهو قول الفراء وأبن النحاس وأبن الأنباري.

ج - مجرور، وعلامة جره الفتحة، نعتاً لمكان محذوف تقديره، والركب كائنو بمكان أسفلاً منكم، وهو قول العكبري وأبن عطية.

\* وجملة: « **الرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ** » في محل جر إذا جعلت الواو عاطفة ولم يذكر الهمданى غير هذا الوجه، وفي محل نصب حال من الظرف الذي قبله. قال الشهاب: أي من الضمير المستتر في الجار والمجرور.

**وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَدِ :**

**ولَوْ** : الواو: عاطفة. **لَوْ** : حرف شرط غير جازم.

(١) البحر ٤/٤٩٦، والدر ٣/٤٢٣ - ٤٢٢، ومعاني الفراء ١/٤١١، والنحاس ٢/٩٩، والبيان ١/٣٨٨، والكشف ٢/١٢٨، والعكبري ٢/٦٢٥، والمحرر ٦/٣١٨ [طبعة قطر]، والفرد ٢/٤٢٥، وأبو السعود ٢/٣٦٢، وفتح القدير ١/٨٣٤، والشهاب ٤/٢٧٧، والجمل ٢/٢٤٦.

**تَوَاعَدْتُمْ** : فعل ماضٍ مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل . واليم: للجمع، وهو فعل الشرط. **لَاخْتَلَفْتُمْ** : اللام: رابطة.

**أَخْتَلَفْتُمْ** : فعل ماضٍ مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل . واليم: للجمع. والضمير في الأول شامل للمؤمنين والمشركين ، وفي الثاني خاص بالمسلمين . وجعله الزمخشري شاملًا للفريقين في الفعلين .

**فِي الْمَعْدِيدِ** : حاز ومحور متعلق بالفعل قبله .

**وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا** :

**وَلَكِنْ** : الواو عاطفة. **لَكِنْ** : حرف أستدراك لا عمل له .

**لِيَقْضِيَ** : اللام: جارة للتعليل. قلت: ويجوز أن تكون<sup>\*</sup>للعقوبة. يقضى: مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً .

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. وهو متعلق بمحذوف تقديره: «تلاقيتم ليقضي الله أمراً...»<sup>(١)</sup>.

**اللَّهُ** : الأسم الجليل فاعل مرفوع. **أَمْرًا** : مفعول به منصوب .

**كَانَ** : فعل ماضٍ ناسخٍ مبني على الفتح، واسمٌ ضميرٌ مستتر .

**مَفْعُولًا** : خبر **«كَانَ»** منصوب . وعلى تقدير الزمخشري: ليقضي الله أمراً كان واجباً أن يُفعل ، وهو نصر أوليائه وقهـر أعدائه . قلت: وفيه أثر انتزال . وعلى ذلك تكون **«كَانَ»** مقيدة للزمن الماضي . ويجوز أن تكون بمعنى (صار)؛ أي صار مفعولاً بعد أن لم يكن كذلك .

\* وجملة **«كَانَ»** مع معمولها في محل نصب نعت **«أَمْرًا»** .

(١) البحر /٤، ٤٩٧ ، والدر /٣، ٤٢٣ ، وأبن النحاس /٢، ٩٩ ، والكتاف /٢، ١٢٨ ، والفرید /٢، ٤٢٥ . والشهاب /٤، ٢٧٨ .

**لِيَهْلَكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِهِ :**

اللام: تعليلية جارة. يهلك : مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. وذكر صاحب الفريد أن «هلك» لازم عند أكثر العرب، ومتعد عند تميم. وعلى ذلك يكون الإعراب<sup>(١)</sup>:

من : موصول في محل رفع فاعل عند الجمهور، وفي محل نصب مفعول به عند تميم.

هلك : فعل ماض على بابه ويجوز أن يكون معناه للمستقبل. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وهو العائد على رأي الجمهور. أما عند تميم فالعائد ضمير المفعول المستتر.

- وفي قوله «**لِيَهْلَكَ**» ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

أ - بدل من قوله «**لِيَقْضَى**» على نية إعادة العامل، فيتعلق بالمحذوف المقدر «تلاقيتم». قال الشهاب: هو بدل جملة.

ب - متعلق بـ «**مَفْعُولاً**»، أي فعل ذلك لإهلاك من هلك.

ج - متعلق بما تعلق به «**لِيَقْضَى**»، وهو معطوف على «**لِيَقْضَى**» بحرف عطف مقدر، قال السمين: وهو قليل جداً.

\* وجملة: «**هَلَكَ**». صلة لا محل لها من الإعراب.

عن بيتـهـ : جاز و مجرور، وفيه وجهان:

أ - متعلق بـ «**يَهْلِكَ**».

ب - متعلق بمحذوف حال من فاعل «**يَهْلِكَ**».

(١) الفريد / ٤٢٤ - ٤٢٥.

(٢) البحر / ٤، والدر / ٣، ٤٢٣ / ٢، والكشاف / ١٢٨، والعكبري / ٦٢٥ - ٦٢٦، وفتح القدير / ١، ٨٣٥، وأبو السعود / ٣٦٣ / ٢.

وَيَحْيَى مَنْ حَيَ عَنْ بَيْتَهُ :

إعرابه كسابقه: الواو: عاطفة. يَحْيَى : مضارع منصوب عطفاً على سابقه. مَنْ : موصول فاعل. حَيَ : فعل ماض. وهو وفاعله صلة لا محل لها من الإعراب.

عَنْ بَيْتَهُ : متعلق بالفعل أو بمحذوف حال.

- والمصدر المؤول «أن يحييا» في محل جر، عطفاً على المصدر المؤول السابق، أي للإهلاك والإحياء.

وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلَيْهِ :

الواو: أستثنافية بيانية. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد.

اللَّهُ : الأسم الجليل: أسم (إن) منصوب. لَسَمِيعٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. سَمِيعٌ عَلَيْهِ : خبر بعد خبر لـ «إِنَّ»، وكلاهما مرفوع. \* والجملة الاستثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًاً وَلَوْ أَرِيكُمُوهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَنْ تَرْغَبُمُ  
فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلَيْهِ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٤٣

إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًاً :

إِذْ : في إعرابه ما يأتي <sup>(١)</sup>:

أ - مبني على السكون في محل نصب بفعل محنوف تقديره: اذكر، على الظرفية الزمانية أو مفعولاً به. واقتصر عليه الفراء.

ب - بدل من «إِذْ» قبلها أو من «يَوْمَ الْفَرْقَانِ»، واستحسن ابن عطية الأول، ولم يذكر أبو حيان غيره.

(١) البحر ٤/٤٦٧، والدر ٣/٤٢٤، ومعاني الفراء ١/٣٨٨، والكشاف ٢/١٢٨، والعكبري ٢/٦٠٦، وفتح القدير ١/٨٣٧، وأبو السعود ٢/٣٦٣، والشهاب ٤/٢٧٩.

ج - في محل نصب بـ «عَلِيهِ». قال السمين وفيه بعد؛ لأن تقييد علم الله سبحانه بظرف غير وارد، وقال الشهاب: ولا يخفى ما فيه. أما الزمخشري فقد خرجه على أنه: عليم بالمصالح إذ يقللهم في عينك، ووافقه عليه أبو السعود.

**يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا<sup>(١)</sup>:**

يرى : اختلف في الإرادة هنا على قولين:

أ - أنها بصرية... وإليه ذهب الزجاج، وفسر (المنام) بالعين؛ لأنها موضع النوم، وأستند في ذلك على رواية للحسن. وقال الزمخشري: ما أحسب الرواية صحيحة، وضعفها ابن عطية.

ب - أنها حلمية، أي رؤية منام.

واختلف في الإرادة الحلمية على قولين:

أ - أنها كالبصرية ناصبة لمفعول واحد. وقد اتصلت بها هنا ألف التعدية فنصبت مفعولين. قال صاحب الفريد: تقديره: إذ يصرك إياهم.

ب - أنها كالظنية ناصبة لمفعولين، وقد اتصلت بها هنا ألف التعدية فنصبت ثلاثة مفاعيل.

وعلى ذلك ففي إعرابه وجهان:

يرى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

والكاف: في محل نصب مفعول أول. والهاء: في محل نصب مفعول ثان. والميم: للجمع.

في مَنَامِكَ : جاز و مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- وفي الجار والمجرور قوله:

(١) البحر /٤٤٧، والدر /٣٤٢٤، ومعاني الزجاج /٤١٩، والمحرر /٦٣٢٥، والشهاب /٤٢٧٩، والجمل /٢٤٦.

أ - أنه بدل ، قاله الشهاب<sup>(١)</sup>.

ب - أنه متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول الأول.

**قَلِيلًاً** : في نصبه وجهان:

أ - منصوب على الحال على قول من سوى بين الإراءة الحلمية والبصرية.

ب - مفعول ثالث على قول من سوى بين الإراءة الحلمية والظنية . وقد أبطل هذا الوجه أبو حيان والسميين وغيرهما لجواز حذف « قَلِيلًاً » حذف أقتصار ؛ أي بغير دليل ، فيقال أراني الله فلاناً في المنام . ولو كان مفعولاً ثالثاً ما جاز عليه حذف الأقتصار . والعجيب أن (الجمل) اقتصر عليه .

**وَلَوْ أَرَنَّكُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ :**

**وَلَوْ** : الواو: عاطفة أو للحال . **لَوْ** : حرف شرط غير جازم .

**أَرَنَّكُمْ كَثِيرًا** : فيها الإعراب المتقدم في « يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًاً » .

**أَرَى** : فعل ماض ناصب لمفعولين أو لثلاثة على ما تقدم ، وهو فعل الشرط .  
**والكاف** : مفعول أول . **الهاء** : مفعول ثان . **كَثِيرًا** : حال أو مفعول ثالث .  
**لَفَشِلْتُمْ** : اللام: رابط . **فَشِلْتُمْ** : فعل ماض مبني على السكون . **التاء** : في محل رفع فاعل ، والميم: للجمع .

\* والجملة: لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جازم .

**وَلَنْ تَرَأْعَثُمْ فِي الْأَمْرِ :**

الواو: عاطفة . اللام: رابطة . **تَرَأْعَثُمْ** : فعل ماض مبني على السكون .  
**التاء** : في محل رفع فاعل . **الميم** : للجمع . في الأمر: جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله .

\* والجملة « **لَتَرَأْعَثُمْ . . .** » معطوفة على جواب الشرط ، فلا محل لها من

الإعراب. وقال الجمل<sup>(١)</sup>: هو عطف سبب على مسبب، وسيذكر مفصلاً في قوله: « وَلَا تَنْزَعُوا فَنَفَشُلُوا » [الأنفال ٨/٤٦].

**وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ :**

**وَلَكِنَّ :** الواو عاطفة. **لَكِنَّ :** حرف ناسخ للاستدراك.

**اللَّهُ :** الأسم الجليل أسم « لَكِنَّ » منصوب. **سَلَّمَ :** فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره: (هو)، وهو إما بمعنى أنعم بالسلامة من الفشل والتنازع فلا يطلب مفعولاً، وإما بمعنى سلمهم وعصيمهم أو سلم أمرهم في نصرهم، فيكون المفعول مقدراً<sup>(٢)</sup>.

\* وجملة: « سَلَّمَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ». \*

**إِنَّمَا عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ :**

**إِنَّ :** حرف ناسخ مؤكّد. **الهاء:** في محل نصب أسم « إِنَّ ». \*

**عَلِيمٌ :** خبر « إِنَّ » مرفوع. **بِذَاتِ :** جاز و مجرور متعلق بـ « عَلِيمٌ ». \*

**الصُّدُورِ :** مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استثنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذْ التَّقِيمُ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقْلِلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَقْعُولاً وَإِنَّ اللَّهَ تُرْجِعُ الْأُمُورُ ﴿٤٦﴾

**وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ** (٣) :

الواو: عاطفة. **إِذْ :** ظرف للزمان الماضي مبني على السكون، وفي ناصبه

قولان:

(١) الجمل ٢٤٦/٢.

(٢) الكشاف ١٢٩/٢، وأبو السعود ٣٦٣/٢، وفتح القدير ١/٨٣٧.

(٣) الدر ٣/٤٢٤ - ٤٢٥، والبيان ١/٣٨٨ - ٣٨٩، والكشاف ١٢٩/٢، والمحرر ٦/٣٢٦، والفرید ٢/٤٢٧، وأبو السعود ٣٦٣/٢.

أ - منصوب عطفاً على «إذ» الأولى، فيكون عطف مفرد على مفرد.

ب - منصوب بفعل مضمر خوطب به الكل [يعني: اذكروا] بطريق التلوين والتعيم؛ فيكون عطف جملة على جملة. وبه قال أبو السعود.

**يُرِيكُمُوهُمْ** : الإراعة بصرية. وعلى ذلك يكون إعرابه:

**يُرِي** : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنفل.

والفاعل مستتر تقديره: (هو). الكاف: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع. والواو: صلة لميم الجمع. قال السمين: والإitan به هنا «واجب لاتصاله بضمير». ولا يجوز التسكين ولا الضم من غير (واو) »، وذلك خلافاً لـ «يونس». وقال ابن الأباري «ردت الواو ميم الجمع مع المضمر؛ لأن الضمائر ترد المحذفات إلى أصولها». الهاء: في محل نصب مفعول ثان، والميم للجمع.

**إذْ تَقِيمُ فِي أَغْيَنْكُمْ** :

**إذ** : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل الإراعة.

**الْتَّقِيمُ** : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع.

والميم: للجمع. **فِي أَغْيَنْكُمْ** : جاز ومجرور متعلق بالفعل قبله. الكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

\* وجملة: «**يُرِيكُمُوهُمْ . . .**» في محل جر بالإضافة للظرف.

\* وجملة: «**الْتَّقِيمُ . . .**» كسابقتها في محل جر بالإضافة للظرف.

**قَلِيلًا** : حال منصوب من ضمير المفعول الثاني.

**وَقَلِيلُكُمْ فِي أَغْيَثِهِمْ** :

الواو: عاطفة. **يُقَلِّلُ** : مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: (هو). الكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

\* وجملة: «**وَقَلِيلُكُمْ . . .**» في محل جر، عطفاً على جملة بالإضافة السابقة.

لِقَضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَقْعُولاً<sup>(١)</sup> :

سبق إعرابها تفصيلاً [في الآية ٤٢ من هذه السورة]. وفي علة تكرارها قال أبو السعود: «كرر لاختلاف المعلل به، أراد أن العلة في الموضع الأول هي اجتماعهم بلا ميعاد، وفي الثاني تكثيرهم وتقليلهم. أو لأن الأمر المفعول في الأول الآلقاء على الوجه المذكور، وما هنا إعزاز الإسلام وأهله، وإذلال الكفر وحزبه». وقال أبو حيان إن المراد بالأمر المفعول «هو القصة بأسراها. وقيل: هما المعنian من معاني القصة؛ أريد بالأول الوعد بالنصرة يوم بدر، وبالثاني الاستمرار عليها»، و قريب من ذلك ما قال به ابن عطية.

وإِنَّ اللَّهَ تُرْجَعُ الْأُمُورُ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية/ ٢١٠ من سورة البقرة.

يَتَأْبِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُوهُ فَأَقْبُلُونَا وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ<sup>١٥</sup>

يَتَأْبِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

سبق إعرابه تفصيلاً في أول مواضع وروده [الآية ١٠٤ من سورة البقرة]. وقال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «صدر الخطاب بحرف النداء والتنبية إظهاراً لكمال الاعتناء بمضمون ما بعده».

إِذَا لَقِيتُمُوهُ فَإِنَّهُ :

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون؛ وهو أسم شرط في محل نصب بجواب الشرط. لَقِيتُمُوهُ : فعل ماض مبني على السكون. والباء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. فِئَةً : مفعول به منصوب. وهو منعوت حذف نعته:

(١) البحر ٤/٤٩٨ ، والمحرر ٦/٣٢٧ ، وأبو السعود ٢/٣٦٣ ، والشهاب ٤/٢٨٠ .

(٢) أبو السعود ٢/٣٦٣ - ٣٦٤ .

(كافرة)، لظهوره وعدم الحاجة إلى ذكره<sup>(١)</sup>.

\* جملة: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ . . .» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة: «لَقِيتُمْ . . .» في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

فَأَثْبُتوْا : الفاء: رابطة. أَثْبُتوْا : فعل أمر مبني على حذف التون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

\* والجملة «أَثْبُتوْا» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط. أَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف التون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الله : الأسم الجليل مفعول به منصوب. كَثِيرًا : نائب عن المفعول المطلق منصوب، وتقديره: ذكرأً كثيراً.

\* جملة: «أَذْكُرُوا اللَّهَ» لا محل لها من الإعراب كالجملة المعطوفة عليها.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي أو للتعليل، وقد تقدم في مواضع كثيرة. الكاف: في محل نصب أسم «لَعَلَّ». والميم: للجمع. تُفْلِحُونَ : مضارع مرفوع، علامه رفعه ثبوت التون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

\* جملة: «تُفْلِحُونَ» في محل رفع خبر (عل).

\* جملة: «لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» تذليل أو تعليل لا محل لها من الإعراب.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنْزَعُوا فَنَفْشُلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ



وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط. أَطِيعُوا : فعل أمر مبني على حذف التون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٤/٤٩٨، والكتشاف ١٢٩/٢، وأبو السعود ٣٦٤/٢، والشهاب ٤/٢٨٠.

الله : الأسم الجليل مفعول به منصوب .

وَرَسُولُهُ : الواو: عاطفة. رَسُولُهُ : معطف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة .

وَلَا تَنْزَعُوا :

الواو: عاطفة. لَا : نهاية جازمة. تَنْزَعُوا : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل وأصله: تنازعوا، وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً .

فَتَفَشَّلُوا :<sup>(١)</sup>

الفاء: فيها قوله:

أ - هي للسببية وما بعدها جواب للنهي .

ب - عاطفة، ما بعدها داخل في حيز النهي .

تَفَشَّلُوا : فيه - ترتيباً على ما سبق - وجهان:

أ - الفاء: سببية. تفشووا: مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وعلى هذا يكون جواباً للنهي؛ فالتنازع سبب في حصول الفشل. وذهب أبو حيان وغيره إلى أنه الوجه الأظهر، ولذلك عطف عليه منصوب، وهو قوله « وَتَذَهَّبَ » .

ب - الفاء: عاطفة. تَفَشَّلُوا : معطوف على تنازعوا مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وعلى ذلك يقع النهي على التنازع والفشل جميعاً .

وَتَذَهَّبَ رِيمَكْ :

الواو: فيه وجهان: العطف والمعية .

(١) البحر /٤ ، ٤٩٩ ، والدر /٣ ، ٤٢٥ ، والكشاف /٢ ، ١٢٩ ، والعكري /٢ ، ٦٢٦ ، والمحرر /٦ ، ٣٣٠ . والفرید /٢ ، ٤٢٧ ، وفتح القدير /١ ، ٨٣٧ ، وأبو السعود /٢ ، ٣٦٤ ، والشهاب /٤ ، ٢٨٠ ، والجمل . ٢٤٧ /٢ .

تذهب : فيه - ترتيباً على ما سبق - وجهان :

أ - معطوف على « تَقْشِلُوا » منصوب مثله، إذا جعلت الواو للعطف، والفاء فيما سبق للسببية. وعليه يكون التنازع المنهي عنه سبباً في الفشل وذهاب الريح.

ب - منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً بعد الواو المعية. وعليه يكون التنازع والفشل المنهي عنهم مصحوبين بذهاب الريح.

وَاصْبِرُوا :

الواو : عاطفة. أَصْبِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل.

\* والجملة معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ :

سبق تفصيل إعرابها فيرجع إليها في أول مواضع ورودها [الآية/ ١٥٣ من سورة البقرة].

\* والجملة تذليل مقرر لمضمون ما قبله، لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ بَطَرًا وَرَثَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ  
اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ



وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ :

الواو : عاطفة للجملة على ما قبلها. لَا : نهاية جازمة. تَكُونُوا : مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة : في محل رفع أسم للكون.

كَالَّذِينَ . فيه وجهان :

أ - الكاف : أسم بمعنى « مثل » في محل نصب خبر للكون.

الَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

ب - الكاف جارة. **الذِّينَ** : موصول في محل جر بالكاف.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

**خَرَجُوا** : فعل ماض . واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

**مِن دِيَرِهِمْ** : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله. الهاء: في محل جر بالإضافة والميم للجمع.

\* وجملة: «**خَرَجُوا . . .** » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

**بَطَرًا وَرَثَاءَ النَّاسِ** :

في إعرابه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - مصدران متعاطفان منصوبان على أنهما مفعول لأجله؛ بياناً لعلة خروجهما من ديارهم. ونسبة الجمل إلى البيضاوي إلى القول بأنهما علة لمحذوف «ليس للخروج»، فقال: «خرجوا من ديارهم ليمعنوا غيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتها بطرا». وعلق عليه بقوله: «ولم يسلك هذا المسلك غيره ممنرأينا من المفسرين».

٢ - مصدران منصوبان على الحالية من الفاعل في «**خَرَجُوا**»، والتقدير: خرجوا بطرين ومرائين. وهو قول لأكثر المعربين، واقتصر عليه الفراء.

**النَّاسِ** : مضارف إلى «رَثَاءً» مجرور، وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله.

**وَيَصُدُّونَ** عن سَيِّلِ اللَّهِ :

الواو: فيها الاستئناف والعطف. **يَصُدُّونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف للعلم به أو لتجاهله، وتقديره: يصدون غيرهم أو الناس.

(١) الدر ٤٢٥/٣ ، ومعاني الفراء ١/٣٨٩ ، والكشف ٢/١٣٠ ، والعكبي ٢/٦٢٦ ، والقرطبي ٨/١٨ ، والفرید ٢/٤٢٧ - ٤٢٧ ، وأبن النحاس ٢/١٠٠ ، وأبو السعود ٢/٣٦٤ .

- قوله « يَصُدُّونَ . . . » فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

أ - جملة أستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الواو للأستئناف.

ب - في محل نصب حال عطفاً على « بَطَرًا وَرِثَاءً » ، إذا جعلت الواو عاطفة ، والمصدرين منصوبين على الحالية والتقدير : بطرير ومرائيين وصادين .

ج - معطوف على « بَطَرًا وَرِثَاءً » على معنى المفعول لأجله .

ولما كانت الجملة لا تقع مفعولاً له فقد وجب تأويل الجملة على معنى المصدر ، وهو تأويل محوج إلى تكليف . قال الشهاب<sup>(٢)</sup> : « وهو أن يكون أصله « أَنْ تَصْدُوا » ، فلما حذفت « أَنْ » المصدرية ارتفع الفعل مع القصد إلى معنى المصدرية ». وعليه يكون التأويل خرجوا للبطر والرثاء والصد . قال الشهاب : « وهو شاذ ولم يذكره النحاة ، والأولى جعله على هذا مستأنفاً » .

د - أجاز الشوكاني<sup>(٣)</sup> أن يكون معطوفاً على « خَرَجُوا » ، « والممعن : يجمعون بين الخروج على تلك الصفة والصد » ، وعلى ذلك لا يكون للجملة محل من الإعراب ؛ فهي معطوفة على جملة الصلة .

عن سَيِّدِ اللَّهِ :

عن سَيِّدِ : جاز ومحروم متعلق بالفعل قبله . أَللَّهُ : الأَسْمَ الْجَلِيلِ مضاد إليه مجرور .

وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ تُحِيطُ :

الواو : أستئنافية . أَللَّهُ : الأَسْمَ الْجَلِيلِ مبتدأ مرفوع .

(١) الدر ٤٢٥/٣ ، والعكبري ٦٢٦/٢ ، والفرید ٤٢٧/٢ - ٤٢٨ ، والمحرر ٦/٣٣٣ . وأبو السعود ٣٦٤/٢ ، وفتح القدير ٨٣٩/١ ، والشهاب ٢٨١/٤ ، والجمل ٢٤٨/٢ .

(٢) الشهاب ٢٨١/٤ .

(٣) فتح القدير ٨٣٩/١ .

بِمَا يَعْمَلُونَ : الباء: جارة. وفي « مَا يَعْمَلُونَ » وجهان :

- أ - مَا : موصولة في محل جر بالباء. يعملون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
- \* وجملة: « يَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب والعائد ممحض، تقديره: « يعملونه » .
- ب - ما: حرف مصدرى سابق لمصدر مؤول مع الفعل. و« يَعْمَلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، وتقديره: بعملهم، ولا حاجة معها للعائد.
- والجار والمعجرور متعلق بـ « مُحِيطٌ » .
- مُحِيطٌ : خبر مرفوع.
- \* وجملة: « وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَنُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ  
وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتَنَ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ  
مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَنُ أَعْمَلَهُمْ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِذ<sup>(١)</sup> : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمر تقديره: (اذكر). قال الشهاب: قيل: الظاهر تقديره: بـ (اذكروا)؛ لأنَّه معطوف على « لَا تَكُونُوا ». والمعنى: واذكر وقت تزيينه.

زَيَّنَ : فعل ماض. لَهُمْ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام، والميم للجمع.

(١) الدر / ٣، ٤٢٥، ومعاني الزجاج / ٢، ٤٢٠، والكاف / ٢، ١٣٠، والمحرر / ٦، ٣٣٣، والفرد / ٢، ٤٢٨، وأبو السعود / ٢، ٣٦٤، والشهاب / ٤، ٢٨١.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل: (زين).

**الشَّيْطَنُ** : فاعل مرفوع. **أَعْمَلَهُمْ** : مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ :

الواو: عاطفة أو حالية. **قَالَ** : فعل ماض معطوف على « زَيْنَ »، أو واقع في حيز جملة الحال. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو).

**لَا** : نافية للجنس. **غَالِبٌ** : أسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

- و« لَا » واسمها في محل رفع على الابتداء.

**لَكُمُ** : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « لَا ». والتقدير: (لا غالب كائن لكم).

قال أبو حيان وغيره: ليس<sup>(١)</sup> متعلقاً بـ « غالِبٍ »؛ كما لا يجوز أن يكون حالاً من الناس، ولا من الذكر في « غالِبٍ »؛ لأن أسم « لَا » إذا عمل فيما بعده وكان مطولاً وجب نصبه وتنوينه، ولا يجوز بناؤه لشبهه بالمضاف. وقال الشهاب: « أجاز البغداديون فتحه، فعلى هذا يصح تعلقه بـ « غالِبٍ » ».

**الْيَوْمَ** : ظرف زمان منصوب متعلق بما تعلق به « غالِبٍ » على رأي الجمهور. قال ابن الأنباري: ولا يجوز أن يكون « الْيَوْمَ » خبراً عن « غالِبٍ »؛ لأن « الْيَوْمَ » ظرف زمان و« غالِبٍ » جثة، وظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثة. ولا يتعلق « الْيَوْمَ » بـ « غالِبٍ » وإن كان فيه فائدة؛ لأن تعلقه به يوجب تنوينه ».

(١) البحر /٤ ، والبيان /١ ، والكشف /٢ ، ٣٨٩ ، والعكاري /٢ ، ٦٢٧ ، والفرید /٢ ، ٤٢٨ ، والمحرر /٦ ، ٣٣٥ ، والشهاب /٤ ، ٢٨١ .

**مِنَ النَّاسِ :** جاز و مجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في « لَكُم »<sup>(١)</sup>.

\* وجملة: « قَالَ لَا غَالِبٌ . . . » يجوز فيها:

أ - العطف على « زَيْنَ . . . » فتكون في محل جر.

ب - النصب على الحال، وتكون (قد) مقدرة؛ إذ لا بد أن تكون (قد) ظاهرة أو مقدرة مع الفعل الماضي.

**وَإِنْ جَارٌ لَكُمْ :**

الواو: عاطفة أو حالية. إنّي: حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب اسم إنّ. «

**جَارٌ :** خبر « إنّ » مرفوع. لَكُمْ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بـ « جَارٌ ». .

\* وجملة: « إِنِّي جَارٌ لَكُمْ » تحتمل ما يأتي:

- العطف على جملة « لَا غَالِبٌ لَكُمْ . . . » فتدخل في مقول القول.

- النصب على الحال، وتقديره: لا أحد يغلبكم وأنا جاز لكم.

**فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفَتَنَ :**

الفاء: عاطفة. لَمَّا : فيها وجهان:

أ - ظرف زمان في محل نصب، وهو اسم شرط غير جازم.

ب - حرف شرط غير جازم.

**تَرَأَتِ :** فعل ماض، وهو فعل الشرط، والتاء: للتأنيث. الْفَتَنَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

\* وجملة: « تَرَأَتِ الْفَتَنَ » تحتمل ما يأتي:

(١) العكيري ٢/٦٢٧، والفريد ٢/٢٤٨، والبحر ٤/٥٠١، والشهاب ٤/٢٨١.

أ - في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

ب - لا محل لها من الإعراب لوقعها بعد حرف شرط غير جازم.

**نَكْصَ عَلَى عَقِيْهِ :**

**نَكْصَ :** فعل ماض ، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

**عَلَى :** جارة . **عَقِيْهِ :** مجرور بالحرف ، وعلامة جره الياء ، والهاء: في محل جر بالإضافة .

\* **وجملة:** «**نَكْصَ ...**» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المستتر في نكص<sup>(١)</sup> . وهي إما حال مؤكدة عند من يخص النكوص بالقهري ، أو مؤسسة إذا أريد به مطلق الشرط .

**وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ :**

الواو: عاطفة . **إِنِّي :** إن : حرف ناسخ مؤكّد . ياء النفس: في محل نصب أسم «**إِنِّي بَرِيءٌ :**» خبر «**إِنِّي مرفوع .**

**مِنْكُمْ :** من: جارة . الكاف: في محل جر بالحرف . والميم: للجمع .

- والجار والمجرور متعلق بـ «**بَرِيءٌ**» .

\* **وجملة:** «**إِنِّي بَرِيءٌ ...**» معطوفة على ما قبلها ، واقعة في حيز القول .

**إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ :**

**إِنِّي :** حرف ناسخ مؤكّد . ياء النفس: في محل نصب أسم «**إِنِّي**» .

**أَرَى :** مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتغمير . والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنا) . **مَا :** موصولة في محل نصب مفعول به . **لَا :** نافية لا عمل لها . **تَرَوْنَ :** مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . **ووأو الجماعة:** في محل رفع فاعل .

(١) العكيري ٤٢٩ / ٢ ، والفرید ٦٢٧ / ٢ .

\* وجملة: «إِنِّي أَرَى...» أستثنافية داخلة في حيز القول.

**إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ :**

**إِنْ :** حرف ناسخ مؤكّد. ياء النفس: في محل نصب اسم «إن».

**أَخَافُ :** مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا).

**اللَّهُ :** لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

\* وجملة: «إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ» أستثنافية داخلة في حيز القول.

**وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ :**

الواو: عاطفة أو أستثنافية. **اللَّهُ :** الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

**شَدِيدُ :** خبر مرفوع. **الْعِقَابِ :** مضارف إليه مجرور.

\* وجملة: «اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ» في محلها وجهان<sup>(١)</sup>:

أ - معطوفة على ما قبلها داخلة في حيز القول، فتكون من تمام قول الشيطان في محل نصب.

ب - أستثنافية من قول الله تعالى، فلا محل لها من الإعراب.

- والجمل المتعاطفة على «لَا غَالِبَ لَكُمْ...» مقول القول في محل نصب.

**إِذْ يَكُوْلُ الْمُنَفِّقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَوْلَاءِ دِيْنُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**

**إِذْ يَكُوْلُ الْمُنَفِّقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ :**

**إِذْ :** في محل نصب، وفيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

أ - أنه منصوب على المفعولية، وفي ناصبه ما يأتي:

(١) البحر ٥٠١/٤، وفتح القدير ١/٨٣٩، وأبو السعود ٢/٣٦٥، والشهاب ٤/٢٨٢.

(٢) البحر ٥٠١/٤، والدر ٣/٤٢٧، والعكري ٢/٦٢٧، والفرید ٢/٤٢٩، والمحرر ٦/٣٣٨، وفتح القدير ١/٨٣٩، وأبو السعود ٢/٣٦٥، والجمل ٢/٢٤٩.

- فعل مضمر تقديره: (اذكر) أو (اذكروا). وهو على ذلك أبتداء كلام منقطع عما قبله.

- فعل سابق هو: « زَيْنٌ » أو « نَكَصٌ ».

- قوله « شَدِيدُ الْعِقَابِ » في الآية السابقة، أو « سَمِيعٌ عَلِيْمٌ » في الآية ٤٢.

وعلى القولين الآخرين هو كلام متصل. وجوز ذلك كله ابن عطية فقال: إن ذلك كان ظرفاً لهذه الأمور كلها.

ب - أنه منصوب على الظرفية الزمنية. التقدير: اذكر ذلك إذ يقول المنافقون... وبه قال العكبري، وجوزه الهمданى.

**يَكُوْلُ** : فعل مضارع مرفوع. **الْمُتَفَقُونَ** : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. **وَالَّذِينَ** : الواو: عاطفة. **الَّذِينَ** : موصول مبني على الفتح في محل رفع عطفاً على الفاعل. **فِي قُلُوبِهِمْ** : جاز ومحرر. والهاء: في محل جر بالإضافة. **وَالْمَيْمِ**: للجمع. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم. **مَرَضٌ** : مبتدأ مؤخر.

\* وجملة: « **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ** » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. واختلف في المتعاطفين<sup>(١)</sup>: أحما متغايران أم أن العطف لتغيير الوصفين والموصوف واحد؛ أي: أن القائلين هم القوم الجامعون بين وصف النفاق ومرض القلوب.

\* وجملة: « **يَكُوْلُ الْمُتَفَقُونَ ...** » في محل جر بالإضافة إلى « إذ ». **عَرَّ هَوْلَاءَ دِينَهُمْ :**

**عَرَّ** : فعل ماض مبني على الفتح. **هَوْلَاءَ** : (ها): للتبنيه.

**أُولَاءِ** : أسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

(١) البحر ٤/٥٠١، والنحاس ٢/١٠٠، والمحرر ٦/٣٣٨، وأبو السعود ٢/٢٦٥، والشهاب ٤/٢٨٢.

**دِينُهُمْ** : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو عائد على المفعول المقدم. والميم: للجمع.

\* وجملة: «**غَرَّ هَؤُلَاءِ . . .**» في محل نصب مقول القول.  
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ :

الواو: أستثنافية. مَنْ : أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. **يَتَوَكَّلْ** : فعل الشرط مجزوم. والفاعل: مستتر تقديره: هو. عَلَى اللَّهِ : جاز و مجرور متعلق بفعل الشرط.

- وجواب الشرط ممحذف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: فهو المنصور الغائب بعزة الله وكلمته.

**فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** :  
الفاء: رابطة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : الأسم الجليل أسم «إِنَّ» منصوب. عَزِيزٌ : خبر أول لـ «إِنَّ» مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.  
\* وجملة: فعل الشرط وما دل على الجواب الممحذف في محل رفع، خبر عن «مَنْ».

\* وجملة: الشرط أستثنافية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: هو رد على من قال: **غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينَهُمْ** <sup>(١)</sup>.

وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَقَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْلَئُكُهُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَرُهُمْ  
وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

وَلَوْ تَرَى <sup>(٢)</sup>:

الواو: أستثنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. وهو يرد المضارع إلى معنى

(١) البحر ٤/٥٠١ ، والكشف ٢/١٣٠ ، والمحرر ٦/٣٣٩ ، والجمل ٢/٢٤٩.

(٢) البحر ٤/٥٠١ ، والدر ٣/٤٢٧ ، والكشف ١/١٣١ - ١٣١ ، مشكل مكي ، ٣٠٢ ، والفرید ٢/٤٢٩ ، وأبو السعود ٢/٣٦٦ ، وفتح القدير ١/٨٤١ ، والشهاب ٤/٢٨٣ ، والجمل ٢/٢٤٩.

الماضي، كما يرد «إن» معنى الماضي إلى المستقبل؛ فالمعنى: «لو رأيت ...». والمعنى هنا على معنى الفرض والتقدير، وليس على حقيقة المعنى.

تَرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والخطاب هو للرسول ﷺ أو لكل من يصلح له. والرؤبة هنا بصرية، فالمحفوع محدود. وتقديره: لو ترى الكفرة أو حالهم .. ، وهو فعل الشرط.

**إِذْ يَتَوَقَّفُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَصْرِيبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَرُهُمْ :**

إذ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وفي هذا القول أوجه الإعراب الآتية<sup>(١)</sup>:

**أ - يَتَوَقَّفُ :** مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

**الَّذِينَ :** موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم للاهتمام به. **كَفَرُوا :** فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **الْمَلَائِكَةُ :** فاعل «يَتَوَقَّفُ» مرفوع. وذكر الفعل؛ لأن الفاعل مؤنث مجازاً فصل بينه وبين الفعل بفواصل.

وعلى هذا لا يوقف على «الَّذِينَ كَفَرُوا» لعدم تمام الكلام به.

**يَصْرِيبُونَ :** مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

**وَوَوَالْجَمَاعَةُ :** في محل رفع فاعل. قيل: هو للملائكة، وقيل: أريد به المؤمنون أي حال القتال. **وُجُوهَهُمْ :** مفعول به منصوب.

\* وجملة: «يَتَوَقَّفُ ...» في محل جر بالإضافة.

**وَالْهَاءُ :** في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

(١) البحر ٤٥٢، والدر ٣٤٧، والكشف ٢١٣، ومعاني الفراء ١٣٩، والعكبري ٢٦٢ - ٢٦٢، والفرد ٢٤٩، والمحرر ٦٣٤٠، وأبو السعود ٢٣٦٦، والشهاب ٢٤٩، والجمل ٢٨٣.

**وَأَدْبَرَهُمْ** : الواو: عاطفة. **أَدْبَرَهُمْ** : معطوف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

\* وجملة: «**يَصْرِيبُونَ . . .**» على هذا الوجه في محل نصب حال من الملائكة أو المفعول به؛ لأنّتماله على ضميرهما.

ب - **يَتَوَفَّ** : مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، عائد إلى الله سبحانه. **الَّذِينَ** : موصول في محل نصب مفعول به.

**كَفَرُوا** : فعل ماض وفاعله. وهو جملة الصلة بـ «**الَّذِينَ**».

\* جملة «**الْمَلَئِكَةُ يَصْرِيبُونَ وُجُوهَهُمْ . . .**» في محلها قوله:

١ - في محل نصب حال من المفعول به. وقد ضعف ابن عطية وجه الحال لعدم (الواو)<sup>(١)</sup>. وأجمع أبو حيان والسميين وغيرهما من المعتبرين على أنه ليس بضعف. قال الشهاب<sup>(٢)</sup>: «هي جملة مضارعية يكتفى فيها بالضمير» وقال السمين<sup>(٣)</sup>: «ليس بضعف لكثرة مجيء الحال الجملة مشتملة على ضمير ذي الحال خالية من (واو) نظماً ونشرأً».

٢ - الجملة «**الْمَلَئِكَةُ يَصْرِيبُونَ . . .**» أستثنافية جواباً عن سؤال مقدر. وعلى هذا يجوز الوقف على «**الَّذِينَ كَفَرُوا**»، خلافاً لإعرابها حالية أو لإعراب «**الْمَلَئِكَةُ**» فاعلاً لـ «**يَتَوَفَّ**».

- وجواب الشرط ممحض، وهو من الإبهام البليغ، لإرادة التعظيم، وتقديره: لرأيت أمراً فظيعاً.

(١) المحرر ٦/٣٤٠.

(٢) الشهاب ٤/٢٨٣.

(٣) الدر ٣/٤٢٧.

وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ :

الواو: عاطفة أو حالية أو استئنافية<sup>(١)</sup>.

- وتكون عاطفة للجملة على « يَصْرِيُونَ . . . » على إرادة القول وتقديره: « يقولون . . . »؛ وعلى هذا هو من قول الملائكة؛ أي يجمعون بين الضرب والقول، ومحل الجملة من الإعراب هو محل ما عطفت عليه. قال الشهاب: «ليس التقدير لمجرد الفرار من عطف الإنشاء على الخبر، بل لأن المعنى يقتضيه »، وقال الفراء: « هو كثير في كتاب الله تعالى وكلام العرب ».

- ويجوز في (الواو) أن تكون للحال؛ فالجملة في محل نصب على الحال من الملائكة؛ أي: يضربونهم حال القول لهم . . .

- ويجوز في (الواو) أن تكون للأستئناف على أن القول من الله تعالى في الآخرة. وتقديره: « ويقال لهم ذوقوا . . . »، وعلى ذلك فالجملة لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ » في محل نصب مقول القول.

**ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيْكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّعِيْدِ**

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيْكُمْ :

ذَلِكَ : في محل رفع مبتدأ خبره ما بعده، أو خبر<sup>(٢)</sup> عن مبتدأ مضمر تقديره: الأمر ذلك، وهو قول النحاس. أو في محل نصب بفعل مضمر تقديره: فعلنا.

(١) البحر /٤، ٥٠٢ /٣، والدر /٤٢٧، ومعاني الفراء /١، ٤١٣ /١، وأبن النحاس /١ ١٠١ - ١٠١، والكتشاف /٢، ١٣١ /٢، والفرید /٤٣٠، وفتح القدیر /١، ٨٤١ /١، والقرطبي /٨، وأبو السعود /٣٦٦، والشهاب /٤ /٢٨٣.

(٢) البحر /٤، ٥٠٢ /٣، والدر /٤٢٧ /٣، وأبن النحاس /٢، ١٠١ /٢، والكتشاف /١، ١٣١ /١، والفرید /٤٣٠ /٢، ومشكل مكي /٣٠٣، والمحرر /٦، ٣٤١ /٦، وأبو السعود /٢، ٣٦٦ /٢، والشهاب /٤ /٢٨٣ - ٢٨٤.

بِمَا : الباء: جارة. مَا : في محل جر بالباء. ويجوز أن تكون موصولة، أي: بالذى قدمته أيديكم، أو نكرة موصوفة بمعنى: شيء.

\* وجملة: «قَدَّمْتُ أَيْدِيهِكُمْ» لا محل لها من الإعراب إذا جعلت ما موصولة، وفي محل جر نعت إذا جعلت «مَا» موصوفة.

- والجار والمجرور متعلق بمخدوف خبر «ذَلِكَ» إذا جعلتها مبتدأ، وبال فعل المضمر إذا جعلتها خبراً أو مفعولاً به.

\* والجملة في محل نصب مقول القول؛ إما من الله سبحانه، وإما من الملائكة.  
وَأَنَّ اللَّهَ لَنَسَ يُظْلَمُ لِلْعَيْدِ :

تقديم إعرابها مع ما قبلها تفصيلاً [الآية ١٨٢ من سورة آل عمران]. وفي محلها من الإعراب ما يأتي:

- هي في محل جر عطفاً على «مَا» المجرورة بالباء.

- هي في محل نصب، وفي نصبه وجهان:

١ - العطف على «ذَلِكَ» بإعرابها مفعولاً به.

٢ - النصب على نزع الخافض، وتقديره: وبأن الله ليس بظلام . . .

٣ - الرفع على أنها خبر عن مبتدأ مقدر هو: «وذلك أن الله . . .»، أو عطفاً على خبر «ذَلِكَ». وإذا جعلت خبراً عن مبتدأ مقدر، تكون الواو للاستئناف، وما بعدها جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وارجع إلى تفصيل القول في إعراب نظيره [آل عمران ٣/١٨٢].

كَدَّاْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِإِيمَانِ اللَّهِ فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ  
إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ

كَدَّاْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِإِيمَانِ اللَّهِ فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ:  
تقديم إعراب نظيره [الآية ١١ من سورة آل عمران]، فارجع إليه.

إِنَّ اللَّهَ فَوْيٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ :  
 إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : الأَسْمَعُ الْجَلِيلُ أَسْمَ « إِنَّ » منصوب.  
 فَوْيٌ : خبر « إِنَّ » الأول مرفوع. شَدِيدُ : خبر ثان مرفوع.  
 الْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.  
 \* والجملة أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ يَأْتِكَ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ مُغَيْرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ 

ذَلِكَ يَأْتِكَ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ مُغَيْرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ :  
 ذَلِكَ : ذَأْ : أَسْمَ إِشارة. وَاللامُ : للبُعد. وَالكافُ : للخطاب.  
 وفي إعراب « ذَأْ » وما وليه ما يأتي <sup>(١)</sup> :  
 ١ - ذَأْ : في محل رفع مبتدأ. يَأْتِكَ : الباءُ : جارة سبيبة.  
 أَنَّ : حرف ناسخ مصدري مؤكّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْمَ (إِنَّ)  
 منصوب.

لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. يَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة  
 جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف. قال ابن عطية:  
 «توهم دخول لم على «يَكُنْ» فحذفت النون للجذم، وحسن ذلك  
 لمشابهتها حروف اللين التي تحدّف للجذم»، وأسمه ضمير مستتر تقديره:  
 (هو).

مُغَيْرًا : خبر الكون منصوب. وهو أَسْمَ فاعل عامل عمل فعله. وفاعله  
 ضمير مستتر تقديره: هو. نِعْمَةً : مفعول به لأسْمَ الفاعل منصوب.

(١) البحر ٤/٥٠٢، والدر ٣/٤٢٧، والفرید ٢/٤٣١، والمحرر ٦/٣٤٣ - ٣٤٤، وفتح القدير ١/٨٤١، وأبو السعود ٢/٣٦٧، والشهاب ٤/٢٨٥، والجمل ٢/٢٥٠.

**أَنْعَمَهَا** : فعل ماض . **هَا** : في محل نصب مفعول به . **عَلَى قَوْمٍ** : جاز وجرور متعلق بـ **« أَنْعَمَ »** .

\* وجملة : **« أَنْعَمَهَا . . . »** في محل نصب نعت له **« يَعْمَمَ »** .

\* وجملة : **« لَمْ يَكُنْ . . . »** في محل رفع خبر **أَنْ** .

- والمصدر المؤول من **أَنْ** واسمها وخبرها في محل جر بالباء .

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن **« ذَلِكَ »** وتقدير الكلام :  
ذلك العذاب بسبب كيت وكيت .

٢ - **ذَلِكَ** : في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف ، تقديره : الأمر ذلك ، وهو قول سيبويه . والمصدر المؤول المجرور متعلق بمعنى الإشارة .

٣ - **ذَلِكَ** : في محل نصب بفعل مضمر تقديره : فعلنا ذلك بسبب كيت وكيت .

\* وجملة : **« ذَلِكَ يَأْتِي اللَّهُ . . . »** جارية مجرى التعليل لما حلّ بهم من عذاب الله فلا محل لها من الإعراب .

**حَتَّى يُغَرِّرُوا مَا يَأْفِسُهُمْ :**

**حَتَّى** : جارة . **يُغَرِّرُوا** : مضارع منصوب بـ **« أَنْ »** مضمرة وجوباً ، وعلامة نصبه حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

- والمصدر المؤول في محل جر بـ **« حَتَّى »** .

- والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله .

**مَا** : موصول في محل نصب مفعول به . **يَأْفِسُهُمْ** : جاز ومحرور .

والهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .

- وشبه الجملة متعلق باستقرار محذوف ، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب .

وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْهِ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد.

الله : لفظ الحالة أسم «أَنَّ» منصوب. سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع.

عَلَيْهِ : خبر ثان مرفوع.

\* جملة: «أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ . . .» في محل جز عطفاً على الجملة الأولى.

وتقديره: «وبأن الله سميح عليه».

كَذَابٌ إِلَّا فِرْعَوْنٌ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِثَانِتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ  
بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا إِلَّا فِرْعَوْنٌ وَكُلُّ كَانُوا ظَلِيمِينَ

كَذَابٌ إِلَّا فِرْعَوْنٌ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

كَذَابٌ : في إعرابه ما يأتي:

١ - الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، تقديره: حتى يغيروا ما بأنفسهم تغييراً مثل تغييرهم. دَأْبٌ إِلَّا فِرْعَوْنٌ : متضاديان متواлиان مجروران، وعلامة الجر فيها الكسرة، وثالث علامه جره الفتحة لأمتناعه من الصرف.

٢ - الكاف: في محل رفع خبر لمبتدأ ممحذف. وهو قول الزمخشري وعليه يكون التقدير: الأمر مثل دأب آل فرعون.

وقيل فيه: هو تكرير لتأكيد الأول. وقيل ليس بتكرير؛ لأن الأول ينصرف إلى دأبهما في التعذيب، والثاني في التغيير، فهما متغايران. وقال الشهاب إنه على فرض اتحادهما: «ليس تكريراً صرفاً لما فيه من الزيادة والتغيير».

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة. الَّذِينَ : موصول في محل جر عطفاً على ما قبله.

مِنْ قَبْلِهِمْ : جاز ومحروم. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار وال مجرور متعلق بمحذوف خبر لمبدأ مقدر ، والجملة صلة « أَلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب .

**كَذَبُوا بِيَأْنَتِ رَبِّهِمْ :**

**كَذَبُوا :** فعل ماض . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

**يَأْنَتِ :** جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله . **رَبِّهِمْ :** مضاف إليه مجرور ، والهاء: في محل جر بالإضافة كذلك . والميم: للجمع .

\* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

**فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ :**

الفاء: عاطفة . **أَهْلَكْنَاهُمْ :** فعل ماض مبني على السكون . نَّا : في محل رفع فاعل . الهماء: في محل نصب مفعول . والميم: للجمع . قال أبو السعود قوله: « كَذَبُوا بِيَأْنَتِ رَبِّهِمْ » تفسير لدأبهم الذي فعلوه بتغييرهم لحالهم ، وقوله: « فَأَهْلَكْنَاهُمْ » تفسير لدأبهم الذي فعل بهم من تغييره تعالى ما بهم »؛ فالثاني على ذلك إخبار بترتيب العقوبة على ما قبله ، وليس داخلاً في حيز الصلة .

وفي الكلام أوجه تفصيل يرجع إليها في إعراب نظيره [الآية ١١ من سورة آل عمران] .

**وَأَغْرَقْنَا أَهْلَ فِرْعَوْنَ :**

الواو: عاطفة . **أَغْرَقْنَا :** فعل ماض مبني على السكون . نَّا : في محل رفع فاعل . **أَهْلَ :** مفعول به منصوب . **فِرْعَوْنَ :** مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ، وهو من عطف الخاص على العام .

**وَكُلُّ كَانُوا ظَلَمِينَ :**

الواو: للاستئناف البياني . **كُلُّ :** مبتدأ مرفوع . **كَانُوا :** فعل ماض ، وواو الجماعة: في محل رفع اسم للكون . ظالمين: خبر الكون منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

\* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب . قال أبو حيان في

«كُلٌّ»<sup>(١)</sup>: «مراجعة للفظ «كُلٌّ» إذا حذف ما أضيف إليه ومعناه جائز، واختير هنا مراجعة المعنى لأجل الفواصل؛ إذ لو لم يكن التركيب «وَكُلٌّ كَانُوا ظَلَمِينَ» لم يقع فاصلة».



إِنَّ شَرَ الدَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

إِنَّ شَرَ الدَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. شَرَ : أسم «إِنَّ» منصوب. الدَّوَابِ : مضaf إليه مجرور. عِنْدَ : ظرف مكان منصوب ، والمعنى: في حكمه تعالى. اللَّهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. الَّذِينَ: موصول في محل رفع خبر «إِنَّ». كَفَرُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: «إِنَّ شَرَ الدَّوَابِ . . . ». استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

قال ابن النحاس<sup>(٢)</sup>: « وهو مخصوص ، وقد بينه جل وعز قوله الذين عاهدت منهم . . . ». فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ<sup>(٣)</sup> :

الفاء: عاطفة أو للاستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » أي لا يتوقع منهم الإيمان، أو أنهم مطبوعون على الكفر مصرّون عليه. والعطف فيه قيل: هو ترتيب المسبب على السبب. وقال

(١) البحر /٤، ٥٠٣، والدر /٣. ٤٢٨.

(٢) ابن النحاس /١. ١٠١.

(٣) أبو السعود /٢، ٣٦٩، والشهاب /٤، ٢٨٥، والجمل /٢. ٢٥٢.

أبو السعود<sup>(١)</sup> هو « حكم ترتب على تماديهم في الكفر ورسوخهم فيه ، جيء به على وجه الاعتراض لا أنه عطف على « كفرواً » داخل معه في حيز الصلة التي لا حكم فيها بالفعل ».



**الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَنْقُوتُ**

الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ :

في إعراب « الَّذِينَ » ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

- أ - هو في محل رفع بدل من الموصول قبله ، وهو بدل بعض من كل ، أو كل من كل (بدل الشيء من الشيء) على اختلاف في تفسير المعنيين بالقول في الآيتين ، وهو قول الحوفي والزمخري وظاهر قول ابن عطية .
- ب - في محل رفع نعت للموصول قبله .
- ج - في محل رفع عطف بيان .
- د - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هم الذين . وضمير الموصول ممحض . تقديره : (عاهدتكم منهم) ، أي : من (الذين كفروا) .
- ه - في محل رفع مبتدأ ، وخبره « فَإِمَّا لَنْقَضُوهُمْ ». وقد دخلته الفاء لما في الموصول من معنى الشرط ، ويأتي تفصيله .
- و - في محل نصب بفعل مضمر ؛ تقديره : أعني أو أذم .

(١) أبو السعود ٣٦٩ / ٢

(٢) البحر ٤ / ٥٠٤ ، والدر ٣ / ٤٢٨ ، والكشاف ١ / ١٣١ ، والعكاري ٢ / ٦٢٨ ، والفريد ٢ / ٤٣١ ، وفتح القدير ١ / ٨٤٢ ، والمحرر ٦ / ٣٤٥ ، والشهاب ٤ / ٢٨٥ ، والجمل ٢ / ٢٥٢ .

عَهَدْتَ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : جاز و مجرور. وفي إعرابه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف في « عَهَدْتَ »، و(من) للتبييض؛ لأن المباشر للعهد بعضهم لا كلهم.
- متعلق بـ « عَهَدْتَ »، و(من) بمعنى: « مع »، أو على تضمين « عَهَدْتَ » معنى: (أخذت)؛ لإنجاز بمعنى إعطاء العهد وأخذه، أي عاهدت آخذًا منهم.
- إن « مِنْهُمْ » زائدة، والتقدير « عاهدتهم ».

قال أبو حيان: « الثلاثة أضعف والأول أصح ».

ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ :

ثُمَّ : عاطفة. يَنْقُضُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وأو الجماعة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

عَهْدَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

\* وجملة: « يَنْقُضُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. والتقدير « ثُم هم ينقضون »، وهو من عطف الجملة على الجملة، داخل مع « عَهَدْتَ » في حكم الصلة. وجيء بالمضارع للدلالة على أن استمرار النقض من شأنهم<sup>(٢)</sup>.

\* وجملة « عَهَدْتَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف.

فِي كُلِّ : جاز و مجرور. مَرَّةٍ : مضارف إليه مجرور.

- والجار والمعجرور متعلق بالفعل قبله.

(١) البحر / ٤، ٥٠٤، والدر / ٣، ٤٢٨، والعكبري / ٢، ٦٢٨، والفريد / ٢، ٤٣١، وأبو السعود / ٢، ٣٦٩.

والشهاب / ٤، ٢٨٦.

(٢) البحر / ٤، ٥٠٤، والفريد / ٢، ٤٣١، وفتح القدير / ١، ٨٤٣.

وَهُمْ لَا يَنْقُولُونَ :

الواو: عاطفة أو حالية. لَا : نافية غير عاملة. يَنْقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره: لا يتقوّن نقض العهد، أو لا يتقوّن الله في نقض العهد<sup>(١)</sup>.

\* وجملة: « وَهُمْ لَا يَنْقُولُونَ » في محلها ما يأتي :

أ - معطوفة على الجملة قبلها، داخلة في حكم الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

ب - في محل نصب حال من الفاعل في « يَنْقُولُونَ »؛ أي: والحال أنهم لا يتقوّنون<sup>(٢)</sup>.



فَإِمَّا تَشْفَنُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ

فَإِمَّا تَشْفَنُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ :

الفاء<sup>(٣)</sup> :

١ - رابطة لشبه المبتدأ وهو « الَّذِينَ » في الآية السابقة بالشرط - إذا أعربته مبتدأ وهذه الجملة خبره.

٢ - أو هي الفصيحة، لترتيب ما بعدها على ما قبلها، والتقدير: إذا كان هذا حالهم، فإنما تشقّنهم في الحرب ...

إِمَّا : إن : حرف شرط جازم. مَا : زائدة مؤكّدة.

(١) زاد المسير ٢١٩ / ٢

(٢) فتح القدير ١ / ٨٤٣

(٣) الدر ٣ / ٤٢٨، وأبو السعود ٢ / ٣٧٠، والجمل ٢ / ٢٥٢

**لَثَقْنَهُمْ** : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم، وهو فعل شرط والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). الهاء: في محل نصب مفعول به.

والميم: للجمع. قال أبو البقاء: «إذا أكدت «إن» الشرطية بـ«ما» أكدد فعل الشرط بالنون ليتناسب المعنى»، وهذا قول البصريين. وقال الكوفيون إن نون التوكيد دخلت لتفرق بينها وبين «إماماً» التي هي حرف انفصال لإفاده التخيير<sup>(١)</sup>.

**فِي الْحَرْبِ** : جاز ومحروم متعلق بالفعل قبله. **فَشَرَدَ** : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. **شَرَدْ** : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

**بِهِمْ** : جاز ومحروم متعلق بالفعل قبله، والباء للسببية. **مَّنْ** : موصول في محل نصب مفعول به. **خَلْفَهُمْ** : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وشبه الجملة «**خَلْفَهُمْ** » متعلق باستقرار بمحذوف، صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

\* وجملة: «**فَإِمَّا لَثَقْنَهُمْ . . .** »: في محل رفع خبر للموصول في الآية السابقة إذا أعرابته مبتدأ. وهي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الفاء فصيحة.

**لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ** : **لَعَلَّ** : حرف ناسخ للترجي بحسب البشر<sup>(٢)</sup>، أو للتعليل. الهاء: في محل نصب أسم «**لَعَلَّ** ». والميم: للجمع.

**يَذَكَّرُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: «**يَذَكَّرُونَ** » في محل رفع خبر «**لَعَلَّ** ».

\* وجملة: «**لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ** » استثنافية أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٤٢٨/٣، وأبن النحاس ١٠١/٢، والعكري ٦٢٨/٢، والقرطبي ٢١/٨، والمحرر

. ٣٤٧/٦

(٢) المحرر ٣٤٨/٦



وَإِمَّا تَخَافَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنِيدُ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُخَابِرِينَ

وَإِمَّا تَخَافَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً :

الواو: أستثنافية. إِمَّا : إن الشرطية الجازمة وما زائدة مؤكدة. والقول فيها كسابقه. قال الفراء<sup>(١)</sup>: « لا تكاد العرب تدخل النون الشديدة ولا الخفيفة في الجزاء حتى يصلوها بـ « مَا ». فإذا وصلوها آثروا التنوين، وذلك أنهم وجدوا لـ « إِمَّا »، وهي جزاء، شبيها بـ « إِمَّا » من التخيير ليعلم، تفرقة بينهما، ثم جعلوا أكثر جوابها بالفاء؛ لأنهم إذا نونوا في « إِمَّا » جعلوها صدرأً للكلام ولا يكادون يؤخرنها... فلما لزمت التقديم صارت كالخارج من الشرط، فاستحبوا الفاء وآثرواها، كما استحبواها في قولهم: أما أخوك فقاعد، حين ضارعتها ».

**تَخَافَ :** مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهي فعل الشرط في محل جزم. مِنْ قَوْمٍ : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله، و قَوْمٌ : موصوف حذف وصفه، أي: معاهدين<sup>(٢)</sup>.

**خِيَانَةً :** مفعول به منصوب. فَأَنِيدُ : الفاء رابط لجواب الشرط بفعله.

**أَنِيدُ :** فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، والمفعول محذوف تقديره: عهدهم<sup>(٣)</sup>. عَلَى سَوَاءٍ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف حال من النابذ (وهو الفاعل)، أي: كائناً على عدل، أو من المنبود إليهم (المفعول بواسطة)؛ أي كائنين على علم نبيذك عهدهم أو منهما جميعاً. أي: كائنين أنتم على استواء في العلم أو في العداوة. و « سَوَاءٌ » نعت حذف منعوته أي: (على طريق سوء).

(١) معاني الفراء ٤١٤ / ١.

(٢) الكشاف ١٣٢ / ٢، والمحرر ٣٥٠ / ٦، والشهاب ٣٥٠ / ٤، والشهاب ٢٨٦ / ٤، والجمل ٢٥٢ / ٢.

(٣) البحر ٥٠٥ / ٤، والدر ٤٢٩ / ٣، والكشاف ١٣٢ / ٢، والبيان ٣٩٠ / ١، ومعاني الزجاج ٤٢٠ / ٢، والعكري ٦٢٥ / ٢، والفرد ٤٣٢، وأبو السعود ٣٧٠ / ٢، والشهاب ٢٨٦ / ٤، والجمل ٢٥٣ / ٢.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْم « إِنَّ » منصوب.

لَا : نافية لا عمل لها. يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

الْخَائِبِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

\* جملة: « لَا يُحِبُّ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ». \*

\* جملة: « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ » أُستئناف للتعليل لا محل لها من الإعراب. ويحمل  
أن يكون تعليلاً للطعن على خيانة المعاهدين خاصة، أو تعليلاً مقرراً لقاعدة  
عامة<sup>(١)</sup> بذم الخائبين.

\* جملة: « وَإِمَّا تَخَافَ ... » أُستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبُّوا إِنَّهُمْ لَا يُعِزِّزُونَ

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبُّوا :

الواو: للأستئناف. لَا : نافية جازمة. يَحْسَبَنَّ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله  
بنون التوكيد في محل جزم. وهو فعل ناصب لمفعولين، وفي فاعله ومفعوليه الأوجه  
الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - الفاعل ضمير مستتر يفسره السياق، وتقديره: النبي، أو المؤمن، أو قبيل  
المؤمنين، أو أحد، أو من خلفهم.

وَالَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول أول. كَفَرُوا : فعل ماض،

(١) الدر/٣، ٤٢٩، والمحرر/٦، ٣٥١، وفتح القدير/١، ٨٤٣، والشهاب/٤، ٢٨٦، والجمل/٢، ٢٥٣.

(٢) البحر/٤، ٥٠٧، والدر/٣، ٤٣٠، ومعاني الفراء/١، ٤١٤، ومعاني الزجاج/٢، ٢١، والبيان/١، ٣٩٠ - ٣٩١، والكشف/٢، ١٣٢، والكتابي/٢، ٦٣٠، والفرید/٢، ٤٣٢ - ٤٣٣، والقرطبي/٨، ٢٣ - ٢٤، ومشكل مكي/٣٠٣ - ٣٠٤، والمحرر/٦، ٣٥٣ - ٣٥٤، وفتح  
القدیر/١، ٨٤٣ - ٨٤٤، وأبو السعود/٢، ٣٧١ - ٣٧٠، والشهاب/٤، ٢٨٦ - ٢٨٧، والجمل/٢، ٢٥٣.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. سَبَقُواً : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

\* جملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة: « سَبَقُواً » في محل نصب، وهي المفعول الثاني.

٢ - الفاعل هو « الَّذِينَ » فهو موصول مبني في محل رفع، والمفعول الأول محذوف تقديره: ولا يحسبهم، أو ولا يحسِّنُونَ أنفسهم (والمعنى واحد). وجملة « سَبَقُواً » في محل نصب مفعول ثان. وبه قال الزجاج وأبن الأنباري وأبو السعود.

٣ - الفاعل هو « الَّذِينَ » كما في الوجه السابق، والمفعول الثاني تقديره: « أن سبقواً »، وأن هنا مصدرية مخففة من الثقلة [وليس المصدرية الناصبة للمضارع].

\* جملة « أَنْهُمْ سبقواً » في محل نصب سدت مسد مفعولي حسب، وهو قول الفراء، واستبعده أبن النحاس وغيره، قال<sup>(١)</sup>: « لا يجوز إضمار « أَنْ » إلا ببعوض، ومن أضمرها فقد أضمر بعض الأسم »، وقال العكبرى<sup>(٢)</sup>: « أَنْ » المصدرية موصولة، وحذف الموصول ضعيف في القياس، شاذ في الأستعمال ».

وقد ضعف الزمخشري كل هذه الأوجه التي جاءت على قراءة ولا « يَحْسَنَ » بل ضعف القراءة، وقال: كلها ممتحلة<sup>(٣)</sup>، ولم يرض تخرير الآية إلا على قراءة الخطاب « ولا تحسَنْ »، ورد كلامه جمهور النحاة.

\* جملة: « وَلَا يَحْسَنَ . . . » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) ابن النحاس ٢/١٠٣.

(٢) والعكبرى ٢/٦٣٠.

(٣) الكشاف ٢/١٣٢.

إِنَّمَا لَا يُعْجِزُونَ :

إِنْ : حرف ناسخ مؤكـدـ. الهاءـ: في محلـ نصبـ أـسـمـ « إِنْ ». والميمـ: للجمعـ.  
لـأـ : نافيةـ مهمـلـةـ. يـعـجـزـونـ : مضـارـعـ مـرـفـوعـ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ ثـبـوتـ النـونـ.  
وـوـاـوـ الجـمـاعـةـ: فـاعـلـ.

\* وجـملـةـ: « لـأـ يـعـجـزـونـ » في محلـ رـفعـ خـبـرـ « إـنـ ».

\* وجـملـةـ: « إـنـمـا لـأـ يـعـجـزـونـ » أـسـتـنـافـيـةـ تـعـلـيـلـيـةـ لـأـ محلـ لـهـاـ مـنـ الإـعـرـابـ.

وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ  
وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا يَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ يُؤْفَ إِلَيْكُمْ وَآتَيْتُمْ لَا ظُلْمُونَ ﴿٦١﴾

وـأـعـدـواـ لـهـمـ مـاـ أـسـتـطـعـتـمـ مـنـ قـوـةـ وـمـنـ رـبـاطـ الـحـيـلـ :

الـواـوـ: أـسـتـنـافـيـةـ. أـعـدـواـ: فعلـ أمرـ مـبـنيـ عـلـىـ حـذـفـ النـونـ.

وـوـاـوـ الجـمـاعـةـ: فيـ محلـ رـفعـ فـاعـلـ. لـهـمـ: الـلامـ: جـارـةـ وـهـيـ «ـلـامـ الـأـجـلـ»ـ.  
وـالـهـاءـ: فيـ محلـ جـرـ بـالـلامـ. والمـيمـ: للـجـمـعـ.

- والـجـارـ وـالـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـالـفـعـلـ قـبـلـهـ. وـضـمـيرـهـ عـائـدـ عـلـىـ الـكـفـارـ، أوـ مـنـ بـنـيدـ  
إـلـيـهـمـ الـعـهـدـ، وـالـعـوـمـ أـولـىـ<sup>(١)</sup>ـ.

مـاـ: موـصـولـ فيـ محلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ. أـسـتـطـعـتـمـ: فعلـ مـاضـ مـبـنيـ عـلـىـ  
الـسـكـونـ. التـاءـ: فيـ محلـ رـفعـ فـاعـلـ، والمـيمـ: للـجـمـعـ.

\* وجـملـةـ: « أـسـتـطـعـتـمـ » صـلـةـ المـوـصـولـ لـاـ محلـ لـهـاـ مـنـ الإـعـرـابـ، وـالـعـائـدـ  
محـذـوفـ، وـالـتـقـدـيرـ: ماـ أـسـتـطـعـتـمـوهـ.

(١) الـبـحـرـ / ٤ـ، ٥٠٧ـ، وـالـدـرـ / ٣ـ، ٤٣١ـ، وـالـمـحرـرـ / ٦ـ، ٣٦١ـ.

مِنْ قُوَّةٍ : جاز و مجرور . و مِنْ : لبيان الجنس ، وهو متعلق بمحذوف حال<sup>(١)</sup> من الموصول « مَا » ، أو من العائد المحذوف ، والتقدير : ما استطعتموه حال كونه بعض القوة .

وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ : الواو : للعطف . مِنْ رِبَاطِ : جاز و مجرور معطوف على ما قبله . و « رِبَاطِ » قيل هو أسم أو مصدر . وعلى المصدرية يكون من إضافة المصدر لمفعوله . وهو عطف خاص على عام لمزيد الاهتمام . الْخَيْلِ : مضاف إليه مجرور .  
رُهْبُونَ يَهُ، عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوُّكُمْ :

رُهْبُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت التنوين . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . يَهُ : الباء : جارة . والهاء : في محل جر بالحرف . والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله . والضمير يجوز عوده على الإعداد أو القوة أو الرباط<sup>(٢)</sup> .

عَدُوَّ : مفعول به أول منصوب ، والمفعول الثاني محذوف تقديره : قتالكم<sup>(٣)</sup> ؛ لأن « رب » يتعدى بنفسه ، وعدى بالهمزة إلى مفعولين . اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور . وَعَدُوُّكُمْ : الواو عاطفة . عَدُوُّكُمْ : معطوف على منصوب . والكاف : في محل جر بالإضافة . والميم للجمع .

\* وجملة : « رُهْبُونَ يَهُ ... » في محل نصب حال . وفي صاحب الحال أقوال<sup>(٤)</sup> :

- هو الفاعل في « أَعِدُّوا » ، والتقدير : حَصَّلُوا الإعداد حال كونكم مُزَهَّبين لهم .
- هو الموصول « مَا » ، والتقدير : أعدوا ذلك مرهبا به .

(١) البحر ٤/٥٠٧ ، والدر ٣/٤٣١ ، والعكبري ٢/٦٣٠ ، والفريد ٢/٤٣٤ .

(٢) البحر ٤/٥٠٨ ، والدر ٣/٤٣١ ، ومعاني الزجاج ٢/٤٢٢ ، والبيان ١/٣٩١ ، والكشف ٢/١٣٣ .

(٣) البحر ٤/٥٠٨ ، والدر ٣/٤٣٢ .

(٤) البحر ٤/٥٠٨ ، والدر ٣/٤٣١ ، والعكبري ٢/٦٣٠ ، والفريد ٢/٤٣٤ ، وفتح القدير ١/٨٤٤ ، وأبو السعود ٢/٣٧١ ، والشهاب ٤/٢٨٨ .

- هو الضمير في «لَهُمْ»، أي حال كونهم مرهبين به. وقد جوز الوجهين الأولين اشتمال الجملة على ضميريهما؛ هذا إذا أعدت الضمير في «يَهُ»، على الموصول، أما إذا أعدته إلى «الإعداد» فإن الوجه الثاني لا يجوز. وأما الوجه الثاني فقد أورده أبو حيان، ولم يعترض عليه. غير أن السمين أنكره؛ قال<sup>(١)</sup>: «كيف يصح جعله حالاً من «لَهُمْ» ولا رابط بينهما؟ ولا يصح تقدير ضمير في جملة «رَهِبُوْنَ ... لَا خَذَهُ مَعْمُولُهُ». .

وَآخَرِينَ مِنْ دُوَّنِهِمْ<sup>(٢)</sup> :

الواو: عاطفة. آخرين : يجوز فيها النصب والجر، وعلامةهما واحدة هي الياء؛ فالنصب عطفاً على المفعول به، أي وترهبون آخرين، والجر عطفاً على الضمير المجرور في لهم؛ أي أعدوا لهم ولآخرين.

من دُوَّنِهِمْ : جاز و مجرور والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.  
- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت «آخرين». وهو بمنزلة قولك:  
دون أن يكون من هؤلاء.

لَا تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ<sup>(٣)</sup> :

لَا : نافية مهملة. تَعْلَمُونَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.  
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي فعل «العلم» قوله:

أ - أنه بمعنى «عرف» فيتعذر لمفعول واحد هو الهاء المتصل بميم الجمع.

(١) الدر ٤٣٢/٣.

(٢) البحر ٤/٥٠٨، والدر ٣/٤٣٢، ومعاني الفراء ١/٤١٦، و ابن النحاس ٢/١٠٣، ومعاني الزجاج ٢/٤٢٢، والبيان ١/٣٩١، والمحرر ٦/٣٦٣، وفتح القدير ١/٨٤٤، والشهاب ٤/٢٨٨، والجمل ٢/٢٥٢.

(٣) البحر ٤/٥٠٨، والدر ٣/٤٣٢، والفريد ٢/٤٣٢، والمحرر ٦/٣٢٢، والشهاب ٤/٢٨٨، والجمل ٢/٢٥٤.

والمعنى: لا تعرفون أعيانهم وأشخاصهم. ولم يذكر الهمданى غيره.

ب - أنه على الأصل متعد لمفعولين: أولهما (الهاء)، والثانى تقديره: لا تعلمنهم محاربين فازعين. قال الشهاب: « وهو تكليف ». وقال أبو حيان: « من قدر ذلك فقد أبعد؛ لأن حذف هذا دون تقدم ذكر ممنوع عند بعض النحويين، وعزيز جداً عند بعضهم، فلا يحمل القرآن عليه، مع إمكان حمل اللفظ على غيره، وتمكنه من المعنى ».

\* جملة: « لَا يَعْلَمُونَهُمْ » في محل نصب أو جر، نعت ثان لـ « اَخْرِيْنَ » على ما سبق بيانه في إعرابه، أو هي في محل نصب حال من النكرة المخصصة بالوصف.

**اللهُ يَعْلَمُهُمْ :**

**اللهُ :** الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. **يَعْلَمُهُمْ :** مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وفي فعل « العلم » الوجهان السابقان:

أ - هو على بابه وليس بمعنى « عرف » ناصب لمفعولين: أولهما الهاء المتصلة بميم الجمع، والمفعول الثاني ممحض تقديره: محاربين فازعين. وهو الوجه الراجح عند جمهور النحاة؛ إذ لا يجوز وصفه سبحانه بالمعرفة؛ لأنها لا تكون إلا بعد جهل.

ب - إنه بمعنى « عرف ». قال الهمدانى<sup>(١)</sup>: « والعلم هنا بمعنى العرفان، ولذلك عدى إلى واحد ». وهو الوجه المرجوح. وقال ابن عطية<sup>(٢)</sup>: قدره بعضهم: لا تعلمنهم فازعين راهبين، الله يعلمهم على هذه الحالة.

\* جملة: « يَعْلَمُهُمْ » في محل رفع خبر عن « الله ». .

- وفي جملة « الله يَعْلَمُهُمْ » هي في محل نصب أو جر ، نعت ثالث

(١) الفريد / ٤٣٤ .

(٢) المحرر ٦/٣٦٢، والبحر ٤/٥٠٨، والشهاب ٤/٢٨٨ .

لـ «اءآخرين» على ما سبق بيانه. أو هي في محل نصب حال من النكرة المخصصة بالوصف. أو هي أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تُفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤْفَ إِلَيْكُمْ :

الواو: للأستئناف البياني. ما : أسم شرط في محل نصب بفعل الشرط. تُفِقُوا : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط.

من شَيْءٍ : جاز و مجرور. وفي إعرابه أوجه؛ أرجحها أنه في محل نصب على التمييز، أو متعلق بمخدوف حال: أي قليلاً أو كثيراً. وارجع إلى تفصيل القول<sup>(١)</sup> في نظيره، وهو إعراب قوله تعالى: «مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ» [سورة البقرة/١٠٦].

فِي سَبِيلٍ : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله. اللَّهُ : الأسم الجليل مضاد إليه مجرور. يُؤْفَ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. إِلَيْكُمْ : إِلَى : جارة. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع. ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، يعود على «شَيْءٍ» أو على «مَا». وَأَنْتُمْ لَا ظُلْمُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط، وتحتمل الحالية والأستئناف. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية مهملة. ظُلْمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* وجملة: «لَا ظُلْمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة: «أَنْتُمْ لَا ظُلْمُونَ» في محل جزم عطفاً على جواب الشرط. ويجوز في محلها النصب على الحالية، وألا يكون لها محل إذا جعلتها للإستئناف.

(١) الفريد ٤٣٤ / ٢

(٢) الفريد ٤٣٤ / ٢ ، الشهاب ٤ / ٢٨٨ .

وَإِنْ جَنَحُوا لِسَلْمٍ فَاجْتَحْهُ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وَإِنْ جَنَحُوا لِسَلْمٍ فَاجْتَحْهُ لَهَا :

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. جَنَحُوا : فعل ماض في محل جزم، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لِسَلْمٍ : اللام جارة؛ قيل هي بمعنى إلى، أو هي معدية للفعل بنفسها، أو بمعنى « من أجل ». السلم: مجرور بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

فَاجْتَحْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. اجْتَحْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَهَا : اللام: جارة. وَهَا : في محل جر باللام<sup>(١)</sup>.

\* وجملة: « فَاجْتَحْ . . . » في محل جزم جواباً لشرط جازم.

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ :

الواو: عاطفة. تَوَكَّلْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً<sup>(٢)</sup> تقديره: (أنت).

عَلَى اللَّهِ : جاز ومحور متعلق بالفعل.

\* وجملة: « تَوَكَّلْ . . . » في محل جزم عطفاً على جملة الشرط.

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ :

إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ : في إعرابها وجهان:

أ - « هُوَ »: ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

(١) ضمير المؤنث في (لها) عائد على (السلم) لأنها تذكر وتؤثر، وتأثيرها حملها على نقيسها وهو (الحرب)، أو عائد على الفعلة. انظر البحر ٤/٥٠٩، والدر ٣/٤٣٣، ومعاني الفراء ١/٤١٦، والعكري ٢/٦٣٠، والفرید ٢/٤٣٥، وأبن النحاس ٢/١٠٣، وزاد المسير ٢/٢٢٢، وأبو السعود ٢/٣٧٢، والشهاب ٤/٢٨٨.

(٢) قال أبن عطيه: « هو أمر في ضمنه وعيد »، (المحرر ٦/٣٦٥).

**السميع** : خبر أول لـ « إن ». **العلم** : خبر ثان لها، وكلاهما مرفوع.

ب - هو : في محل رفع مبتدأ أول. **السميع** : خبر أول للضمير.

**العلم** : خبر ثان للضمير.

\* جملة : « هُوَ أَسْمَيْعُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

\* جملة : « إِنْهُ هُوَ . . . » استثنافية للتعليل لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدُعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدُعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ :

الواو : عاطفة. إن : حرف شرط جازم. يُرِيدُوا : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة : في محل رفع فاعل.

أن : حرف مصدرى ناصب. يَخْدُعُوكَ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والكاف : في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَخْدُعُوكَ » في محل نصب مفعول به لفعل الشرط.

فَإِنَّ : الفاء : رابطة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد.

حَسْبَكَ : في إعرابه وجهان<sup>(١)</sup> :

أ - « حَسْبَ » : صفة مشبهة باسم الفاعل، أسم « إِنَّ » منصوب. والكاف : في محل جزء بالإضافة. والتقدير : مُخْسِبِك وكافيتك. وهو قول الزجاج على ما ورد في حاشية الشهاب.

ب - « حَسْبَ » : أسم فعل بمعنى « كفاك » مبني.

والكاف : في محل نصب مفعول به.

ومقتضى ذلك أن يعرب لفظ الجلالة فاعلاً لاسم الفعل.

(١) الدر ٤/٥١٠، والشهاب ٤/٢٨٨، وعبارة الزجاج : «إِنَّ اللَّهَ يَتَوَلِّ كَفَايَتِكَ»، وأنظر معاني الزجاج ٢/٤٢٣.

\* جملة: «فَإِنْ حَسِبَكَ» في محل رفع خبر «إِنْ»، وأسم «إِنْ» ضمير شأن مقدر، أي: فإن الشأن كذا. وقد خطأ هذا الوجه أبو حيان في إعراب الآية ٦٤ من السورة. ويأتي بيان ذلك.

\* جملة: «فَإِنْ حَسِبَكَ اللَّهُ» في محل جزم جواب شرط.

**هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِصَرِّهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ :**

**هُوَ** : في محل رفع مبتدأ. **الَّذِي** : موصول في محل رفع خبر.

**أَيَّدَكَ** : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد على الموصول. **والكاف**: في محل نصب مفعول به. **بِصَرِّهِ** : جاز و مجرور متعلق بالفعل. **والهاء**: في محل جر بالإضافة.

**وَبِالْمُؤْمِنِينَ** : الواو: عاطفة. **الْمُؤْمِنِينَ** : معطوف على مجرور، وعلامة جره الياء.

\* جملة: «**هُوَ الَّذِي . . .**» استئناف للتعليل لا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup>.

وَالَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَنْفَقْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّمَّا عَزِيزٌ حَكِيمٌ

**وَالَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ :**

الواو: عاطفة. **الَّفَ** : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

**بَيْنَ** : ظرف منصوب. **قُلُوبِهِمْ** : مضاد إليه مجرور. **والهاء**: في محل جر مضاف إليه. **واليم**: للجمع. **والظرف** متعلق بالفعل قبله.

**لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا :**

**لَوْ** : حرف شرط غير جازم. **أَنْفَقْتَ** : فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط. **الناء**: في محل رفع فاعل. **مَا** : موصول في محل نصب مفعول به.

في الأرض : جاز و مجرور . والجار والمجرور متعلق بـ استقرار محنوف صلة الموصول ، وتقديره : ما أستقر في الأرض .

جَمِيعًا : حال منصوب من « مَا » ، أو من متعلق شبه الجملة<sup>(١)</sup> .

مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ :

مَا : نافية مهملة . أَلْفَتَ : فعل ماض مبني على السكون . التاء : في محل رفع فاعل . بَيْنَ : ظرف منصوب . قُلُوبِهِمْ : مضارف إليه مجرور ، والهاء مضارف إليه في محل جر ، والميم : للجمع .

\* وجملة : « مَا أَلْفَتَ ... » لا محل لها من الإعراب ، جواب لشرط غير جازم . \* وجملة : الشرط « لَوْ أَنْفَقْتَ ... » أستئناف تقريري لما قبله لا محل لها من الإعراب .

وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ :

الواو : عاطفة أو أستثنافية . لَكِنَّ : حرف ناسخ للأستدراك لا عمل له .

اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « لَكِنَّ » منصوب . أَلَّفَ : فعل ماض مبني ، والفاعل مستتر تقديره : (هو) . بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب . والهاء : في محل جر بالإضافة .

\* وجملة : « أَلَّفَ بَيْنَهُمْ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ » .

\* وجملة : « وَلَكِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها من الإعراب ، إما عطفاً على جواب الشرط السابق ، أو للأستئناف<sup>(٢)</sup> .

إِنَّمَا عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . الهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » .

عَزِيزٌ حَكِيمٌ : خبر متعدد مرفوع .

(١) الفريد ٤٣٥ / ٢ .

(٢) أبو السعود ٣٧٢ / ٢ .

\* والجملة « إِنَّهُ عَزِيزٌ . . . » أستئناف تعليلي لا محل لها من الإعراب.

١٤

يَأَيُّهَا النِّيَّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

يَأَيُّهَا النِّيَّ :

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادي مبني على الضم في محل نصب. هَا : حرف تنبية وصلة لنداء ما فيه (أَل). أَنَّى : بدل من المنادي مرفوع على اللفظ أو نعت له.

حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ :

في إعراب هذه الآية مسائل<sup>(١)</sup> :

أولها : الخلاف في « حَسْبُكَ »، وفيه أنه: هو صفة مشبهة باسم الفاعل بمعنى: كافيتك، أو أسم فعل بمعنى: يكفيك أو كفاك، أو مصدر بمعنى: كفايتك، أو هو أسم ليس بمصدر ولا صفة مشبهة ولا أسم فعل. والقول الأخير لأبي حيان، ويأتي التفصيل عند الإعراب.

ثانيها : الإضافة في « حَسْبُكَ » وفيها:

١ - (الكاف) عند من قال بأن « حَسْبُ » أسم فعل ليست في محل جر بالإضافة؛ لأن أسم الفعل لا يضاف، وهو قول الرجاج.

٢ - (الكاف) مضاد إليه إذا عدلت الكاف مصدرًا أو صفة مشبهة أو اسمًا.

٣ - اختلف في الإضافة فقال أبو حيان: هي إضافة صحيحة (وذلك السفاقسي؛ إذ عدها حقيقة). وقال السمين: على أن إضافة « حَسْبُ » وأخواتها هي إضافة غير محضة، وعللوا ذلك بأنها في

(١) البحر ٥١٠ ، والدر ٤٣٣ / ٣ ، ومعاني الفراء ٤١٧ / ١ ، ومعاني الزجاج ٤٣٢ / ٢ ، والبيان ٣٩١ ، والكتاف ١٣٣ / ٢ ، وأبن النحاس ١٠٣ / ٢ ، والعكبري ٦٣١ / ٢ ، والفريد ٤٣٥ / ٢ ، والمحرر ٣٦٨ / ٦ ، والشهاب ٢٨٩ / ٤ .

قوة أسم فاعل ناصب لمفعول به... ويدل على ذلك أنها توصف بها النكرات، فيقال: مررت برجل حسبيك من رجل.

ثالثها : اختلف في (الواو) من قوله « وَمَنْ أَتَيْتَكَ »، فقال: قوم هي عاطفة، وقال غيرهم هي للمعية.

وقد تعددت أوجه الإعراب في الآية - باعتبار ما تقدم - وبيانها فيما يأتي<sup>(١)</sup> :

حسبيك الله :

١ - حَسْبُ : مبتدأ مرفوع. الكاف: في محل جر بالإضافة.

الله : لفظ الجلالة خبر مرفوع، وعلى ذلك حسب: أسم مضaf إلى الضمير إضافة حقيقة.

٢ - حَسْبُ : مبتدأ مرفوع وهو صفة مشبهة باسم الفاعل. الكاف: مضاف إليه. الله: فاعل مرفوع سد مسد الخبر. بالإضافة هنا غير محضة وتقديره: كافيك الله.

٣ - حَسْبُ : أسم فعل مبني في محل رفع مبتدأ بمعنى: يكفي. والكاف: في محل نصب مفعول به. الله: فاعل مرفوع، ولا إضافة هنا؛ لأن أسم الفعل لا يضاف. وهذا مذهب الزجاج. وقد خطأه أبو حيان، وعمل ذلك لدخول العوامل على « حَسْبُ », نحو: بحسبك درهم، ولم يثبت في موضع نصب<sup>(٢)</sup>.

٤ - حَسْبُ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة لفظاً، وهي في محل نصب على المعنى أو التفسير، وهو قول الفراء. الله : خبر مرفوع.

(١) البحر ٤/٥١٠ - ٥١١، والدر ٣/٤٣٤ - ٤٣٥، ومعاني الفراء ١/٤١٧، والبيان ١/٤٣٢، والبيان ١/٣٩١، وأبن النحاس ٢/١٠٣، والكشف ٢/١٣٣، والعكبري ٢/٦٣١، والفرید ٢/٤٣٥، والمحرر ٦/٣٨٦ - ٣٨٧، وفتح القدیر ١/٨٤٧، وأبو السعود ٢/٣٧٣، والشهاب ٤/٢٨٩ - ٢٩٠.

(٢) البحر ٤/٥١١.

وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ :

يختلف الإعراب باعتبار ما تقدم، وفيه ما يأتي:

- ١ - الواو: عاطفة. مَنْ : موصول في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة. والمعنى: « يكفيك الله والمؤمنون » وبه فسر الحسن البصري وجماعة، ولا محذور فيه من جهة المعنى وإن استصعبه بعضهم. وهو أحد قولي الفراء<sup>(١)</sup>. قال: « وهو أحب الوجهين إلي ». وسيأتي بيان الوجه الثاني.
- ٢ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل جر عطفاً على الضمير المضاف في حسبك، والمعنى: حسبك وحسب من اتبعك الله. وفيه إشكال عطف الظاهر على ضمير الجر من غير تكرار للجار. وقد أجازه الكوفيون ومنعه البصريون. ونص على ذلك الزمخشري: « عطف الظاهر المجرور على المكنى ممتنع »<sup>(٢)</sup>.
- ٣ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل جر مضاد إلى « حَسْبُ » مقدر لدلالة « حَسْبُكَ » عليها. والتقدير حسبك وحسب من اتبعك الله. وقد أجازه قوم وأستدلوا له بقول القائل:

**أَكْلَ امْرَئٍ تَحْسِبَيْنِ امْرَءًا**

**وَنَارٌ تُوقَدُ بِاللَّيْلِ نَارًا**

- ٤ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل نصب عطفاً على محل الكاف في « حَسْبُكَ » من جهة المعنى؛ فإنها كذلك وإن كانت في محل جر بالإضافة على اللفظ، وهو قول الفراء وأجازه ابن عطية. وقد قال فيه أبو حيان<sup>(٣)</sup>: « هذا ليس بجيد »، وقد تقدم بيان رأيه في نوع بالإضافة هنا.

(١) معاني الفراء ٤١٧/١.

(٢) الكشاف ١/١٣٣.

(٣) البحر ٤/٥١٠.

٥ - الواو: للمعية. مَنْ : في محل نصب على المعية، كما تقول: حسبك وزيداً درهم، والمعنى: كفاك وكفى أتباعك المؤمنين الله ناصراً. وقد أنكر هذا الوجه أبو حيان فقال<sup>(١)</sup>: هو مخالف لكلام سيبويه في المثال السابق؛ لأنَّه لما كان فيه معنى كفاك، كأنَّه قال: حسبك ويحسب أخاك درهم. وفي الفعل المضمر ضمير يعود على الدرهم، والنية بالدرهم التقديم، فيكون من عطف الجمل. ولا يجوز [يعني في إعراب هذه الآية] إعماله؛ لأن طلب المبتدأ للخبر ليس من قبيل طلب الفعل أو ما جرى مجريه ولا عمله؛ فلا يتوجه ذلك فيه ». وقد تقدم بيان مذهب أبي حيان في « حَسْبُ ».

٦ - الواو: للمعية. مَنْ : في محل نصب عطفاً على الضمير في « حَسْبَكَ »، الذي محله النصب على المفعولية باعتبار « حَسْبُ » أسم فعل. وهو قول الزجاج، وخطأه أبو حيان كما تقدم.

٧ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل رفع خبر آخر للمبتدأ « حَسْبُ »؛ كقولك: القائمان زيد وعمرو، ولم يُثِنَ « حَسْبُ »؛ لأنَّه مصدر. وهو قول للعكبري<sup>(٢)</sup> ضعفه قوم، لأنَّ الواو للجمع، ولا يحسن العطف بها على لفظ الجلالة.

٨ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل رفع خبر لمبتدأ ممحض، والتقدير: وحسبك من اتبعك، وهو قول ثان للعكبري.

٩ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل رفع مبتدأ خبره ممحض، والتقدير: ومن اتبعك كذلك؛ أي حسبهم الله، وهو قول ثالث للعكبري. وهو الوجه الذي أشار إليه مكي فقال<sup>(٣)</sup>: يَصِحُّ عطفه على لفظ الجلالة؛ إذ جعل « مَنْ » معطوفاً على « حَسْبُ » لا على « الله »، فهو من قبيل عطف الجمل.

(١) البحر / ٤٥١١.

(٢) العكبري / ٢٦٣.

(٣) مشكل مكي: ٣٠٥.

**اتَّبَعَكَ** : فعل ماض مبني. **الكاف** : في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره: (هو).

**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** : جاز و مجرور متعلق بالفعل، و حرف الجر لبيان الجنس.

\* **و جملة**: «**حَسْبَكَ اللَّهُ . . .**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

يَتَأَمَّلُهَا النَّبِيُّ حَرِيصُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَدِيرُونَ يَغْلِبُوا  
مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةً يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الظَّالِمِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا  
**يَفْقَهُونَ**

يَتَأَمَّلُهَا النَّبِيُّ :

تقديم إعرابه في الآية السابقة.

**حَرِيصُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ** :

**حَرِيص** : فعل أمر مبني، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

**الْمُؤْمِنِينَ** : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

**عَلَى الْقِتَالِ** : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله.

**إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَدِيرُونَ** :

إن : حرف شرط جازم. يَكُنْ : فعل الشرط مجزوم، وفيه وفي مدخله

وجهان<sup>(١)</sup>:

أ - **يَكُنْ** : فعل تام. **مِنْكُمْ** : من : جارة. **وَالكاف** : في محل جر بالحرف.

**وَالْمِيم** : للجمع. **وَالجَار** **وَالْمَجْرُور** متعلق بمحذف (حال) من «**عِشْرُونَ**»؛ إذ لو تأخر لكان صفة له. أو هو متعلق بالفعل «**يَكُنْ**».

**عِشْرُونَ** : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

(١) الدر ٤٣٥، والعكيري ٦٣٠، والفريد ٤٣٦، وأبو السعود ٣٧٣/٢.

ب - يَكُنْ : فعل ناقص ناسخ. مِنْكُمْ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم. عَشْرُونَ : أسم للكون مرفع.

صَدِيرُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

يَعْلَمُوا مِائَتَيْنِ :

يَعْلَمُوا : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِائَتَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةً يَعْلَمُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو: عاطفة. يَكُنْ : فعل الشرط مجزوم، ويكون فعلاً تاماً. و مِائَةً : فاعل. و مِنْكُمْ : جاز و مجرور حال من « مِائَةً »، أو متعلق بالكون.

كما لك أن تعرب « يَكُنْ » فعلاً ناقصاً ناسخاً. و مِنْكُمْ : جاز و مجرور متعلق بالخبر المقدم. و مِائَةً : أسم الكون مؤخر على التفصيل المتقدم.

يَعْلَمُوا : مضارع مجزوم في جواب الشرط كالمتقدم. أَلْفًا : مفعول به منصوب. مِنْ : جارة. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. و واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت « أَلْفًا ».

\* وجملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ » أستئناف بعد الأمر لا محل لها من الإعراب. وكذلك جملة الشرط المعطوفة عليها.

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَقْهُونَ :

الباء: جازة. أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « أَنَّ ». والميم للجمع. قَوْمٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع. لَا : نافية مهملة. يَقْهُونَ : مضارع مرفع، وعلامة رفعه ثبوت النون. و واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول به

محذوف حذف اقتصار. تقديره: لا يفقهون حقيقة ما يقاتلون عليه<sup>(١)</sup>، ويجوز تنزيل المتعدي منزلة اللازم على معنى: من شأنهم عدم الفقه.

\* جملة: « لَا يَفْقَهُونَ » في محل رفع نعت « قَوْمٌ ». .

- وأن وعمولاها مصدر مؤول في محل جر بالباء.

- والجار وال مجرور متعلق بـ « يَغْبِيُوا » ، أي بسبب كونهم قوماً لا يفقهون.

وقال الشهاب<sup>(٢)</sup>: هو شرط في معنى الأمر، أي: إن الجملتين الشرطيتين كلتاهما خبرية لفظاً، إنشائية معنى.

الْأَنَّ حَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةً صَابِرَةً يَعْلَمُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَعْلَمُوا أَلْفَيْنِ يَإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾

الآن حَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ :

الآن : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب. حَفَّ : فعل ماض.

الله : الأسم الجليل فاعل مرفوع. عنكم : عن : جارة. الكاف : في محل جر بالحرف. والميم للجمع. والجار وال مجرور متعلق بالفعل قبله.

\* جملة: « آنَ حَفَّ ... ». أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا :

الواو: عاطفة. عَلِمَ : فعل ماض. أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكداً.

فِيكُمْ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ». .

ضَعْفًا : أسم « أَنَّ » منصوب.

(١) الكشاف ٢/١٣٣ - ١٣٤ ، والقرطبي ٨/٣٠ ، وفتح القدير ١/٨٤٨ ، وأبو السعود ٢/٣٧٤ .

(٢) الشهاب ٤/٢٩٠ .

- و «أَنْ» ومعمولاها مصدر مؤول في محل نصب سدت مسد مفعولي «عَلِمَ».

\* جملة: «عَلِمَ أَنْ فِيكُمْ . . .» معطوفة على الجملة السابقة، فلها حكمها.

فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَا تَهُدُّ صَابِرَةً يَغْلِبُوا مَا تَهُنَّ :

إعرابها على التفصيل المتقدم في الآية السابقة.

وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَفْ يَعْلَمُوا أَفْيَنِ :

فيها الإعراب المتقدم في الآية السابقة.

يُإذِنُ اللَّهُ : يُإذِنُ : جاز و مجرور. اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والعجار والمجرور متعلق بـ «يَغْلِبُوا».

وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ :

الواو: أستثنافية. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. مع: ظرف منصوب.

الصَّابِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والظرف متعلق بمحذوف

خبر.

\* جملة: «اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ» اعتراض تذيلي مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب<sup>(١)</sup>.

وفي الآيتين أحبتاك. وقد بيئه أبو حيان بقوله<sup>(٢)</sup>: «التقييد بالصبر في أول كل شرط لفظاً هو محذوف من الثانية، لدلالة ذكره في الأولى. وتقييد الشرط الثاني بقوله «مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا» لفظاً هو محذوف من الشرط الأول في قوله «يَغْلِبُوا مَا تَهُنَّ». فانظر إلى فصاحة هذا الكلام حيث ثبت قيد من الجملة الأولى، وحذف

(١) أبو السعود ٣٧٥ / ٢.

(٢) البحر ٤ / ٥١٢، وقد ورد البيان بصور مختلفة عند آخرين: انظر أبو السعود ٢ / ٣٧٤ - ٣٧٥، والشهاب ٤ / ٢٩٠، والجمل ٢ / ٢٥٦.

نظيره من الثانية. وأثبتت قيد في الثانية وحذف من الأولى. ولما كان الصبر شديد المطلوبية أثبتت في أول جملتي التخفيف، وحذف من الثانية لدلالة السابقة عليه، ثم ختمت الآية بقوله «وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ» مبالغة في شدة المطلوبية، ولم يأت في جملتي التخفيف قيد الكفر».

مَا كَانَ لِنِبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّىٰ يُشْخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الْدُّنْيَا  
وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ



مَا كَانَ لِنِبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى :

مَا : نافية مهملة. كَانَ لِنِبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى : في إعرابه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

أ - كَانَ : فعل ماض ناسخ. لِنِبِيٍّ : جازٌ و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للكون. أَنْ : حرف مصدرى ناصب. يَكُونَ : مضارع منصوب ناسخ. لَهُ : جازٌ و مجرور خبر مقدم لـ « يَكُونَ ». أَسْرَى : أسم « يَكُونَ » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. أَنْ يَكُونَ : مصدر مؤول في محل رفع أسم « كَانَ » مؤخر.

قيل: « لِنِبِيٍّ » على تقدير مضاد محذوف، أي: لأتباع النبي؛ بدليل قوله « تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا . . . ».

ب - كَانَ : فعل ماض تمام بمعنى: ما حصل ولا أستقام.

لِنِبِيٍّ : جازٌ و مجرور متعلق بـ « كَانَ » التامة.

- « أَنْ يَكُونَ . . . » مصدر مؤول في محل رفع فاعل « كَانَ ».

أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى : أَنْ : مصدرية ناصبة. يَكُونَ : مضارع منصوب (تام). لَهُ : جازٌ و مجرور متعلق بـ « يَكُونَ » أَسْرَى : فاعل « يَكُونَ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

والتقدير: أن يحصل له أسرى.

**حَتَّىٰ :** جارة. **يُشَخِّن :** مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً. في الأرض: جاز و مجرور متعلق بـ «يُشَخِّن».

- والمصدر المؤول «أن يشخن» في محل جر بـ «حتى».

- والجار والمجرور متعلق بـ «يَكُون».

\* وجملة: «مَا كَانَ لِنَبِيٍّ . . .» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

**تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا :**

**تُرِيدُونَ**: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. **ووَوَالْجَمَاعَةُ :** في محل رفع فاعل. **عَرَضُ :** مفعول به منصوب. **الدُّنْيَا :** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

\* وجملة: «**تُرِيدُونَ . . .**» أستثناف مسوق للعتاب لا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup>.

**وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ :**

الواو: عاطفة أو أستثنافية. **اللَّهُ :** الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. **يُرِيدُ :** مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). **الْآخِرَةُ :** مفعول به منصوب. حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، والتقدير: يريد عمل الآخرة أو ثواب الآخرة. أو هو على حذف المنعوت، أي الدار الآخرة<sup>(٢)</sup>.

\* وجملة: «**يُرِيدُ . . .**» في محل رفع خبر عن «الله».

\* وجملة: «**وَاللَّهُ يُرِيدُ . . .**» لا محل لها من الإعراب على الاستثناف بذاتها، أو عطفاً على ما قبلها. ويجوز فيه أن يكون على تقدير الاستفهام؛ أي: أتريدون.

**وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :**

الواو: أستثنافية. **اللَّهُ :** الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

(١) أبو السعود / ٣٧٥ / ٢

(٢) المحرر / ٦، ٢٧٩، وفتح القدير / ١، ٨٤٩، والشهاب / ٤، ٣٩٢

**عَزِيزٌ حَكِيمٌ** : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

\* وجملة: «**الله عَزِيزٌ حَكِيمٌ**» أستئناف تذليل مقرر لما قبله، لا محل له من الإعراب.



**لَوْلَا كَتَبْتُ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَكْمُ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**

**لَوْلَا** **كَتَبْتُ** **مِنَ اللَّهِ سَبَقَ** <sup>(١)</sup>:

**لَوْلَا** : حرف شرط يفيد امتناع الشرط لوجود الجواب.

**كَتَبْتُ** : مبتدأ مرفوع. **مِنَ اللَّهِ** : جاز ومحروم متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ تقديره: ثابت من الله؛ أو هو متعلق بـ «**سَبَقَ**». **سَبَقَ** : فعل ماض. الفاعل: مستتر تقديره: (هو).

\* وجملة: «**سَبَقَ . . .**» في محلها ما يأتي:

أ - في محل رفع صفة للمبتدأ إذا علقت الجار والمحروم بالفعل.

في محل رفع صفة ثانية للمبتدأ، إذا أعربت الجار والمحروم صفة أولى.

ب - في محل نصب حال من الضمير المقدر في (شبه الجملة) قال ابن الأنباري <sup>(٢)</sup>: «**وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «سَبَقَ» خَبَرًا لِلْمُبْتَدَأِ**؛ لأن خبر المبتدأ بعد «**لَوْلَا**» لا يجوز إظهاره» وعلل لذلك الهمданى فقال <sup>(٣)</sup>: «**الْأَجْل طُولُ الْكَلَامِ بِالْجَوابِ، وَلَأَنَّ الْحَالَ تَدْلِيْلٌ عَلَيْهِ**» وخبر المبتدأ محذوف تقديره: تداركم أو موجود، والأول تقدير سبيوبيه.

**لَمَسَكْمُ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**:

**لَمَسَكْمُ** : اللام رابطة للجواب. **مَسَكْمُ** : فعل ماض. الكاف: في محل نصب

(١) البيان ١/٣٩١، والعكبري، والفرید ٤٣٨/٢، وأبن النحاس ١٠٥/٢، والمحرر ٦/٣٨٣.

(٢) البيان ١/٣٩٢.

(٣) الفرید ٤٣٩/٢.

مفعول به. والميم: للجمع. فيما: في جارة مفيدة للسببية، أي بسبب ما أخذتم<sup>(١)</sup>.

- مَا أَخَذْتُمْ : فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

أ - مَا : موصول في محل جر بالحرف. أَخَذْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع والعائد ممحوظ؛ والتقدير: «أخذتموه».

ب - مَا : حرف مصدري. والمصدر المؤول في محل جر بالحرف. والتقدير: في «أَخَذْكُمْ»، ولا حاجة هنا للعائد.

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

**فَكُلُوا مِمَّا غَنَمْتُمْ حَلَالًا طَيْبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ**

فَكُلُوا مِمَّا غَنَمْتُمْ حَلَالًا طَيْبًا :

فَكُلُوا : في معنى الفاء أقوال هي<sup>(٣)</sup>:

أ - الفاء للتسبيب، والسبب ممحوظ، والتقدير: قد أبيحت لكم الغائم فكلوا، وهو قول الزمخشري.

ب - في الفاء معنى الشرط والجزاء، والتقدير: قد أباحت لكم الفداء فكلوا. قال به أبن النحاس والزجاج، وهو غير بعيد من القول الأول.

ج - هي عاطفة على مقدر يقتضيه المقام؛ أي: دعوه فكلوا مما غنمتم، وهو قول أبي السعود.

(١) فتح القدير / ٤٨٩، وأبو السعود / ٢٣٧٦، والجمل / ٢٥٨.

(٢) المحرر / ٣٨٣.

(٣) البحر / ٥١٦، وأبن النحاس / ١٠٥، وال Kashaf / ١٣٥، وفتح القدير / ٨٤٩، وأبو السعود / ٢٣٧٦، والشهاب / ٤٢٩٣.

د - قال الشهاب: جعل الفاء عاطفة على سبب مقدر قد يستغنى عنه بعطفه على ما قبله؛ لأنَّه بمعناه؛ أي: لا أؤاخذكم بما أخذ من الفداء فكلوه.

كُلُوا : فعل أمر مبني على حذف التون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

**مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَّا طَيْبًا<sup>(١)</sup>:**

مِمَّا غَنِمْتُمْ : من : جارة. وفي « مَا غَنِمْتُمْ » ما يأتي:

أ - مَا : موصولة في محل جر بالحرف. غَنِمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع.

والعائد محنوف، أي: غنمتموه.

\* وجملة: « غَنِمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ب - ما: حرف مصدرى. غَنِمْتُمْ : مفردات إعرابه كسابقه.

- والمصدر المؤول في محل جر بالحرف. وهو واقع موقع المفعول؛ أي: كلوا من مغنمكم، أو من غنيمكم.

**حَلَّا : في علة نصبه ما يأتي:**

١ - حال منصوب. وفي صاحب الحال أنه: حال من « مَا » الموصولة، ولم يذكر أَبْنَ الأنباري غيره. أو حال من ضمير العائد المقدر أو منهما جميعاً على تقدير أنه حال من المغنوم. قال الشهاب إن القول بأنه حال من المغنوم « يشملهما ، ومن قال إنه حال من العائد المحنوف فقد ضيق ما اتسع ؛ إذ لا مانع منهما ». وقال أَبْنَ عطية: يصح أن يكون من الضمير في « غَنِمْتُمْ ». وهو عند مكي حال من الضمير في « كُلُوا ».

(١) البحر / ٤٥١٦ ، والنحاس / ٢١٠٥ ، والبيان / ١٣٩٢ ، والكتاف / ٢١٣٥ ، والفرید / ٢٤٣٩ ، ومشكل مكي / ٣٠٦ ، والمحرر / ٦٣٨٣ ، وفتح القدیر / ١٨٤٩ ، وأبو السعود / ٢٣٧٦ ، والشهاب / ٤٢٩٣ ، وانظر نظيره في إعراب الآية ١٦٨ من سورة البقرة.

ب - هو منصوب صفة لمصدر محنوف، تقديره: أكلًا حلالًا.

ج - هو مفعول به لـ «كُلُوا»، ذكره ابن عطية.

**طَبِيَّاً** : فيه ثلاثة أقوال:

أ - حال ثانية بعد «حلالًا»، وفي صاحبه كل ما تقدم من أقوال.

ب - حال (أولى) إذا نصبت «حلالًا» على المفعولية؛ ذكره ابن عطية.

ج - صفة منصوبة لـ «حلالًا»، ذكره أبو السعود.

**وَاتَّقُوا اللَّهَ** :

الواو: عاطفة أو استثنافية اعتراضية.

**اتَّقُوا** : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.  
الله: الاسم الجليل مفعول به منصوب.

- وفي جملة «**وَاتَّقُوا اللَّهَ**». قال ابن عطية<sup>(١)</sup> اعتراض فضيح في أثناء القول؛ لأن قوله: «إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ» هو متصل بقوله «كُلُوا...»، وعلى ذلك، فلا محل لها من الإعراب.

\* جملة معطوفة على الأمر السابق، فلا محل لها من الإعراب كذلك. وقال الشوكاني<sup>(٢)</sup>: هو «فيما يستقبل، أي: فلا تقدموا على شيء لم يأذن الله لكم به»، وهو ظاهر قول الزمخشري.

**إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ** :

**إِنَّ** : حرف ناسخ مؤكّد. الله : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب.

**عَفُورٌ رَّحِيمٌ** : خبر «إِنَّ» متعدد مرفوع.

(١) المحرر ٣٨٤/٦.

(٢) فتح القدير ٨٤٩/١، والكتاف ١٣٥/٢.

\* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . ». جملة تذليل، تعليل لقوله: « فَكُلُوا »، فلا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup>.

**يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيهِكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا  
يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخْذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ**

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية ٦٤ من السورة.

قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيهِكُمْ مِنَ الْأَسْرَى :

قُلْ : فعل أمر مبني. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لِمَنْ : اللام: حارة للتبيين. مَنْ : موصول في محل جر باللام.

فِي أَيْدِيهِكُمْ : جاز و مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة متعلق بـاستقرار محدود صلة الموصول لا محل له من الإعراب. والتقدير: لمن أستقر في أيديكم.

مِنَ الْأَسْرَى : من: حارة للبيان. الأسرى: مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بمحدود حال.

إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا :

إِنْ : حرف شرط جازم. يَعْلَمْ : فعل الشرط مضارع مجزوم، والكسير عارض لأنقاض الساكنين. قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « المعنى إن يتبين للناس علم الله فيكم ».

اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. فِي قُلُوبِكُمْ : جاز و مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. خَيْرًا : مفعول به منصوب.

(١) الجمل ٢٥٨/٢

(٢) البحر ٥١٦/٤

- والجار وال مجرور متعلق بـ « يَعْلَم ».

**يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخِذَ مِنْكُمْ :**

**يُؤْتِكُمْ<sup>(١)</sup> :** مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الكاف: في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. الفاعل: مستتر تقديره: (هو). **خَيْرًا :** مفعول به ثان منصوب.

**مِمَّا أَخِذَ مِنْكُمْ :** مِنْ : جارة. **مَا :** موصولة في محل جر بالحرف. **أَخِذَ :** فعل ماض مبني. **مِنْكُمْ :** مِنْ : جارة. **وَالكاف :** في محل جر . **والميم :** للجمع.

\* **وجملة:** « **أَخِذَ مِنْكُمْ** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- والجار وال مجرور « **مِمَّا أَخِذَ** » متعلق بـ « **خَيْرًا** ».

- ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: « هو »، وهو الضمير العائد.

**وَيَغْفِرُ لَكُمْ :**

الواو: عاطفة. **يَغْفِرُ :** مضارع مجزوم عطفاً على فعل الجواب، الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو). **لَكُمْ :** اللام جارة. **وَالكاف :** في محل جر. **والميم :** للجمع.

- والجار وال مجرور متعلق بـ « **يَغْفِرُ** ».

**وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :**

الواو: أستئنافية. **اللَّهُ :** الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. **غَفُورٌ رَّحِيمٌ :** خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

\* **وجملة:** « **وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** » اعتراض تذيلي مؤكّد لما قبله<sup>(٢)</sup>.

- ويجوز أن يكون داخلاً في حيز مقول القول.

(١) الدر ٣/٤٣٧، وأبن النحاس ٢/١٠٦.

(٢) أبو السعود ٢/٣٧٦.

\* وجملة: « إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.



وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ حَانُوا اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيهِ حِكْمَةٌ

وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ :

الواو: للاستئناف، وهو كلام موجه إلى النبي ﷺ من جهته سبحانه، مواساة وتعزية<sup>(١)</sup>. إن : حرف شرط جازم. يُرِيدُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. خِيَانَتَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر مضاد إليه.

فَقَدْ حَانُوا اللَّهُ مِنْ قَبْلُ :

الفاء: رابطة للجواب. قد : حرف تحقيق. حَانُوا : فعل ماض . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الله : الأسم الجليل مفعول به منصوب. من : جارة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر بـ « من » لقطعه عن الإضافة .

\* وجملة: « فَقَدْ حَانُوا اللَّهُ . . . » في محل جزم بـ « إن »، وهو ليس بجواب الشرط ولكنه لازم الجواب فأقيم مقامه. وتقدير الجواب عند الشهاب<sup>(٢)</sup>: « فسيمكنك الله منهم ». وقدره الجمل<sup>(٣)</sup>: فليتوقعوا مثل ذلك إن عادوا، وذلك بقرينة قوله تعالى: « فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ » .

فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ :

الفاء: عاطفة. أَمْكَنَ : فعل ماض . والفاعل مستتر تقديره: (هو). والمفعول به محذوف اختصاراً . وتقديره: أَمْكَنَك<sup>(٤)</sup> .

(١) أبو السعود ٣٧٧/٢ .

(٢) الشهاب ٢٩٤/٤ .

(٣) الجمل ٢٥٩/٢ .

(٤) الشهاب ٢٩٤/٤ .

**مِنْهُمْ** : جاز و مجرور متعلق بـ « أَمْكَنْ ». \*

و جملة : الشرط أستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب . \*

**وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** :

الواو : للاستئناف . اللَّهُ : الأَسْمَ الْجَلِيلُ مبتدأ مرفوع .

**عَلِيمٌ حَكِيمٌ** : خبر بعد خبر ، وكلاهما مرفوع .

\* و جملة : « **وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** » اعتراض تذيلي مقرر لما قبله ، لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ الَّذِينَ إِيمَانًا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آتَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَيْتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنْ أَسْتَصْرُوكُمْ فِي الَّذِينَ فَعَلَيْكُمُ الْتَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ يَنْكُمْ وَبِنَهْمٍ مِيشَقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ



**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** :

**إِنَّ** : حرف ناسخ مؤكّد . **الَّذِينَ** : موصول في محل نصب اسم « **إِنَّ** ». \*

**آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا** : أفعال ماضية ، وواو الجماعة فيها في محل رفع فاعل ، وكلها جمل معاطيف بالواو ، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

**بِأَمْوَالِهِمْ** : جاز و مجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .

**وَأَنفُسِهِمْ** : جاز و مجرور . كالذي تقدم . والمعطوفان كلاهما متعلق بـ « **جَاهَدُوا** ». \*

**فِي سَبِيلِ اللَّهِ** : جاز و مجرور . **اللَّهُ** : الأَسْمَ الْجَلِيلُ مجرور بالإضافة والجار والمجرور متعلق بـ « **جَاهَدُوا** ». \*

**وَالَّذِينَ آتَوْا وَنَصَرُوا** :

الواو : عاطفة . **الَّذِينَ** : موصول في محل نصب عطفاً على اسم « **إنَّ** ». \*

**آتَوْا وَنَصَرُوا** : فعلان ماضيان مسندان إلى واو الجماعة ، والجملتان المعطوفتان صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب .

أولئك بعضهم أولياء بعض :

فيه وجهان من الإعراب<sup>(١)</sup> :

أ - أولئك : أسم إشارة مبني على الكسر مبتدأ أول . والكاف : حرف خطاب . بعضهم : مبتدأ ثان مرفوع ، والهاء : مضaf إليه . والميم : للجمع . أولياء : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع . بعض : مضaf إليه مجرور . والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن « أولئك » .

ب - أولئك : مبتدأ . بعضهم : بدل من أسم الإشارة مرفوع . أولياء : خبر عن أسم الإشارة . بعض : مضaf إليه .

\* وجملة : « أولئك بعضهم ... » في محل رفع خبر عن « إن » .  
 وللذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولديتهم من شيء حتى يهاجروا :  
 الواو : عاطفة . اللذين : موصول في محل رفع مبتدأ . آمنوا : فعل ماض وواو  
 الجماعة فاعل .

\* وجملة « آمنوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .  
 ولم يهاجروا : الواو : عاطفة . لـ : حرف نفي وجذم وقلب . يهاجروا : مضارع  
 مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل . وجملة « لم يهاجروا »  
 لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها . مـ : نافية مهملة . لكم : اللام : جازة .  
 الكاف : في محل جر باللام . والميم : للجمع .

- وشبه الجملة « لكم » متعلق بممحض خبر مقدم . من ولديتهم : جاز  
 ومجرور . الهاء : في محل جر مضaf إليه . والميم : للجمع .

- وشبه الجملة « من ولديتهم » متعلق بممحض حال من « شيء » .  
 من : حرف جر زائد . شيء : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة .

\* وجملة : « ما لكم من ولديتهم ... » في محل رفع خبر عن « اللذين » .

حَتَّىٰ يُهَاجِرُواً : حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يُهَاجِرُواً : مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ «حَتَّىٰ». والجار وال مجرور متعلق بالكون المضمر في الخبر المقدم.

**وَإِنْ أَسْتَصْرُوكُمْ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ :**

الواو: للأستثناف. إن: حرف شرط جازم. أَسْتَصْرُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به والميم: للجمع. فِي الدِّينِ : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله.

**فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ (١) :**

الفاء: رابطة. عَلَيْكُمْ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. النَّصْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وهو إعراب الجمهور.

- وقال الأخفش: هما فعل وفاعل. قلت: كأنه حمل «عَلَيْكُمْ» على معنى «واجب»، أي: فواجِب النَّصْر، وهو تقدير الزمخشري: فواجِب عَلَيْكُمْ أن تنصروهُم.

**إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ يَنْكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَيْشُقٌ :**

إِلَّا : أداة استثناء. عَلَىٰ قَوْمٍ : جاز و مجرور. وهو متعلق بالمستثنى المحذوف. وتقديره: «إِلَّا استنصرَوكُمْ عَلَىٰ قَوْمٍ . . . ». يَنْكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وَبَيْنَهُمْ : الواو: عاطفة. بَيْنَهُمْ : ظرف معطوف على سابقه. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَيْشُقٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

\* وجملة: «يَنْكُمْ وَبَيْنَهُمْ . . . » في محل جر نعت لـ «قَوْمٍ».

(١) الدر ٣ - ٤٣٩، والكشف ١٣٦/٢، والفرید ٤٤٠/٢، والمحرر ٦/٣٩٠، والشهاب

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

الواو: استئنافية. الله: الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

بِمَا تَعْمَلُونَ : الباء: جارة. ما تَعْمَلُونَ : فيها وجهان:

أ - ما: موصولة في محل جر بالباء. تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

\* وجملة « تَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: تعملونه.

ب - ما: مصدرية. تَعْمَلُونَ : إعرابه كما تقدم.

- والمصدر المؤول في محل الجر بالباء. وتقديره: بعملكم.

- والجار وال مجرور - على الوجهين - متعلق بالخبر.

بَصِيرٌ : خبر مرفوع.

\* وجملة: « وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ ... ». استئناف تذيللي مقرر لما قبله، لا محل له من الإعراب.

**وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ**

**كَيْرٌ**

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ :

الواو: عاطفة أو استئناف بياني. الذين: موصول في محل نصب عطفاً على أسم « إن » المتقدم. أو في محل رفع مبتدأ أول على الاستئناف.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بَعْضُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أو هو مبتدأ ثان إذا جعلت الواو للاستئناف. أُولَئِكَ : خبر مرفوع عن « بَعْضُهُمْ ».

بَعْضٌ : مضارف إليه مجرور.

- \* جملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة: و « الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ . . . » استثنافية لا محل لها من الإعراب على الوجهين.
- \* جملة: « بَعْضُهُمْ أُولَئِكُمْ بَعْضٌ » في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ كَفَرُوا ».
- إلا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَيْرٌ :
- إلا تَفْعَلُوهُ (١) : إن : حرف شرط جازم. لَا : نافية مهملة.
- تَفْعَلُوهُ : فعل الشرط مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير عائد على النصر أو التوارث أو الميثاق، أو على جميع ما تقدم. تَكُنْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وهو فعل تام. فِتْنَةً : فاعل مرفوع.
- فِي الْأَرْضِ : جاز و مجرور متعلق بالكون المتقدم.
- وَفَسَادٌ : الواو: عاطفة. فساد: معطوف على الفاعل مرفوع.
- كَيْرٌ : نعت مرفوع.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَأَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا لَّهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرَزْقٌ كَرِيمٌ

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

الواو: عاطفة أو استثناف بياني.

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

الَّذِينَ : فيه الوجهان المتقدمان:

- أ - في محل نصب عطفاً على « إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا . . . » المتقدم.
- ب - في محل رفع مبتدأ إذا جعلته استثنافاً.

(١) البحر ٤/٥١٨، والدر ٣/٤٣٨.

ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :  
فيه الإعراب المتقدم في الآية ٧٢ من السورة، وفيه اختصار، حذف منه  
بـ«أموالهم وأنفسهم».

وَالَّذِينَ ءَاوَّلُوا وَنَصَرُوا :

الواو: عاطفة. **الَّذِينَ** : معطوف على الموصول المتقدم ففي محله الوجهان:  
النصب والرفع. **ءَاوَّلُوا وَنَصَرُوا** : فعلان ماضيان مسندان إلى واو الجماعة، وهي في  
محل رفع فاعل. فهما جملتان متعاطفتان صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب.

**أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا** :

**أُولَئِكَ** : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول. والكاف: حرف  
خطاب.

**هُمُ الْمُؤْمِنُونَ** : فيه وجهان:

أ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. **الْمُؤْمِنُونَ** : خبر عن أسم الإشارة  
مرفوع.

ب - **هُمْ** : في محل رفع مبتدأ ثان. **الْمُؤْمِنُونَ** : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.  
\* وجملة: «**هُمُ الْمُؤْمِنُونَ**» في محل رفع خبر عن أسم الإشارة.  
\* وجملة: «**أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ**» يجوز أن تكون في محل رفع، خبراً عن  
«**الَّذِينَ**» إذا جعلته أستئنافاً، أو في محل نصب إذا جعلته معطوفاً على خبر  
«إن» إذا كانت «**وَالَّذِينَ**» للعطف.

**حَقًّا** : مفعول مطلق منصوب مؤكّد لما قبله<sup>(١)</sup>.

**لَهُمْ مَغْفِرَةً وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** :

**لَهُمْ** : جاز و مجرور متعلق بمحذف خبر مقدم. **مَغْفِرَةً** : مبتدأ مؤخر مرفوع.  
**وَرِزْقٌ** : الواو: عاطفة. **رِزْقٌ** : معطوف على المبتدأ مرفوع. **كَرِيمٌ** : نعت  
مرفوع.

\* والجملة أستئناف مؤكّدة لما قبلها لا محل لها من الإعراب.

(١) ابن النحاس ١٠٦ / ٢ ، والمحرر ٣٩٣ / ٦

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَزْحَامِ بَعْضُهُمْ  
أُولَئِي بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ شَيْءاً عَلَيْمٌ ﴿٦٦﴾

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ :

الواو: عاطفة أو استثنافية. **الَّذِينَ** : فيه الوجهان المتقدمان: محله النصب عطفاً على ما تقدم، أو الرفع على الاستثناف.

**آمَنُوا** : فعل ماض . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .  
**مِنْ** : جارة . **بَعْدِ** : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، وهو في محل جر بالحرف .

\* وجملة: «**آمَنُوا**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .  
**وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا** : فعلان ماضيان مسندان إلى فاعل هو واو الجماعة، فهما جملتان متعاظفتان من تتمة صلة «**الَّذِينَ**» لا محل لهما من الإعراب .

**مَعَكُمْ**: مع: ظرف منصوب . والكاف: في محل جر بالإضافة . والميم: للجمع .  
- والظرف متعلق بـ «**جَاهَدُوا**» .

**فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ** :

الفاء: رابطة لما في الموصول من رائحة الشرط .  
**أُولَئِكَ** : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . والكاف: للخطاب .  
**مِنْكُمْ** : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر عن (**الَّذِينَ**) على الاستثناف ، ومعطوفة على خبر (إن) فيما تقدم .

\* وجملة: «**أُولَئِكَ مِنْكُمْ**» في محل رفع خبر على الوجهين .  
**وَأُولُوا الْأَزْحَامِ بَعْضُهُمْ أُولَئِي بَعْضٍ** :

الواو: استثناف لبيان حكم جديد . **أُولُوا** : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛  
إلحاقاً بجمع المذكر السالم . **الْأَزْحَامِ** : مضارف إليه . **بَعْضُهُمْ** : مبتدأ ثان مرفوع .

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَوْنَى : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتغدر. يَعْضُنُ : جاز و مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « أَوْنَى » .

فِي كِتَبِ اللَّهِ : فِي كِتَبٍ : جاز و مجرور. اللَّهُ : الأَسْمَ الْجَلِيل مجرور بالإضافة.

وفي الجار والمجرور ما يأتي <sup>(١)</sup> :

- هو متعلق بـ « أَوْنَى » .

- هو متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدر؛ أي: هذا الحكم المذكور في كتاب الله .

- في محل نصب بـ « أَوْنَى » ، وتقديره: يثبت ذلك في كتاب الله ، أورده العكبي في تبيانه.

إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : لفظ الجلاله أَسْمَ « إِنَّ » منصوب.

يَكُلُّ : جاز و مجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلَيْمٌ : خبر مرفوع.

- والجار والمجرور متعلق بالخبر.

\* والجملة تذيل مقرر لكل ما تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب. قال السمين <sup>(٢)</sup> :

«وما أحسن ما جيء بخاتمتها بقوله: « يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْمٌ » .» .

\* \* \*

(١) الدر ٤٣٩ / ٣ - ٤٣٩ ، والعكبي ٦٣٤ / ٢ ، والفرید ٤٤٢ / ٢ .

(٢) الدر ٤٣٩ / ٣ .

# ٩ - سُورَةُ الْقُوْمِ

من الآية ١ حتى الآية ٩٢



## إعراب سورة التوبة

**بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ**

بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ :

في إعرابه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - بَرَاءَةٌ : خبر عن مبتدأ ممحذف، تقديره: هذه الآيات براءة مبتدأ من جهة الله. قال أبو السعود: « وتنوينه للتخفيم ». وقال الفراء: « وهكذا كل ما عايتها من اسم، معرفة أو نكرة جاز إضمار (هذا) و(هذه) ».

مِنَ اللَّهِ : جار و مجرور متعلق بمحذف نعت « بَرَاءَةٌ ».

وَرَسُولِهِ : الواو: عاطفة. رَسُولِهِ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

إِلَى : جارة. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف.

- والجار والمجرور متعلق بـ « بَرَاءَةٌ ».

عَاهَدْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

\* وجملة: « عَاهَدْتُمْ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(١) البحر ٥/٤٤٠، والدر ٣/٤٢٠، ومعاني الفراء ١/٤٢٠، ومعاني الزجاج ٢/٤٢٨، وأبن النحاس ٢/١٠٨، والبيان ١/٣٩٣، والعكري ٢/٦٣٤، والفريد ٢/٤٣٣، والمحرر ٦/٣٩٩، ومشكل مكي ٣٠٧، والقرطبي ٨/٤١، وزاد المسير ٢/٢٣٣، وفتح القدير ١/٨٥٦، وأبو السعود ٢/٣٧٩، والشهاب ٤/٢٩٦، والجمل ٢/٣٦٢.

**مِنَ الْمُشْرِكِينَ :** جاز و مجرور علامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

٢ - **بَرَاءَةٌ :** مبتدأ مرفوع. **مِنَ اللَّهِ :** جاز و مجرور متعلق بمحذوف نعت **« بَرَاءَةٌ »** وليس متعلقاً بـ **« بَرَاءَةٌ »**، وهو المسوغ للأبتداء بها بتخصيصه **إِيَاهَا**. **وَرَسُولِهِ :** معطوف على الأسم الجليل.

**إِلَى الَّذِينَ :** جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر عن **« بَرَاءَةٌ »**.

**عَهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ :** إعرابه كسابقه في الوجه الأول. وأكثر المعربين على ترجيح الوجه الأول. قال أبو السعود: « وهو الذي تقتضيه جزالة النظم؛ لأن هذه البراءة أمر حادث لم يعهد عند المخاطبين »<sup>(١)</sup>، كما أن « من الله » الجار فيه للأبتداء الغایة ل مقابلتها بـ **« إِلَى الَّذِينَ »**، وكونه غير متعلق بـ **« بَرَاءَةٌ »**؛ فلأن في هذا التعليق فساد المعنى كما نص عليه الشهاب<sup>(٢)</sup>.

**فَسِيَحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْرِجُ الْكُفَّارِينَ**

**فَسِيَحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ :**

الفاء: هي الفصيحة على إضمار القول، أي فقل لهم « سِيَحُوا ... ». **سِيَحُوا :** فعل أمر مبني على حذف النون، وهو أمر إباحة ينطوي على التهديد. وفيه التفات من ضمير الغياب إلى ضمير الخطاب. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **فِي الْأَرْضِ :** جاز و مجرور متعلق بفعل الأمر.

**أَرْبَعَةَ :** منصوب على ظرفية الزمان. **أَشْهُرٍ :** مضاد إليه مجرور. قال الهمداني: « ما أضيف إلى الظرف فهو ظرف ». .

(١) أبو السعود ٣٧٩ / ٢

(٢) الشهاب ٢٩٦ / ٤

وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ :

الواو: عاطفة. أَعْلَمُوا : فعل أمر مبني على حذف التون.

ووأو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّكُمْ : أَنْ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد.

والكاف: في محل نصب اسم « أَنْ ». والميم: للجمع.

عَيْرُ : خبر « أَنْ » مرفوع. مُعْجِزِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

اللَّهُ : الأَسْمَ الْجَلِيلُ مضاف إليه مجرور.

\* وجملة: أَنْ واسمها وخبرها سدت مسدّ مفعولي (علم) في محل نصب.

وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكُفَّارِ :

الواو: عاطفة. أَنْ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْمَ « أَنْ » منصوب. مُحْزِي : خبر « أَنْ » مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

الْكُفَّارِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

\* وجملة: « وَأَنَّ اللَّهَ . . . » في محل نصب عطفاً على سابقتها.

\* وجملة: « سِيَحُوا فِي الْأَرْضِ » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول المقدر.

وَأَذْنَنَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تَبَّعُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلِّتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَيَشِيرُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَدَابٍ أَلِيمٍ ﴿١﴾

وَأَذْنَنَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ (١) :

في إعرابه ما يأتي:

(١) البحر ٩/٥ ، والدر ٤٤١/٣ ، ومعاني الزجاج ٤٢٩/٢ ، وأبن النحاس ١٠٨/٢  
والبيان ٣٩٣/١ ، والكشف ١٣٨/٢ ، ومشكل مكي ٣٠٧ ، والعكبري ٦٣٤/٢ ، والفريد  
٤٤٤/٢ ، والمحرر ٤٠٢/٦ ، والقرطبي ٤٥/٨ ، وفتح القدير ٨٥٧/١ ، وأبو السعود  
٣٨١/٢ ، والجمل ٢٦٤/٢

الواو: عاطفة. واحتلَّ في المعطوف والمعطوف عليه على قولين:

١ - أَذَانٌ : معطوف على « بَرَاءَةً ». وبه قال الزجاج والنحاس وأَبْنُ الأَبْنَارِي والهمداني. وقد ضعفه أبو حيان والسميين. قال الشوكاني: « اعترض عليه بأنَّ الْأَمْرَ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ أَذَانٌ » مُخْبِرًا عنْه بالخبر الأول وهو « إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ »، وليس ذلك بصحيح<sup>(١)</sup>.

٢ - أنه « عطف جملة على مثلها »، أي ليس بعطف مفرد على مفرد، وبه قال الزمخشري وأبو حيان والسميين ومكي وأبو السعود وغيرهم... وهو الراجح عند الجمهور.

وَأَذَانٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ :

في إعرابه ما يأتي:

١ - أَذَانٌ : مبتدأ مرفوع. مِنْ اللَّهِ : جازٌ و مجرور؛ إما متعلق بمحذوف نعت للمبتدأ، وإما متعلق بالمبتدأ.

وَرَسُولِهِ : الواو: للعطف. رَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة. والهاء: في محل جر بالإضافة. إِلَى النَّاسِ : جازٌ و مجرور متعلق بمحذوف خبر عن « أَذَانٌ ». قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « لَمَا كَانَ الْمَجْرُورُ خَبْرًا، كَانَ بِـ« إِلَى » أَيْ وَاصْلُ إِلَيْهِمْ، وَلَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ لَكَانَ بِاللَّامِ » أو هو متعلق بـ « أَذَانٌ » والخبر « أَنَّ اللَّهَ بَرِئٌ... »، وسيأتي بيانه.

٢ - أَذَانٌ : خبر مرفوع لمبتدأ ممحذف، والتقدير: هذا أذان أي إعلام. مِنْ اللَّهِ : جازٌ و مجرور متعلق بالمبتدأ. وَرَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة. إِلَى النَّاسِ : جازٌ و مجرور متعلق بالمبتدأ، وجاز تعلقهما به لاختلاف الجار.

(١) فتح القدير ٨٥٧/١

(٢) البحر ١٠/٥

يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب . و اختلف في ناصبه على أقوال :

أ - منصوب بمتصل الجار وال مجرور « إِلَى النَّاسِ » أو « مِنَ اللَّهِ » والتقدير  
أذان كائن إلى الناس في يوم الحج ، أو كائن من الله في يوم الحج .

ب - منصوب بـ « أَذَانٌ » ، أي : أذان في يوم الحج . قال ابن عطية : العامل فيه  
« أَذَانٌ » وإن كان قد وصف فإن رائحة الفعل فيه باقية .. وقال مكي : « لا  
يحسن أن يعمل فيه « أَذَانٌ » ، لأنك قد وصفته فخرج عن حكم الفعل »

ج - منصوب بقوله تعالى : « تُخَزِّنَ الْكَافِرِينَ » أي مخزيهم في يوم الحج . قال  
ابن عطية<sup>(١)</sup> : وهو بعيد .

الْحِجَّةُ : مضaf إليه مجرور . الْأَكْبَرُ : نعت مجرور .

أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ :

أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « أَنَّ » منصوب .  
بَرِيءٌ : خبر أَن مرفوع . مِنْ : جارة . الْمُشْرِكِينُ : مجرور بالحرف ، وعلامة جره  
الياء . والجار والمجرور « مِنَ الْمُشْرِكِينُ » متعلق بـ « بَرِيءٌ » . قال أبو حيان : متعلق  
به تعلق المفعول كقولك : برئت منك ، وبرئت من الدين ، خلافاً لـ « مِنْ » في قوله :  
« بَرَآءَةً » .

- وأن واسمها وخبرها مصدر مؤول . وفي محله من الإعراب ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - في محل رفع خبر عن « أَذَانٌ » . وتقديره : « الإِعْلَامُ مِنَ اللَّهِ بِرَاءَةٌ مِنْ

(١) المحرر ٤٠٢/٦

(٢) البحر / ٥ - ٩ ، والدر / ٣ ، ٤٤١ ، وأبن النحاس / ٢ ، ١٠٩ ، والعكברי / ٢ ، ٦٣٤ ، والفرید  
٤٤٤ - ٤٤٥ ، والكشف / ٢ ، ١٣٩ ، ومشكل مكي ٣٠٧-٣٠٨ ، والمحرر / ٦ ، ٤٠٨  
والقرطبي / ٨ ، والجمل / ٢ ، والشهاب / ٤ . ٢٩٩

المشركين ». قال السمين: ضعفه الشيخ ولم يذكر علة تضعيقه. وقدره مكي: « لأن الله بريء ... ».

٢ - في محل نصب على نزع الخاضن. وتقديره: بأن الله بريء، وهو مطرد في مثل هذا. والجار والمجرور متعلق بـ « أذان » أو بمحذوف صفة له.

وَرَسُولُهُ : الواو: عاطفة. وفي رفع « رَسُولُهُ » ما يأتي:

١ - هو مبتدأ محذوف الخبر. تقديره: « ورسوله بريء منهم »، وهو رأي الجمهور. وعلة حذفه أن الكلام دال عليه.

٢ - معطوف على الضمير المقدر في الخبر « بَرِيءٌ » . وساغ عطف الأسم الظاهر المرفوع على الضمير للفصل بينهما بالجار والمجرور، فجرى ذلك مجرى التوكيد بطول الكلام.

٣ - معطوف على محل أسم « أَنَّ » ، فهو مبتدأ في الأصل. وذلك عند من يجيز ذلك في أسم « أَنَّ » المفتوحة قياساً على « إِنَّ » المكسورة. قال مكي<sup>(١)</sup>: وهو عند المحققين غير جائز؛ لأن المفتوحة لها موضع غير الابتداء بخلاف المكسورة. وقال ابن النحاس<sup>(٢)</sup>: كلاهما [ يعني الوجهين السابقين ] حسن؛ لأنه قد طال الكلام ».

فَإِنْ تُبْتَمُ فَهُوَ حَيْرٌ لَكُمْ :

الفاء: عاطفة. قال أبو السعود<sup>(٣)</sup>: لترتيب مقدم الشرطية على الأذان بالبراءة المذيلة بالوعيد الشديد. إن: حرف شرط جازم. تُبْتَمُ : فعل الشرط ماضٌ مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع فاعل والميم للجمع.

فَهُوَ : الفاء: رابطة. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. والضمير راجع على المصدر

(١) مكي ٣٠٨.

(٢) ابن النحاس ١٠٩/٢.

(٣) أبو السعود ٣٨٢/٢.

المستفاد من الفعل، أي: فالمتاب خير. **حَيْرٌ** : خبر المبتدأ.

**لَكُمْ** : اللام جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار وال مجرور متعلق بـ «**حَيْرٍ**».

\* والجملة «**هُوَ حَيْرٌ . . .**» في محل جزم جواب شرط جازم.

**وَإِنْ تَوَيَّسْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ :**

الواو: عاطفة. **إِنْ** : حرف شرط جازم. **تَوَيَّسْتُمْ** : فعل الشرط، ماض مبني على السكون في محل جزم. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

**فَاعْلَمُوا** : الفاء: رابطة. **أَعْلَمُوا** : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **أَنَّكُمْ** : **أَنَّ** : حرف مصدر ناسخ مؤكّد. الكاف: في محل نصب أسم «**أَنَّ**». والميم: للجمع. **عَيْرُ** : خبر «**أَنَّ**» مرفوع.

**مُعْجِزِي** : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. **الَّهُ** : الأسم الجليل مضارف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من **أَنْ** واسمها وخبرها في محل نصب، سد مسد مفعولي (علم).

\* وجملة: «**فَاعْلَمُوا . . .**» جواب شرط جازم، فهي في محل جزم.

\* وجملة: «**إِنْ تَوَيَّسْتُمْ**» معطوفة على جملة الشرط السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

**وَبَشِّرْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :**

الواو: أستثنافية. **بَشِّرْ** : فعل أمر مبني على السكون، والكسر عارض لالتقاء الساكنين. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). **الَّذِينَ** : موصول في محل نصب مفعول به.

**كَفَرُوا** : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **بِعَذَابٍ** : جاز و مجرور متعلق بفعل الأمر. **أَلِيمٍ** : نعت مجرور.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « جعل الإنذار بشاره، على سبيل الاستهزاء ». \*

وجملة: « كَفَرُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « وَيَشِّرُ . . . » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتَمُوا إِلَيْهِمْ عَاهَدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُنْقَصِينَ

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ :

إِلَّا : أداة استثناء باقية على أصلها إذا عدلت الاستثناء متصلة، وهي بمعنى لكن للأستدرالك إذا جعلته استثناء منقطعاً.

الَّذِينَ : في إعرابها ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

أ - في محل نصب على الاستثناء المتصل. وفي المستثنى منه على هذا الرأي أقوال :

- هو قوله تعالى في أول السورة: « الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ». قال أبو السعود: « ويرده بقاء الثاني على العموم مع كونهما عبارة عن فريق واحد ».

- هو مستثنى من المشركين في قوله: « بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ » قال أبو السعود: « ويأباه بقاء الأول كذلك ».

- هو مستثنى من قوله: « فَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ »؛ لأن الكلام خطاب لل المسلمين، والمعنى: فقولوا لهم سيحوا إلا الذين عاهدتم . . . ، وهو قول الزمخشيри .

(١) البحر ١٠/٥ .

(٢) البحر ١٠/٥ ، والدر ٤٤٢/٣ ، ومعاني الزجاج ٤٧٥/٢ ، ومعاني الفراء ٤٢١/١ ، وال Kashaf ١٣٩/٢ ، والعكري ٦٣٥/٢ ، والفرید ٤٤٦/٢ ، والقرطبي ٤٦/٨ ، وأبو السعود ٣٨٥/٢ والشهاب ٤/٢٩٩ ، والجمل ٢٦٥/٢ .

- هو مستثنى من جملة محدوفة تقديرها: اقتلوا المشركين المعاهدين إلا الذين عاهدتم. قال أبو حيأن<sup>(١)</sup>: وهو ضعيف جداً.

ب - في محل نصب، وال الاستثناء منقطع على معنى الاستدراك.

وتقديره: لكن الذين ثبتو على العهد ولم ينكثوا فأتموا لهم العهد.

قال أبو السعود: « ولا يضر في ذلك تخلل الفاصل بقوله « وَأَذَنْ تَرَكَ اللَّهُ . . . »؛ لأنَّه ليس بأجنبي بالكلية.

قال أبو حيأن: « الأَظْهَرُ أَنَّ يَكُونَ مِنْ قَطْعًا لِطُولِ الْفَصْلِ بَيْنَ مَا يَمْكُنُ أَنْ يَكُونَ مِسْتَثْنَى مِنْهُ وَبَيْنَهُ ».

ج - **الَّذِينَ** : موصول في محل رفع مبتدأ، متضمن لمعنى الشرط، ولذلك دخلت الفاء في خبره « فَأَتَمُوا . . . ». جوزه العكري، ورده السمين<sup>(١)</sup>؛ لأنَّ المبتدأ فيه لا يشبه الشرط؛ لأنَّ المراد أناس بأعيانهم. وهو جائز على مذهب الأخفش، لقوله بجواز زيادة الفاء مطلقاً.

**عَهْدُّتُمْ** : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

**مِنَ الْمُشْرِكِينَ** : جاز و مجرور. وهو متعلق بمحدوف حال.

\* وجملة: « **عَهْدُّتُمْ . . .** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

**شَيْئًا** : لم ينتصروكم شيئاً :

**شَيْئًا** : عاطفة. **لَمْ** : حرف نفي وجزم وقلب. **يَنْقُصُوكُمْ** : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. **وَوَالْجَمَاعَةُ**: في محل رفع فاعل. **وَالْكَافُ**: في محل نصب مفعول به. **وَالْمَيمُ**: للجمع.

**شَيْئًا** : فيه وجهان<sup>(٢)</sup>: أن يعرب مصدرأً منصوباً، أي: مفعولاً مطلقاً، أي: لا قليلاً من النقص ولا كثيراً. ويجوز إعرابه مفعولاً ثانياً لـ « نقص »، وعلى ذلك يكون (الكاف) مفعولاً أول.

(١) العكري ٦٣٥ / ٢ ، والدر ٤٤٢ / ٣ .

(٢) البحري ٤٤٢ / ٣ ، والدر ٦٣٥ / ٢ .

وَلَمْ يُظْهِرُوا عَيْتُكُمْ أَحَدًا :

الواو : عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُظْهِرُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة : في محل رفع فاعل.

عَيْتُكُمْ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

\* والجملتان المتعاظفتان لا محل لهما من الإعراب، عطفاً على جملة الصلة.

**فَأَتَمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِنْ مَدَّهُمْ :**

الفاء: عاطفة. أو هي رابطة لشبه الجواب إذا أعربت الجملة بعدها خبراً عن «**الَّذِينَ**».

أَتَمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة : في محل رفع فاعل.

**إِلَيْهِمْ :** جاز و مجرور متعلق بـ «**أَتَمُوا**». وقد تعدى بـ «**إِنْ**» لتضمينه معنى **أَدْوَا**<sup>(١)</sup>. **عَهْدَهُمْ** : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

واليم: للجمع.

**إِنْ مَدَّهُمْ :** جاز و مجرور متعلق بـ «**أَتَمُوا**». والهاء: في محل جر بالإضافة.

واليم: للجمع.

\* وجملة: «**فَأَتَمُوا**» في محل رفع خبر، إذا أعربت «**الَّذِينَ**» مبتدأ.

- وهي معطوفة على القول المضمر في قوله «**فَسِيحُوا**»، فلا محل لها من

الإعراب.

**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُنَفِّعِينَ :**

**إِنَّ** : حرف ناسخ مؤكّد. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة أسمه المنصوب. يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). **الْمُنَفِّعِينَ** : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

\* وجملة: «**يُحِبُّ الْمُنَفِّعِينَ**» في محل رفع خبر «**إِنَّ**».

\* وجملة: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ . . .» تذليل وتعليق لوجوب الامتثال، لا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup>.

فِإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدُوكُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ  
وَاقْعُدُوهُمْ كُلَّ مَرْضَدٍ إِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَوَةَ فَخُلُوْا  
سَيِّلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ



فِإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمَ :

الفاء: عاطفة أو للاستئناف. إذا : أسم شرط غير جازم مبني في محل نصب على الظرفية الزمنية. أسلخ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. الأشهر : فاعل معروف. الحرم : نعت مرفوع. فاقتلو : الفاء رابطة للجواب. أقتلو : فعل أمر مبني على السكون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. المشركين : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

\* وجملة: «أَسْلَخَ الْأَشْهُرُ . . .» في محل جر بالإضافة.

\* وجملة: «فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.  
حيث : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.  
وَجَدُوكُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.  
والميم: للجمع. والواو: للإشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.  
والميم: للجمع.

\* وجملة: «وَخُذُوهُمْ» في محل جر بالإضافة.

\* وخذوهـ : الواو: عاطفة. خذـوا : فعل أمر مبني على حذف النون.  
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.  
والميم: للجمع.

(١) أبو السعود ٢/٣٨٢ - ٣٨٣

وَاحْصُرُوهُمْ : الواو: عاطفة. أَحْصُرُوهُمْ : فعل أمر، وفاعل، ومفعول به.  
 وَأَقْعُدُوا لَهُمْ : الواو: عاطفة. أَقْعُدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.  
 وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جاز و مجرور متعلق بالفعل.

**كُلَّ مَرْصَدٍ** : في إعرابه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

أ - كُلَّ: منصوب على ظرفية المكان بـ «أَقْعُدُوا» ، وهو قول الزجاج. ورده أبو علي؛ لأن المرصد مكان مخصوص لا يحذف منه الحرف إلا ساماً. وتعقب أبو حيان أبا علي فقال: يصح انتسابه على الظرف؛ «لأن قوله «وَأَقْعُدُوا» لا يراد بهحقيقة القعود، بل المعنى: ارصدوهم في كل مكان يرصده فيه. ولما كان بهذا المعنى جاز قياساً أن يحذف منه «في»؛ فمتى كان العامل في الظرف المختص عاملاً من لفظه أو معناه جاز أن يصل إليه بغير واسطة». وقال ابن النحاس: «نصبه على الظرفية جيد» ، وهو أيضاً قول الزمخشري والهمданى وأبى السعود والعكبرى وأبن عطية.

ب - كُلَّ: منصوب على نزع الخافض بحذف «الباء» أو «على» وهو قول الأخفش. ورده الزجاج بالقول السابق، ورجحه مكي على الوجه الأول.

ج - كُلَّ: منصوب نائباً عن المصدر عندما جعل «مرصد» مصدرأً ميمياً أي كل إرصاد، وهو ضعيف.

\* والجمل «وَخُذُوهُرْ وَاحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا . . .» معاطيف على جملة الجواب لا محل لها من الإعراب.

فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكُوَةَ :

الفاء: أستئنافية. إن : حرف شرط غير جازم. تَابُوا : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٢/٥ ، والدر ٣/٤٤٣ ، ومعاني الزجاج ٢/٤٣٠ - ٤٣١ ، والبيان ١/٣٩٤ ، والكشف ٢/١٤٠ ، والعكبرى ٢/٦٣٥ ، والفرید ٢/٤٤٦ ، والمحرر ٦/٤١٣ ، ومشكل مكي ٢/٣٠٩ ، والقرطبي ٨/٤٦ ، وأبى السعود ٢/٣٨٤ ، والشهاب ٤/٣٠١ ، والجمل ٢/٢٦٦ .

وَأَقَامُوا : الواو: عاطفة. أَقَامُوا : إعرابه كسابقه، ومحله الجزم عطفاً.  
 الْصَّلَوةَ : مفعول به منصوب. وَأَتَوْا : الواو عاطفة. ءَاتَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر، في محل جزم عطفاً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .  
 الْرَّكْوَةَ : مفعول به منصوب.

فَخَلُوا سِيلَاهُمْ :

الفاء: رابطة للجزاء. خَلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

\* وجملة: « خَلُوا » في محل جزم جواباً للشرط الجازم .

سِيلَاهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع .  
 إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسمه المنصوب .

عَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر ، مرفوع .

\* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ » تعليلية لا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup>.

وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَمَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلَغَهُ مَا مَأْمَنَهُ  
 ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ

وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ :

الواو: استئنافية.

أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجَارَكَ : في إعرابه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

(١) أبو السعود / ٢٣٨٤.

(٢) البحر / ٥ ، والدر / ٣ ، ومعاني الفراء / ٤٤٤ ، ومعاني الزجاج / ٢ ، ٤٣١ / ٤٢٢ ، وأبن التحاس / ٢ - ١٠٩ ، والبيان / ١ ، ٣٩٤ ، والكتاف / ٢ ، ١٤٠ ، والعكبري / ٢ ، ٦٣٦ =

أ - **أَحَدٌ** : فاعل مرفوع بفعل مضمر يفسره الفعل الظاهر بعده.

**مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ** : جاز و مجرور متعلق بمحذوف ، نعت . و تقديره: وإن استجارك أحد من المشركين .

**أَسْتَجَارَكَ** : فعل ماض . الكاف: في محل نصب مفعول به ، والفاعل مستتر تقديره: (هو) .

\* وجملة: « **أَسْتَجَارَكَ . . .** » تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، وهذا مذهب الجمهور .

قال ابن الأباري: « لأن « إن » أم حروف الشرط فاقتضت الفعل فوجب تقديره: ». .

وقال الشوكاني: « كرهوا الجمع بين المفسّر والمفسّر ». .

ب - **أَحَدٌ** : مبتدأ مرفوع . **مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ** : متعلق بمحذوف ، نعت .

**أَسْتَجَارَكَ** : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إن » والكاف: مفعول به .

\* وجملة: « **أَسْتَجَارَكَ** » في محل رفع خبر عن « **أَحَدٌ** » ، وهو رأي الأخفش والkovfien .

قال الفراء في « **أَسْتَجَارَكَ** »: « في موضع جزم ، وإن فرق بين الجازم والمجزوم بـ « **أَحَدٌ** » ، وذلك سهل في « إن » خاصة دون حروف الجزاء ، لأنها شرط وليس باسم ، فلم يحفلوا أن يفرقوا بينها وبين المجزوم بالمرفوع والمنصوب ». ورده الزجاج والجمهور قال الزجاج: « من زعم أنه يرفع « **أَحَدٌ** » بالابتداء فخطأ ، لأن الجزاء لا ينطوى ما يرفع بالابتداء ويعمل فيما بعده ». .

= والفرید / ٤٤٦ - ٤٤٧ ، والمحرر ٤١٦ / ٦ ، ومشکل مکی ٣٠٩ ، والقرطبي ٤٦ / ٨  
وفتح القدير ١ / ٨٦١ ، وأبو السعود ٣٨٤ / ٢ ، والشهاب ٣٠٢ / ٤ ، والجمل ٢٦٦ / ٢  
وانظر إعراب نظيره في إعراب قوله: « **إِنْ أَمْرَأًا هَلْكَ** » [النساء / ١٧٦] وقوله « **وَإِنْ أَمْرَأًا**  
**خَافَتْ** » [النساء / ١٢٨].

**فَأَحْرُهُ :** الفاء: رابطة في الجواب. **أَجْرُهُ :** فعل أمر مبني، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

\* جملة: الجواب في محل جزم بـ «إن».

حَتَّى يَسْمَع كَلْمَةَ اللَّهِ<sup>(١)</sup> :

حَتَّى : جارة. يَسْمَع : مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً، وفاعله ضمير مستتر. ويجوز في «حتى»: أن تكون للغاية؛ أي: بمعنى «إلى أن يسمع»، وأن تكون للتعليل؛ بمعنى «ليسمع».

- والجار والمجرور في الحالين متعلق بـ «أَجْرُهُ»، ولا يجوز عند الجمهور تعليقه بـ «أَسْتَجَارَكَ» من حيث صناعة النحو، بأن يكون التقدير: وإن استجارك أحد حتى يسمع كلام الله فأجره. وعلة عدم جواز ذلك عند الجمهور أنه حينئذ يكون من باب التنازع. وإعمال الأول نقىض الإضمار في الثاني، و«حتى» لا تعمل في الضمير. ومن أجزاء إعمال (حتى) في الضمير أجاز أن تكون المسألة من باب التنازع، ويكون عنده من إعمال الثاني لحذفه، ويكون كقولك: «فرحت ومررت بزيد».

**كَلْمَة :** مفعول به منصوب. اللَّهُ : الأَسْمَاءُ الْجَلِيلُ مضاد إليه مجرور. وهل الإضافة هنا من باب إضافة الصفة إلى الموصوف أم من باب إضافة المخلوق إلى الخالق؟، خلاف شهير بين المتكلمين.

ثُمَّ أَتَيْغَهُ مَأْمَنَهُ :

**ثُمَّ :** عاطفة. **أَتَيْغَهُ :** فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والهاء: في محل نصب مفعول أول منصوب.

**مَأْمَنَهُ :** مفعول ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وقال ابن النحاس<sup>(٢)</sup>: «مفعولان حذف من أحدهما حرف الجر»، وعلى ذلك

(١) البحر / ٥، والدر / ٣ - ٤٤٤، وأبو السعود / ٢، ٣٨٤، والشهاب / ٤ - ٣٠٢.

(٢) ابن النحاس / ٢ - ١١٠.

يكون « مَأْمَنْهُ » منصوباً بنزاع الخافض، وتقديره: إلى مأمنه، وجملة « أَلْيَغَهُ . . . » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط.

**ذَلِكَ يَاَهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ :**

ذلك: يجوز في إعرابه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

أ - ذلك : ذا : في محل رفع خبر عن مبتدأ ممحوزف.

واللام: للبعد. والكاف: للخطاب. وتقديره: الأمر ذلك.

ب - ذلك : في محل رفع مبتدأ خبره ممحوزف. وتقديره: ذلك الأمر.

ج - ذلك : في محل رفع مبتدأ. خبره « يَاَهُمْ قَوْمٌ . . . ».

**يَاَهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ :**

الباء: جارة. أنّ: حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم « آن ». والميم: للجمع. قَوْمٌ : خبر « آن » مرفوع. لَا : نافية مهملة. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول ممحوزف حذف اقتصار، وتقديره: لا يعلمون مرشدتهم، أو ما حقيقة الإسلام.

\* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع نعت « قَوْمٌ ».

- والمصدر المؤول في محل جر متعلق بمعنى الإشارة على الوجهين الأول والثاني. ومتصل بممحوزف خبر عن « ذلك » على الوجه الثالث.

\* وجملة « ذَلِكَ يَاَهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ » جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

**كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدُتُمْ**  
**عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا أَسْتَقْمَوْلَكُمْ فَأَسْتَقِيمُوْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ**


**كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ :**

كيف: أستفهام تعجب وأستنكار وأستبعاد، وهو على معنى النفي، ويأتي

(١) البحر ١٤/٥ ، والكشف ٢/١٤٠ ، ومعاني الزجاج ٢/٤٣١ .

القول في إعرابه. قال الفراء: «إذا أستفهمت بشيء من حروف الاستفهام فلَكَ أن تدعه استفهاماً، ولكَ أن تنوِي به الجهد». .

وفي إعراب «يَكُونُ» و«عَهْدٌ» وجهان:

أ - يَكُونُ : فعل ماض ناقص مرفوع. عَهْدٌ : أسم الكون مرفوع. وفي خبره أقوال يأتي بيانها.

ب - يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع. عَهْدٌ : فاعل الكون مرفوع، وتقديره: كيف يوجد عهد للمشركين عند الله. والاستفهام بمعنى النفي، ولذلك وقع بعده الاستثناء، وفي «كَيْفَ» - على هذا القول - والجار وال مجرور والظرف توجيه يأتي بيانه.

وباعتبار ما تقدم يكون في إعراب الآية أربعة أوجه<sup>(١)</sup>:

أ - كَيْفَ : أسم استفهام مبني على الفتح متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم لأن له صدارة الكلام، وهو شبه بالظرف أو بالحال.

يَكُونُ : مضارع ناسخ. لِمُشْرِكَيْنَ : جاز ومجرور. والجار والمجرور على هذا الوجه - متعلق بـ «يَكُونُ» عند من يجيز تعليق ذلك بالأفعال الناسخة. أو هو متعلق بمحذوف حال من «عَهْدٌ»؛ إذ لو تأخر عنه لصلاح أن يكون نعتاً له. وهو الوجه الأظهر عند أبي حيان.

عِنْدَ : ظرف منصوب، وهو متعلق بـ «يَكُونُ» عند من يجيزه، أو بمحذوف نعت لـ «عَهْدٌ»، أو بنفس «عَهْدٌ»، لأنها مصدر اللَّهُ : الأَسْمَعُ العَلِيُّ مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ١٤/٥، والدر ٤/٤٤٥، ومعاني الفراء ١/٤٢٣، وأبن النحاس ١١٠/٢، والعكبري ٦٣٦/٢، والفرد ٤٤٧/٢، وفتح القدير ١/٨٦٣، وأبو السعود ٢/٣٨٥، والشهاب ٤/٣٠٢، والجمل ٢/٢٦٦ - ٣٠٣.

**ب - كَيْف :** أسم أستفهام مبني على الفتح في محل نصب مشبه بالظرف أو بالحال. يَكُونُ : ناسخ ناقص. لِلْمُشْرِكِينَ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم عن « يَكُونُ ». و « عَهْدٌ ». اسماً للكون مؤخر مرفع.

عِنْدَ : ظرف منصوب، متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيئه، أو بمحذوف نعت « عَهْدٌ »، أو بنفس « عَهْدٌ »، أو بالمتعلق المحذوف للخبر أي الاستقرار المقدر.

**ج - كَيْف :** في محل نصب على التشبيه بالظرف أو الحال كما تقدم. يكون: ناسخ ناقص. عَهْدٌ : اسم الكون مرفع.

عِنْدَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر عنه، والاسم الجليل مضاف إليه. لِلْمُشْرِكِينَ : جاز و مجرور متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيئه. أو هو متعلق بمحذوف يراد به التبيين، والمعنى: أقول هذا الاستبعاد لهم، كما تقول: سقياً لك، أو هو متعلق بمحذوف حال من « عَهْدٌ »، أو بالاستقرار الذي تعلق به الخبر الذي هو « عِنْدَ ». وجاز هنا تقدم معمول الخبر، لأنه يجوز مع الظرف و شباهه ما لا يجوز مع غيره.

**د - كَيْف :** أسم أستفهام للإنكار يراد به النفي، ولذلك صلح مجيء الاستثناء بعده. قال أبو السعود: « الإنكار لا بمعنى إنكار الواقع كما في قوله: « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ » [سورة البقرة/٢٨]، ولكن بمعنى إنكار الواقع. ويكون: فعل تام.

عَهْدٌ: فاعل مرفع. و « لِلْمُشْرِكِينَ » و « عِنْدَ اللَّهِ » : كلاماً متعلقاً بـ « يَكُونُ » أو بـ « عَهْدٌ » على التفصيل المتقدم.

وقال السمين عن هذا الوجه: « وكان ينبغي أن يكون هو الأظهر ».

وَعِنْدَ رَسُولِهِ : الواو: عاطفة. عِنْدَ : ظرف منصوب. رَسُولِهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو معطوف على الظرف قبله؛ فله حكمه في كل ما تقدم.

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْنَمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ :

إِلَّا : أداة استثناء. وفيه وجهان: استثناء متصل باقٍ على أصله، أو استثناء منقطع على معنى: «لكن».

الَّذِينَ : في إعرابه أقوال<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب على الاستثناء المتصل من المشركين.

٢ - في محل جر بدلاً من المشركين. فالاستفهام على معنى النفي، والتقدير: ليس يكون للمشركين عهد إلا الذين لم ينكروا.

٣ - هو استثناء منقطع فيه «إِلَّا» بمعنى: «لكن». و «الَّذِينَ» في محل رفع مبتدأ، وقوله: «فَمَا أَسْتَقْنَمُوا لَكُمْ» خبره. وهو قول العكبري.

عَاهَدْنَمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والمفعول هو العائد المحذوف حذف اختصار، تقديره: عاهدتموهם.

\* وجملة: «عَاهَدْنَمْ ...» صلة لا محل لها من الإعراب.

عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ :

عِنْدَ : ظرف منصوب متعلق بـ «عَاهَدْنَمْ»، أو بمحذوف حال من الفاعل. الْمَسْجِدِ : مضارف إليه مجرور. الْحَرَامِ : نعت مجرور.

فَمَا أَسْتَقْنَمُوا لَكُمْ فَأَسْتَقِيمُوا لَهُمْ :

الفاء: استئنافية. إذا جعلت الاستثناء متصلة. وهي رابطة لشبه الجواب، أو زائدة في الخبر على رأي الأخفش إذا جعلته منقطعاً.

(١) البحر ١٤/٥، والدر ٤٤٥/٣، ومعاني الزجاج ٤٣٢/٢، والعكبري ٦٣٦/٢، والفريد ٤٤٧/٢، وأبوالسعود ٣٨١/٢، والشهاب ٣٠٣/٤، والجمل ٢٦٧/٢

ما أَسْتَقَمُوا : في « ما » ثلاثة أقوال<sup>(١)</sup>:

١ - هي مصدرية ظرفية في محل نصب بـ « أَسْتَقَمُوا »، والمعنى: فاستقموا لهم مدة استقامتهم لكم. لَكُمْ : جاز و مجرور متعلق بالفعل.

٢ - هي شرطية في محل رفع مبتدأ. أَسْتَقَمُوا : فعل الشرط ماض في محل جزم. وواو الجماعة: فاعل. فَأَسْتَقِيمُوا : الفاء: رابطة للجواب بفعل الشرط.

أَسْتَقِيمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. هُمْ : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله. والخبر فيه الخلاف المشهور، وهو على الأرجح هو فعل الشرط وجوابه.

والمعنى: فائي وقت أستقامت لكم فاستقموا لهم، وهو قول العكبري وهي عنده نظير قوله تعالى: « مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا » [فاطر ٢/٣٥]. والذي جوز أن تكون شرطية وجود الفاء؛ فال المصدرية الظرفية لا تحتاج إلى الفاء.

٣ - هي مصدرية ظرفية شرطية جازمة. وقد أجازه ابن مالك، والهمданى.

\* وجملة: « فَمَا أَسْتَقَمُوا لَكُمْ . . . ». أستثنافية لا محل لها من الإعراب على جعل الاستثناء قبله متصلةً والفاء للاستثناف. وفي محل رفع خبر عن « الَّذِينَ » على جعل « إِلَّا » بمعنى: « لكن ». وسough دخول الفاء في الخبر أن الأسم الموصول فيه رائحة الشرط.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ :

إن: حرف ناسخ مؤكّد. الله: لفظ الجلالة اسمها المنصوب.

يُحِبُّ: مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

(١) البحر ١٤/٥ - ١٥ ، والدر ٤٤٦/٣ ، ومعاني الزجاج ٤٣٢/٢ ، والعكبري ٦٣٦/٢ ، والفريد ٤٤٨/٢ ، وأبو السعود ٣٨٦/٢ ، والشهاب ٣٠٣/٤ ، والجمل ٢٦٧/٢

**المُتَقِّيَّكُ :** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

\* جملة: « يُحِبُّ الْمُتَقِّيَّكُ » في محل رفع خبر « إنّ ». \*

\* جملة: « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ . . . » تدليل للتعليل لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقِبُوْ فِيْكُمْ إِلَّا وَلَا ذَمَّةً يُرْضِيْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ  
وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَسِقُوْنَ

**كَيْفَ**<sup>(١)</sup> : أسم أستفهام مبني على الفتح. وحذف المستفهم عنه، وفي تقديره: أقوال: كيف لا تقاتلونهم؟ أو كيف ترکنون إليهم؟ أو كيف يكون لهم عهد؟. والأخير أحسنها عند كثير، منهم الفراء وأبو حيان والسميين، لأنه من جنس ما قبله. وعلى هذا القول الراجح يصح في إعرابه ما جاء في سابقه:

١ - متعلق بمحدوف خبر « يكون » المحدوفة.

٢ - في محل نصب شبه بالظرف أو الحال.

وهو على التقديرات المرجوة في محل نصب على الحال.

وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقِبُوْ فِيْكُمْ إِلَّا وَلَا ذَمَّةً :

الواو: للحال. إن: حرف شرط جازم. يَظْهَرُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَلَيْكُمْ : جاز و مجرور متعلق بفعل الشرط. لَا : نافية مهملة.

يَرْقِبُوا : مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِيْكُمْ : جاز و مجرور متعلق بفعل الجواب.

(١) البحر ١٥/٥، والدر ٤٤٦/٣، ومعاني الفراء ١/٤٢٤، ومعاني الزجاج ٢/٤٣٣، وأبن النحاس ١١٠/٢، والكتشاف ١٤١/٢، والعكبري ٦٣٧/٢، والفرد ٤٤٨/٢، ومشكل مكي ٣٠٩، والمحرر ٤١٨/٦، وأبو السعود ٣٨٦/٢، والشهاب ٤/٣٠٣، والجمل ٢/٢٦٧.

**إلا** : مفعول به منصوب . الواو : عاطفة . لا : نافية مهملة .

**ذمة** : معطوف على المفعول منصوب .

\* جملة : الشرط « وَإِن يَظْهَرُوا . . . » في محل نصب حال<sup>(١)</sup> .

\* جملة : « كَيْفَ . . . » أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب . قيل : هو تكثير أو تأكيد لاستبعاد ثباتهم على العهد ، وقيل : لاستنكار أن يكون لهم عهد جدير بالمراعاة عند الله وعند رسوله . والثاني هو الأرجح عند أبي السعود .

**يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ** :

**يُرْضُونَكُم** : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به . والميم : للجمع .

**بِأَفْوَاهِهِمْ** : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله . الهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .

- وفي محل جملة « **يُرْضُونَكُم . . .** » من الإعراب قوله<sup>(٢)</sup> :

أ - أستئنافية لا محل لها من الإعراب ، وهي إخبار بأن هذه حالهم .

ب - في محل نصب حال من الفاعل في يرقبوا . قال العكري : « وليس بشيء ». ووافقه الشهاب معللاً لذلك بأن الحال تقتضي المقارنة ، وعدم مراعاتهم للعهود ناشئ عن ظهورهم وظفرهم ومترب عليه . أما الإرضاء المذكور فمقدم على ظهورهم وظفرهم ، فانتفت المقارنة التي هي شرط الحال .

**وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ** :

الواو : عاطفة . تأبى : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر . ويجوز

(١) البحر ١٥/٥ ، والدر ٤٤٦/٣ ، والكشاف ١٤٠/٢ - ١٤١ ، وفتح القدير ١/٨٦٣ ، والfreid ٤٤٩/٢ ، وأبو السعود ٣٨٦/٢ ، والشهاب ٤/٣٠٤ ، والجمل ٢/٢٦٨ .

(٢) البحر ١٥/٥ ، والدر ٤٤٩/٣ ، والكشاف ١٤١/٢ ، والعكري ٢/٦٣٧ ، والfreid ٤٤٩/٢ ، والشهاب ٤/٣٠٤ .

فيه أن يكون لازماً بمعنى تمنع، أو متعدياً بمعنى ترفض. قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وإذا جعلته متعدياً كان محذوف المفعول، وتقديره: ما يفيده كلامهم<sup>(١)</sup>.

وأَكْثُرُهُمْ فَسِقُونَ :

الواو: عاطفة. أَكْثُرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فَسِقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.  
- والجملتان « تَأْبَى ... » و « أَكْثُرُهُمْ ... » معطوفتان على السابقة فهما مستأنفتان لا محل لهما من الإعراب. وفيه عطف الجملة الأسمية على الفعلية.

أَشْرَوْا بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَيِّلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ

أَشْرَوْا بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا :

أَشْرَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِعَايَتِ اللَّهِ : جاز و مجرور في محل نصب مفعول ثان مقدم. ثَمَنًا : مفعول أول منصوب. قَلِيلًا : نعت منصوب. قال الشهاب: « تعدى إلى الشمنية بنفسه، وأدخلت الباء على ما وقع في مقابلته ». فَصَدُّوا عَنْ سَيِّلِهِ :

الفاء: عاطفة أو للسببية. صَدُّوا : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ويجوز فيه أن يكون لازماً بمعنى: « أعرضوا »، أو متعدياً بمعنى: منعوا، ويكون مفعوله محذوفاً تقديره: (صدوا غيرهم).

\* وجملة: « أَشْرَوْا ... ». أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود / ٢، ٣٨٧ ، والشهاب / ٤، ٣٠٤.

إِنَّمَا سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسمه. والميم: للجمع.  
سَاءَ : فعل ماضٌ مبني على الفتح. ويجوز فيه أن يكون متصرفًا لازماً، أو  
متصرفًا متعدياً، أو جامداً لإنشاء الذم.

مَا كَانُوا : يجوز في « مَا » أن تكون موصولة أو مصدرية.

وباعتبار ما تقدم يكون فيه الأعارات الآتية:

أ - سَاءَ : فعل ماضٌ متصرف لازمٌ مبني على الفتح بمعنى قبح.  
مَا : موصولة في محل رفع فاعل. كَانُوا : فعل ماضٌ ناقص. واو  
الجماعة: في محل رفع أسم الكون. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة  
رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر الكون.

\* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد  
محذوف تقديره: « يعملونه ».

ويجوز في هذا الوجه أن يكون الفاعل هو المصدر المؤول من « مَا »  
والفعل « يَعْمَلُونَ »، أي ساء العمل، و« كَانُوا » زائدة بين الحرف  
المصدرىي وجملة الصلة. ولا يجوز في ذلك تقديره: ساء عملهم؛ لأن  
الحرف المصدرىي لا يحتاج إلى عائد.

ب - سَاءَ : فعل ماضٌ متصرف متعدد. مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : فيه الوجهان  
المتقدمان: فهو موصول في محل رفع وما بعده جملة الصلة. أو هو  
 المصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف،  
وتقديره: ساءهم ما كانوا يعملون.

والجملة على هذين الوجهين خبرية.

ج - سَاءَ : فعل ماضٌ جامد لإنشاء الذم. والمخصوص بالذم محذوف،  
والتقدير: ساء العمل.

\* وجملة: «سَاءَ الْعَمَلُ» في محل رفع خبر مقدم. مَا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. كانوا يعملون: جملة الصلة على الإعراب السابق تفصيله.

\* وجملة: «سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» في محل رفع خبر «إِنَّ» على الوجهين الأول والثاني. وهي على الوجه الثالث معمول لقول مضمير، تقديره: إنهم مقول فيهم ساء ما كانوا يعملون. وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب الآية ٩٢ من سورة البقرة.

لَا يَرْجِعُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذَمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ (١٠)

لَا يَرْجِعُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذَمَّةً :

سبق إعراب نظيرها تفصيلاً في الآية الثامنة من هذه السورة. وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup>: «كرر ذلك بإبدال الضمير بمؤمن؛ لأن الأول وقع جواباً لقوله: «وَإِن يَظْهَرُوا»، الثاني وقع خبراً عن تبيح حالهم».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب أستثناف أو تعليل.

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ :

الواو: عاطفة. أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. «أو» في محل رفع مبتدأ ثان».

الْمُعْتَدُونَ : خبر عن اسم الإشارة مرفوع، وعلامة رفعه الواو إذا جعلت «هُمُ» ضمير فصل. وهو خبر عن «هُمُ» إذا جعلت «هُمُ» مبتدأ ثانياً. وعلى هذا الوجه يكون خبر اسم الإشارة جملة اسمية «هُمُ الْمُعْتَدُونَ» في محل رفع.

\* وجملة: «أُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ» لا محل لها من الإعراب عطفاً على الجملة السابقة.

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَوَةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَضِّلُ الْآيَتِ  
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ١١

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَوَةَ :

الفاء: سببية أو استثنافية. إن: حرف شرط جازم.

تابُوا: فعل ماضٌ مبني على الضم في محل جزم بحرف الشرط.

وأو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ: الواو: عاطفة للجملة. أَقَامُوا: ماضٌ في محل جزم عطفاً،

ووأو الجماعة: فاعل. الصَّلَاةَ: مفعول منصوب.

وَءَاتُوا الزَّكَوَةَ: الواو: عاطفة. ءَاتُوا: ماضٌ مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة في محل جزم عطفاً. ووأو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الزَّكَوَةَ: مفعول به منصوب. وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup> أن تكرار قوله: «فَإِنْ تَابُوا . . .» لما جاء في الآية الخامسة من السورة إنما كان «لاختلاف جزاء الشرط؛ إذ جزاء الشرط في الأول تخلية سبيلهم في الدنيا، وفي الثاني أخوتهم لنا في الدين، وهي ليست عين تخليتهم، بل سببها». وقال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «الظاهر أن الشرط غير مراد».

فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ<sup>(٣)</sup> :

الفاء: رابطة للجزاء بفعل الشرط. إخْوَانُكُمْ: خبر مرفوع لمبتدأ تقديره: (هم).

والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

(١) الجمل ٢٦٨/٢

(٢) البحر ١٦/٥

(٣) البحر ١٦/٥ ، والدر ٤٥٠/٣ ، والفراء ٤٢٥/١ ، وأبن النحاس ١١٠/٢ ، والكشف ١٤١/٢ ، والعكبي ٦٣٧/٢ ، والفريد ٤٥٠/٢ ، وأبو السعود ٣٨٧/٢ ، والجمل ٢٦٨/٢ .

\* وجملة: «**فَإِخْوَانُكُمْ**» في محل جزم جواباً للشرط.  
في الدين: جاز و مجرور، متعلق بـ «**إِخْوَانُكُمْ**» لما فيها من معنى الفعل.

**وَنَفْصِلُ الْأَيَّتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :**  
الواو: أستثنافية لبيان الاعتراض. **نَفْصِلُ**: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر  
وجوباً تقديره: نحن. **الْأَيَّتِ**: مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.  
**لِقَوْمٍ**: جاز و مجرور متعلق بـ «**نَفْصِلُ**». **يَعْلَمُونَ**: مضارع مرفوع، وعلامة  
رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والفعل إما بمعنى اللازم،  
وإما متعد ومفعوله محذوف حذف اقتصار، تقديره: يعلمون ما فعلناه.

\* وجملة: «**يَعْلَمُونَ**» في محل جر نعت لـ «**قَوْمٍ**».

\* وجملة: «**وَنَفْصِلُ الْأَيَّتِ . . .**» اعتراض بين المتعاطفين<sup>(١)</sup> «**فَإِنْ تَابُوا . . .**»  
و «**وَإِنْ تَكُثُرُوا . . .**» لا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «كانه قيل:  
إن من تأمل تفصيلها فهو العالم».

\* وجملة: «**فَإِنْ تَابُوا . . .**» أستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

**وَإِنْ تَكُثُرُوا أَيَّمَنْهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَنَةَ  
الْكُفَّارِ إِنَّهُمْ لَا يَئْتِنَ لَهُمْ لِعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ** ١٧

**وَإِنْ تَكُثُرُوا أَيَّمَنْهُمْ :**  
الواو: عاطفة للجملة. إن : حرف شرط جازم.  
**تَكُثُرُوا** : فعل ماض في محل جزم بـ «إن». واو الجماعة: في محل رفع  
فاعل.

**مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ :**  
**مِنْ بَعْدِ** : جاز و مجرور. **عَهْدِهِمْ** : مضاف إليه مجرور.

(١) الكشاف ١٤١ / ٢ ، وأبو السعود ٣٨٨ / ٢.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

- والجار وال مجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل.

**وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ :**

الواو: عاطفة. طَعَنُوا : معطوف على « نَكْثُوا »، فإعرابهما واحد.

**فِي دِينِكُمْ :** جاز و مجرور. الكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار وال مجرور متعلق بالفعل « طَعَنَ ».

**فَقَتَلُوا أَئِمَّةَ الْكُفَّارِ (١) :**

الفاء: رابطة. قَاتَلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَئِمَّةَ : مفعول به منصوب. الْكُفَّارِ : مضاد إليه مجرور. وقدير الكلام: فقاتلواهم. غير أنه أقام المظهر مقام المضمر؛ لأنهم بفعلهم هذا هم « أئمة الكفر والرياسة والتقدير فيه، فلا يشق كافر غيارهم »، والعبارة للزمخري (٢).

\* وجملة: « فَقَاتَلُوا . . . » في محل جزم جواباً للشرط.

**إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ (٣) :**

إنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». والميم: حرف للجمع. لَا : نافية للجنس. أَيْمَنَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَهُمْ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر « إنَّ ».

\* وجملة: « إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ » تعليلية لا محل لها من الإعراب، إما للأمر

(١) البحر / ١٧ ، والفرد / ٤٥١ ، والمحرر / ٤٢٧ ، والفتح / ٨٦٤ ، وأبو السعود / ٣٨٩ ، ٣٨٩ / ٢.

والجمل / ٢٦٩.

(٢) الكشاف / ١٤١ / ٢.

(٣) الفتح / ٨٦٤ ، وأبو السعود / ٣٨٨ - ٣٨٩.

بالقتال، أو لما ذكر من مضمون الشرط. والثاني أرجح عند أبي السعود.

**لَعَاهُمْ يَتَهُونَ** <sup>(١)</sup> :

**لَعَلٌ** : حرف ناسخ إما بمعنى الترجي، أو بمعنى: (كي)، والهاء: في محل نصب اسم «**لَعَلٌ**». والميم: للجمع.

**يَتَهُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، ومتصل الفعل محدوف تقديره: يتهمون عن كفرهم وباطلهم، أو عن إيمان المسلمين وقتالهم.

\* جملة: «**يَتَهُونَ**» في محل رفع خبر «**لَعَلٌ**».

\* جملة: «**لَعَاهُمْ يَتَهُونَ**» متعلق بأئمة الكفر. وإلى معنى الترجي ذهب الزجاج، والمعنى: ليرجى منهم الانتهاء. ونسب صاحب زاد المسير معنى التعليل إلى أبي سليمان الدمشقي، وهو قول أبي السعود. وتقديره: قاتلوكم إرادة أن يتهموا.

**أَلَا لَقَيْلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ وَهَمُوا يَإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ  
بَدَءُوكُمْ أَوَّلَكَ مَرَّةً أَخْشُونَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**



**أَلَا لَقَيْلُونَ قَوْمًا :**

**أَلَا** <sup>(٢)</sup> :

١ - حرف عرض يفيد التوبيخ والتحضيض.

(١) البحر ١٧/٥، والكشاف ١٤٢/٢، ومعاني الزجاج ٢٤١/٢، وزاد المسير ٢٤١/٢  
والقرطبي ٥٥/٨، وأبو السعود ٥٥/٨.

(٢) البحر ١٨/٥، وأبن النحاس ١١١/٢، والكشاف ١٤٢/٢، وأبو السعود ٣٨٩/٢، والشهاب  
٣٠٧/٤.

٢ - مركب من همزة الأستفهام و « لَا » النافية. قال الشهاب: الأستفهام فيه للإنكار، والأستفهام الإنكري في معنى النفي، ونفي النفي إثبات على أبلغ وجه وأكده؛ لأنه إذا كان الترك مستقبحاً منكراً - أفاد بطريق برهاني أن إيجاده مطلوب مرغوب فيه، فيفيد الحث والتحريض عليه ». .

**نَفَتِلُونَ قَوْمًا :**

**نَفَتِلُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **قَوْمًا** : مفعول به منصوب.

**نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ :**

**نَكَثُوا** : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.  
**أَيْمَنَهُمْ** : مفعول به منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

\* وجملة: « **نَكَثُوا . . .** » في محل نصب نعت.

**وَهُمُوا يَإِخْرَاجُ الرَّسُولِ :**

الواو: عاطفة. **هُمُوا** : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.  
**يَإِخْرَاج** : جاز و مجرور متعلق بالفعل. **الرَّسُولِ** : مضاف إليه مجرور.

**وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَكَ :**

الواو: عاطفة. **هُمْ** : في محل رفع مبتدأ.

**بَدَءُوكُمْ** : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.  
 والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

**أَوَّلَكَ** : ظرف زمان منصوب. **مَرَّةٌ** : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بالفعل قبله.

\* وجملة: «بَدَءُوكُمْ» في محل رفع خبر عن «هم». - وكلتا الجملتين «هموا...» و«هم بَدَءُوكُمْ» في محل نصب، عطفاً على جملة النعت.

**أَخْشَوْهُمْ** : الهمزة: حرف أستفهام أخرج مخرج التوبيخ. قال الزمخشري: «**تَحْشِّسُونَهُمْ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. **فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ** :

الفاء: هي الفصيحة داخلة في جواب شرط مقدر، تقديره: إن يكن ذلك فالله أحق بالخشية.

الله أحق أن تخشوه :  
فيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup> :

١ - الله : لفظ الجلاله مبتدأ مرفوع. وفي تواليه ما يأتي:  
أ - أحق : خبر مرفوع. أن : حرف مصدرى ناصب.

**تَخْشَوْهُ** : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.  
- والمصدر المؤول «أن تَخْشَوْهُ» في محل رفع بدل اشتتمال من الأسم الجليل وتقديره: الله خشيته أحق. أو في محل جز بحرف جز مقدر، أو في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: «أحق بأن تخشوه».

(١) الكشاف ٢/١٤٢.

(٢) البحر ٥/١٨، والدر ٣/٤٥١، والبيان ١/٣٩٥، والكشاف ٢/١٤٢، والعكبري ٢/٦٣٨، والفرید ٢/٤٥١، والشهاب ٤/٣٠٨، والجمل ٢/٢٦٩.

ب - أَحَقُّ : مبتدأ ثان. و «أَنْ تَخْشَوْهُ» مصدر مؤول في محل رفع خبر عنه. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن الأسم الجليل. قاله ابن عطية<sup>(١)</sup>. قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: وحسن الابتداء بـ «أَحَقُّ» أنه أفعل تفضيل. وقد أجاز سيبويه أن تكون المعرفة خبراً عن نكرة.

ج - أَحَقُّ : خبر مقدم. والمصدر الأول «أَنْ تَخْشَوْهُ» في محل رفع مبتدأ ثان مؤخر. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن الأسم الجليل.

قال مكي<sup>(٣)</sup>: «مع «أَحَقُّ» تقدير حذف يتم به الكلام [يعني به حذف متعلق أ فعل التفضيل]؛ فالله أحق من غيره بالخشية إن قدرت حذف حرف الجر، وإن جعلت «أَنْ» بدلاً أو أبتداء فالتقدير: فخشية الله أحق من خشية غيره » وقال الشهاب<sup>(٤)</sup>: « حذف متعلق «أَحَقُّ» يقتضي العموم ». .

إن كُثُرَ مُؤْمِنِينَ :

إن : حرف شرط جازم. كُثُرٌ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إن». والباء : في محل رفع أسم الكون، والميم : للجمع.

**مُؤْمِنِينَ** : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء. وفي الكلام نعت محفوظ تقديره: مؤمنين كاملي الإيمان.

وجواب الشرط محفوظ ذل عليه ما قبله، أو أن ما قبله هو جواب شرط مقدم على الخلاف المعروف في هذه المسألة.

(١) المحرر ٤٢٩/٦ .

(٢) البحر ١٨/٥ .

(٣) مكي ٣١٠ .

(٤) الشهاب ٣٠٨/٤ .

فَتَلُوْهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيهِنَّ وَيُخْرِهِنَّ وَيُنْصِرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَسِّفْ صُدُورَ قَوْمٍ  
مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾

**فتلوهُمْ** : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

**يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيهِنَّ** :

**يُعَذِّبُهُمْ** : مضارع مجزوم في جواب الأمر، فهو جزم بمعنى المجازاة<sup>(١)</sup>؛ أي إن تقاتلوهم يعذبهم الله. **الله** : الأسم الجليل فاعل مرفوع. **بِأَيْدِيهِنَّ** : جاز و مجرور، وعلامة الجر كسرة مقدرة للثقل. **والكاف**: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. **والجار** و **المجرور** متعلق بالفعل قبله.

**وَيُخْرِهِنَّ** : الواو: عاطفة. **يُخْرِهِنَّ** : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

واليم: حرف للجمع. **والفاعل** ضمير مستتر عائد على الجلالة.

**وَيُنْصِرُكُمْ عَلَيْهِمْ** : الواو: عاطفة. **يُنْصِرُكُمْ** : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر. **والكاف**: مفعول به، **والفاعل** ضمير مستتر تقديره: (هو).

**عَلَيْهِمْ** : جاز و مجرور متعلق بـ «**يُنْصِرُ**».

**وَيَسِّفْ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ** :

الواو: عاطفة. **يسِّفْ** : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. **والفاعل**: ضمير مستتر عائد على الجلالة. **صُدُورَ**: مفعول به منصوب. **قَوْمٍ** : مضاد إليه مجرور. **مُّؤْمِنِينَ** : نعت مجرور، وعلامة جره الياء.

(١) ابن التحاس ١١١/٢ ، والفرید ٤٥٢/٢

قال الفراء<sup>(١)</sup>: « جزم ثلاثة أفاعيل بعده [أي بعد الأمر] يجوز في كلهن النصب والجزم والرفع ». والفعل الثالث هو: « يُذْهِب »، ويأتي إعراب الآية.

وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾

وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ :

الواو: عاطفة. يُذْهِبْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، والفاعل ضمير مستتر عائد على الجلاله. غَيْظَ : مفعول به منصوب.

قُلُوبِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء : في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ <sup>(٢)</sup> :

الواو: حرف أستئناف، وما بعده أبتداء وإخبار.

يَتُوبْ : مضارع مرفوع؛ قال الزجاج: « ليس بجواب لقوله « فَتَتَلوُهُمْ »، لأن « يَتُوبْ » ليس من جنس ما يجزم به « فَتَتَلوُهُمْ ».

اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. عَلَى : حرف جر. مَن : موصول في محل جر. يَشَاءُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر عائد على لفظ الجلاله.

\* وجملة: « يَشَاءُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والجار وال مجرور متعلق بـ « يَتُوبْ ».

\* وجملة: « يَتُوبُ اللَّهُ . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) معاني الفراء ٤٢٦/١ ، والمحرر ٤٣١/٦ .

(٢) البحر ١٩/٥ ، والدر ٤٥٢/٣ ، ومعاني الزجاج ٤٣٧/٢ ، وأبن النحاس ١١١/٢ ، والكشف ١٤٢/٢ ، والعكبري ٦٣٨/٢ ، والفريد ٤٥٢/٢ ، والقرطبي ٥٦/٨ ، والمحرر ٤٣١/٦ . وأبو السعود ٣٩٠/٢ ، والشهاب ٣٠٨/٤ - ٣٠٩ ، والجمل ٢٦٩ .

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: أستئنافية. اللَّهُ : لفظ الجلاله مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

\* والجملة تذيل للتعليل لا محل لها من الإعراب.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُرَكُوكُمْ وَلَمَا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوكُمْ وَلَمْ يَتَنَعَّذُوكُمْ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَجْهَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُرَكُوكُمْ <sup>(١)</sup> :

أَمْ : منقطعة للانتقال من أمر إلى آخر، وجعل الأول كأنه لم يذكر. قال ابن عطية: « وهي عند سيبويه التي تتضمن إضراباً عن اللفظ الأول لا معناه وأستفهماماً؛ فهي لسد مسد بل وألف الاستفهام ». قال الزمخشري: « ومعنى الهمزة فيها التوبيخ، والمعنى: إنكم لا ترکون على ما أنتم عليه حتى يتبيّن الخلاص منكم ». حَسِبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

أَنْ تُرَكُوكُمْ : أَنْ : حرف مصدرى ناصب. تُرَكُوكُمْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

- والمصدر المسؤول فيه وجهان:

الأول: هو في محل نصب سد مسد مفعولي « حَسِبْ »، وهو قول سيبويه. قال الهمданى: وهو المذهب المنصور.

(١) البيان ٣٩٦/١، وأبن النحاس ١١٢/٢، والكشف ١٤٢/٢، والفرید ٤٥٣/٢، ومشكل مكي ٣١٠، والمحرر ٤٣٣/٦، والفتح ٨٦٥/١، وأبو السعود ٣٩٠/٢، والشهاب ٣٩٠/٤، والجمل ٢٧٠/٢.

**الثاني:** هو في محل نصب مفعول به ، والمفعول الثاني محذوف مقدر . وهو قول المبرد . وتقديره : على هذا الوجه : مُهَمَّلين أو سُدَّى ونحو ذلك .

وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ<sup>(١)</sup>

الواو : للحال . لَمَّا : حرف جازم للنفي مع التوقع . يَعْلَمُ : مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون مقدراً ، منع من ظهوره الكسر العارض لأنقاض الساكنين . قال الزمخشري وغيره : « المراد بنفي العلم نفي المعلوم ». اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع . الَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب مفعول به . جَاهَدُوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

\* والجملة « جَاهَدُوا ... » صلة لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة : « وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ ... » في محل نصب على الحال .

وَلَمَّا يَتَّخِذُوا مِنْ دُونَ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ، وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَجْهَهُ<sup>(٢)</sup>

الواو : للعطف أو للحال . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

يَتَّخِذُوا : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . مِنْ دُونَ اللَّهِ : مِنْ دُونِ : جاز و مجرور . اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور .

- وفي الجار والمجرور وجهان :

**الأول:** هو في محل نصب مفعول ثان مقدم لـ « اتَّخَذَ » إذا جعلتها بمعنى : (صير) .

**والثاني:** متعلق بـ « اتَّخَذَ » إذا جعلته على بابه .

وَلَا رَسُولِهِ، وَلَا الْمُؤْمِنِينَ : معطوفان على الأسم الجليل مجروران مثله .

(١) الكشاف ١٤٢ / ٢ ، والفرید ٤٥٣ / ٢ ، والفتح ٨٦٥ / ١ .

(٢) البحر ٢٠ / ٥ ، والدر ٤٥٣ / ٣ - ٤٥٢ ، والفرید ٤٥٣ / ٢ ، والفتح ٨٦٥ / ١ ، وأبو السعود ٣٩٠ / ٢ ، والشهاب ٣١٠ / ٤ ، والجمل ٢٧٠ / ٢ .

**وليجةً** : منصوب على أنه مفعول أول إذا جعلت «الاتخاذ» بمعنى التصير، أو مفعول به إذا جعلت «الاتخاذ» على بابه.

- وفي محل جملة «وَأَنَّ يَتَحَذَّلُوا . . .» من الإعراب وجهان:

**الأول**: هي داخلة في صلة «الَّذِينَ» معطوفة على «جَهَدُوا» وداخلة معها في حيز النفي بـ «لَمَا». والمعنى: ولما يعلم الله المجاهدين وغير المتخاذلين ولبيحة. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وأورده الشهاب وذكر الوجه الآتي على التجویز.

**الثاني**: هي في محل نصب حال. والمعنى: جاهدوا غير متتخذين ولبيحة.

وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ<sup>(١)</sup> :

.الواو: للاستئناف أو للحال. اللَّهُ : الأسم الحليل مبتدأ مرفوع.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. بِمَا تَعْمَلُونَ : الباء: للجر.

مَا : فيه وجهان:

**الأول**: اسم موصول في محل جر بالباء.

**والثاني**: حرف مصدرى.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل

رفع فاعل.

- و«تَعْمَلُونَ» فيه وجهان: صلة «مَا» لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد مقدر، والمعنى: بالذي تعملونه، أو هو مع «مَا» مصدر مؤول في محل جر. والتقدير: خير بعملكم.

\* في محل جملة «وَاللَّهُ خَيْرٌ . . .» من الإعراب وجهان:

**الأول** : هي استئناف تذيلي لا محل لها من الإعراب، قال أبو السعود: «يزبح ما يتوهمن ظاهر قوله تعالى: «وَلَمَّا يَعْلَمَ».

والثاني: أورده أبو السعود، وهو أنها في محل نصب حال متداخلة من فاعله أو من مفعوله. والمعنى: والحال أنه يعلم جميع أعمالكم لا يخفى عليه شيء منها.

ما كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمَرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَهِيدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَطَّتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾

ما كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمَرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ<sup>(١)</sup>:

ما : نافية. كان : فعل ماض ناسخ. للمُشْرِكِينَ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم. أن : حرف مصدرى ناصب. يَعْمَرُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف التون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول «أن يَعْمَرُوا» في محل رفع أسم للكون مؤخر.

- والنفي في «ما كان» نفي وجود وتحقق لا نفي جواز، أي ما صح ولا أستقام.

مَسَاجِدٌ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : الأَسْمَاءُ الْجَلِيلُ مضاف إليه مجرور.

شَهِيدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ

شَهِيدِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء. عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ : جاز و مجرور.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

بِالْكُفْرِ : جاز و مجرور. والمعنى: ما صح ولا أستقام لهم الجمع في حال واحدة بين أمرتين متنافيتين.

- و«عَلَىٰ» و«باء» و مجروراهما متعلقان<sup>(٢)</sup> بـ «شاهدين».

(١) البحر / ٥، والكشف / ٢، ١٤٤.

(٢) البحر / ٥، والدر / ٣، ٤٥٣، والكشف / ٢، ١٤٣، ومعاني الزجاج / ٢، ٤٣٧، والفرید / ٢، ٤٥٣.

**أُولَئِكَ حَيَطْتَ أَعْمَلُهُمْ** <sup>(١)</sup> :

**أُولَئِكَ** : أسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

**حَيَطْتَ** : فعل ماض والتاء للتأنيث. **أَعْمَلُهُمْ** : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

\* وجملة: «**حَيَطْتَ أَعْمَلُهُمْ**» في محل رفع خبر عن أسم الإشارة.

\* وجملة: «**أُولَئِكَ حَيَطْتَ . . .**» مستأنفة لتقرير المعنى المتقدم، فلا محل لها من الإعراب.

**وَفِي أَنَارٍ هُمْ خَلِيلُونَ** <sup>(٢)</sup> :

الواو: للاستئناف أو عاطفة. في **أَنَارٍ**: جاز و مجرور متعلق بـ «**خَلِيلُوكَ**»، وقد قدم للاهتمام. **هُمْ**: في محل رفع مبتدأ. **خَلِيلُوكَ**: خبر مرفوع علامة رفعه الواو.

- وفي محل الجملة وجهان:

**الأول** : أنها مستأنفة كسابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

**والثاني** : أنها معطوفة على جملة الخبر «**حَيَطْتَ . . .**»، وكلتاها خبر عن أسم الإشارة، وبه قال الشهاب <sup>(٢)</sup>:

وفيها يقول العكري والهمданى: «**وَقَعَ الظَّرْفُ** [يعنى شبه الجملة] بين حرف العطف والمعطوف». وتعقبهما السمين فقال: «**وَفِي نَظَرِ** من حيث إنه يوهم أن هذه الجملة معطوفة على ما قبلها عطف المفرد على مثله تقديرًا، وليس كذلك بل هي مستأنفة، وإذا كانت مستأنفة فلا يقال: فصل الظرف بين حرف العطف والمعطوف».

قلت: إنما يسلم الاعتراض للسميين على إعرابها مستأنفة. أما على إعرابها معطوفة على جملة الخبر فلا يرد الاعتراض على قول العكري والهمدانى.

(١) الدر ٤٥٣/٣، والعكري ٦٣٩/٢، والفريد ٤٥٤/٢، وأبو السعود ٣٩١/٢، والشهاب ٣١٠/٤، والجمل ٢٧٠/٢ - ٢٧١.

(٢) الدر ٤٥٣/٣، والعكري ٦٣٩/٢، والفريد ٤٥٤/٢، والشهاب ٤/٣١٠.

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَإِنَّ  
الزَّكَوَةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهُ فَعَسَى أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ :

إِنَّمَا : إِنْ : حرف ناسخ مكتوف عن العمل . وَ مَا : كافية ، وهو تركيب يفيد الحصر . يَعْمُرُ : مضارع مرفوع . مَسَجِدَ : مفعول به مقدم منصوب .

اللَّهُ : الأسم الجليل مضارف إليه مجرور . مَنْ : موصول مبني في محل رفع فاعل مؤخر . ءَامَنَ : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر عائد على « مَنْ » .

بِاللَّهِ : جاز و مجرور متعلق بـ « ءَامَنَ » .

والمعنى : أن أهل عمارة المساجد بالحق الواجب هم المتحققون بصفة الإيمان بالله وما عطف عليها .

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ :

الواو : عاطفة . الْيَوْمِ : مجرور عطفاً على الجملة . الْآخِرِ : مجرور نعتاً .

وَأَقَامَ الصَّلَاةَ :

الواو : عاطفة للجملة على جملة الصلة . أَقَامَ : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر . الصلاة : مفعول به منصوب .

وَإِنَّ الزَّكَوَةَ :

الواو : عاطفة للجملة على سوابقها . ءَاتَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، وفاعله ضمير مستتر . الزَّكَوَةَ : مفعول به منصوب .

وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهُ :

الواو : عاطفة للجملة على سوابقها . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَخْشَ : مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . وفاعله ضمير مستتر تقديره : (هو) .

إلا : أداة حصر. الله : الأسم الجليل منصوب مفعولاً به. والمراد الخشية في أمور الدين والعبادة، وليس الخشية الجبلية التي لا يخلو منها بشر.

\* والجملة المعاطيف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

**فَعَسَى أُولَئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهَتَّدِينَ :**

فَعَسَى : الفاء: هي الفصيحة دالة على شرط مقدر.

عَسَى : فعل ماض ناسخ، مبني على الفتح المقدر، موضوع في الأصل للرجاء. وفي معناه هنا أقوال<sup>(١)</sup>:

١ - أنه على معناه. والرجاء راجع إلى العباد، والمعنى: على رجائهم أن يكونوا من المهتدين.

٢ - أنه بمعنى خليق، أي: خلائق بهم أن يكونوا من المهتدين.

٣ - أن «عَسَى» من الله جل وعز واجبة. وبه قال الزجاج وأبن النحاس.

وقال الشهاب وغيره: «توسط عسى في هذا المقام بعد الإشارة إلى المؤمنين بالأوصاف التي توجب أن يكونوا من المهتدين حسم لأطماع الكافرين وعدم اتكال المؤمنين». وقال الزمخشري: «في هذا الكلام ونحوه لطف للمؤمنين في ترجيح الخشية على الرجاء، ورفض الاغترار بالله تعالى».

**أُولَئِكَ :** أسم إشارة مبني في محل رفع أسم «عَسَى» والكاف: للخطاب.

**أَن يَكُونُوا :** أَن : حرف مصدر ناصب. يَكُونُوا : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع أسم الكون.

**مِنَ الْمُهَتَّدِينَ :** جاز و مجرور متعلق بمحذف خبر الكون.

- والمصدر المؤول في محل نصب خبر عن «عَسَى».

(١) البحر ٢٢/٥، ومعاني الزجاج ٤٣٨/٢، وأبن النحاس ١١٢/٢، والكشف ٢/١٤٤، والمحرر ٤٣٨/٦، وفتح القدير ١/٨٦٨، وأبو السعود ٣٩٢/٢، والشهاب ٣١١/٤.

\* وجملة: «عَسَى أُولَئِكَ . . .» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

أَجْعَلْنَا سِقَايَةَ الْحَاجَّ وَعِمَارَةَ الْمَسِيْدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَوِنَ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٩)

أَجْعَلْنَا سِقَايَةَ الْحَاجَّ وَعِمَارَةَ الْمَسِيْدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللهِ :

أَجْعَلْنَا : الهمزة: حرف أستفهام على معنى التوبيخ. جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. والباء: في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع. سِقَايَةَ : مفعول به أول منصوب. الْحَاجَّ : مضaf إليه مجرور. وَعِمَارَةَ : الواو: للعطف.

عِمَارَةَ : معطوف على المفعول منصوب. الْمَسِيْدِ : مضaf إليه مجرور.

الْحَرَامِ : نعت مجرور. والجار والمجرور في محل نصب مفعولاً ثانياً للجعل. ويجوز أن تكون أسماءً بمعنى: (مثل) فتكون مفعولاً ثانياً بلا واسطة، و(من) في محل جر بالإضافة. كَمَنْ : الكاف : حرف جر. مَنْ : موصول مبني في محل جر بالكاف. ءَامَنَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر، وهو عائد الصلة. بِاللهِ : جارٌ مجرور متعلق بـ «ءَامَنَ» .

وفي الآية تقدير حذف واجب<sup>(١)</sup>. قال أبو حيان إن «السقاية» و«العمار» «مصدران نحو الصيانة والوقاية، وقوبلان بالذوات [يعني: من آمن]، فاحتياج إلى حذف من الأول؛ أي أهل سقاية، أو حذف من الثاني، أي كعمل من آمن»<sup>(٢)</sup>، وذلك «ليتصادق المجموعان»<sup>(٣)</sup> بعبارة السمين.

(١) البحر ٥/٢٢، والدر ٣/٤٥٤، ومعاني الفراء ١/٤٢٧، ومعاني الزجاج ٢/٤٣٢، وأبن النحاس ٢/١١٢، والكشاف ٢/١٤٤، والعكبري ٢/٦٣٩، والفريد ٢/٤٥٥، ومشكل مكي ٤/٣١١ - ٣١١، والقرطبي ٨/٥٥، وأبو السعود ٢/٣٩٢، والشهاب ٤/٣١١، والجمل ٢/٢٧١.

(٢) البحر ٥/٢٢.

(٣) الدر ٣/٤٥٤.

وَالْيَوْمُ الْآخِرُ وَجَهَدَ فِي سَيِّلِ اللَّهِ :

وَالْيَوْمُ الْآخِرُ : الواو : عاطفة. الْيَوْمُ : معطوف على الأسم الجليل مجرور. الْآخِرُ : نعت مجرور. وَجَهَدَ : الواو للعطف و « جَهَدَ » فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره : (هو). في سَيِّلِ : جاز و مجرور متعلق بـ « جَهَدَ ». اللَّهُ : لفظ الجلاة مجرور بالإضافة.

\* وجملة : « أَمَانَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب، وكذلك « جَهَدَ . . . ». بحكم العطف.

لَا يَسْتَوْنَ :

لَا : نافية. يَسْتَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة : في محل رفع فاعل.

- وفي محل الجملة من الإعراب قوله<sup>(١)</sup> :

الأول : هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب إخبار تقرير وتأكيد بعدم التساوي.

الثاني : هي في محل نصب حال من مفعولي الجعل حملا على المعنى دون اللفظ، والرابط هو الضمير؛ إذ المعنى : سويتهم بينهم في حال تفاوتهم. قال صاحب الفريد : « والأول أمن ». *وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ*

الواو : للأستئناف. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. لَا : نافية. يَهْدِي : مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة للثقل، وفاعله ضمير مستتر تقديره : (هو). الْقَوْمَ : مفعول به منصوب. الظَّالِمِينَ : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء.

(١) الدر ٣/٤٥٥، والفرد ٢/٤٥٥، وأبو السعود ٢/٣٩٣، والجمل ٢/٢٧١.

\* والجملة استنافية لمزيد من تقرير عدم التساوي .

**الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُوْلُهُمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعَظُمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ  
وَأُولَئِكَ هُنَّ الْفَائِرُونَ**

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُوْلُهُمْ وَأَنفُسِهِمْ :

الَّذِينَ : موصول مبني في محل رفع مبتدأ .

ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا :

ءَامَنُوا : وما عطف عليه أفعال ماضية . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ : جاز و مجرور متعلق بـ « جَهَدَ ». والاسم الجليل مجرور  
بالإضافة . يَأْمُوْلُهُمْ : جاز و مجرور متعلق بـ « جهد ». والهاء : في محل جر بالإضافة .  
واليميم : للجمع .

وَأَنفُسِهِمْ : الواو عاطفة ، و « أَنفُسِهِمْ » معطوف على مجرور ، والهاء : في محل  
جر بالإضافة . واليميم : للجمع .

\* وجملة : « ءَامَنُوا » ومعاطيفها إلى قوله تعالى « وَأَنفُسِهِمْ » داخل في حيز صلة  
الموصول لا محل له من الإعراب .

أَعَظُمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ :

أَعَظُمُ : خبر عن الأسم الموصول مرفوع . دَرَجَةً : تمييز منصوب . قال  
أبن النحاس : منصوب على البيان .

وفي أ فعل التفضيل قولان<sup>(١)</sup> :

الأول : أنه على بابه ؛ وفيه مخاطبة المشركين على اعتقادهم بأن العمارة

(١) البحر ٥/٢٢ ، ٢٣ ، ومعاني الفراء ١/٤٢٧ ، ومعاني الزجاج ٢/٤٣٨ ، وأبن النحاس  
٢/٢٧١ ، والكتاف ٢/١٤٤ ، والفرد ٢/٤٥٥ ، والجمل ٢/١١٣ .

والسقاية فضيلتان، أو على تقدير أنهم أعظم درجة من الذين آمنوا ولم يهاجروا، أو من غيرهم بإطلاق.

والثاني: أنه ليس على بابه؛ والتقدير: عظيمون درجة.

عند الله: عند منصوب على الظرفية، وهي ظرفية مكانة لا مكان.

الله: الأسم الجليل مضاد إليه مجرور.

\* وجملة: «أَلَّذِينَ آمَنُوا . . .» أستثناف لبيان مراتب فضل المؤمنين، فلا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup>، فلهذا أوجب بعض أهل العلم الوقف على رأس الآية السابقة، وهو قوله: «الظَّالِمِينَ».

وأُولَئِكَ هُرُّ الْفَارِزُونَ :

الواو: للاستثناف. أُولَئِكَ: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

هُرُّ: فيه وجهان:

الأول: هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

والثاني: هو في محل رفع مبتدأ ثان.

الْفَارِزُونَ: خبر عن أسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الواو على إعراب «هُرُّ» ضمير فصل، وعن «هُرُّ» إذا أعربته مبتدأ ثانياً.

- وعلى الوجه الثاني تكون جملة «هُرُّ الْفَارِزُونَ» في محل رفع خبر عن أسم الإشارة.

\* وجملة: «وأُولَئِكَ هُرُّ . . .» أستثنافية لزيادة ترجيح المؤمنين المجاهدين على المشركين المفتخرین بالسقاية والعمارة، فلا محل لها من الإعراب.

**يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ**

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتٍ :

يُبَشِّرُهُمْ: مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

**رَبِّهِمْ** : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.  
**بِرَحْمَةِ** : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله. **مِنْهُ** : جار، والهاء في محل جر  
به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةً ».

**وِرْضَوَيْنِ** : الواو عاطفة. **رِضْوَانِ** : معطوف على المجرور.  
**وَجَنَّتِ** : الواو عاطفة. **جَنَّتِ** : معطوف آخر على المجرور.

**لَمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ** :  
 فيه أوجه إعراب<sup>(١)</sup>:

١ - **لَمْ** : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.  
**فِيهَا** : جاز و مجرور متعلق بـ « مُقِيمٌ ». والضمير عائد إلى « جَنَّتِ » أو  
إلى « رَحْمَةً » أو إلى مصدر مقدر: « البشري ».

نعم: مبتدأ مؤخر مرفوع. مقيم: نعت مرفوع.

\* والجملة الأسمية في محل جر نعت لـ « جَنَّتِ ». ولم يذكر العكاري  
غيره، أو لـ « رَحْمَةً » إذا أرجعت ضمير « فِيهَا » إلى أي منهما.

٢ - هي في محل نصب إذا أرجعت الضمير إلى مصدر مقدر من الفعل  
 « يُبَشِّرُهُمْ »، ويكون النصب على النعتية إن قدرته نكرة « بشري »،  
وعلى الحالية إن قدرته معرفة « البشري ».

- **نَعِيمٌ** : فاعل للكون المقدر في « لَمْ ». والتقدير « كائن لهم فيها نعيم ».  
 ويكون من باب النعت المفرد.

\* وجملة: « يُبَشِّرُهُمْ رَبِّهِمْ ... ». يجوز فيها الاستئناف، فلا محل لها من  
الإعراب، أو أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً عن « الَّذِينَ ءَامَنُوا »<sup>(٢)</sup>.

(١) الدر/٣، والبيان/١، ٣٩٦، مشكل مكي ٣١١.

(٢) الفريد/٢، ٤٥٦.

﴿خَلِيلِكَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾

خَلِيلِكَ فِيهَا أَبَدًا :

خَلِيلِكَ<sup>(١)</sup> : حال منصوب من الضمير في « لَمْ »، وعلامة نصبه الياء.  
فِيهَا : جاز ومحرر متعلق بما قبله. أَبَدًا : ظرف زمان منصوب، وهو لتأيد  
الخلود؛ لأن الأصل في معناه هو للمكث الطويل<sup>(٢)</sup>.

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : الأسم الجليل أسم « إِنَّ » منصوب.  
عِنْدَهُ : ظرف منصوب للمكانة لا المكان. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.  
وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.  
\* والجملة استئناف وقع تعليلًا لما سبق، فلا محل لها من الإعراب<sup>(٣)</sup>.

﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَخَذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَنَكُمْ أَوْلَيَاءَ إِنَّ أَسْتَحْبُوا  
الْكُفَّارَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

سبق إعرابه غير مرة، وهو على سمة الاختصار:  
يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادي مبني على الضم في محل نصب. وها: للتنبيه.  
الَّذِينَ : في محل رفع بدل من « أَيُّ » أو نعت على اللفظ. ءَامَنُوا : فعل ماض  
مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٣/٤٥٥، وأبن النحاس ١/١١٣، والقرطبي ٨/٦٠.

(٢) الشهاب ٤/٣١٢.

(٣) أبو السعود ٢/٣٩٥.

\* وجملة: «ءَامَّوْا» صلة لا محل لها من الإعراب.

[وانظر التفصيل في إعراب الآية ١٠٤ من سورة البقرة].

**لَا تَتَخَذُوا ءَابَاءَكُمْ وَلِخَوَانِكُمْ أُولَئِيَّاءَ :**

لَا : نافية جازمة. **تَتَخَذُوا** : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **ءَابَاءَكُمْ** : مفعول أول منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

**وَلِخَوَانِكُمْ** : الواو عاطفة. **إِخْوَانِكُمْ** : معطوف على منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. **أُولَئِيَّاءَ** : مفعول به ثان منصوب.

**إِنْ أَسْتَحْبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ :**

إن: حرف شرط جازم. **أَسْتَحْبُوا** : فعل ماض في محل جزم بحرف الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والفعل «**أَسْتَحْبُوا**» مضمون معنى آثروا أو فضلوا؛ ولذلك عُدِي بـ «عَلَى»<sup>(١)</sup>.

**الْكُفْرَ** : مفعول منصوب. **عَلَى الْإِيمَانِ** : جاز و مجرور متعلق بـ «**أَسْتَحْبَ**».

- وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله، أو أنه مقدم على الشرط، على الخلاف المعروف.

**وَمَنْ يَوْلَهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ :**

الواو: أستثنافية. مَنْ : أسم شرط جازم. **يَوْلَهُمْ** : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو). **مِنْكُمْ** : جاز و مجرور متعلق بفعل الشرط.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «من: للجنس لا للتبعيض».

**فَأُولَئِكَ** : الفاء رابطة. **أُولَئِكَ** : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. **هُمْ** : يجوز فيه أن يكون في محل رفع ضميراً للفصل،

(١) البحر ٥/٢٣، والمحرر ٦/٤٤٤.

(٢) أبو السعود ٢/٣٩٥.

أو مبتدأ ثانياً. **الظَّالِمُونَ** : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. إما عن اسم الإشارة وإما عن المبتدأ الثاني.

- وعلى الوجه الآخر يكون « **هُمُ الظَّالِمُونَ** » جملة في محل رفع خبراً عن اسم الإشارة.

\* جملة: « **فَأُولَئِكَ هُمْ . . .** » في محل جزم جواباً للشرط.

\* جملة: « **وَمَن يَوْلَهُم . . .** » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

**قُلْ إِنْ كَانَ أَبَاكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالُ أَقْرَفْتُمُوهَا وَتَجْرِي رَحْمَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ تَحْسُنُونَ كَسَادَهَا وَمَسَكِنُ تَرَضُونَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ وَرَجَاهَا دِرْ سَبِيلِهِ فَتَرْبَصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ**

الفسيقين

**قُلْ إِنْ كَانَ أَبَاكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ :**

**قُلْ** : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. قال أبو السعود: « هو لتلوين الخطاب ». **إِنْ** : حرف شرط جازم. **كَانَ** : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح في محل جزم. **أَبَاكُمْ** : اسم كان مرفوع. **وَالكَافُ :** في محل جر بالإضافة. **وَالْمَيمُ :** للجمع.

**وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ :** معاطيف على اسم كان مرفوعة. **وَالْكَافُ :** في جميعها مضارف إليه. **وَالْمَيمُ :** للجمع.

**وَأَمْوَالُ أَقْرَفْتُمُوهَا :** الواو عاطفة. **أَمْوَالُ :** مرفوع معطوف على اسم كان. **أَقْرَفْتُمُوهَا :** فعل ماض مبني على السكون. **وَالْتَاءُ :** في محل رفع فاعل. **وَالْمَيمُ :** للجمع. **وَالْوَاوُ :** حرف إشباع. **وَالْهَاءُ :** في محل نصب مفعول به.

\* جملة: « **أَقْرَفْتُمُوهَا** » في محل رفع، نعت لـ **« أَمْوَالٌ »**.

وَبَحْرٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا :

الواو: عاطفة. تِجَرَّةً : معطوف مرفوع على اسم كان. تَخْشَوْنَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. كَسَادَهَا : مفعول به منصوب. وها: في محل جر بالإضافة.

\* جملة: « تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا » في محل رفع نعت لـ « تِجَرَّةً ». وَمَسِكُنُ تَرْضُونَهَا : الواو: عاطفة. مَسِكُنٌ : مرفوع معطوف على اسم كان. تَرْضُونَهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وها: في محل نصب مفعول به.

\* جملة: « تَرْضُونَهَا » في محل رفع نعت لـ « مَسِكِنٍ ». أَحَبَ إِيَّاكُم مِنْ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولِهِ وَجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ :

أَحَبَ : خبر كان منصوب. إِيَّاكُم : جاز ومحرور. مِنْ أَنَّ اللَّهَ : جاز ومحرور وكلاهما متعلق بـ « أَحَبَ ». قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « وفي الكلام حذف: أحب إليكم من امثال أمر الله ورسوله . . . ». وَرَسُولِهِ : الواو: عاطفة. رَسُولِهِ : معطوف على مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَجِهَادٍ : الواو: للعطف. جِهَادٌ : معطوف على المحرور.

فِي سَبِيلِهِ : جاز ومحرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « جِهَادٍ ». فَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ :

الفاء: رابطة. تَرَبَّصُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وفي حاشية الجمل<sup>(٢)</sup>: مفعوله محذوف كما يفهم من الغاية؛ أي انتظروا عذاب الله. حَتَّى : حرف غاية وجر. يَأْتِيَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمورة وجوباً. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

(١) البحر ٤/٢٤.

(٢) الجمل ٢/٢٧٢.

يَأْمِرُهُ : جار و مجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة .

- والمصدر المؤول « أَنْ يَأْتِي » في محل جر بـ « حَتَّىْ » .

\* وجملة : « فَتَرَبَصُوا . . . » في محل جزم جواباً للشرط .

\* وجملة : « إِنْ كَانَ أَبَاوْكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول .

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَسِيقِينَ :

الواو : عاطفة أو استئنافية . اللَّهُ : الأَسْمَ الجَلِيلُ مبتدأ مرفوع . لَا : نافية مهملة .

يَهْدِي : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل . والفاعل مستتر تقديره : (هو) . الْقَوْمَ : مفعول به منصوب . الْفَسِيقِينَ : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء .

\* وجملة : « لَا يَهْدِي . . . » في محل رفع خبر عن « الله » .

\* وجملة : « وَاللَّهُ لَا يَهْدِي . . . » يجوز فيها أن تكون في محل نصب داخلة في حيز مقول القول . أو استئنافية مقررة للمعنى المتقدم ، فلا محل لها من الإعراب .

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كُثُرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ ثُمَّ وَلَيْسُ

 مدربين

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ :

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر . قَدْ : حرف تحقيق .

نَصَرَكُمُ : فعل ماض . والكاف : في محل نصب مفعول به ، والميم : للجمع .

اللَّهُ : الأَسْمَ الجَلِيلُ فاعل مرفوع . فِي : حرف جر . مَوَاطِنَ : مجرور بالحرف ،

وعلامة جره الفتحة ، من نوع من الصرف . كَثِيرَةٍ : نعت مجرور .

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كُثُرَتُكُمْ :

الواو : عاطفة . يَوْمَ حُنَيْنٍ : ظرف زمان منصوب .

**حَنِينٌ** : مضاف إليه مجرور. قال الفراء: « أَسْمَ المَذْكُور ، وَإِذَا سُمِّيَتْ مَاءُ أَوْ وَادِيًّا أَوْ جَبَلًا بَاسْمَ مَذْكُورٍ لَا عَلَةٌ فِيهِ أَجْرِيهِ »<sup>(١)</sup> [يعني: صرفته].

وفي علة نصب « يَوْمٌ » مذهبان<sup>(٢)</sup>: الأول أنه منصوب عطفاً على ما قبله أو بفعل مضمر. وتفصيل القول فيما يأتي:

١ - من النهاة من منع عطف ظرف الزمان على ظرف المكان وعكسه مطلقاً؛ فيتعلق كلامها بالفعل بلا واسطة؛ أي بلا عطف. وعلى هذا القول يكون العطف بتقدير مضاف محذوف. إما من الأول، وإما من الثاني. والتقدير: (في أيام مواطن كثيرة ويوم حنين)، أو (في مواطن كثيرة وموطن يوم حنين)، وهو ظاهر قول الزمخشري. وعنه يجوز على المذهب السابق تفسير المواطن بالأوقات فيكون من عطف ظرف الزمان على مجانيه؛ فيحل الإشكال. قال السمين: « لا أدرى ما حمله على تقدير أحد المضافين أو تأويل المواطن بالوقت ليصح عطف زمان على زمان أو مكان على مكان؛ إذ يصح عطف أحد الظرفين على الآخر ».

٢ - من النهاة من ذهب إلى أنه لا إشكال في عطف ظرف الزمان على ظرف المكان أو عكسه، وإن كان الأحسن تركه. وعلى ذلك يكون « يَوْمٌ » منصوباً معطوفاً على محل « فِي مَوَاطِنٍ ». وإجازة ذلك مطلقاً هو قول أبي علي الفارسي ومن تبعه<sup>(٣)</sup>.

٣ - يرى ابن عطيه أن « يَوْمٌ » منصوب على نزع الخافض، معطوف على لفظ

(١) معاني الفراء ٤٢٩/١ ، والطبرى ٦٤/٨ .

(٢) البحر ٢٥ ، والدر ٤٥٧ ، ومعاني الزجاج ٤٣٩ / ٢ ، وأبن التحاصل ١١٤ / ٢ ، وال Kashaf ١٤٥ ، مشكل مكي ٣١١ ، والعكري ٢ / ٦٣٨ ، والفريد ٤٥٧ / ٢ ، والمحرر ٤٤٧ / ٦ ، وفتح القدير ١ / ٨٧٠ - ٨٧١ ، وأبو السعود ٣٩٦ / ٢ ، والشهاب ٤ / ٣١٣ - ٣١٤ ، والجمل ٢ / ٢٧٣ .

(٣) الشهاب ٤ / ٣١٣ .

فَنَبِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحِبُّونَ مَا حَرَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِرْحِيَّةَ عَنْ يَدِهِ وَهُمْ صَنِعُونَ ﴿٢٩﴾

فَنَبِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ :

فَنَبِلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. لَا : نافية مهملة.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. بِالْيَوْمِ : جاز و مجرور معطوف على ما قبله. الْآخِرِ : نعت مجرور.

\* وجملة: « فَنَبِلُوا ... » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُحِبُّونَ مَا حَرَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ :

الواو: عاطفة. يُحِبُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

حَرَمَ : فعل ماض. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع بالضمة.

وَرَسُولُهُ : الواو: عاطفة. رَسُولُهُ : معطوفة على الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة: « حَرَمَ اللَّهُ ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَدِينُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفع ثبوت

فأطعني . ورده أبو حيان : قال هو قول مرغوب عنه ». وقال أبن عطية : « وهذه عجمة ، والمعنى بارع بـ « إِنْ » . »

**خفّتُ** : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ». والباء: في محل رفعٍ فاعلٍ، والميم: حرف للجمع. **عَيْلَةً** : مفعول به منصوب.

\* وجملة الجزاء في محل جزم بـ «إن».

**مِنْ فَضْلِهِ**: جاز و مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. قال الشهاب<sup>(١)</sup>: «الفضل بمعنى العطاء أو التفضيل؛ فعلى الأول «مِنْ» ابتدائية أو تبعيضية، وعلى الثاني سبيبة». .

إن : حرف شرط جازم . شاء : فعل ماض في محل جزم ، والفاعل مستتر تقديره : (هو) . وجزء الشرط ممحض يفسره المذكور قبله . قال أبو حيان وغيره إن تعليق الإغناه بالمشيئة ؛ لأنه في حق بعض دون بعض ، أو لإجرائه على مقتضى الحكمة . ومفعول المشيئة محذف ؛ أي إن شاء الإغناه .

إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ :

**إِنَّ** : حرف ناسخ مؤكّد. الله : الأسم الجليل أسم « إِنَّ » منصوب.

**عَلِيُّمْ حَكِيمٌ** : خبر بعد خبر عن «إِبْرَاهِيمَ»، وكلاهما مرفوع.

\* والجملة تقريرية استثنافية لمعنى ما سبق لا محل لها من الإعراب<sup>(٢)</sup>.

أي علیم بأحوالكم أو بمصالحكم، «حَكِيمٌ» لا يعطي ولا يمنع إلا عن حکمة، أو فيما حکم في المشرکین.

(١) الشهاب / ٤٣٦

(٢) البحر ٥/٣٠، والشهاب ٤/٣١٦.

حضر. **المُشْرِكُونَ** : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. **نَجَسٌ** : فيه قولان<sup>(١)</sup> :  
**الأول** : هو خبر مرفوع وهو مصدر لا يثنى ولا يجمع، وذلك على المبالغة؛  
 إذ جعلوا نفس النجس.  
**والثاني** : أن ثمة مضافاً محذوفاً، أي «ذوو نجس»، وقد أقيم المضاف إليه  
 مقام المضاف فارتفع.

قال الهمданى: «وكلا الوجهين حسن شائع في كلام القوم». فلَا يَقْرَبُوا الْمَسِيقَةَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذِهِ :

الفاء: للتفریع<sup>(٢)</sup>؛ فعدم قربانهم المسجد الحرام متفرع على نجاستهم.  
 لَا : نهاية جازمة. يَقْرَبُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.  
 وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **الْمَسِيقَةَ** : مفعول به منصوب.  
**الْحَرَامَ** : نعت منصوب. **بَعْدَ** : ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بالفعل قبله.  
**عَامِهِمْ** : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.  
 هَذِهِ : ها: حرف تنبية. وَذَهَا : في محل جر نعت للعام.  
 وَإِنْ خَفْتُمْ عَلَيْهِ فَسَوْفَ يُغَيِّبُكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ :

الواو: استئناف إخبار. **إِنْ** : فيه قولان<sup>(٣)</sup> :  
**الأول** : هو حرف شرط جازم باق على بابه، وهو الأظهر.  
**الثاني** : أنه بمعنى «إذ». قال: عمرو بن قائد هو كقولهم: إن كنت ابني

(١) البحر ٢٨/٥، والدر ٤٥٨/٣، وأبن النحاس ١١٤/٢، والكشف ١٤٦/٢، وفتح القدير ٨٧٢/١، والقرطبي ٦٧/٨، وأبو السعود ٣٩٨/٢، والشهاب ٣١٦/٤، والجمل ٢٧٤/٢.

(٢) فتح القدير ١/٨٧٢، وأبو السعود ٢/٣٩٨.

(٣) البحر ٢٩/٥، والمحرر ٦/٤٥٤، والقرطبي ٦٨/٨، وزاد المسير ٢٤٩/٢، وأبو السعود ٣٩٨/٢.



**ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ :

ثُمَّ : عاطفة. يَتُوبُ : مضارع مرفوع. اللَّهُ : الأَسْمَ الْجَلِيلُ فاعل مرفوع.

مِنْ بَعْدِ : جاز و مجرور. ذَلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد.  
والكاف: حرف خطاب. والجار والمجرور متعلق بممحونف حال.

عَلَىٰ : جار. مَنْ : موصول مبني في محل جر. يَشَاءُ : مضارع مرفوع والفاعل  
مستتر تقديره: (هو). والجار والمجرور متعلق بالفعل يتوب.

\* وجملة: «يَشَاءُ» صلة لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: «يَتُوبُ اللَّهُ» في محل جر عطفاً على سوابقها.

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: أستئنافية. اللَّهُ : الأَسْمَ الْجَلِيلُ مبتدأ مرفوع.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

\* وجملة: «اللَّهُ غَفُورٌ . . .» تقريرية مؤكدة لا محل لها من الإعراب.

**يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ بَخَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسِّدَ الْحَرَامَ بَعْدَ  
عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خَفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُعْنِيْكُمُ اللَّهُ مِنْ فَصْلِهِ إِنْ شَاءَ  
إِنَّ اللَّهَ عَلِيْمٌ حَكِيمٌ**



يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

راجع تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ بَخَسٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مكافوف عن العمل. مَا : كافية. والكافة والمكافوف أداة

وهو ﷺ ومن معه ثبتو من غير اضطراب؛ فسكنتهم بمعاينة الرسول ﷺ الملائكة، وظهور علامات ذلك لمن معه ». وقال مكي: « لأنه خاف على المسلمين، ولم يخف على نفسه ».

**وَأَنَزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا :**

الواو: عاطفة. أَنَزَلَ : فعل ماض، الفاعل مستتر تقديره: (هو).

**جُنُودًا :** مفعول به منصوب. لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب.

**تَرَوْهَا :** مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف التون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة: « لَمْ تَرَوْهَا » في محل نصب نعت « جُنُودًا ».

**وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا :**

الواو: عاطفة. عَذَّبَ : فعل ماض، الفاعل مستتر تقديره: (هو).

**الَّذِينَ :** موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

**كَفَرُوا :** فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

\* والجمل الثلاث المعاطيف لـ « ثُمَّ » و(الواو) في محل جر عطفاً على سوابقها في الآية الماضية.

**وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ :**

الواو: للاستئناف التذيلي. ذَلِكَ : ذَّا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.

والكاف: للخطاب. جَزَاءٌ : خبر مرفوع. الْكَافِرِينَ : مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الياء.

\* وجملة: « ذَلِكَ جَزَاءٌ . . . » تذيلية لا محل لها من الإعراب.

**ثُمَّ وَلَيَشْمُ مُدَبِّرِينَ :**

**ثُمَّ** : حرف عطف يفيد الترتيب والتعليق المترافق. **وَلَيَشْمُ** : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع.

وقد عد بعضهم «**ولى**» لازماً بمعنى أدب، على حين قدر بعضهم له مفعولين أي: ولি�تم الكفار ظهوركم، وهو الراجح عند الشهاب. قال: إنما غرّهم كلام القاموس، وليس بعمدة في مثله<sup>(١)</sup>. **مُدَبِّرِينَ** : حال منصوبة وعلامة نصبه الياء. وهو حال مؤكدة، لأن التولي في معنى الإدبار<sup>(٢)</sup>. قال مكي: الحال مؤكدة لما دل عليه صدر الكلام بمنزلة قوله تعالى: «**وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً**» [البقرة/٩١].

\* والجمل: «**لَمْ تُغْنِ ...**» و«**ضَاقَتْ عَيْنَكُمْ ...**» و«**وَلَيَشْمُ ...**» هي في محل جر، معاطيف على جملة الإضافة «**أَعْجَبَتْكُمْ ...**».

**ثُمَّ أَنْزَلَ اللّٰهُ سِكِّينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّهُ تَرَوُهُ كَا وَعَذَّبَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَفَرِينَ**

**ثُمَّ أَنْزَلَ اللّٰهُ سِكِّينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ :**

**ثُمَّ** : عاطفة. **أَنْزَلَ** : فعل ماض. **اللّٰهُ** : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

**سِكِّينَتَهُ** : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

**عَلَى رَسُولِهِ** : جاز و مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بـ «**أَنْزَلَ**».

قال أبو السعود والشهاب<sup>(٣)</sup> إن الأصل عدم إعادة الجار. وإعادته لبيان تفاوت الحال بينهما «فإنهم قلقوا واضطربوا حتى فروا فكانت سكينتهم اطمئنان قلوبهم،

(١) الشهاب ٣١٥/٤.

(٢) الفريد ٤٥٨/٢، والمحرر ٤٥٠/٦، ومشكل مكي ٣١٣.

(٣) الشهاب ٣١٥/٤، ومشكل مكي ٣١٤، وأبو السعود ٣٩٧/٢.

فَلَمَّا تُفْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا :

الفاء: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. تُفْنِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل مستتر تقديره: (هي).

**عَنْكُمْ** : جار، والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار وال مجرور متعلق بالفعل.

**شَيْئًا** : في نصبه قوله<sup>(١)</sup>: أنه نائب عن المفعول المطلق بمعنى: شيئاً من الإغفاء، أو هو مفعول به على تضمين «تُفْنِ» معنى (تُفْطِ)، أي لم تعط شيئاً يدفع الحاجة.

**وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحْبَتْ :**

الواو: عاطفة. ضَاقَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. **عَلَيْكُمْ** : جار، والكاف: في محل جر. والميم: للجمع. والجار وال مجرور متعلق بالفعل.

**الْأَرْضُ** : فاعل مرفوع. **بِمَا رَحْبَتْ**<sup>(٢)</sup> : الباء: حرف جر. قال الزمخشري: هو بمعنى: (مع). وقال ابن الجوزي: هو بمنزلة: (في).

**مَا** : مصدرية. **رَحْبَتْ** : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

- و **مَا** والفعل مصدر مؤول في محل جر بالباء.

- والجار وال مجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل «**الْأَرْضُ**»؛ والتقدير: ملتسبة بِرُحْبها. وهو كقولك: دخلت عليه بثياب السفر؛ أي ملتسبة بها لم أحلاها. قاله الزمخشري.

(١) الشهاب ٣١٥ / ٤.

(٢) البحر ٢٥ / ٥ ، الدر ٤٥٧ / ٣ ، الكشاف ١٤٦ / ٢ ، المحرر ٤٤٨ / ٦ ، وزاد المسير ٢٤٦ / ٢ . والشهاب ٣١٥ / ٤ .

«مَوَاطِنَ»، والتقدير: (وفي يوم حنين)، فأسقط الخافض. قال السمين<sup>(١)</sup>: «وهذا لا حاجة إليه».

٤ - أن «يَوْمَ» منصوب بفعل مضمر، والتقدير: «ونصركم يوم حنين»، أو «اذكر يوم حنين»، فيكون من باب عطف الجملة على الجملة.

قال الزمخشري<sup>(٢)</sup>: «على أن الواجب بأن يكون «يَوْمَ حُنَيْنٌ» منصوباً بفعل مضمر لا بهذا الظاهر. وموجب ذلك أن «إِذْ أَغْبَجْتُكُمْ» بدل من «يَوْمَ حُنَيْنٌ»، فلو جعلت ناصبه هذا الظاهر لم يصح؛ لأن كثرتهم لم تعجبهم في جميع تلك المواطن، ولم يكونوا كثيرين في جميعها. واستحسن ذلك السمين، غير أنه تعقبه بقوله: «إلا أنه قد ينقدح؛ فإنه تعالى لم يقل في جميع المواطن حتى يلزم ما قاله». قال البيضاوي ووافقه الشهاب<sup>(٣)</sup>: «لا يمنع إبدال قوله «إِذْ أَغْبَجْتُكُمْ كَثُرْتُكُمْ» [أي: من «يَوْمَ حُنَيْنٌ】 أن يعطف [أي: يوم حنين] على موضع «في مَوَاطِنَ»؛ فإنه لا يقتضي تشاركهما فيما أضيف إليه المعطوف، حتى يقتضي كثرتهم وإعجابها إياهم في جميع المواطن».

إذ: مبني على السكون في محل نصب على ظرفية الزمان، بدلاً من «يَوْمَ». أَغْبَجْتُكُمْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. كَثُرْتُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

\* وجملة: «أَغْبَجْتُكُمْ» في محل جر بالإضافة للظرف.

\* وجملة: «لَقَدْ نَصَرَكُمْ . . .». أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٤٥٧/٣.

(٢) الكشاف ١٤٥/٢.

(٣) الشهاب ٣١٤/٤.

النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

**دِينَ الْحَقِّ** : في إعراب « دِينَ » وجهان<sup>(١)</sup>:

**الأول** : أنه مصدر « يَدِينُونَ » بمعنى « يطعون » فهو منصوب على المفعولية المطلقة.

**الثاني** : أنه مفعول به منصوب و « يَدِينُونَ » بمعنى « يعتقدون »، ولم يذكر الهمداني غيره.

**الْحَقِّ** : مضارف إليه مجرور، وهو بمعنى: (الله) سبحانه، أو من باب إضافة الأسم إلى الصفة<sup>(٢)</sup>.

**مِنَ الَّذِينَ** : مِنْ : جارة. وهي بيانية للاسم الموصول وما في حيزه، وليس تبعيضية<sup>(٣)</sup>. **الَّذِينَ** : موصول في محل جر بالحرف.

**أُتُوا** : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.

**وواو الجماعة**: في محل رفع نائب عن الفاعل. **الْكِتَبَ** : مفعول ثان منصوب.

**حَتَّىٰ يُعْطُوا الْحِزْبَةَ** :

**حَتَّىٰ** : جارة. **يُعْطُوا** : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمورة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. **وواو الجماعة**: في محل رفع فاعل. **الْحِزْبَةَ** : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول « أَنْ يُعْطُوا » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

(١) العكברי / ٢٦٤٠ ، والفرید / ٢٤٦٠ .

(٢) البحر / ٥ ، وزاد المسير / ٢٤٩ ، والشهاب / ٤ . ٣١٧ .

(٣) البحر / ٥ ، والدر / ٣ ، والكتشاف / ٤٥٨ ، والكتشاف / ١٤٧ ، وأبو السعود / ٢ ، ٣٩٩ ، والشهاب . ٣١٧ / ٤ .

- والجار والمجرور « حَتَّى يُعْطُوا » متعلق بـ « فَنَلُوا . . . »، فهو لانتهاء الغاية من القتال.

عن يَدِ :

في إعرابه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - « عن »: حرف جر زائد. يَدِ : حال جامدة مؤولة بمشتق، ومنع من ظهور حركة النصب أشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد، والمعنى: « مسلمةً نقداً »، وليس بالوجه.

٢ - عن : حرف جر أصلي بمعنى الباء، و يَدِ : مجرور بالحرف، . والجار والمجرور متعلق بمحذف حال.

وفي صاحب الحال قوله:

الأول : أنه من الضمير في « يُعْطُوا »، أي منقادين أو مُسلمين نقداً.

والثاني : حال من الجزية، أي مقرونة بالانقياد أو مسلمة نقداً.  
وهو الراجح عند جمهور المعربين.

٣ - أجاز الهمданى تعلق الجار والمجرور بالفعل « يُعْطُوا »، ورجح الثاني.

و هُمْ صَنِعُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. صَنِعُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

\* والجملة في محل نصب حال. وإذا أعربت « عن يَدِ » حالاً من الضمير يكون من باب تعدد الحال وصاحبها واحد.

(١) البحر / ٥، والدر / ٣، والعكيري / ٤٥٨، والعكيري / ٦٤٠، والفريد / ٤٦٠، وأبو السعود / ٣٩٩، وفتح القدير / ٨٧٤، والشهاب / ٣١٧، والجمل / ٢٧٦.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَعِّفُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلٍ فَنَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّ يُؤْفَكُونَ



وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ :

الواو : للأسئلة ، وبعدها تقرير لما مرّ ، بكلام مبتدأ<sup>(١)</sup> .

قالت : فعل ماض ، والتابع للتأنيث . اليهود : فاعل مرفوع .

عُزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ : في إعرابه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

عُزِيزٌ : مبتدأ مرفوع وكسر التنوين لالقاء الساكنين . ابْنُ : خبر مرفوع .

الله : الأسم الجليل مضaf إليه . وهذا الوجه أقوافها . قال غير واحد ، واللفظ له (مكي) : «من تَوَنَ «عَزِيزًا» رفعه بالابتداء ، و«ابْنُ» خبر ، فلا يحسن حذف التنوين على هذا ، ولا حذف ألف «ابْنُ» من الخط ، ويكسر التنوين لالقاء الساكنين ». وقال الزجاج : «لا خلاف بين النحويين أن إثبات التنوين أجود ، لأن «ابنا» خبر ». وقد وجهت بهذا الوجه أيضا القراءة بحذف التنوين ، وقالوا في حذف التنوين إنه لالقاء الساكنين كما في قراءة « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ » .

ومدار الخلاف في قراءة « عُزِيزٌ » بتنوين وبغير تنوين ، هو أعمجمية الأسم ومنعه من الصرف ، أو عربته وصرفه . ونسب مكي القول بعربته إلى كل النحويين ، وكذلك الزمخشري ، وفي ذلك نظر .

(١) فتح القدير / ١، ٨٧٥ ، وأبو السعود / ٢، ٤٠٠ .

(٢) البحر / ٥، ٣٢ ، والدر / ٣، ٤٨٨ ، ومعاني الفراء / ١، ٤٣١ ، معاني الزجاج / ٢، ٤٤٢ ، وأبن النحاس / ٢، ١١٥ ، والكشف / ٢، ١٤٨ ، والعكري / ٢، ٦٤٠ ، والفرد / ٢، ٤٦١ ، والمحرر / ٦ ، ومشكل مكي / ٣١١ - ٣١٢ ، وفتح القدير / ١، ٨٧٥ ، وزاد المسير / ٢، ٢٥١ ، والشهاب / ٤، ٣١٩ - ٣٢٠ ، وأبو السعود / ٢، ٤٠٠ ، والجمل / ٢، ٢٧٦ .

وفي القراءة بحذف التنوين أقوال أخرى نشير إليها باختصار؛ وهو أن « عَزِيزٌ » مبتدأ، و« أَبْنُ » نعت، والخبر ممحوذ تقديره: معبودنا أو إلهنا. قال الزمخشري وتابعه أبو حيان وغيره: « هو تمحل عنه مندوحة »، لأن الذي أنكر عليهم إنما هو نسبة البناء إلى الله تعالى. أو أن « عَزِيزٌ » خبر عن مبتدأ مضمر؛ والتقدير « صاحبنا عزيز ». وقد أستحسنـه أبن النحاس<sup>(١)</sup>. قال: « للنحوين في هذا أقوال؛ فمن أحسنـها أنه مرفوع على إضمار مبتدأ ».

وللشهاب<sup>(٢)</sup> كلام طويل جميل في دفع تهمـه الت محل عن الوجه الأول، وفي موافقة الوجه الثاني للعربية يخرجـنا تـبعـه عن الالتزام بالوقوف بالإعراب عند قراءة الجمهور.

\* وجملـة: « عَزِيزٌ أَبْنُ اللَّهِ » مقولـ القولـ في محلـ نصبـ.

\* وجملـة: « قَالَتِ الْيَهُودُ . . . » أـستـئـنـافـ تـقـرـيرـي لا محلـ لهاـ منـ الإـعـرـابـ.  
وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ :

الـواـوـ: عـاطـفـةـ. قـالـتـ: فـعـلـ مـاضـ وـالـتـاءـ لـلـتـائـيـثـ. النـصـارـىـ: فـاعـلـ مـرفـوعـ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ ضـمـةـ مـقـدـرـةـ لـلـتـعـذـرـ.

الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ :

الْمَسِيحُ : مـبـتدـأـ مـرـفـوعـ. ابـنـ : خـبـرـ مـرـفـوعـ، اللـهـ : الـأـسـمـ الـجـلـيلـ: مضـافـ إـلـيـهـ مجرـورـ.

قلـتـ: وـلـاـ يـمـتنـعـ فـيـهـ ماـ وـرـدـ عـلـىـ سـابـقـهـ؛ بـأـنـ يـعـربـ « الْمَسِيحُ » مـبـتدـأـ، وـ « ابـنـ » نـعـتاـ لـهـ، وـيـكـونـ الـخـبـرـ مـقـدـرـأـ، أـوـ يـعـربـ « الْمَسِيحُ » خـبـراـ عنـ مـبـتدـأـ مضـمرـ. وـيـرـدـ عـلـىـ الـوـجـهـيـنـ ماـ سـبـقـ إـرـادـهـ مـنـ خـلـافـ.

\* وجـملـةـ: « الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ » مـقولـ قـولـ فيـ محلـ نـصبـ.

(١) ابن النـحـاسـ ١١٥ / ٢.

(٢) الشـهـابـ ٣٢٠ - ٣١٩ / ٤.

\* وجملة: « قَالَتِ النَّصَرَى » لا محل لها من الإعراب عطفاً على سبقتها.

**ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَهِّئُنَّ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلٍ :**

**ذلك :** أسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

**قَوْلُهُمْ :** خبر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

**بِأَفْوَاهِهِمْ :** جاز و مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي متعلقه أقوال<sup>(١)</sup>:

- هو متعلق بمصدر القول قبله.

- هو متعلق بمحذف حال، والعامل فيه « **قَوْلُهُمْ** » أو معنى الإشارة في « **ذَلِكَ** ».

- هو متعلق بالفعل بعده. وعلى ذلك يكون المعنى يضاهئون بأفواهم قول الذين كفروا.

قال السمين: « الجمهر على الوقوف على « **أَفَوَاهِهِمْ** »، ويبدئون بـ « **يُضَهِّئُنَّ** ». وقيل: الباء تتعلق بالفعل بعدها ».

وقوله: « **قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ** » هو على معنى إلزامهم المقالة بالتأكيد، أو أنه قول ليس فيه بيان ولا برهان، أو أن القول هنا بمعنى المذهب؛ وإليه ذهب الزمخشري<sup>(٢)</sup>. وجاء في فتح القدير<sup>(٣)</sup>: « قال بعض أهل العلم: لم يذكر الله قوله مقرضاً بالأفواه والألسن إلا وكان قوله زوراً ».

**يُضَهِّئُنَّ**<sup>(٤)</sup>: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٣/٤٥٩، والعكبري ٢/٦٤٠.

(٢) الكشاف ٢/١٤٨.

(٣) فتح القدير ١/٨٧٦.

(٤) البحر ٥/٣٢، والدر ٣/٤٥٩، والكشاف ٢/١٤٨، والفرید ٢/٤٦٢، وأبو السعود ٢/٤٠١.

قال الزمخشري: « لا بد فيه من حذف مضاف ». والمعنى (يضاهمي قول الذين كفروا)، قال السمين: « أقيم المضاف إليه مقام المضاف، فانقلب ضمير رفع بعد أن كان ضمير جر ». ونبه بعض المعربين إلى أنه لا حاجة إلى تقدير المضاف المحذوف إذا اختلفت جهة الضمير في « يُضَّهِّرُونَ » بأن يعود إلى النصارى، ويكون المراد بـ « الَّذِينَ كَفَرُوا » اليهود. وكذلك الحال إذا عَلِقَتْ « يَأْوِيهِمْ » بـ « يُضَّهِّرُونَ » لا بـ « قَوْلُهُمْ ».

**قَوْلٌ** : مفعول به منصوب. **الَّذِينَ** : موصول في محل جر بالإضافة.

**كَفَرُوا** : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

**مِنْ** : جارة. **قَبْلُ** : ظرف مبني على الضم في محل جر لقطعه عن الإضافة.

\* جملة « **كَفَرُوا** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « **ذَلِكَ قَوْلُهُمْ . . .** » و « **يُضَّهِّرُونَ . . .** » كلتاهاما أستئناف لتقدير ما تقدم، لا محل لها من الإعراب.

**فَتَنَاهُمُ اللَّهُ أَنَّ يُؤْفَكُونَ** <sup>(١)</sup> :

**فَتَنَاهُمُ** : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. **اللَّهُ**: الأسم العجليل فاعل مرفوع. قال أبو حيان في « قاتل »: « ليس من باب المفاعة. إنما هو من قبيل طارقت النعل وعاقتبت اللص. أصله الدعاء، ثم كثر استعماله حتى قالوه على جهة التعجب في الخير والشر ».

**أَنَّ** : يكون بمعنى « كيف ». قال السمين <sup>(٢)</sup>: وهو الصحيح، أو بمعنى « من أين »؛ فهو إما مبني على السكون في محل نصب، أو متعلق بمحذوف حال. وصاحب الحال؛ إما ضمير المفعول في « **فَتَنَاهُمُ** »، أو ضمير الفاعل في

(١) البحر ٥/٣٢، والكتشاف ٢/١٤٨ - ١٤٩، والعكبري ٢/٦٤٠، والمحرر ٤/٤٦٧.  
والقرطبي ٨/٧٦، وزاد المسير ٢/٢٥٢، والشهاب ٤/٣٢١.

(٢) الدر ١/٦٠١.

«يُؤْفَكُونَ». وعلى الوجه الأول يكون «أَنَّ يُؤْفَكُونَ» من تمام جملة الدعاء. قال ابن عطية: «مقصده: أني توجهوا وأتى ذهبوا، وبدل مكان هذا الفعل المقصود فعل سوء يحل بهم، وذلك في فصيح في الكلام، كما تقول: «لعن الله الكافر أَنَّ هَلْكَ» كأنك تحتم عليه بهلاك، وكأنه حتم عليهم في هذه الآية بأنهم يؤفكون، ومعناه: يحرمون ويصرفون عن الخير.

وعلى جعل «أَنَّ يُؤْفَكُونَ» أن تكون أبتداء تقرير، أي كيف أو بأي سبب ومن أي جهة يصرفون عن الحق بعد ما تبين لهم؟

**يُؤْفَكُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* جملة: «قَنَّاهُمُ اللَّهُ . . .» دعائية لا محل لها من الإعراب، وكذلك جملة «أَنَّ يُؤْفَكُونَ» إذا أفردتتها وجعلتها ابتداء.

أَنْخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرَبِّنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ أَبْنَ مَرِيمَ  
وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْدُوا إِلَيْهَا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا  
يُشَرِّكُونَ



أَنْخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرَبِّنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ أَبْنَ مَرِيمَ :  
أَنْخَذُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو عائد على  
مجموع الفريقين؛ اليهود والنصارى. قال السمين: «خلط الضمير في «أَنْخَذُوا»،  
وإن كان مقصماً لليهود والنصارى.

أَحْبَارُهُمْ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة،  
واليم: للجمع. وَرَبِّنَهُمْ : معطوف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر  
بالإضافة. واليم: للجمع. أَرْبَابًا : مفعول ثان منصوب.

مِنْ دُونِ : جاز و مجرور. اللَّهُ : الأَسْمَ العَجَلِيَ مضاف إليه مجرور.  
- والجار والمجرور متعلق بمحدوف نعت له «أَرْبَابًا».

\* وجملة: «أَنْخَذُوا . . .» زيادة تقرير لما سلف<sup>(١)</sup>; فهي استئناف لا محل له من الإعراب.

وَالْمَسِيحَ أَبْنَ مَرْيَمَ<sup>(٢)</sup>: الواو: عاطفة. المَسِيحَ: في نصبه قوله:  
 - هو معطوف على «رُهْبَانَهُمْ». وعلى هذا يكون المفعول الثاني ممحظواً.  
 وقديره: - والعبرة للسمين -: اتَّخَذَ اليهود أَحْبَارَهُمْ أَرْبَابًا، والنصارى رهبانهم  
 والمسيح أَبْنَ مريم أَرْبَابًا.  
 - هو منصوب بفعل مضمر، والتقدير: وعبدوا المسيح.

أَبْنَ: نعت منصوب. مَرْيَمَ: مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة  
 ممنوع من الصرف.

وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِعَبَدُوا إِلَّهًا وَجَدًا :

الواو: للحال. أي فعلوا ما فعلوا، والحال أنهم ما أمروا إلا ليعبدوا إليها  
 واحدًا<sup>(٣)</sup>. أُمْرُوا: فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.  
 وفي مرجع الضمير أقوال يختلف بها التفسير، والإعراب واحد.

إِلَّا : أداة حصر. لِعَبَدُوا : اللام: زائدة لقوية الكلام.

يَعْبُدُوا : مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. إِلَّهًا : مفعول به منصوب.  
 وَجَدًا : نعت منصوب.

- والمصدر المسؤول من (أن والفعل) في محل نصب على نزع الخافض،  
 وقديره: (بأن يعبدوا).

(١) أبو السعود ٤٠١/٢.

(٢) البحر ٣٣/٥، والدر ٣/٤٥٩، وأبن النحاس ١١٥/٢، والعكبري ٦٤١/٢، والفريد ٤٦٢/٢، والجمل ٢٧٧/٢.

(٣) فتح القدير ١/٨٧٧، وأبو السعود ٤٠٢/٢.

\* وجملة: «أُمِرُوا . . .» في محل نصب على الحال.

**لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :**

**لَا :** نافية للجنس. **إِلَهَ :** أسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب.

**إِلَّا :** أداة حصر. **هُوَ :** في محل رفع بدل من محل «لَا» مع اسمها وهو الرفع على الابتداء، أو من الضمير المستكثن في الخبر المقدر. والتقدير: لا إله معبد بحق إلا هو.

\* وجملة: «**لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**» في محلها أقوال<sup>(١)</sup>:

**الأول :** في محل نصب نعت ثان لـ «إِلَهًا».

**والثاني :** أستثنافية مقررة للتوحيد، فلا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب: «هو على الوجهين: وفيه فائدة زائدة، وهو أن ما سبق يحتمل غير التوحيد بأن يؤمر بعبارة إله واحد من بين الآلهة، فإذاً وصف المأمور بعبادته بأن هو المنفرد بالألوهية، وهو المراد».

**الثالث:** أجاز الشهاب أن تكون جملة مفسرة لـ «واحد»، وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب.

**سُبْحَكْنَهُ عَكْمَا يُشَرِّكُونَ** <sup>(٢)</sup> :

**سُبْحَكْنَهُ :** مصدر منصوب على المفعولية المطلقة. والعامل فيه فعل من معناه؛ لأنه ليس من لفظه فعل، والمعنى: تنزيهاً له عن شرككم واستبعاداً له. والهاء: في محل جر بالإضافة.

**عَكْمَا :** عن: جارة. **مَا :** مصدرية. **يُشَرِّكُونَ :** مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. **ووَوَوَ** الجماعة: في محل جر فاعل.

- **(مَا والفعل) في تأويل مصدر، في محل جر بـ «عن».**

(١) فتح القدير / ١، ٨٧٧، وأبو السعود / ٤٠٢، والشهاب / ٣٢١ / ٤، والجمل / ٢ / ٢٧٨.

(٢) المحرر / ٦ - ٤٦٩، ومعاني الزجاج / ٤٤٤، والكشف / ١٤٩ / ٢.

- والجار والمجرور متعلق بـ « سُبْحَنَ ».

\* وجملة: « سُبْحَنَنَهُ . . . » أستئناف بمزيد من التقرير لما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

**يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتَسَمَّ نُورُهُ وَلَوْ**

**كَرَهَ الْكَفَرُونَ** ٣٢

**يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ :**

**يُرِيدُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **أَن** : حرف مصدرى ناصب. **يُطْفِئُوا** : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **نُورٌ** : مفعول به منصوب.

**اللَّهُ** : الأسم الجليل مضارف إليه مجرور. **بِأَفْوَاهِهِمْ** : جاز و مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يُطْفِئُوا ».

\* وجملة: « **يُرِيدُونَ . . .** » أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

**وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتَسَمَّ نُورُهُ :**

الواو: عاطفة. **يَأْبَى** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتغذى.

**اللَّهُ** : الأسم الجليل فاعل مرفوع. **إِلَّا** : أداة أستثناء ملغاة. **أَن** : حرف مصدرى ناصب. **يُتَسَمَّ** : مضارع منصوب، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

**نُورٌ** : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول « **أَن يُتَسَمَّ** » في محل نصب مفعول به. وفي مجيء الأستثناء

المفرغ هنا مع الفعل الموجب « **يَأْبَى** »<sup>(١)</sup> مبحث أفالض فيه المعربون؛ فقال الفراء:

(١) البحر ٥/٣٤، والدر ٣/٤٥٩ - ٤٦٠، ومعاني الزجاج ٢/٤٤٤ - ٤٤٥، ومعاني الفراء ١/٤٣٣، والنحاس ١١٦/٢، والكتشاف ١٤٩/٢، والعكيري ٦٤١/٢، والفرد ٢/٤٦٢ -

دخلت « إلّا »؛ لأن في الكلام طرفاً من الجهد، « أي النفي ». ورده الزجاج بأن « الحجد والتحقيق [يعني النفي والإثبات] ليس بذي أطراف [أي غير قابل للتجزء]؛ فإما نفي وإما إثبات »، وأجاب بأن العرب تحدّف مع « أبي »، والتقدير: « ويأبى الله كل شيء إلا أن يتم نوره »، واستحسن ذلك النحاس. وقال الزمخشري: « أجري (أبي) مجرى (لم يرد). ألا ترى كيف قوله: « يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا » بقوله: « وَيَأْبَكُ اللَّهُ »، وكيف أوقع موقع: « لا يريد الله إلا إتمام نوره ». وقال علي بن سليمان: « جاز هذا مع « أبي » لأنّه من وامتناع، فضارعت النفي ». وجعل بعضهم « أبي » بمعنى « لا يرضى »؛ لأن المراد بإرادة الإتمام هو إرادة خاصة وهي الإرادة على وجه الرضا، وليس الإرادة المjamعة لعدم الرضا.

وقد حصل الهمданى في « الفريد » المسألة تحصيلاً جيداً، فقال: « دخلت « إلّا » مع « يأبى » وهو إيجاب لوجهين: إما لحمله على المعنى؛ إذ كان المعنى: ويأبى الله كل شيء إلا إتمام نوره، أو لجرائهم « أبي » مجرى « لم يرد »... وليس قول من قال: دخلت إلا لأن في الإباء معنى النفي من حيث هو منع بمستقيم... إذ لو كان الأمر كما زعم لأجيز: كرهت أو أبغضت إلا زيداً، فلما لم يجيزوا هذا، دل ذلك على سداد ما ذكر، وفساد ما ذكر، فاعرفه » وقال الشهاب: « الأستثناء المفرغ وإن اختص بالنفي إلا أنه قد يمال مع المعنى بمعونة القرائن ومناسبة المقامات، فيجري بعض الإيجابيات مجرى النفي في صحة التفريغ معها... ولو اكتفى بمجرد جعل المثبت بمعنى نفي مقابله لجري في كل مثبت، كرهت بمعنى: ما أردت، وأبغضت بمعنى: ما أحببت وهكذا... ».

**وَلَوْ كَرِهَ الْكَفَرُونَ :**

الواو: عاطفة للجملة على جملة حال ممحورة. ويأتي بيانه. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض للشرط بمعنى الاستقبال.

**أَلْكَتِرُونَ** : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

قال أبو السعود: « جواب « لَوْ » ممحض لدلالة ما قبله عليه. والجملة معطوفة على جملة مقدرة قبلها. وكلتا هما في موقع الحال؛ أي: لا يريد الله إلا إتمام نوره لو لم يكره الكافرون ولو كرهوا؛ أي على كل حال مفروضة. وقد حذفت الأولى في الباب حذفاً مطرداً لدلالة الثانية عليها دلالة واضحة؛ لأن الشيء إذا تحقق عند المانع، فلأن يتحقق عند عدمه أولى. وعلى هذا يدور ما في « إن » و« لو » الوصليتين من التأكيد ». وقد سبق تفصيل إعراب مثل هذا التركيب [الأية ٨ من سورة الأنفال].

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كُفِّرُوا وَلَوْ  
كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : موصول في محل رفع خبر.

أَرْسَلَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). رَسُولُهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. بِالْهُدَىٰ : جاز و مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتغدر. والجار والمجرور متعلق بممحض حال.

وَدِينِ الْحَقِّ :

الواو: عاطفة. دِينِ : معطوف على مجرور. الْحَقِّ : مضارف إليه مجرور.

وارجع إلى تفصيل إعراب نظيره [الأية ٢٩ من السورة].

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كُفِّرُوا .<sup>(١)</sup>

اللام: جارة تعليلية. يُظْهِرَهُ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد اللام.

(١) البحر ٥/٣٤، وال Kashaf ٢/١٤٩، وأبو السعود ٢/٤٠٣، والشهاب ٤/٣٢٢ - ٣٢٣.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). ويجوز في هاء المفعول أن تعود إلى الرسول ﷺ، وهو الأظاهر، أو إلى الدين.

**على أَلَّدِينِ :** جاز و مجرور. **كُلِّهِ :** توكيده مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والكلام على تقدير مضاف محذوف، وتقديره: على أهل الأديان كلهم، إذا عاد الضمير إلى الرسول ﷺ أو: يظهر دين الحق على كل دين.

**وَلَئِنْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ :**

يقال في إعرابه ما سبق قوله في الآية السابقة عند إعراب قوله تعالى: «**وَلَئِنْ كَرِهَ الْكَفِرُونَ**»؛ فالجملة في محل نصب عطفاً على جملة الحال المقدرة، والمعطوف على الحال حال.

\* جملة: «**هُوَ الَّذِي . . .**» بيان وتقرير لمضمون الجملة السابقة<sup>(١)</sup>، فلا محل لها من الإعراب.

٣٦
**يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَجَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ  
 بِالْبَطْلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْرِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا  
 يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**

**يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :**

مضي إعرابه في غير موضع، وانظر التفصيل في أول موضع وروده (سورة البقرة ١٠٤).

**إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَجَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلِ :**

**إِنَّ** : حرف ناسخ مؤكّد. **كَثِيرًا** : اسم «**إِنَّ**» منصوب.

**مِنَ الْأَجَارِ** : جاز و مجرور متعلق بما قبله. و «**مِنَ**» بيانية.

**وَالرُّهْبَانِ** : الواو: عاطفة. **الرُّهْبَانِ** : معطوف على مجرور.

**لَيَأْكُلُونَ** : اللام: هي المزحلقة. **يَأْكُلُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. **وَوَوَ** الجماعة في محل رفع فاعل. **أَمْوَالَ** : مفعول به منصوب.

**أَنَّاسِ** : مضاف إليه مجرور. **يَا لَبَطِيلِ** : جاز و مجرور متعلق بمحذف حال من الفاعل. وقديره: متبسين بالباطل.

\* وجملة: «**لَيَأْكُلُونَ . . .**» في محل رفع خبر «**إِنَّ**».

قال أَبْنُ النَّحَاسِ<sup>(١)</sup>: «دخلت اللام على «**يَفْعَلُ**» ولم تدخل على «**فَعَلَ**» لمضارعة «**يَفْعَلُ**» الأسماء».

**وَيَصُدُّونَ** عَنْ سَكِيلَ اللَّهِ :

الواو: عاطفة. **يَصُدُّونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. **عَنْ سَكِيلِ** : جاز و مجرور متعلق بالفعل.

**اللَّهُ** : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

وجوز أبو حيَان<sup>(٢)</sup> أن يكون الفعل متعدياً [أي: ويصدون الناس] فمفعوله محذف اختصاراً، وأن يكون قاصراً [أي أريد به مطلق الصد]، والأول عنده هو الراجح. وتعقبه السمين<sup>(٣)</sup>؛ قال: «فيه نظر؛ لأنَّه متعدٌ فقط، وإنما يحذف مفعوله ويراد أو لا يراد؛ كقوله: كلوا واشربوا».

\* وجملة: «**يَصُدُّونَ . . .**» في محل رفع عطفاً على خبر «**إِنَّ**».

**وَالَّذِينَ يَكْرِزُونَ الدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ :**

في الواو وما تلاها أو جه إعراب هي<sup>(٤)</sup>:

(١) ابن النحاس ١١٦/٢.

(٢) البحر ٣٨/٥.

(٣) الدر ٤٦٠/٣.

(٤) البحر ٣٨/٥، والدر ٤٦٠/٣، والعكري ٦٤١/٢، والفريد ٤٦٣/٢، والمحرر ٤٧٣/٦، والقرطبي ٧٩/٨، والشهاب ٣٢٣/٤.

١ - الأستئناف، **وَالَّذِينَ** : موصول في محل رفع مبتدأ ضمّن معنى الشرط، ولذلك دخلت (الفاء) في جوابه، وهو قوله: «**فَبَشِّرُهُمْ**».

٢ - العطف، و«**الَّذِينَ**» معطوف على الأخبار والرهبان من تمام أوصافهم. وهو قول عثمان ومعاوية. وعلى ذلك يكون معطوفاً على (الواو) في «**يَأْكُلُونَ**» فهو في محل رفع. وقد جوزه صاحب المحرر على ضعف؛ لأن الضمير لم يؤكّد».

٣ - الأستئناف، و«**الَّذِينَ**» في محل نصب بفعل محدوف يفسره فعل الأمر بعده. ورجحه السمين لمكان فعل الأمر. وعلى ما تقدم جاز في «**الَّذِينَ**» إرادة العموم ويندرج فيه من يكتنز من المسلمين، أو أن يكون من أوصاف الأخبار والرهبان، أو أن يكون كلاماً مبتدأ أريد به مانع الزكاة من المسلمين خاصة. قال الشهاب: «وال الأولى، كما قال الطبيبي، حمله على العموم، وقيل: لو أريد أهل الكتاب خاصة لقيل: «ويكتنزوون». فلما قيل: «**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ**» أستئنافاً فاعلم أن المراد التعميم، والتخصيص بال المسلمين. وقد قيل: المراد المسلمين، ويدخل الأخبار والرهبان بطريق الأولى. وفي التعميم غنية عن هذا كله».

**يَكْنِزُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. **الَّذَّهَبَ** : مفعول به منصوب. **وَالْفِضَّةَ** : معطوف على المنصوب.

\* وجملة: «**يَكْنِزُونَ**» صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُفْقِهُنَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

الواو: عاطفة. **يُنْفِقُونَهَا** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. **وَهَا**: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة: «**يُنْفِقُونَهَا . . .**» لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة الصلة.

في **سَبِيلِ** : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله. **اللَّهُ** : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

وجاء في حاشية الجمل<sup>(١)</sup> أن عطف « لَا يُنفِّذُونَهَا » على « يَكْرِزُونَ » هو عطف مغایرة، أو أن المعنى « يخرجونها » و« لَا يُنفِّذُونَهَا » فيكون عطف تفسير. ولما كان المتقدم أثنيين: هما « الْدَّهَبُ وَالْفِضَّةُ »، وجاء الضمير العائد في ينفقونها مفرداً، فقد تضمن كلام المعربيين أقوالاً<sup>(٢)</sup>:

- قال ابن الأنباري: « إنما قال: « يُنفِّذُونَهَا »؛ لأن من عادتهم أن يخبروا عن أحد الشيئين، وهو لهما، إذا كان هنالك دليل على اشتراك بينهما » وأستدل لذلك بآيات منها: « وَإِذَا رَأَوْا بَحْرًا أَوْ لَهْوًا أَنْفَصُوا إِلَيْهَا » [الجمعة ٦٢ / ١١]. قال: وهو كثير في كلامهم.

- يجوز أن يكون محمولاً على الأموال، وهو أحد أقوال الزجاج.

- حذف « الْدَّهَبَ » لدلالة الكلام عليه. والتقدير: والذين يكتنرون الذهب ولا ينفقونه . . . . أو: ولا ينفقونها: والذهب كذلك.

- الضمير عائد على المكنوزات ذهاباً بالضمير إلى المعنى دون اللفظ؛ لأن كل واحد منهما جملة وافية وعدة كثيرة ودنانير ودرام، وهو قول الزمخشري. وقال السمين: دل على المكنوزات بالجزء المذكور، « فلما ذكر الجزء دل على الكل، فعاد الضمير جمعاً بهذا الاعتبار ». أو هو عائد عليها بدلاله الفعل « يَكْرِزُونَ ».

- هو عائد على « الْدَّهَبَ »؛ لأن تأنيثه أشهر، ويكون قد حذف بعد الفضة أيضاً.

- هو عائد على الزكاة، أي ولا ينفقون زكاة الأموال.

- هو عائد على النفقة المدلول عليها بالفعل.

(١) الجمل ٢٧٩/٢.

(٢) البحر ٥/٣٩، والدر ٣/٤٦٠، ومعاني الفراء ١/٤٣٤، ٤٤٥/٢، وأبن النحاس ٢/١١٦ - ١١٧، والكشاف ٢/٥٠، والعكברי ٢/٦٤١، والفرد ٢/٤٦٣، ومشكل مكي ١/٣١٣، والمحرر ٦/٤٧٥ - ٤٧٦، والقرطبي ٨١١٨ - ٨٢، وفتح القدير ١/٨٧٩، وزاد المسير ٢/٢٥٥، وأبو السعود ٢/٤٠٤، والشهاب ٤/٣٢٤، والجمل ٢/٢٧٩.

فَبَشِّرُهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

الفاء: رابطة لما يشبه جواب الشرط لتضمن الأسم الموصول معناه، أو هي زائدة لما في الموصول من إبهام. بَشِّرُهُمْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. بِعَذَابٍ : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله. قال أَبْنُ عَطِيَّةَ: والإشارة في المكروه مجاز وتشبيه. أَلِيمٍ : نعت مجرور.

\* وجملة: «بَشِّرُهُمْ» في محل رفع خبر، أو هي لا محل لها من الإعراب إذا جعلته من باب الأشتغال.

يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكَوَّنُ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ  
هَذَا مَا كَتَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ

يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ :

يَوْمٌ : ظرف زمان منصوب. وفي ناصبه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - الناصب «أَلِيمٍ».
- ٢ - فعل محذوف يدل عليه «عَذَابٍ»؛ أي: يعذبون «يَوْمَ يُحْمَى».
- ٣ - فعل محذوف تقديره: اذكر.
- ٤ - قول مضموم؛ أي: يوم يحمى عليها يقال لهم ذلك.
- ٥ - التقدير: عذاب يوم يحمى. و«عَذَابٍ» الثانية بدل من «عَذَابٍ» الأولى، فلما حذف المضاف أقام «اليوم» مقامه فانتصب على الموضع لا على اللفظ.

(١) البحر ٣٩/٥، والدر ٤٦٠/٣ - ٤٦١، وأَبْنُ النحاس ١١٧/٢، والبيان ٣٩٨/١ - ٣٩٩، والكشف ١٥٠/٢، والعكبري ٦٤٢/٢، والفريد ٤٦٤/٢، والمحرر ٤٧٨/٦، ومشكل مكي ٣١٣، وأَبْوُ السعُود ٤٠٤/٢ - ٤٠٥، والجمل ٢٨٠/٢.

٦ - الناصب هو « عَذَابٌ » الأولى، وضعفه الهمداني.

قال صاحب « الفريد »: لا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله « فَبَشِّرُهُمْ » كما زعم بعضهم، لأن البشارة لا تكون في ذلك اليوم، ويضعف أن يكون ظرفاً لـ « عَذَابٌ »؛ لأنه قد وصف ».

*يُحْمَى عَلَيْهَا* : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. جاء على صيغة المبني للمفعول. وفي نائب الفاعل ما يأتي:

- هو الجار والمجرور « *عَلَيْهَا* »، فهو في محل رفع.

- نائب الفاعل مضمير، والتقدير: يوم يحمى الوقود أو الجمر عليها أو يحمى النار، وقد حذف التأنيث عند البناء للمفعول.

وعلى هذا الوجه يكون « *عَلَيْهَا* » متعلقاً بالفعل قبله، والتقدير: على الكنوز أو الأموال، أو جميع ما يرجع إليه ضمير « *يُفْقُهُنَّا* ».

*فِي نَارِ جَهَنَّمَ* : في نَارٍ : جاز و مجرور. *جَهَنَّمَ* : مجرور بالإضافة، وعلامة جره الفتاحة. والجار والمجرور متعلق بـ « *يُحْمَى* ».

*فَتُكَوَّنُ بِهَا جِهَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ* :

الفاء: عاطفة. *تُكَوَّنُ* : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

*بِهَا* : جاز و مجرور متعلق بـ « *تُكَوَّنُ* ».

وفي مرجع الضمير أنه: بالكنوز، أو بجهنم، والباء بمعنى « في »<sup>(١)</sup>.

*جِهَاهُهُمْ* : نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة،

واليم: للجمع. *وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ* : معطوفان مرفوعان على نائب الفاعل، والضمير في كليهما في محل جر بالإضافة.

\* وجملة: « *يُحْمَى . . .* » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

(١) مكي ٣١٣، والعكبري ٦٤٢ / ٢، والفرد ٤٦٤ / ٢.

\* وجملة: «فَتُكَوِّنُ . . .» في محل جر عطفاً على ما قبلها.

**هَذَا مَا كَتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ<sup>(١)</sup>**:

هَذَا : ها: للتبنيه. ذا: مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

والإشارة إلى النار، أو إلى الفعل النازل بهم.

ما : موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

**كَتَرْتُمْ** : فعل ماض مبني على السكون. والباء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع.

**لِأَنْفُسِكُمْ** : جاز و مجرور متعلق بـ «كَتَرْتُمْ». والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ولام الجر هي للأجل، والتقدير: لتنتفع به نفوسكم وتلتذ.

\* وجملة: «هَذَا مَا كَتَرْتُمْ . . .» معمول لقول مضمر. قال السمين: « هو معمول لقول مضمر؛ أي يقال لهم ذلك يوم يحمى عليها . . .».

**فَذَوْقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ**:

الفاء: هي الفصيحة، والتقدير: فإذا كان ذلك فذوقوا . . .

**ذُوقُوا** : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

**مَا كُنْتُمْ** : في إعرابه وجهان<sup>(٢)</sup>:

- ما : موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

- ما : حرف سابك لمصدر مع فعل «الكون» بعده.

**كُنْتُمْ** : فعل ماض ناسخ. والباء: في محل رفع أسم للكون. والميم: للجمع.

(١) البحر ٤٠، والدر ٤٦١، والكشف ١٥٠/٢، والكتشاف ٤٧٩/٦.

(٢) البحر ٤٠، والدر ٤٦١، والكشف ١٥٠/٢، وأبو السعود ٤٠٤/٢ - ٤٠٥، والشهاب ٣٢٤/٤.

**تَكَذِّبُكَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة: « **تَكَذِّبُكَ** » في محل نصب خبر « الكون ». .

\* جملة: « **كُنْتُمْ ...** » لا محل لها من الإعراب؛ إذ هي صلة الموصول الأسمى، والعائد ممحض تقديره: ما تكذبونه، أو صلة الموصول الحرفية، فلا عائد؛ وتقديره: هذا كنزنكم، والكلام على تقدير مضاد ممحض، والتقدير: ذوقوا وبال ما تكذبونه أو وبال كنزنكم، وقدره الزمخشري: وبالكونكم كانزين قال الشهاب: في تقدير « وبال كنزنكم » عند البيضاوي: يشير إلى أن ما مصدرية مؤولة بمصدر من جنس خبر كان؛ لأن في كون الناقصة لها مصدر كلاماً؛ ولذا قال بعض النحاة: لا مصدر إلا للثامة وهو (الكون)، ولأن المقصود هو الخبر، و(كان) إنما ذكر لاستحضار الصور الماضية، ولذلك خالف الزمخشري في تقدير: كونكم كانزين ». .

إِنَّ عِدَّةَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الَّذِي نَعْلَمُ قِيمَهُ فَلَا تَظْلِمُوهُ فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتَلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

٣٦

مَعَ الْمُتَّقِينَ

إِنَّ عِدَّةَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ (١) :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. عِدَّةً : أسم « إِنَّ » منصوب.

(١) البحر ٤١/٥، والدر ٤٦٢ - ٤٦١، ومعاني الفراء ٤٣٦/١، ومعاني الزجاج ٤٤٦/٢، وأبن النحاس ٦٤٢/٢، والبيان ١١٧/٢، وال Kashaf ٤٤٦/٢، والكشاف ١٥٠/٢، والعكبري ٦٤١/٢ - ٦٤٢، والفريد ٤٦٤ - ٤٦٥، ومشكل مكي ٣١٢، والمحرر ٤٨٤/٦، والقرطبي ٨٥/٨، وأبو السعود ٤٠٥/٢ - ٤٠٦، والشهاب ٣٢٥/٤.

**الشُّورٌ** : مضاف إليه مجرور. **عِنْدَ اللَّهِ** : عند : ظرف مكان منصوب، والمعنى : في حكمه وتقديره. **اللَّهُ** : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بـ «**عِنْدَهُ**»، أو هو منصوب به؛ لأنّه مصدر. قال الشهاب : «أي : حالاً كما هو الظاهر، وقيل : بحسب الأصل وهو كافٌ للعمل في الظرف؛ لأن العدد خرج عن المصدرية، وهي بمعناه، وهو تكلف لا حاجة إليه ». .

**اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا** : **اثْنَا** : خبر «**إِنَّ**» مرفوع، وعلامة رفعه الألف إلحاقة بالمثنى.

**عَشَرَ** : مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.

**شَهْرًا** : تمييز منصوب، وهو مؤكّد؛ لأنّه لو حذف أمكن الاستغناء عنه.

**فِي كِتَبِ اللَّهِ** : **فِي** كِتَبٍ : جاز و مجرور. **اللَّهُ** : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. وفي الجار والمجرور ما يأتي :

- متعلق بمحذوف صفة لـ «**اثْنَا عَشَرَ**»، وتقديره : كائنة في كتاب الله.

- متعلق بـ «**عِدَّةً**»، أو بدل من الظرف قبله. قال به الحوفي، وقد منعه الجمهور أو ضعفوه، قال السمين<sup>(١)</sup> : لأنّه يلزم منه أن يخبر عن الموصول [يعني : المتعلق] قبل تمام صلته [يعني : المتعلق]؛ فإنّ هذا الجار متعلق به على سبيل البدلية. وعلى تقدير صحة ذلك من جهة الصناعة، كيف يصح من جهة المعنى؟ ولا يجوز أن يكون «**فِي كِتَبِ اللَّهِ**» متعلقاً بـ «**عِدَّةً**» لثلا يلزم الفصل بين المصدر ومعموله بخبره. وقياس من جواز إبداله من الظرف أن يجوز هذا. وقد صرّح بجوازه الحوفي ».

**يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ** :

**يَوْمَ** : ظرف زمان منصوب. ويأتي الكلام على عامل النصب. **خَلَقَ** : فعل ماض، والفاعل : مستتر تقديره : (هو).

**السَّمَوَاتِ** : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَالْأَرْضَ : معطوف بالواو منصوب.

\* جملة: « خَلَقَ السَّمَاوَاتِ . . . » في محل جر بالإضافة. أما ناصب « يَوْمَ » ففيه ما يأتي:

- هو منصوب بـ « كِتَبٍ » على أنه مصدر لا جثة؛ أي: جعله معنى وليس عيناً. والتقدير: في حكمه أو في إيجابه في ذلك اليوم.

- هو منصوب بالاستقرار الذي يتصل به الجار وال مجرور إذا جعلته جثة أي عيناً؛ والتقدير: كائنة في كتاب الله في ذلك اليوم.

- منصوب بفعل محدث، والتقدير: كتب ذلك يوم خلق السموات والأرض.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « لما كانت هناك أشياء توصف بكونها « عِنْدَ اللَّهِ » ولا يقال فيها إنها مكتوبة في كتابه؛ كقوله: « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ » [لقطان ٣٤]، جمع هنا بينهما؛ إذ لا تعارض.

- منصوب على البدل من موضع قوله « في كِتَبِ اللَّهِ ». منها آذْبَعَةُ حُرْمٌ :

منهاً : جاز و مجرور متعلق بمحدث خبر مقدم. آذْبَعَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. حُرْمٌ : نعت مرفوع.

وفي محل الجملة ما يأتي:

- استثنافية لا محل لها من الإعراب.

- في محل رفع نعت لـ « آثَنَا عَشَرَ ». منها

- في محل نصب حال من الضمير المستكن في الاستقرار، والضمير في « منها » عائد إلى « آثَنَا عَشَرَ ». ذلك الَّذِينَ أَفْعَلُمُ :

ذلك : أسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. الَّذِينَ : خبر مرفوع. أَفْعَلُمُ : نعت مرفوع.

\* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

**فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَفْسَكُمْ :**

الفاء: هي الفصيحة. وتقديره: فإذا كان ذلك فلا تظلموا . . .

لَا : ناهية جازمة. **تَظْلِمُوا** : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **فِيهِنَّ** : جاز وضمير في محل جر. والجار والمجرور متعلق بالفعل. **أَفْسَكُمْ** : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

ويجوز في ضمير «**فِيهِنَّ**» أن يعود على الأربعة الحرم أو على الاثنا عشر . قال صاحب الفريد<sup>(١)</sup>: « والأول أمن ». وقال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « يؤيد ذلك كونها أقرب مذكور، وكون الضمير جاء «**فِيهِنَّ** » لا « فيها »؛ لأنه تقرر في علم العربية أن الهاء تكون لما زاد على العشرة؛ تعامل في الضمير معاملة الواحدة المؤنثة، وأن الهاء والنون للعشرة فما دونها ».

**وَقَاتَلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَةً :**

الواو: عاطفة. **قَاتَلُوا** : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. **الْمُشْرِكِينَ** : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

**كَافَةً** : مصدر منصوب على الحال من الفاعل أو من المفعول أو منها جميعاً. قال أبو حيان: « ولا يشنى ولا يجمع ولا تدخله (أَل)، ولا يتصرف فيها بغير الحال ». .

وقال ابن الأباري<sup>(٣)</sup>: « هذا مشتق من كفة الشيء وهي حرفه، وإنما أخذ من أن

(١) الفريد ٤٦٥/٢.

(٢) البحر ٤١/٥ . وانظر الدر ٤٦٢/٣ ، ومعاني الفراء ٤٣٥/١ ، ومعاني الزجاج ٤٤٦/٢ ، والكشاف ١٥٠/٢ ، والمحرر ٤٨٥/٦ .

(٣) البحر ٤١/٥ ، والبيان ٤٤٦/٢ .

الشيء إذا انتهى إلى ذلك كف عن الزيادة ». وقال الشهاب<sup>(١)</sup>: « وهو بمعنى المفعول لأنه مكفوف عن الزيادة، ويجوز أن يكون أسم الفاعل؛ لأنَّه يكف عن التعرض له أو التخلف عنه ».

\* والجملة معطوفة على سبقتها، فلا محل لها من الإعراب.

**كَمَا يُقْتَلُونَكُمْ كَافَةً :**

الكاف: في محل نصب صفة لمصدر ممحض في الأمثل. وهو قول الهمداني<sup>(٢)</sup>. وعلى ذلك يكون التقدير: قاتلوهم قتالاً مثل قتالهم إياكم. ويجوز أن تكون جازة. ما: مصدرية، يُقْتَلُونَكُمْ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول في محل جر، إما بالإضافة إلى الكاف إذا جعلتها اسماء، أو بالكاف إذا جعلتها حرف جر.

**كَافَةً :** سبق تفصيل إعرابها والقول في أشتقاقها في هذه الآية.

**وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ :**

الواو: عاطفة. أَعْلَمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ: حرف ناسخ مصدرى مؤكّد. اللَّهُ: الأسم الجليل منصوب اسماء لـ « أَنَّ ». مَعَ: ظرف منصوب. الْمُتَّقِينَ: مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

- والظرف متعلق بممحض خبر « أَنَّ ».

- و« أَنَّ » واسمها وخبرها في محل نصب، سدت مسد مفعولي (علم).

\* وجملة: « أَعْلَمُوا . . . ». لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

(١) الشهاب: ٣٢٥ / ٤.

(٢) الفريد: ٤٦٥ / ٢.

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةً فِي الْكُفُرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلِوُنَّهُ عَامًا وَيُحْرِمُونَهُ عَامًا لَيُتَوَاطَّهُ عَدَّةً مَا حَرَمَ اللَّهُ فَيُحْلِوُنَّهُ مَا حَرَمَ اللَّهُ زِيَادَةً لَهُمْ سُوءٌ أَعْمَلُهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةً فِي الْكُفُرِ :

إِنَّمَا : إِنْ : ناسخ مرفوع عن العمل، وَمَا : كافية، وهم معاً مفيدان للحصر.

النَّسِيءُ : مبتدأ مرفوع.

وفي معنى النسيء قوله يتوقف عليها صورة الإعراب<sup>(١)</sup>:

- قيل هو مصدر من أنساً بمعنى آخر، كالنذر من أنذر، وعلى ذلك فهو مبتدأ. و زِيَادَةً : خبر عنه مرفوع بلا حاجة إلى إضمار. وهو قول أبي حاتم والجوهري حكاية عن الكسائي .

- وقيل: هو فعل بمعنى مفعول من « نساً » بمعنى آخر.

وعليه لا يصح المعنى عند أبي علي الفارسي؛ لأن المنسوء هو المؤخر، والمؤخر هو الشهر، والشهر لا يكون زيادة في الكفر، ولا بد عند إعرابه - حينئذ من إضمار؛ إما في المبتدأ، وتقديره: إنما نَسِيءَ النَّسِيءُ زِيَادَةً فِي الْكُفُرِ، وإما في الخبر، وتقديره: إنما النَّسِيءُ ذُو زِيَادَةٍ، فيكون الخبر على تقدير مضاف ممحوف.

يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا :

يُضَلُّ : مضارع مرفوع مبني للمفعول. وفاعل الإضلal على ذلك هو الله سبحانه أو الشيطان. بِهِ : جاز و مجرور متعلق بالفعل.

الَّذِينَ : موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٤٢/٥ ، والدر ٤٦٢/٣ ، وال Kashaf ١٥١/٢ ، والعكبري ١٤٣/٢ ، والfreid ٤٦٦/٢ ، والمحرر ٤٨٨/٦ ، وأبو السعود ٤٠٦/٢ ، والشهاب ٣٢٦/٤ .

\* وجملة: «**كَفُرُوا**» صلة لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: «**يُضَلُّ بِهِ . . .**» في محل رفع خبر ثان<sup>(١)</sup>.

**يُجْلِوْنَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا :**

**يُجْلِوْنَهُ :** مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **عَامًا :** ظرف زمان منصوب.

\* وجملة: «**يُجْلِوْنَهُ عَامًا**» إما تفسير للإضلال، فلا محل لها من الإعراب. وإما حالة فهي في محل نصب<sup>(٢)</sup>. قلت: والوجه الثاني أليق بقراءة «**يُضَلُّ**» بالبناء للفاعل، ولم يصرح بذلك السمين.

**وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا :**

إعرابه كإعراب سابقه عطفاً عليه، وفي محل الجملة الوجهان: التفسيرية وال حالية.

**لِيُوَاطِّئُوا عَدَّةً مَا حَرَمَ اللَّهُ** <sup>(٣)</sup> :

اللام: جازأة، **يُوَاطِّئُوا** : مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر، متعلق بقوله: «**يُحَرِّمُونَهُ**» على مذهب البصريين، وبـ «**يُجْلِوْنَهُ**» على مذهب الكوفيين في مسألة التنازع. أو هو متعلق بما يدل عليه مجموع الفعلين عند أبي السعود. وقال أبو حيان: إن القائل بذلك يريد من حيث المعنى لا الإعراب.

(١) الفريد ٤٦٦ / ٢.

(٢) الدر ٤٦٣ / ٣ ، والعكبري ٦٤٤ / ٢ ، والفريد ٤٦٧ / ٢.

(٣) البحر ٤٤-٤٣ / ٥ ، والدر ٤٦٣ / ٣ ، وأبو السعود ٤٠٧ / ٢ ، والشهاب ٣٢٦ / ٤ ، والجمل ٢٨٢ / ٢.

وذكر الشهاب وجه التنازع بصيغة التمريض، وأن المعنى: فعلوا ذلك ونحوه.

مَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. حَرَمْ : ماض مبني على الفتح. أَلَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.  
 \* جملة: « حَرَمَ أَلَّهُ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف؛ أي:  
 حرمه.

**فِيُحِلُّوْ مَا حَرَمَ أَلَّهُ :**

الفاء: عاطفة. يُحِلُّوْ : مضارع منصوب عطفاً على ما قبله، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. حَرَمْ : فعل ماض. أَلَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.  
 \* جملة: « حَرَمَ أَلَّهُ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف كما في سابقه.

**رَبِّنَ لَهُمْ سُوءٌ أَعْكَلِهِمْ :**

رَبِّنَ : ماض مبني على الفتح جاء على صيغة المبني للمجهول. وضمير الفاعل المحذوف عائد للشيطان، ويجوز إضافته إلى الله تعالى، أو إلى من تولوا إغواءهم<sup>(١)</sup>.  
 لَهُمْ : اللام: جارة، والضمير في محل جر بها. والجار وال مجرور متعلق بالفعل قبله. أَعْكَلِهِمْ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.  
 والميم: للجمع.

\* والجملة تذيل تعليقي للزيادة في الكفر لا محل لها من الإعراب.

**وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ :**

الواو: استئنافية. أَلَّهُ : الأسم الجليل مرفوع على الابتداء.

(١) الدر ٣/٤٦٤، وأبن النحاس ١١٨/٢، والمحرر ٤٩٢/٦، والقرطبي ٦٩/٨.

لَا : نافية مهملة. يَهْدِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

والفاعل: مستتر تقديره: (هو). الْقَوْمُ : مفعول به منصوب.

الْكَفِيرُونَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

\* جملة: « لَا يَهْدِي ... » في محل رفع خبر عن « الله ». \*

\* جملة: « وَاللهُ لَا يَهْدِي ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُُو إِذَا قِيلَ لَكُو أَنفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَثَاقْلَتُمْ إِلَى  
الْأَرْضِ أَرَضِيْتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَنَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي  
الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ



يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

سبق إعرابه في غير موضع، وانظر التفصيل في [سورة البقرة / ١٠٤].

مَا لَكُو إِذَا قِيلَ لَكُو أَنفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَثَاقْلَتُمْ إِلَى الْأَرْضِ :

مَا : أسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وفيه معنى الإنكار والتقویع.

لَكُو : اللام: جارة. والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر. والمعنى: أي شيء حاصل لكم إذا قيل لكم ذلك.

إِذَا قِيلَ لَكُو أَنفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ<sup>(١)</sup> :

إِذَا : أسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بقوله: « أَثَاقْلَتُمْ ». قِيلَ : فعل ماض مبني على الفتح وهو فعل الشرط.

ونائب الفاعل مضمر تقديره: إذا قيل القول. ويأتي فيه وجه آخر. والقائل هو النبي ﷺ.

لَكُو : اللام جارة للتبيّع. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بـ « قِيلَ ». .

(١) البحر ٤٣/٥، والدر ٣/٤٦٤، والعکبری ٢/٤٤٦، والفرید ٤٦٧/٢ - ٤٦٨، والمحرر ٤٩٤/٦.

**أَنْفَرُوا :** فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.  
**فِي سَبِيلٍ :** جاز و مجرور متعلق بـ « أَنْفَرُوا ». الله : الأسم الجليل مجرور  
 بالإضافة .

**أَثَاقْلَتُمْ إِلَى الْأَرْضِ :**

**أَثَاقْلَتُمْ :** فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل  
 والميم: للجمع. وهو ماض في معنى المضارع أي: « تثاقلون » .

**إِلَى الْأَرْضِ :** جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله.

\* وجملة: « أَثَاقْلَتُمْ ... » في محلها قوله<sup>(١)</sup>:

أ - هي في موضع نصب على الحال. وتقديره: ما لكم تثاقلون أو مالكم  
 متثاقلين إذا قيل لكم ذلك، وهو الوجه الأمتن.

ب - هي في موضع نصب على نزع الخافض، وتقديره: أي شيء لكم في  
 التثاقل؟. وهو مذهب الخليل. وردد أبو حيان، قال: « هذا ليس بجيد؛  
 لأنّه يلزم منه حذف « أَنْ »؛ لأنّه لا ينسّب مصدر إلا من حرف مصدرى  
 والفعل، وحذف « أَنْ » في نحو هذا قليل جداً أو ضرورة، وإذا كان  
 التقدير « في التثاقل » فلا يمكن عمله في « إِذَا »؛ لأنّ معمول المصدر  
 الموصول لا يتقدم عليه، فيكون الناصب لـ « إِذَا »، والمتعلق به « في  
 التثاقل » ما هو معلوم لكم الواقع خبراً لـ « مَا » .

\* وجملة: « أَنْفَرُوا ... » في محل نصب بالمصدر المضمر « القول » على مذهب  
 أهل البصرة. وفي محل رفع نائب عن الفاعل على مذهب أهل الكوفة. بمعنى:  
 قيل هذا اللفظ .

قلت: ويجوز أن تكون جملة مفسرة للمصدر المضمر، فلا يكون لها محل من  
 الإعراب.

(١) البحر ٤٣/٥ - ٤٤ ، والدر ٤٦٤/٣ ، والعكברי ٦٤٤/٢ ، والفرید ٤٦٧/٢ - ٤٦٨ ، والجمل ٢٨٢/٢

\* وجملة: « قِيلَ لَكُوٰ . . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

\* وجملة: « إِذَا قِيلَ لَكُوٰ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

**إِلَى الْأَرْضِ :** جاز و مجرور متعلق بـ « أَتَاقْتُمْ ». والمعنى - عند الزجاج: « إلى الإقامة في أرضكم وإلى شهوات الدنيا ». وقال السمين: ضمّن معنى الميل والإخلاص، ولذلك عدّي بـ « إلى ».

**أَرَضِيْتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ الْآخِرَةِ<sup>(١)</sup> :**

الهمزة: للأستفهام، وهو للإنكار والتقرير. رَضِيْتُم : فعل ماض مبني على السكون. والباء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِالْحَيَاةِ : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله. الدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

**مِنْ الْآخِرَةِ :** جاز و مجرور، وفي معنى الحرف وإعرابه مع مجروره، ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- « مِنْ » بمعنى « بدل ». والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. وقدر العكيري والهمданى المحذوف كوناً خاصاً، أي: بدلاً أو عوضاً من الآخرة. وعلق السمين عليه بقوله: « يجوز أن يكون أراد تفسير المعنى ». أما أبو حيان فذكر أن أقوال المفسرين تظاهرت على أن « مِنْ » بمعنى: « بدل ». لكن أكثر النحاة لم يثبتوا لها هذا المعنى، ويتأنلون ما أوهم ذلك. والتقدير هنا: اعتضتم من الآخرة راضين بالحياة الدنيا ».

**فَمَا مَنَعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ :**

الفاء: هي الفصيحة تتبّع عن شرط مقدر، أي: فإن يكن منكم ذلك.

ما : نافية مهملة. مَنَعُ : مبتدأ مرفوع. الْحَيَاةِ : مضارف إليه مجرور.

الدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

(١) البحر ٤٣ ، والدر ٣ / ٤٦٤ ، وأبن النحاس ١١٨ / ٢ ، ومعاني الزجاج ٤٤٧ / ٢ ، والكساف ١٥٢ / ٢ ، والفرید ٤٦٧ / ٢ - ٤٦٨ ، والعكيري ٦٤٤ / ٢ .

في الآخرة : جاز و مجرور ، وفي متعلقه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- هو متعلق بمخدوف من حيث المعنى ، حال من « متَّعْ ». وقديره : فما متاع الحياة الدنيا محسوباً في الآخرة إلا قليل . « وتسمى » في « هنا » القياسية « ؟ لأن المقياس بوضع بحسب ما يقاس عليه » .

- قال الحوفي : « إنه متعلق بـ « قَلِيلٌ » ، وهو خبر المبتدأ ». وجوزه السمين فقال<sup>(٢)</sup> : « جاز أن يتقدم الظرف [يعني الجار والمجرور] على عامله المقربون بـ « إِلَّا » ؛ لأن الظروف تعمل فيها رواح الأفعال . ولو قلت : (ما زيد عمرأ إلا ضارب ) لم يجز » .

إِلَّا : أداة حصر مهملة . قَلِيلٌ : خبر عن « متَّعْ » مرفوع .

\* وجملة : « أَرَضَيْتُمْ ... ». استثنافية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة : « فَمَا مَنَعَ الْحَيَاةَ ... ». لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم .

إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَدِيلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ  
شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

إِلَّا : أصله « إن لا » وكان الإدغام . إن : حرف شرط جازم .

لَا : نافية لا تحول بين حرف الشرط ومعموله<sup>(٣)</sup> . تَنْفِرُوا : مضارع مجرزوم بحرف الشرط ، وعلامة جزمه حذف التون . والواو : في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٤٥ / ٥ ، والدر ٤٦٥ / ٣ ، والعكري ٦٤٤ / ٢ ، والفرید ٤٦٨ / ٢ ، والشهاب ٣٢٦ / ٤ ، والجمل ٢٨٣ / ٢ .

(٢) الدر ٤٦٥ / ٣ .

(٣) النحاس ١١٨ / ٢ ، والفرید ٤٦٨ / ٢ ، والمحرر ٤٩٥ / ٦ ، والقرطبي ٩١ / ٨ ، والجمل ٢٨٣ / ٢ .

**يُعَذِّبُكُمْ** : مضارع مجزوم في جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

**عَذَابًا** : مفعول مطلق منصوب. **أَلِمَّا** : نعت منصوب.

**وَيَسْتَبِدِلُ قَوْمًا عَيْرَكُمْ** :

الواو: للعطف. **يَسْتَبِدِلُ** : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، والفاعل: مستتر تقديره: (هو). **فَوْمًا** : مفعول به منصوب. **عَيْرَكُمْ** : نعت منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

**وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا** :

الواو: للعطف. **لَا** : نافية مهملة. **تَضُرُّوهُ** : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. ويجوز فيه أن يعود على الله سبحانه، فهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي ولا تضرروا دين الله، أو على الرسول ﷺ، فلا حاجة لتقدير المضاف، وإلى ذلك مال الزجاج.

**شَيْئًا** : في نصبه وجهان<sup>(١)</sup>:

**أ** - نائب عن المفعول المطلق منصوب، أي ضرراً أو شيئاً من الضرر.

**ب** - مفعولاً ثانياً منصوباً على تضمين الضرر معنى المنع.

**وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** :

الواو: للأستئناف. **اللَّهُ** : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

**عَلَى كُلِّ** : جاز و مجرور متعلق بـ «**قَدِيرٌ**». **شَيْءٍ** : مضاف إليه مجرور.

**قَدِيرٌ** : خبر عن «**اللَّهُ** » مرفوع.

(١) البحر /٤٤٥ ، ومعاني الزجاج /٤٤٨ /٢ ، والكتاف /١٥٢ /٢ ، والفرید /٤٦٨ /٢ ، والمحرر /٤٩٦ ، وفتح القدير /١ ، ٨٨٤ ، والشهاب /٤ ، ٣٢٦ - ٣٢٧ .

\* والجملة تذيل متمم لما قبله وممهد لما بعده. كذا قال الشهاب، ومن ثم لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْرُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنَّرَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدَهُ بِجُنُودِ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَسْفَلَ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْأَعْلَى وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ :

إِلَّا : أصله « إن لا » فوق الإدغام بين النون الساكنة واللام، و إن : حرف شرط جازم. لَا : نافية مهملة. نَصْرُوهُ : فعل الشرط مضارع مجزوم بـ « إن »، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ :

الفاء: رابطة. قَدْ : حرف تحقيق. نَصَرَهُ : فعل ماض مبني على الفتح. والهاء: في محل نصب مفعول به. أَلَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

وفي جواب الشرط ما يأتي <sup>(١)</sup> :

١ - قال الشهاب: لما كان الجواب هنا ماضياً، والشرط جوابه مستقبل حتى إذا كان ماضياً قلبه مستقبلاً، وهنا لم ينقلب، جُعل الجواب: فسينصره كما نصره أولاً ». .

٢ - فيه عند الزمخشري وجهان:

(١) البحر ٤٥/٥، والدر ٣/٤٦٥، ومعاني الزجاج ٤٤٩/٢، وأبن التحاس ١١٨/٢، والكشف ١٥٢/٢، والفرد ٤٦٩/٢، ومشكل مكي ٣١٣، والمحرر ٦/٤٩٧، وأبو السعود ٤٠٨/٢، والشهاب ٤/٣٢٧، والجمل ٢/٢٨٤.

أولهما: أن الجواب محدود لدلالة الكلام عليه، والمعنى: إلا تنصروه فسينصره من نصره حين لم يكن معه إلا رجل واحد، ولا أقل من الواحد، فدلّ بقوله: «فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ» على أنه ينصره في المستقبل.

الآخر: أنه أوجب له النصرة وجعله منصوراً في ذلك الوقت، فلن يُخذل من بعده.

وتعقب أبو حيان هذا الوجه الثاني، فقال: «وهذا لا يظهر منه جواب الشرط؛ لأن إيجاب النصرة له أمر سبق، والماضي لا يتربّ على المستقبل، فالذي يظهر هو الوجه الأول».

وقال الشهاب: اعتَرِضَ عليه [يعني على الزمخشري] بأن مآلهمَا [أي: الوجهين] واحد، فينبغي الاقتصار على أحدهما. وقيل: إن الوجهين متقاربان؛ إلا أن الأول مبني على القياس، والثاني على الاستصحاب؛ فإن النصرة ثابتة في تلك الحال فتكون ثابتة في الاستقبال؛ إذ الأصل بقاء ما كان على ما كان». وقد يقال إنه على الوجه الأول يقدر الجواب، وعلى الثاني هو نصر مستمر فيصح ترتبه على المستقبل لشموله له». وجعله أبو السعود من باب حذف الجواب وإقامة سببه مكانه. وظاهر كلام ابن عطيّة أن الجواب هو (الفاء) وما جاء بعدها، فلا حاجة معه إلى تقدير.

إذ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا :

إذ: مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه «نَصَرَهُ». آخرجه: ماض مبني على الفتح، والهاء: في محل نصب مفعول به. الَّذِينَ: موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: «كَفَرُوا» صلة لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: «أَخْرَجَهُ» في محل جر بالإضافة للظرف.

\* وجملة: «فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ» في محل جزم؛ لأنّه وقعت جواباً لشرط جازم أو قامت مقام الجواب.

\* وجملة: « إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ . . . ». أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

**ثَانِيَّةُ اثْنَيْنِ<sup>(١)</sup>** :

**ثَانِيَّةُ** : حال منصوبة من الضمير في « أَخْرَجَهُ ». وقال ابن الأباري: « وقيل: حال من مضر محذوف، والتقدير: فخرج ثانٍ اثنين ». والمعنى: أحد اثنين.  
**اثْنَيْنِ** : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء إلحاقة بالمثنى. قال صاحب الفريد: للقوم في هذا مذهبان، يقولون: ثاني اثنين وثالث ثلاثة إلى عاشر عشرة، على التأويل المذكور: أي أحد اثنين وثلاثة – إذا كان المضاف إليه من جنس المضاف، لكونه مشتقاً منه، أعني المضاف من المضاف إليه، والإضافة حقيقة. والثاني يقولون ثالث الاثنين وخامس الأربعة. بمصيره فيهم بعد أن لم يكن. والإضافة غير محضة لكون المضاف إليه من غير جنس المضاف ». والمعنى على ذلك: « نصره منفرداً إلا من أبي بكر رضي الله عنه ».

**إِذْ هُما فِي الْغَارِ** :

**إِذْ** : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على البدلية من « إِذْ » في قوله « إِذْ أَخْرَجَهُ ». وفي ناصبه قوله<sup>(٢)</sup>.

١ - هو الفعل: « نَصَرَهُ » على قول من أجاز أن يكون العامل في البدل هو العامل في المبدل منه.

٢ - فعل محذوف مقدر؛ أي: نصره إذ هما في الغار.

(١) البحر ٤٦/٥، والدر ٤٦٥/٣، ومعاني الزجاج ٤٤٩/٢، وأبن النحاس ١١٩/٢، والبيان ٤٠٠/١، والفرد ٤٦٩/٢، والمحرر ٤٩٨/٦، وأبو السعود ٤٠٩/٢، والشهاب ٣٢٧/٤، والجمل ٢٨٤/٢.

(٢) البحر ٤٥/٥، والدر ٤٦٥/٣، والبيان ٤٠٠/١، والكشف ١٥٢/٢، والعكبري ٦٤٤/٢، والفرد ٤٧٠/٢، وأبو السعود ٤٠٩/٢، والشهاب ٣٢٧/٤، والجمل ٢٨٣/٢.

قال الهمداني: « وجاز أن يكون بدلاً منه، وإن كان وقت إخراج الكافرين له قبل حضوره بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مع صاحبه في الغار؛ لأن الزمانين إذا تقاربا وضع أحدهما موضع صاحبه ». وهو عند ابن الأباري بدل اشتغال، وعند أبي السعود من بدل البعض؛ إذ المراد به زمان متسع.

- ذهب بعض المعربين إلى أن « إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ » متعلق بـ « ثَانِيَّ » في قوله ثاني اثنين.

**هُمَا** : ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

**فِي الْفَكَارِ** : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

\* وجملة: « هُمَا فِي الْفَكَارِ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

**إِذْ يَقُولُ لِصَحِّيهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا :**

**إِذْ** : ظرف مبني على السكون، وفي إعرابه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- هو في محل نصب بدل ثان من « إِذْ أَخْرَجَهُ »، وناصبه « نَصَرَهُ »؛ لأن بدل من « إِذْ » الأولى، أو فعل محذوف مقدر عند من لم يجز أن يكون العامل في المبدل والمبدل منه واحداً.

- هو في محل نصب بدل من « إِذْ هُمَا . . . ». .

- هو ظرف ثان لـ « ثَانِيَّ اثْنَيْنِ » في محل نصب به.

**يَقُولُ** : مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

**لِصَحِّيهِ** : جاز ومجرور متعلق بالفعل قبله، والهاء: في محل جر بالإضافة.

**لَا** : نافية جازمة. **تَحْزَنْ** : مضارع مجزوم، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). **إِنَّ** : حرف ناسخ مؤكّد. **اللَّهُ** : الأسم الجليل أسم « إنّ » منصوب.

(١) البحر /٥ ، والدر /٣ ، والكاف /١٥٢ ، والكشاف /٢ ، والعكبري /٦٤٤ ، وأبو السعود /٤٠٩ ، والشهاب /٤ ، والجمل /٢ ، والشهايب /٣٢٧ ، والجمل /٢ - ٢٨٣ .

**مَعَنًا** : ظرف منصوب ، و **نَا** : في محل جر بالإضافة ، والمعية هنا بالنصرة والتأييد . والظرف متعلق بمحذف خبر « إِن » .

\* جملة : « لَا تَحْرَنَ . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة : « إِنَّ اللَّهَ مَعَنًا » تعليلية لا محل لها من الإعراب ، داخلة في حيز القول .

\* جملة : « يَكُوْلُ لِصَحِّيهِ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذ » .  
فَأَنَّ اللَّهَ سَكِينَتُمْ عَلَيْهِ :

الفاء : للعطف . **أَنْزَلَ** : فعل ماض مبني على الفتح . **اللَّهُ** : الأسم الجليل فاعل مرفوع . **سَكِينَتُمْ** : مفعول به منصوب ، والهاء : في محل جر بالإضافة .  
**عَلَيْهِ** : جاز والضمير في محل جر به . وهو متعلق بـ « **أَنْزَلَ** » . والجمهور على أن الضمير عائد إلى الصديق رضي الله عنه . وقيل هو في معنى التثنية كقوله تعالى : « وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَدٌ أَنْ يُرْضُوهُ » [التوبه ٦٢/٩] .

\* جملة : « **أَنْزَلَ اللَّهُ . . .** » في محل جر عطفاً على سوابقها . وجعلها الشهاب معطوفة على « **نَصَرَةُ اللَّهُ** » خاصة ؛ « لأنَّه لو عطف على « **أَنْزَلَ عليه** » يكون متعمقاً على ما قبله ، وليس كذلك » ، وبمثله قال أبو السعود .  
وَأَنْكَدُمْ بِجُنُودِ لَمْ تَرَهَا :

الواو : عاطفة . **أَيَّدَهُ** : فعل ماض مبني على الفتح . والهاء : في محل نصب مفعول به . والفاعل : مستتر تقديره : (هو) . والجمهور على أن ضمير النصب عائد إلى الرسول ﷺ<sup>(١)</sup> . قال ابن النحاس : « الضميران مختلفان » . وأجاز الزجاج عود الضميرين إلى النبي ﷺ بتأويل ، وهو الوجه الأقوى عند ابن عطية ، وقال

(١) البحر ٤٥ / ٤٦ ، والدر ٣ / ٤٦٦ ، ومعاني الزجاج ٤٩٩ / ٢ ، وأبن النحاس ١١٩ / ٢ ، ومشكل مكي ٣١٤ ، والعكبري ٤٤٥ / ٢ ، والفرید ٤٧٠ / ٢ ، والمحرر ٤٩٩ / ٦ - ٥٠٠ ، وفتح القدير ١ / ٨٥٥ ، وزاد المسير ٢ / ٢٦١ ، وأبو السعود ٤٠٩ / ٢ ، والشهاب ٤ / ٣٢٧ .

أَبْنُ الْأَبْنَارِيِّ : « كُلُّ حُرْفٍ يُرَدُّ إِلَى الْأَلْيَقِ بِهِ »، يُعْنِي الْهَاءُ فِي « عَلَيْهِ » و « أَيَّدَهُ »؛ هكذا جاءَ فِي زادِ الْمَسِيرِ.

**لَمْ** : نَفْيُ وجْزُمُ وَقْلَبِهِ. تَرَوْهَا : مَضَارِعٌ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. وَالْوَاوُ : فِي مَحْلِ رُفْعٍ فَاعِلٌ. وَهَا : فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ.

\* وَجَمْلَةٌ : « لَمْ تَرَوْهَا » فِي مَحْلِ جَرٍ نَعْتٍ لِـ « جُنُودِ ».

\* وَجَمْلَةٌ : « أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ . . . » فِي مَحْلِ جَرٍ عَطْفًا عَلَى سَوَابِقِهَا.

### وَجَعَلَ كَلِمَةً الَّذِينَ كَفَرُوا أَسْفَلَ :

الْوَاوُ : عَاطِفَةٌ. جَعَلَ : فَعْلٌ ماضٌ نَاصِبٌ لِمَفْعُولِيْنِ. وَالْفَاعِلُ : مُسْتَرٌ تَقْدِيرُهُ (هو). كَلِمَةً : مَفْعُولٌ بِهِ أَوْلُ مَنْصُوبٍ. الَّذِينَ : مَوْصُولٌ فِي مَحْلِ جَرٍ بِالإِضَافَةِ. كَفَرُوا : فَعْلٌ ماضٌ. وَالْوَاوُ : فِي مَحْلِ رُفْعٍ فَاعِلٌ. أَسْفَلَ : مَفْعُولٌ ثَانٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مَقْدُرَةٌ لِلتَّعْذِيرِ.

\* وَالْجَمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا فَهِيَ فِي مَحْلِ جَرٍ.

### وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَّاً :

الْوَاوُ : أَسْتَئْنَافِيْةٌ. كَلِمَةً : مُبْتَدأٌ مَرْفُوعٌ. اللَّهُ : الْأَسْمَاءُ الْجَلِيلُ فِي مَحْلِ جَرٍ بِالإِضَافَةِ. هِيَ : فِيهِ وَجْهَانَ<sup>(١)</sup>:

- ضَمِيرٌ فَصْلٌ لَا مَحْلٌ لَهُ مِنِ الإِعْرَابِ.

- مُبْتَدأٌ ثَانٌ فِي مَحْلِ رُفْعٍ.

الْعَلِيَّاً : هُوَ خَبْرٌ مَرْفُوعٌ عَنْ « كَلِمَةً » إِذَا أَعْرَبْتَ « هِيَ » ضَمِيرٌ فَصْلٌ وَخَبْرٌ عَنْ « هِيَ » إِذَا أَعْرَبْتَهُ مُبْتَداً ثَانِيًّاً. وَعَلَامَةُ رُفعِهِ ضَمَّةٌ مَقْدُرَةٌ لِلتَّعْذِيرِ.

(١) الدَّرْ ٤٦٦، وَمَعْنَى الْفَرَاءِ ٤٣٨/١، وَأَبْنُ النَّحَاسِ ١١٩/٢، وَالْكَشَافُ ١٥٣/٢، وَالْعَكْبَرِيِّ ٦٤٥/٢، وَالْفَرِيدِ ٤٧١/٢، وَالْجَمْلَ ٢٨٤/٢.

\* وجملة: «كَلِمَةُ اللَّهِ . . .». أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: «هَـ هَـ الْتَّيْـ» في محل رفع خبر عن «كَلِمَةُ»، إذا جعلت «هَـ» مبتدأ ثانياً.

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

الواو: للأستئناف. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَزِيزٌ : خبر مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

\* وجملة: «وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» تعليلية للجعل، مؤكدة لما سبق لا محل لها من الإعراب.

أَنْفِرُوا خَفَافًا وَثِقَالًا وَجَهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَيِّلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ  
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ



أَنْفِرُوا خَفَافًا وَثِقَالًا :

أَنْفِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

خَفَافًا : حال منصوبة<sup>(١)</sup> من الواو. وَثِقَالًا : حال منصوبة عطفا على ما قبلها.

\* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَجَهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَيِّلِ اللَّهِ :

الواو: عاطفة. جَهِدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَمْوَالِكُمْ : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وَأَنْفُسِكُمْ : الواو عاطفة. أَنْفُسِكُمْ : مجرور عطفا على ما قبله. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فِي سَيِّلِ : جاز و مجرور متعلق بـ «جَهِدُوا». اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

(١) البحر ٤٦/٥، والبيان ٤٠١/١، وأبن النحاس ١٢٠/٢، ومشكل مكي ٣١٤، والفريد ٤٧١/٢، والمحرر ٥٠١/٦، والقرطبي ٩٦/٨.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

**ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ :**

**ذَلِكُمْ :** أسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.

**والكاف :** حرف خطاب. والميم: للجمع. **خَيْرٌ :** خبر مرفوع.

**لَكُمْ :** جاز و مجرور متعلق بمحذوف نعت للخبر، وتقديره<sup>(١)</sup>: « خير حاصل لكم »، أو خير مما ينبغي من الراحة والدعة وسعة العيش، أو « خير عظيم في نفسه ».

\* والجملة أستناف تعليلي لا محل لها من الإعراب.

**إِنْ كُثُرْ تَعْلَمُونَ :**

**إِنْ :** حرف شرط جازم. **كُثُرْ :** فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم. **والتاء :** في محل رفع أسم الكون. والميم: للجمع.

**تَعْلَمُونَ :** مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. **والواو :** في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « **تَعْلَمُونَ** » في محل نصب خبر الكون.

- المفعول به محذوف حذف اقتصار، قدره الشوكاني: « تعلمون ذلك، وتعرفون الفاضل والمفضول ». وقال أبو السعود: « إن كنتم تعلمون الخير علمتم أنه خير » أو « إن كنتم تعلمون أنه خير؛ إذ لا احتمال لغير الصدق في إخبار الله تعالى فبادروا إليه ».

- وجواب الشرط - على ذلك - محذوف لدلالة الكلام عليه.

(١) زاد المسير ٢/٢٦٣، وفتح القدير ١/٨٨٦، وأبو السعود ٢/٤٠٩.

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَأَتَبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعْدَتْ عَنْهُمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلُفُونَ  
بِاللَّهِ لَوْ أَسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿٤٢﴾

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَأَتَبَعُوكَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ، وهو فعل الشرط واسمه ضمير مستتر يعود على المفهوم من السياق؛ أي: لو كان ما دعوتهم إليه.

عَرَضًا : خبر الكون منصوب. قَرِيبًا : نعت منصوب. وَسَفَرًا : منصوب عطفاً على خبر « كَانَ ».

قَاصِدًا : نعت منصوب. لَأَتَبَعُوكَ : اللام: رابطة للجواب. أَتَبَعُوكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: هو « صرف للخطاب عنهم، وتوجيه له إلى الرسول ﷺ؛ تعددًا لما صدر عنهم من الهنات قولًا وفعلًا »، وقال ابن النحاس<sup>(٢)</sup>: « هذه الكناية للمنافقين؛ لأنهم دخلون فيمن خطب بالنفي. وهذا موجود في كلام العرب؛ يذكرون الجملة، ثم يأتون بالأخبار عائداً على بعضها ».

\* وجملة: « لَأَتَبَعُوكَ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَلَكِنْ بَعْدَتْ عَنْهُمُ الشُّقَّةُ :

الواو: حالية. لَكِنْ : حرف مهملاً يفيد الاستدراك. بَعْدَتْ : فعل ماض والتاء للتأنيث. عَنْهُمُ : جار، والضمير في محل جر به. والميم: للجمع. وهو متعلق بالفعل. الشُّقَّةُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

\* والجملة « وَلَكِنْ بَعْدَتْ . . . » في محل نصب حال.

(١) أبو السعود ٤١٠ / ٢ ، وينظر البحر ٤٧ / ٥ ، والعكبري ٦٤٥ / ٢ ، والفرید ٤٧٢ / ٢ ، والقرطبي ٩٨ / ٨ ، والجمل ٢٨٥ / ٢ .

(٢) ابن النحاس ١٢٠ / ٢ ، والقرطبي ٩٨ / ٨ .

وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ أَسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ :

الواو : للأسئلة . والسين : حرف استقبال . يَحْلِفُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل .  
بِاللَّهِ : جاز و مجرور . وفيه وجهان<sup>(١)</sup> :

أ - هو متعلق بالفعل « يَحْلِفُونَ ». وعلى ذلك يكون « يَحْلِفُونَ » هو مقول قول محدود في محل نصب .

ب - هو من جملة كلامهم فيدخل في مقول القول . والتقدير (سيحلفون يقولون بالله لو استطعنا . . .) .

لَوْ : حرف شرط غير جازم . أَسْتَطَعْنَا : فعل ماض وهو فعل الشرط . نَا : في محل رفع فاعل .

لَخَرَجْنَا : اللام رابطة . خرجنا : فعل ماض مبني على السكون .

وَنَا : في محل رفع فاعل . مَعَكُمْ : ظرف منصوب . والكاف : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع ، وهو متعلق بـ « خَرَجْنَا » . وفي جواب القسم والشرط ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - « لَخَرَجْنَا » سد مسد جواب الشرط والقسم . وهو قول الرمخشري ، وتابعه أبو السعود . وقال أبو حيان : « ليس بجيد » ، كما قال : لا أعلم أحداً ذهب إليه .

٢ - « لَخَرَجْنَا » جواب للقسم ، وجواب الشرط محدود على القاعدة المشهورة ، وهو قول ابن عصفور .

٣ - « لَخَرَجْنَا » هو جواب « لَوْ » ، وأن « لَوْ » وجوابها هو جواب القسم .

(١) البحر / ٥ ، والدر / ٣ ، ٤٦٦ ، والكشف / ٢ ، ١٥٣ ، والفرید / ٢ ، ٤٧٢ .

(٢) البحر / ٥ ، والدر / ٣ ، ٤٦٦ ، والكشف / ٢ ، ١٥٣ ، والعکبری / ٢ ، ٦٤٥ ، والفرید / ٢ ، ٤٧٣ ، وأبو السعود / ٢ ، ٤١٠ ، والشهاب / ٤ ، ٣٢٨ .

وهذا اختيار ابن مالك، وقد أورد المذهبين أبو حيان، وتأول لقول الزمخشري بقوله: « ويحتمل أن يتأنى كلامه [يعني الزمخشري] على أنه لما حذف جواب « لو »، ودل عليه جواب القسم - جعل كأنه سد مسد جواب القسم وجواب (لو) جميعاً ». يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ :

**يُهْلِكُونَ** : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. **أَنفُسَهُمْ** : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي محل « **يُهْلِكُونَ** » من الإعراب ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - هي جملة في محل نصب حال من الواو في « يَخْلِفُونَ »، وتقديره: يخلفون مهلكين أنفسهم.

٢ - هو فعل مبدل من قوله « يَخْلِفُونَ »؛ وقد استبعده أبو حيان: « لأن الإهلاك ليس مرادفاً للخلف، ولا هو نوع منه، ولا يبدل فعل من فعل إلا إذا كان مرادفاً له أو نوعاً منه ». ورد السمين اعترافاً بأبي حيان: يصح البدل على أنه بدل اشتغال، لأن الحلف سبب للإهلاك فهو مشتمل عليه، فأبدل المسبب من سببه؛ لأنه مشتمل عليه ». وإلى مثله ذهب أبو السعود.

٣ - جوز الزمخشري إعراب « **يُهْلِكُونَ** » جملة في محل نصب حال من فاعل « لَخَرَجْنَا »؛ « أي يوقعون أنفسهم في الهلاك بخلافهم الكاذب؛ أي: لخرجنا وإن أهلتنا أنفسنا، وجاء بلفظ الغائب لأنه مخبر عنهم. ألا ترى أنه لو قيل: لو استطاعوا لخرجوا لكان سديداً. يقال: « حلف بالله لي فعلن أو لا فعلن »، وتابعه على هذا أبو السعود. وضعف هذا الوجه أبو حيان،

(١) البحر / ٥، والدر / ٣، ٤٦٧، والكاف / ٢، ١٥٣، والكتاف / ٢، ٦٤٥، والفرید / ٢، ٤٧٣، وأبو السعود / ٢، ٤١٠، والشهاب / ٤، ٣٢٨، والجمل / ٢، ٢٨٥.

وأبطل قياسه على قول: « حلف بالله ليفعلن أو لافعلن »، ولأن الله سبحانه ليس مخبراً عنهم ولكنه حاك لقولهم، والحال من جملة كلامهم المحكى، وفي كل ذلك لا يجوز لوقوع التناقض بين ضمائر التكلم والغياب.

٤ - أنها جملة استثنافية لا محل لها من الإعراب، وهي إخبار من الله عنهم بذلك.

**وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ :**

الواو: استثنافية. الله : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، الفاعل: مستتر تقديره: (هو). إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « إن ». والميم: للجمع.  
لَكَذِبُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. كَذِبُونَ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

\* وجملة: « يَعْلَمُ إِنَّهُمْ . . . ». استثنافية لا محل لها من الإعراب، مقررة لمضمون ما تقدم.

\* والجملة من (إن واسمها وخبرها) في محل نصب سدت مسدّ مفعولي يعلم.  
- ومتصلق « كَذِبُونَ » ممحوظ حذف اقتصار، وتقديره: لكاذبون في الاعتلال،  
وفي مضمون جملة الشرط.

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ

الْكَذَّابُونَ

**عَفَا اللَّهُ عَنْكَ :**

عفأ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الله : الأسم الجليل فاعل مرفوع.  
عَنْكَ : جاز والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « عفأ ». والراجح فيه

أنه استفتاح كلام كما تقول: أصلحك الله كان كذا وكذا، وليس كنایة عن جنایة أو ذنب كما ذهب إليه الزمخشري في كشافه بعبارة أنكرها عليه أهل العلم. والجملة على ذلك إنشائية لا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup>.

لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ (٢) :

اللام: جارة. و«ما»: أسم مستفهام حذفت ألفه لكونها في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ «أذنت». والتقديم فيهما واجب؛ لأنّ الصالح حرف الجر بما له صدارة الكلام. أذنت: فعل ماض . والتاء: في محل رفع فاعل .  
لهُمْ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ «أذنت».

- ومتعلق الإذن محدوف، وفي تقديره: قوله:

أحدهما: الإذن في القعود حتى يتبيّن العذر، ودليله من السياق اعتذارهم عن التخلف.

والثاني: الإذن في الخروج لما يترتب على خروجهم من مفسدة الخبر والتخذيل، ودليله من السياق قوله تعالى: «لَوْ حَرَجُوا فِي كُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا» [التوبه: ٤٧/٩].

- وقد جاز تعلق اللامين بالفعل الواحد لاختلاف معناهما؛ فال الأولى للتعليق

والثانية للتبلیغ، كذا في البحر والدر.

حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ :

حَتَّى : جارة. ويجوز فيها أن تكون للغاية بمعنى «إلى أن»، أو للتعليق بمعنى اللام.

(١) الكشاف ١٥٣/٢ ، وارجع إلى البحر ٤٨/٥ ، والدر ٤٦٨/٣ ، وأبن النحاس ١٢٠/٢  
والمحرر ٥٠٦/٦ ، والشهاب ٣٢٩/٤ .

(٢) البحر ٤٨/٥ ، والدر ٤٦٨/٣ ، وأبن النحاس ١٢٠/٢ ، والكشاف ١٥٣/٢ ، والقرطبي ٩٨/٨  
- ٩٩ ، وفتح القدير ١/٨٨٨ .

**يَبَيِّنُ** : مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بـ «حتى». وتقدير الكلام على معنى الغاية هو: إلى أن يتبيّن لك. وعلى معنى التعيل: ليتبّين لك. وفي متعلق الجار والمجرور قولهان<sup>(١)</sup>:

أحدهما: أنه متعلق بمحذوف دلّ عليه قوله: «لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ». وتقديره: هلا تأثّيت في الإذن إلى أن يتبيّن لك الصادق من الكاذب في عذرها، أو ليتبّين لك ذلك. وهو الراجح.

والثاني: أنه متعلق بـ «أذنت». قال الحوفي: هو غاية لما تضمنه الأستفهام، أي ما كان له أن يأذن لهم حتى يتبيّن العذر. ومنعه أكثر المعربين. قال السمين: «وفي هذه العبارة بعض غضاضة». وقال الهمданى في علة منعه: «لأن ذلك يوجب أن يكون أذن لهم إلى هذه الغاية أو لأجل التبيّن، وكلاهما يمنع العتاب».

**الَّذِينَ** : موصول في محل رفع فاعل. **صَدَقُوا** : فعل ماض. **وَالوَao** : في محل رفع فاعل.

\* وجملة: «صَدَقُوا» صلة لا محل لها من الإعراب.

**وَتَعْلَمَ** : الواو: للعطف. **تَعْلَمَ** : مضارع منصوب عطفاً على «يَبَيِّنُ». والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

**الْكَدِيرِيُّونَ** : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «عبر عن الفريق الأول بالموصول الذي صلته فعل دال على الحدوث، وعن الفريق الثاني باسم الفاعل المفيد للدואم؛ للإيدان بأن ما ظهر من

(١) البحر ٤٩/٥ ، والدر ٤٦٨/٣ ، والعكيري ٦٤٥/٢ ، والفرید ٤٧٣/٢ ، وأبو السعود ٤١١/٢.

(٢) أبو السعود ٤١١/٢ .

الأولين صدق حادث في أمر خاص غير مصحح لنظمهم في سلك الصادقين، وأن ما صدر من الآخرين، وإن كان كذباً حادثاً متعلقاً بأمر خاص، لكنه جاء على عادتهم المستمرة، ناشئ عن رسوخهم في الكذب ». .

لَا يَسْتَغْنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ  
وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ

لَا يَسْتَغْنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ :

لَا : نافية مهملة. يَسْتَغْنُكَ : مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به. الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جاز و مجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ». .

وَالْيَوْمِ : الواو: عاطفة. الْيَوْمِ : معطوف على مجرور. الْآخِرِ : نعت مجرور. أَنْ يُجَاهِدُوا :

أَنْ : حرف مصدرى ناصب. يُجَاهِدُوا : مضارع منصوب بـ « أَنْ »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل المصدر المؤول ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - هو في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير في « أَنْ يُجَاهِدُوا »، وإليه ذهب الزجاج. وقال أَبْنُ النَّحَاسِ: « قال غيره: وهذا غلط، وإنما المعنى ضد هذا ». .

٢ - هو في محل جر على إرادة « في »، متعلق بالاستئذان، وهو قول سيبويه.

(١) البحر ٤٩/٥، والدر ٤٦٨/٣، ومعاني الزجاج ٤٥٠/٢، وأَبْنُ النَّحَاسِ ١٢٠/٢ - ١٢١، والكشف ١٥٤/٢، والفريد ٤٧٤/٢، ومشكل مكي ٣١٤، والمحرر ٥٠٧/٦، والقرطبي ٩٩/٨، وفتح القدير ٨٨٨/١، والشهاب ٣٣٠/٤.

٣ - هو في محل نصب مفعول لأجله على تقدير مضارف محذوف، أي: كراهة أن يجاهدوا، وهو قول ابن التحاس والهمданى وأبن عطية وغيرهم.

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ :

الباء: للجر. أَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ : مجرور ومعطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وكلاهما متعلق بـ « يُجَاهِدُوا » .

وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمُنْتَهِيَ :

الواو: للأستئناف. اللَّهُ : الأسم العليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيهِ : خبر مرفوع. بِالْمُنْتَهِيَ : جاز و مجرور، وعلامة جره الياء، وهو متعلق بـ « عَلِيهِ » .

\* والجملة أستئنافية تقريرية مؤكدة لما سبقها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يَسْتَغْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي  
رَيْبِهِمْ يَرْدَدُونَ



إِنَّمَا يَسْتَغْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ :

إِنَّمَا : إنَّ : حرف مكافف عن العمل. وَمَا : كافة، وباجتماعهما يستفاد الحصر. يَسْتَغْذِنُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به.

الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. لَا : نافية مهملة. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله. وَالْيَوْمِ : واو عاطفة ومعطوف على المجرور قبله. الْآخِرِ : نعت مجرور.

\* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « إِنَّمَا يَسْتَغْذِنُكَ . . . ». أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَأَرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ :

الواو: عاطفة. أَرْتَابَتْ: فعل ماض. والباء: للتأنيث. قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع.  
والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.  
قال الشوكاني وأبو السعود<sup>(١)</sup>: إيثار صيغة الماضي للدلالة على تحقيق الريب.  
\* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على السابقة.

فَهُمْ فِي رَبِّيهِمْ يَرْدَدُونَ :

الفاء: عاطفة. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِي رَبِّيهِمْ : جاز و مجرور.  
والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. يَرْدَدُونَ : مضارع مرفوع وعلامة  
رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.  
وفيه ما يأتي:

- ١ - الجار والمجرور متعلق بـ « يَرْدَدُونَ ». وجملة « يَرْدَدُونَ » في محل  
رفع خبر. والمعنى: هم يتزبددون في ربهم.
- ٢ - الجار والمجرور متعلق بمخدوف خبر. وجملة « يَرْدَدُونَ » في محل  
نصب على الحال من الضمير في « رَبِّيهِمْ »، والعامل فيه الكون  
المخدوف. والمعنى: وهم كائنوون في ربهم متزدددين.

وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعْدَدُوا لَهُ عَدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ أَنْعَاشَهُمْ فَشَبَطَهُمْ  
وَقِيلَ أَفْعَدُوا مَعَ الْقَعِيدِينَ

وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعْدَدُوا لَهُ عَدَّةً :

الواو: استثنافية، أو عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم.  
أَرَادُوا : فعل ماض ، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير /١ - ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، وأبو السعود ٤١٣ /٢ .

**الْخُرُوج** : مفعول به منصوب. **لَأَعْدُوا** : اللام: رابطة، **أَعَدُوا** : فعل ماض، وهو الجواب. والواو: في محل رفع فاعل.

**لَهُ** : جار والهاء: في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل قبله.  
**عَدَّةً** : مفعول به منصوب.

\* وجملة: «**لَأَعْدُوا ...**» جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

\* وجملة: «**وَلَوْ أَرَادُوا ...**» يجوز أن تكون أستئنافاً ببياناً لا محل له من الإعراب. وفي حاشية الجمل: يجوز أن تكون معطوفة على جملة قوله: «**لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا ...**».

**وَلَكِنْ كَرَهَ اللَّهُ أَيْمَانَهُمْ فَتَبَطَّهُمْ :**

الواو: للحال. **لَكِنْ** : حرف أستدراك مهملاً للتخفيف. وفي معنى الأستدراك هنا خلاف يأتي ببيانه. **كَرَهَ** : فعل ماض.

**اللَّهُ** : اللفظ الجليل فاعل مرفوع. **أَيْمَانَهُمْ** : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. **فَتَبَطَّهُمْ** : الفاء: عاطفة. ثبطهم: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

\* وجملة: «**وَلَكِنْ كَرَهَ ...**» في محل نصب حال.

\* وجملة: «**ثَبَطَهُمْ** » في محل نصب عطفاً على جملة الحال. وقال غير واحد من المعربين: إن الأستدراك بـ «**لَكِنْ** » في هذا يحتاج إلى تأمل:

- قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «لما كانت الجملة تضمنت انتفاء الخروج والاستعداد، وجاء بعدها «**وَلَكِنْ** » - وكانت لا تقع إلا بين نقىضين أو ضدين أو خلافين، على خلاف فيه، لا بين متفقين، وكان ظاهر ما بعد «**لَكِنْ** » موافقاً لما قبلها - قال الزمخشري: فإن قلت: كيف موقع حرف الأستدراك؟ قلت: لما كان قوله: «**وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ** » معطياً معنى نفي خروجهم

(١) البحر ٤٩/٥ ، وال Kashaf ٢/١٥٤ .

واستعدادهم للغزو - قيل: « وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ أَبْعَاثَهُمْ »، كأنه قيل: ما خرجوا ولكن تبظوا عن الخروج لكرابهه انبعاثهم، كما تقول: « ما أحسن زيد، ولكن أساء إليّ ».

- تعقب أبو حيان قول الزمخشري؛ قال: ليست الآية نظير هذا المثال؛ لأن المثال واقع فيه « لَكِنْ » بين ضدين، والآية واقع فيها « لَكِنْ » بين متفقين من جهة المعنى، والانبعاث: الانطلاق والنهوض.

- رد غير واحد من المعربين<sup>(١)</sup> اعترض أبي حيان، ومنهم السمين وأبو السعود والشهاب. قال أبو السعود: « الاتفاق في معنى لا يمنع الوقوع بين طرفي « لَكِنْ » بعد تحقق الاختلاف نفياً وإثباتاً » وقال الشهاب: « هو من نفي الشيء بإثبات ضده، كما يستدرك نفي الإحسان بإثبات الإساءة ».

**وَقَيْلَ أَفْعَدُوا مَعَ الْقَعِيدِينَ :**

الواو: للعطف. قيل: فعل ماضٍ مبني للمفعول. **أَفْعَدُوا :** فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. **مَعَ :** ظرف منصوب.

**الْقَعِيدِينَ :** مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والظرف متعلق بالفعل.

\* وجملة: « **أَفْعَدُوا** » - على الراجح من قول الكوفيين: في محل رفع نائب عن الفاعل » أو هي مفسرة للمصدر الممحوز فلا محل لها من الإعراب. والتقدير: وقيل القول: « **أَفْعَدُوا . . .** »، أو هو في محل نصب بالمصدر المقدر.

وفي الفاعل الممحوز أقوال<sup>(٢)</sup>؛ فيحتمل أن يكون هو النبي ﷺ؛ إذ أذن لهم بالقعود، أو هو من قول بعضهم البعض، أو حكاية عن الله سبحانه في سابق قضائه. وقال الزمخشري: « جعل إبقاء الله تعالى في قلوبهم كراهة الخروج أمراً بالقعود، وقيل: هو من قول الشيطان لهم باللوسعة ».

(١) الدر ٤٦٩، وأبو السعود ٤١٣/٢، والشهاب ٤/٣٣٠، والجمل ٢٨٦/٢ - ٢٨٧ .

(٢) البحر ٥٠، وأبن النحاس ١٢١/٢، والكشف ٢/١٥٥، والمحرر ٦/٥١١، وفتح القدير ١/٨٨٩، وزاد المسير ٢/٢٦٤ .

\* وجملة: «وَقَيلَ أَفْعُدُوا . . .» في محل نصب على الحالية بالعطف على جملة «ولَذِكْنَ كَرَهَ اللَّهُ . . .».

لَوْ خَرَجُوا فِيْكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا عَلَيْكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ  
وَفِيْكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِالظَّلَمِينَ ﴿٤٧﴾

لَوْ خَرَجُوا فِيْكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. خَرَجُوا : فعل ماض ، وهو فعل الشرط. والواو : في محل رفع فاعل . فِيْكُمْ : حرف جر. والكاف : في محل جر به ، والميم : للجمع. والمعنى : في جمعكم أو جيشكم. وقيل : «في» هي بمعنى «مع»<sup>(١)</sup>.

مَا : نافية مهملة. زَادُوكُمْ : فعل ماض ، وهو الجواب. والواو : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به. والميم : للجمع.

إِلَّا خَبَالًا : في الاستثناء قوله<sup>(٢)</sup>:

أحدهما : أنه استثناء متصل مفرغ وهو قول الزمخشري ، وعليه يكون:

إِلَّا : أداة حصر. خَبَالًا : مفعول به ثان لـ «زاد».

وإلى هذا ذهب أبو حيان وأبو السعود والهمданى . قال الزمخشري : «ليس من الاستثناء المنقطع في شيء؛ لأن المستثنى منه غير مذكور؛ فالاستثناء من أعم العام؛ كأنه قال: ما زادوكم شيئاً إِلَّا خبالاً».

الثاني : أنه استثناء منقطع . وعليه يكون: إِلَّا : أداة استثناء. خَبَالًا : مستثنى

(١) البحر / ٥٥، والدر / ٣٤٦.

(٢) البحر / ٥٥، والدر / ٣٤٩، والكتاف / ١٥٥، والعكربى / ٢٦٤٦، والفرد / ٢٤٧٥، والمحرر / ٦٥١١، والقرطبي / ٨١٠، وزاد المسير / ٢٦٥، وأبو السعود / ٤١٣، والشهاب / ٤٣٣٠، والجمل / ٢٨٨.

منصوب وجوباً. والمعنى: ما زادوكم قوة ولا شدة لكن خبالاً. وإليه مال ابن عطية ولم يذكر صاحب الراد غيره.

وهذا يجيء على قول من قال: إنه لم يكن في عسكر النبي ﷺ خبال. قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنّه إذا لم يكن في العسكر خبال أصلاً، فكيف يستثنى شيء لم يكن، ولم يتواهم وجوده». وقال الشهاب<sup>(١)</sup>: القول بأن الاستثناء المنقطع لا يكون مفرغاً فيه نظر؛ لأنّه لا مانع إذا دلت القرينة عليه. كما إذا قيل: ما أنيسك بالبادية؟ فقلت: ما لي بها إلا اليعافير؟ أي ما لي بها إلا هذا».

\* جملة: «لَوْ خَرَجُوا . . .» استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.  
ولأَوْضَعُوا خَلَلَكُمْ :

الواو: عاطفة. لأَوْضَعُوا : اللام: رابطة. أَوْضَعُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

خللَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.  
وفي مفعول «أَوْضَعُوا» قوله<sup>(٢)</sup>:

أ - المفعول محذوف، والتقدير: أوضعوا ركائبهم. وقدره بعضهم: أوضعوا ركائب نمائهم؛ فهو على تقدير مضاف محذوف، محمول على المجاز؛ لأن الراكب أسرع من الماشي.

ب - جاء في حاشية الجمل أن دعوى حذف المفعول غير لازمة؛ فإن أوضاع يستعمل لازماً ومتعدياً.

يَغُونَكُمْ الْفِنَةَ :

يَغُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

(١) الشهاب / ٤٣٠.

(٢) البحر / ٥٥١، والدر / ٣٤٧٠، والبيان / ٤٠١، وأبن النحاس / ١٢١، والكشف / ٢١٥، والعكبري / ٢٦٤٦، والفرد / ٤٧٦، ومشكل مكي / ٣١٥، والقرطبي / ٨١٠٠، وفتح القدير / ٢٨٧، والجمل / ٨٨٦.

فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول أول . **الْفَتْنَةَ** : مفعول ثان منصوب .

\* والجملة في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَوْضَعُوا ». والمعنى : لأسرعوا فيما بينكم باغين ، أي : طالبين الفتنة لكم .

**وَفِيكُمْ سَمَعُونَ لَهُمْ :**

الواو : للحال أو للاستئناف . **فِيكُمْ** : حرف جر . والكاف : في محل جر به . والجار وال مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

**سَمَعُونَ** : مبتدأ مؤخر ، مرفوع وعلامة رفعه الواو .

**لَهُمْ** : اللام : جارة . والهاء : في محل جر باللام . والميم : للجمع .  
وفي اللام قولهان<sup>(١)</sup> :

أحدهما : أنها للتقوية ، والمعنى : فيكم من يسمع لهم ويصغي لقولهم أو يطيعهم وهو الراجح . وقدر بعضهم مضافاً محذوفاً ، أي لقولهم .

والثاني : أن اللام للتعليق ، أي : فيكم جواسيس يسمعون أخباركم من أجل أن يؤدوها إليهم .

- وفي محل الجملة من الإعراب قولهان :

أحدهما : أنها في محل نصب حال من ضمير الفاعل أو من ضمير المفعول في « يَبْعُونَكُمْ » ؛ لاشتمال الجملة على ضميرها .

والثاني : أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

**وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِأَظْلَالِمِينَ :**

الواو : للاستئناف . **اللَّهُ** : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع . **عَلَيْهِ** : خبر مرفوع .  
**بِأَظْلَالِمِينَ** : الباء للجر وما بعدها مجرور بها ، وعلامة جره الياء . والجار وال مجرور متعلق بالخبر .

(١) البحر / ٥١ ، والدر / ٣ ، ٤٧٠ ، والكتاف / ١٥٥ ، والقرطبي / ٨ ، والفرید / ٤٧٦ ،  
وزاد المسير / ٢ ، ٢٦٥ ، والشهاب / ٤ ، ٣٣١ ، والجمل / ٢ ، ٢٨٧ .

\* والجملة أستئنافية مقررة للمعنى المتقدم، وهو عام في كل ظالم يشمل من يستمع لكلام المنافقين، ومن ينقل أخبار المسلمين، ومن يتخلّف عن الخروج<sup>(١)</sup>.

لَقَدِ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلٍ وَكَلَّوْا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ  
أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَلِّهُونَ ﴿٤٨﴾

لَقَدِ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلٍ :

اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قِدِ : حرف تحقيق. ابْتَغُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

الْفِتْنَةَ : مفعول به منصوب. مِنْ : حرف جر. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة. في محل جر بـ « مِنْ ». والتقدير: من قبل غزوة تبوك، أو قبل ما كان من حالهم وقت هجرة الرسول ﷺ ورجوعهم عنه في أحد، وقبل غير ذلك<sup>(٢)</sup>. والجار والمجرور متعلق بـ « ابتغوا ».

\* والجملة أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَكَلَّوْا لَكَ الْأُمُورَ :

الواو: للعطف. كَلَّوْا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. لَكَ : جار، والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. الْأُمُورَ : مفعول به منصوب.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

(١) البحر ٥١/٥

(٢) البحر ٥١/٥، وأبن النحاس ١٢١/٢، والكشف ١٥٥/٢، والمحرر ٥١٤/٦، وزاد المسير ٢٦٥/٢، والجمل ٢٨٨/٢.

**حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ :**

**حَتَّى** : ابتدائية، وهو الراجع. و**جُوَزٌ** أن تكون جارة<sup>(١)</sup>.

وتفيد الغاية على الوجهين. **جَاءَ** : فعل ماض. **الحق** : فاعل مرفوع.

\* **وجملة** : « **جَاءَ الْحَقُّ** » في محلها قوله قولان: أولهما: أنه لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « **حَتَّى** » ابتدائية. وهو الوجه الأمتن. والثاني أنها جارة لمصدر **مَؤْوِل**، وتقديره: حتى أن جاء الحق؛ أي حتى مجيء الحق. وهو ظاهر قول الهمданى؛ قال: « **حَتَّى** » من صلة التقليب. وعلى ذلك فالجملة هي صلة موصول حرفي مقدر فلا محل لها من الإعراب.

وقد أجاز كونها جارة الزجاج، وتبعه على ذلك **أَبْنَ مَالِك**. وهو وجه ضعيف عند المرادي. وعلل لذلك **أَبْنُ الْخَبَار** « بأنه يفضي إلى تعليق حرف الجر عن العمل وهو غير معروف ». و« **حَتَّى** » في الآية « **غَايَةً لِمَحْذُوفٍ** » تقديره: واستمروا على تقليب الأمور حتى جاء الحق<sup>(٢)</sup>.

**وَظَاهَرَ أَمْرُ اللَّهِ :**

**الواو** : عاطفة. **ظَاهَرَ** : فعل ماض. **أَمْرٌ** : فاعل مرفوع.

**اللَّهُ** : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

\* **والجملة** معطوفة على سبقتها، وفيها من الخلاف ما في تلك.

**وَهُمْ كَرِهُونَ :**

**الواو** : للحال. **هُمْ** : في محل رفع مبتدأ. **كَرِهُونَ** : خبر مرفوع، وعلامة رفعه **الواو**.

\* **والجملة** في محل نصب، حال من ضمير الفاعل<sup>(٣)</sup>.

(١) الفريد ٤٧٦/٢.

(٢) الجمل ٢٨٨/٢.

(٣) الدر ٤٧٠/٣، وفتح القدير ٨٩٠/١، وأبو السعود ٤١٤/٢، والجمل ٢٨٨/٢.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئْذَنْ لِي وَلَا نَفْتَنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ  
جَهَنَّمَ لِمُحِيطَهِ بِالْكُفَّارِ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئْذَنْ لِي وَلَا نَفْتَنِي :

الواو: استثنافية. منهُمْ : من : جازأة. والهاء: في محل جر بـ « مِن ». والجار وال مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَنْ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). أما على مذهب أبي السعود فالجار متعلق بمحذوف مبتدأ. وتقديره: وبعض منهم من يقول. وعليه يكون « مَنْ » في محل رفع على الخبرية. أَئْذَنْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. لِي : اللام: جارة، وباء النفس: في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

- ومتصلق الإذن ممحذوف ، تقديره: في القعود والتخلُّف<sup>(١)</sup>.

وَلَا نَفْتَنِي :

الواو: عاطفة. لَا : نهاية جازمة. تفتني: مضارع مجزوم. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والمعنى: ولا تفتني بخروجي معك. وفي معناه أقوال أخرى لا مدخل لها في الإعراب.

\* وجملة: « أَئْذَنْ لِي » ومعطوفها « لَا نَفْتَنِي » مقول قول في محل نصب.

\* وجملة: « وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ . . . » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا :

أَلَا : أداة تنبية. فِي الْفِتْنَةِ : جاز و مجرور متعلق بـ « سَقَطُوا ».

سَقَطُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- وجاء الفاعل بضمير الجمجم ممحولاً على معنى « مَنْ »؛ لأن « مَنْ » موحد اللفظ مجموع المعنى.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «في تصدير الجملة بحرف التنبية مع تقديم الظرف [يعني شبه الجملة] إذان بأنهم وقعوا فيها، وهم يحسبون أنها بمنجى من الفتنة». ورد ذلك الشهاب<sup>(٢)</sup>؛ قال: إن تقديم الظرف لا يفيد إلا تخصيص العامل لا بالعكس... وأما التنبية فيفيد مجرد التحقق لا التخصيص. والأولى أن يقال: لما كان قوله: «أَلَا في الْفِتْنَةِ» ردًا لقوله «وَلَا نَفَتَنَّ» كان نفيًا لتلك الفتنة وهي التخلف... وإثباتاً لهذه، وهو معنى الحصر».

\* وجملة: «أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا» أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

**وَإِنَّ جَهَنَّمَ لِمُحِيطَةٍ بِالْكَفَرِينَ :**

الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. جَهَنَّمَ : أسم «إِنَّ» منصوب. لِمُحِيطَةٍ : اللام: المزحلقة. مُحِيطَةٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع. بِالْكَفَرِينَ : جازٌ و مجرور. وعلامة جره الياء، وهو متعلق بالخبر.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها<sup>(٣)</sup>.

قال أبو السعود<sup>(٤)</sup>: «وبناء الجملة الأسمية للدلالة على الثبات والاستمرار؛ أو محطة بهم الآن، تنزيلاً لشيء سيقع عن قرب متزلة الواقع، أو وضعًا لأسباب الشيء موضعه».

**إِنْ تُصِبِّكَ حَسَنَةٌ سَوْهُمْ وَإِنْ تُصِبِّكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذَنَا  
أَمْرًا مِنْ قَبْلٍ وَيَكْتُلُونَا وَهُمْ فَرِحُونَ**

**إِنْ تُصِبِّكَ حَسَنَةٌ سَوْهُمْ :**

إن : حرف شرط جازم. تُصِبِّكَ : فعل الشرط مضارع مجزوم، والكاف: في

(١) أبو السعود ٤١٥/٢.

(٢) الشهاب ٣٣٢/٤.

(٣) أبو السعود ٤١٥/٢، والجمل ٢٨٨/٢.

(٤) أبو السعود ٤١٥/٢.

محل نصب مفعول به. حَسْنَةٌ : فاعل مرفوع. تَسْوِهُمْ : جواب الشرط مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هي).

\* والجملة أستثناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ تُصِبِّكَ مُصِبَّةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ :

الواو: للعطف. إن: حرف شرط جازم. تُصِبِّكَ : فعل الشرط مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. مُصِبَّةٌ : فاعل مرفوع.

يَقُولُوا : جواب الشرط، مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. قد: حرف تحقيق. أَخَذْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. أَمْرَنَا : مفعول به منصوب. وَنَا : في محل جر بالإضافة. مِنْ : جازة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر، مقطوع عن الإضافة. والتقدير: من قبل وقوع المصيبة<sup>(١)</sup>.

\* وجملة: « قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا ... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « وَإِنْ تُصِبِّكَ مُصِبَّةٌ ... » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جملة الشرط السابقة.

وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ :

الواو: للعطف. يَتَوَلَّوْا : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وَهُمْ : الواو للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فَرِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(٢)</sup>. من الضمير في « يَتَوَلَّوْا ». وفي حاشية الجمل: « حال من الضمير في « يَقُولُوا » و « يَتَوَلَّوْا »؛ لمقارنة الفرح لهما معاً ».

(١) البحر / ٥٥٢ ، والكشف / ٢١٥٦ ، والفرید / ٤٧٧ / ٢.

(٢) الفرد / ٤٧٧ / ٢ ، والجمل / ٢٨٨ / ٢.

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَتَوَكَّلِ  
المؤمنون

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَنْ : حرف نفي ونصب واستقبال. يُصِيبَنَا : مضارع منصوب، وَنَا : في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر. مَا : موصول في محل رفع فاعل. كَتَبَ : فعل ماض. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. لَنَا : حرف جر للاختصاص، والضمير في محل جرّ به.

قال الهمданى: هي كالتي في قوله: «السترج للدابة»<sup>(١)</sup>، والجار وال مجرور متعلق بـ «كَتَبَ».

\* وجملة: «قُلْ . . .». أستئناف بياني لبطلان ما بنوا عليهم مسراً لهم من الاعتقاد<sup>(٢)</sup>.

\* وجملة: «لَنْ يُصِيبَنَا . . .» في محل نصب مقول القول.  
هُوَ مَوْلَانَا :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. مَوْلَانَا : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ونا: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة أستئنافية مقررة لمضمنون سابقتها، فلا محل لها من الإعراب، مع دخولها في حيز مقول القول.

وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنُونَ :

الواو: عاطفة أو للأستئناف. عَلَى اللَّهِ : جاز و مجرور متعلق بالفعل بعده.

فَلَيَتَوَكَّلِ : الفاء: زائدة للدلالة على السبيبة. والأصل: «ليتوكل المؤمنون على

(١) الفريد ٤٧٨/٢.

(٢) أبو السعود ٤١٦/٢.

الله». اللام: للأمر، وهي الجازمة. يَتَوَكَّلُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه سكون  
مقدر لأنقاض الساكنين. الْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع. وعلامة رفعه الواو.  
قال أبو السعود:<sup>(١)</sup> «قدم الظرف [يعني الجار والمجرور] على الفعل لإفادته  
القصر، ثم أدخل الفاء للدلالة على استيغابه تعالى التوكل عليه». وقال الشهاب<sup>(٢)</sup>:  
«في إفادة الحصر، وتفريع التوكل على ما قبله».

\* والجملة يجوز فيها أن تكون معطوفة على سابقتها فلها حكمها، داخلة في حيز القول. أو أن تكون أستئناف حكاية قول من الله سبحانه مقرر لمضمون ما سبق.

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَّنِ وَهُنَّ نَرَبْصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ  
اللَّهُ يُعَذِّبُ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ يَأْتِيَنَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبَّصُونَ

**قُلْ هَلْ تَرْصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ :**

**الفاعل** : فعل أمر مبني ، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

هَلْ : حرف أستفهام. تَبَصُّرُكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،  
وتحذف إحدى تاءيه للتخفيف. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّا : الباء: حرف جر  
للتعديـة<sup>(٣)</sup> ، وَنَّا : في محل جر به. وهو متعلق بالفعل قبله. إِلَّا : أداة حصر.

إحدى : مفعول به للتبص منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر ، فهو  
استثناء مفرغ <sup>(٤)</sup> . الحسينين : <sup>(٥)</sup> مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء .

قال ابن النحاس: « ولا ينطق بها إلا معرفاً؛ لا يقال امرأة حسني » وزاد الهمданى «أو مضافة»، وكذلك الحال في «الستوائي».

٤١٦ / ٢ ) أبو السعود (

الشهاب / ٤ / ٣٣٣

٤٦ / ٢ ) أبو السعود ( ٣ )

(٤) الدر ٤٧٢ / ٣ ، والفرد ٤٧٨ / ٢

(٥) ابن النحاس، ١٢٢/٢، والفرد، ٤٧٨/٢، والقرطبي، ١٠٢/٨.

وَخَنْ نَرَبَصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ يَايِدِينَا :

الواو: للحال. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. نَرَبَصُ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن). بِكُمْ : الباء: للجر والتعدية، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع، والجار وال مجرور متعلق التربص<sup>(١)</sup>. أَنْ : حرف ناصب. يُصِيبَكُمُ : مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

اللَّهُ : الأَسْمَ الْجَلِيلُ فاعل مرفوع. بِعَذَابٍ : جاز و مجرور متعلق بـ « يُصِيبَ ». مِنْ عِنْدِهِ : جاز و مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- و « مِنْ عِنْدِهِ » متعلق بممحض نعت للعذاب<sup>(٢)</sup>.

- والمصدر المؤول « أَنْ يُصِيبَكُمُ » في محل نصب مفعول به للتربص<sup>(٣)</sup>.

\* وجملة: « نَرَبَصُ بِكُمْ » في محل رفع خبر عن « نَحْنُ ».

\* وجملة: « نَحْنُ نَرَبَصُ » في محل نصب على الحال من الضمير في « إِنَّا ».

\* وجملة: « هَلْ تَرَبَصُونَ إِنَّا ... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « قُلْ هَلْ تَرَبَصُونَ ... » أستئنافية مؤكدة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ يَايِدِينَا : أَوْ : عاطفة للإبهام. يَايِدِينَا : جار، وأَيْدِي : مجرور به وعلامة جره كسرة مقدرة للثقل، ونا: في محل جر بالإضافة.

- والجار وال مجرور متعلق بممحض نعت على النعت السابق.

فَرَبَصُوا : الفاء: فصيحة<sup>(٤)</sup> دالة على شرط مقدر. رَبَصُوا : فعل أمر مبني على

(١) العكبي ٦٤٦/٢ ، والفرید ٤٧٨/٢ .

(٢) أبو السعود ٤١٦/٢ ، والجمل ٢٨٩/٢ .

(٣) الدر ٤٧٢/٣ ، وأبن النحاس ١٢٢/٢ ، والعكبي ٦٤٦/٢ .

(٤) فتح القدير ١/٨٩٣ ، وأبو السعود ٤١٦/٢ .

حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول ممحض تقديره<sup>(١)</sup>: موعيد الشيطان، أو تيقن التهديد والوعيد، أو تربصوا بنا ما ذكرنا من عواقبنا.

**إِنَّا مَعَكُمْ مُتَّرِّصُونَ :**

**إِنَّ** : حرف ناسخ مؤكّد. **نَا** : في محل نصب أسم « إِنَّ ». **مَعَكُمْ** :

ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بالخبر بعده. **مُتَّرِّصُونَ** : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، ومفعول **أَسْمَ الفاعل ممحض ، تقديره: ما هو عاقبتكم**<sup>(٢)</sup>.

\* وجملة: « **إِنَّا مَعَكُمْ . . .** » استثنافية مقررة للتهديد والوعيد، فلا محل لها من الإعراب.

- والآية من قوله: « **هَلْ تَرَّصُونَ . . .** » إلى قوله « **مُتَّرِّصُونَ** » مقول قول في محل نصب.

**فُلْ أَنْفَقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُنَقِّبَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَسِيقِينَ**

**فُلْ أَنْفَقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُنَقِّبَ مِنْكُمْ :**

**فُلْ** : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجواباً تقديره: (أنت). **أَنْفَقُوا** : فعل أمر مبني وعلامة بنائه حذف النون. والواو: فس محل رفع فاعل.

**طَوْعًا أَوْ كَرْهًا** : مصدران متعاطفان منصوبان على الحالية، والتقدير: طائعين أو كارهين. **لَنْ** : حرف نفي ونصب. **يُنَقِّبَ** : مضارع منصوب مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو)، عائد على الإنفاق.

**مِنْكُمْ** : جار، والكاف: في محل جرّ به. والجار وال مجرور متعلق بالتقبيل. ويحتمل في معنى التقبيل أن يراد تقبل الناس له وهو أخذه، وتقبل الله له وهو ثوابه. ولا مانع من الجمع بينهما.

(١) البحر / ٥، والكشف / ٢١٦.

(٢) البحر / ٥، والكشف / ٢١٦، وأبو السعود / ٤١٦.

- وفي قوله «أَفِقْهُوا . . .»، قال الزمخشري<sup>(١)</sup>: هو أمر بمعنى الخبر؛ أي لن يتقبل منكم أتفقتم طوعاً أو كرهاً؛ كقوله: «أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ» [التوبية ٨٠/٩]؛ أي «لن يغفر الله لهم استغفرت أو لم تستغفر». وهو كذلك أمر في اللفظ ومعناه للشرط والجزاء. قال أَبْنُ عَطِيَّةَ: «هذا أمر في ضمنه جزاء، وهذا مستمر في كل أمر معه جزاء. والتقدير: «إِنْ تَنْفَقُوا لَنْ يَتَقْبِلَ مِنْكُمْ». وأما إذا عري الأمر من الجواب فليس يصحبه تضمن الشرط».

وانفرد أبو حيان بالاعتراض على ذلك، قال: «ويقبح في هذا التخريج أن الأمر إذا كان فيه معنى الشرط، كان الجواب لجواب الشرط؛ فعلى هذا يقتضي أن يكون التركيب: «فلن يتقبل» بالفاء؛ لأن «لَنْ» لا تقع جواباً للشرط إلا بالفاء؛ فكذلك ما تضمن معناه». ورد السمين اعتراض شيخه رَدَا جميلاً، فقال: «إنما أراد أبو محمد [يعني أَبْنُ عَطِيَّةَ] تفسير المعنى، وإلا فلا يجهل هذه الواضحات، وأيضاً فلا يلزم أن يعطي الأمر التقديري حكم الشيء الظاهر من كل وجه». وقال الهمданى: «وهذا قريب من هذا؛ لأن معناه الخبر الذي تدخل فيه «إِنْ» التي للجزاء».

**إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَسِيقِينَ :**

إِنْ : حرف ناسخ مؤكّد. الكاف: في محل نصب أسم «إِنْ»، والميم: للجمع.  
**كُنْتُمْ** : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع أسم (الكون) والميم: للجمع. **قَوْمًا** : خبر الكون منصوب. **فَسِيقِينَ** : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

\* وجملة: «إِنَّكُمْ كُنْتُمْ . . .» مستأنفة مقررة لما قبلها أو تعليل لعدم التقبل لا محل لها من الإعراب<sup>(٢)</sup>.

(١) البحر ٥/٥٤، والدر ٣/٤٧٢ - ٤٧٣، والفراء ١/٤٤١، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٣، وأَبْنُ النحاس ٢/١٢٢ - ١٢٣، والفرد ٢/٤٧٦، والمحرر ٦/٥٢٣، وفتح القدير ١/٨٨٩، وزاد المسير ٢/٢٦٧، وأبو السعود ٢/٤١٧، والشهاب ٤/٣٣٢ - ٣٣٣.

(٢) الدر ٣/٤٧٣، والكشف ٢/١٥٧، وفتح القدير ١/٨٩٢، وأبو السعود ٢/٤١٧، والشهاب ٤/٣٣٤.

- \* وجملة: «أَنفَقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا . . .» في محل نصب مقول القول.
- \* وجملة: «قُلْ أَنفَقُوا . . .» أستثنافية مؤكدة ومقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَرِهُونَ

وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ :

الواو: للأستئناف. ما: نافية لا عمل لها. مَنَعَهُمْ: فعل ماض.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. وفي الفاعل تفصيل يأتي:  
 أَنْ تُقْبَلَ: أَنْ: حرف مصدرى ناصب. تُقْبَلَ: مضارع منصوب بـ «أَنْ».  
 نَفَقَتُهُمْ: نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر. الميم: للجمع  
 إِلَّا: أداة حصر. أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مصدرى مؤكّد. الهاء: في محل نصب  
 أَسْم «إن». والميم: للجمع. كَفَرُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع  
 فاعل.

بِاللهِ : جاز ومحور متعلق بالفعل قبله. وَرَسُولِهِ : الواو: للعطف.

رَسُولِهِ : معطوف على المحور. الهاء: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة: «وَمَا مَنَعَهُمْ . . .» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي إعراب الجملة الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - المصدر المؤول «أَنْ تُقْبَلَ» في محل نصب. وفي علة نصبه ما يأتي:

(١) البحر / ٥٥، والدر / ٣، ٤٧٣، ومعاني الفراء / ١، ٤٤٢، ومعاني الزجاج / ٢، ٤٥٣، وأبن النحاس / ٢، ١٢٣، والكتشاف / ٢، والعكري / ٢، ٦٤٦، والفريد / ٢، ٤٧٩، والمحرر / ٦، ٥٢٤، وأبو السعود / ٢، ٤٠٧، والشهاب / ٤، ٣٣٤.

- هو مفعول ثان لـ «مَنْعَ»، وصل إليه الفعل بنفسه إذا جعلت «منع» متعدياً إلى مفعولين.

- منصوب على إسقاط حرف جر، وتقديره: «من أن تقبل». يقال: منعْتُه حقه ومن حقه، وجَوْزه سيبويه.

- منصوب على أنه بدل من ضمير المفعول في منعهم. قاله العكبري وفسره السمين بإرادة بدل الاشتعمال، ثم قال: «ولا حاجة إليه»، ونعته الهمданى بأنه «غير مستقيم»، وكذلك قول الشهاب.

**٢ - المصدر المؤول «أَنَّهُمْ كَفَرُوا» فيه ما يأتي:**

- في محل رفع فاعل «مَنْعَ». وتقديره: ما منعهم قبول نفقتهم إلا كفرُهم. قال أبو السعود: «هو استثناء من أعم الأشياء؛ أي: ما منعهم شيء من الأشياء إلا كفرهم». وهو الوجه عند الزجاج وأبي حيان وأكثر المعربين.

- في محل نصب على إسقاط حرف الجر. وفاعل «مَنْعَ» هو ضمير مستتر يعود على «الله» سبحانه. وتقديره: ما منعهم الله من قبول نفقتهم إلا لأنهم كفروا. قال الهمدانى: «وال الأول أوجه لسلامته من الإضمار والحدف».

**وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى :**

الواو: عاطفة. لا : نافية مهملة. يَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التون. الصَّلَاةَ : مفعول به منصوب. إِلَّا : أداة حصر.

وَهُمْ : الواو للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كُسَالَى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

\* وجملة: «وَهُمْ كُسَالَى» في محل نصب حال من الفاعل في «يَأْتُونَ».

\* وجملة: «يَأْتُونَ . . .» في محل رفع، عطفاً على خبر «أن».

وَلَا يُفْقُنَ إِلَّا وَهُمْ كَرِهُونَ :  
 الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. يُفْقُنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت  
 النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر.  
 وَهُمْ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كَرِهُونَ : خبر مرفوع.  
 وعلامة رفعه الواو.  
 \* جملة: « هُمْ كَرِهُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يُفْقُنَ ».  
 \* جملة: « لَا يُفْقُنَ » في محل رفع، عطفاً على خبر « أَنْ ».

فَلَا تُعِجِّبَكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 وَتَرَهُقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَفِرُونَ (٦٩)

فَلَا تُعِجِّبَكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ :

الفاء: فصيحة. دالة على شرط مقدر: إذا كانت تلك حالهم فلا تعجبك...  
 لا : نافية جازمة. تُعِجِّبَكَ : مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به.  
 أَمْوَالُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: علامه الجمع.  
 وَلَا: الواو: للعطف. لَا : نافية لا عمل لها. أَوْلَادُهُمْ : معطوف على المرفوع.  
 والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup>: « الخطاب وإن كان مختصاً بالنبي ﷺ إلا أن المراد به جميع المؤمنين ».

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

إِنَّمَا : إنَّ : حرف مكفوف عن العمل. وَمَا : كافه. يُرِيدُ : مضارع مرفوع.  
 اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. لِيُعَذِّبَهُمْ : اللام: زائدة. يُعَذِّبَهُمْ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

بِهَا : الباء للجر، والضمير في محل جر بها. والضمير في « بِهَا » للأموال عند قوم، وضمير الأولاد ممحوظ. وعند آخرين العكس.

- والمصدر المؤول « أَن يَعْذِبَهُم » في محل نصب مفعول « يُرِيدُ ». .

- وقيل اللام للتعليل، ومفعول الإرادة ممحوظ، والمصدر المؤول في محل جر باللام. وتقديره: « يُرِيدُ اللَّهُ إِعْطَاءَهُم لِتَعْذِيبِهِم ». .

**في الحَيَاةِ :** حاز ومحروم. الدُّنْيَا : نعمت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. وفي تعلقه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلق بـ « تَعْجِلَكَ »، وتقديره: فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة. كذا قدره الفراء والزجاج، وهو مروي عن ابن عباس وقتادة. وعلى هذا الوجه يكون قوله: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم » اعتراض. ولم يستحسن أبو حيان؛ إذ إن فيه تقديراً وتأخيراً، وهو مخصوص بالضرورة. ورد السمين قول شيخه بأن « الاعتراض لا يقال فيه تقديم ولا تأخير بالاصطلاح الذي يختص بالضرورة، وأن ابن عباس ومن معه رضي الله عنهم إنما يريدون فيه الاعتراض المشار إليه لا ما يخصه أهل الصناعة بالضرورة ». .

٢ - « في الحَيَاةِ الدُّنْيَا » متعلق بالتعذيب، والمراد مصائب الدنيا وما يلزمهم من التكاليف الشاقة التي لا يرجى ثوابها. قال الفراء: وهو وجه حسن. وقال الزجاج: هو جائز، وقال الجمل: آثر المصنف القول بعدم الاعتراض؛ لأنَّه يقتضي تقديمًا وتأخيراً.

وَتَرَهَقَ أَنفُسُهُمْ :

الواو: للعطف. تَرَهَقَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبَهُم ». .

(١) البحر ٥/٥٥، والدر ٣/٤٧٤، ومعاني الفراء ١/٤٤٢، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٤، والفرید ٢/٤٨٠، والمحرر ٦/٥٢٥، والشهاب ٤/٣٣٤، والجمل ٢/٢٩٠.

أنفسهم: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.  
وَهُمْ كَفِرُونَ :

الواو: الواو للحال أو للاستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.  
كَفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

\* جملة: « هُمْ كَفِرُونَ »<sup>(١)</sup> في محل نصب على الحال، إذا فسرت « تَرْهَقَ أَنفُسُهُمْ » بأنهم يموتون على الكفر. أما إذا فسرت بأنهم يموتون من شدة التعذيب الذي ينالهم فتحتمل مع الحالية الاستثناف؛ فلا محل لها من الإعراب.



وَيَخْلُفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُوْنَ وَلَكُنْهُمْ قَوْمٌ يَقْرَفُونَ

وَيَخْلُفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ :

الواو: للاستئناف البياني. يَخْلُفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،  
والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جاز و مجرور متعلق بـ « يَخْلُفُونَ ». إِنَّهُمْ :

حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم « إن ». لَمِنْكُمْ :

اللام: مزحلقة للتوكيد. مِنْكُمْ : حرف جر، والكاف: في محل جر  
بـه. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ مَحْذُوفٍ خَبْرٍ « إن ». \*

وجملة: « إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ » جواب قسم لا محل له من الإعراب.

وَمَا هُمْ مِنْكُوْنَ :

الواو: للحال أو للاستئناف. مَا : نافية تحتمل الإعمال والإهمال.

هُمْ : في محل رفع اسمًا لـ « مَا » إذا جعلتها حجازية. ومبتدأ إذا أعربتها تميمية  
مهملة. مِنْكُوْنَ : حرف جر. والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ مَحْذُوفٍ خَبْرًا عن « مَا » العاملة وتقديره: كائنين

منكم أو عن «ما» المهملة وتقديره: «كائنو...».

\* وجملة: «وَمَا هُمْ مِنْكُو» يحتمل أن تكون في محل نصب حال من ضمير الكون المقدر. وأن تكون أستئنافاً على الإخبار بحقيقة أمرهم، فلا محل لها من الإعراب.

**ولِكِنْهُمْ قَوْمٌ يَقْرَبُونَ :**

الواو: للحال. **لِكِنْ**: ناسخ يفيد الاستدراك. والهاء: في محل نصب أسم **لِكِنْ**. والميم: للجمع. **قَوْمٌ**: خبر **لِكِنْ** مرفوع. **يَقْرَبُونَ**: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: «**يَقْرَبُونَ**» في محل رفع نعت **«قَوْمٌ»**.

\* وجملة: «**لِكِنْهُمْ قَوْمٌ...**» في محل نصب حال من الضمير المستكن في الكون المحذوف في **«مِنْكُو»**.



**لَوْ يَحِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغْرِبَتٍ أَوْ مُدَخَّلًا لَوْلَأْنَا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ**

**لَوْ يَحِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغْرِبَتٍ أَوْ مُدَخَّلًا :**

**لَوْ**: حرف شرط غير جازم. **يَحِدُونَ**: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. **مَلْجَأً**: مفعول به منصوب. **أَوْ**: عاطفة. **مَغْرِبَتٍ**: معطوف على منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. **أَوْ**: عاطفة. **مُدَخَّلًا**: معطوف على منصوب.

**لَوْلَأْنَا إِلَيْهِ :**

اللام: رابطة. **وَلَوْا**: فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

إليه: حرف جر. والهاء: في محل جر به. والجار وال مجرور متعلق بـ **«وَلَوْا»**.

قال السمين<sup>(١)</sup>: « عاد الضمير في [إليه] على الملجأ أو المدخل؛ لأن العطف بـ « أَوْ ». ويجوز أن يعود على المغارات لتأويلها بما ذكر ». وقد تبع شيخه في إجازة التأويل .

\* جملة: « لَوْلَوْ إِلَيْهِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* جملة: « لَوْ يَحْدُثُنَّ ... » أستثناف مقرر لمضمون ما سبق من أنهم ليسوا من المسلمين ، فلا محل لها من الإعراب<sup>(٢)</sup>.

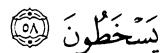
**وَهُمْ يَجْمَعُونَ :**

الواو: للحال. هم: في محل رفع مبتدأ. يجمعون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة: « يَجْمَعُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ». .

\* جملة: « وَهُمْ يَجْمَعُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « وَلَوْا »<sup>(٣)</sup>.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أَعْطُوكُمْ مِنْهَا رَضْوًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوكُمْ مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ



**وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ :**

الواو: أستثنافية لمزيد بيان أحوال المنافقين. منهُمْ : حرف جز. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار وال مجرور متعلق بمحذف خبر مقدم.

مَنْ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ويجوز فيه أن يتصل الجار بمحذف مبتدأ، ويكون « مَنْ » في محل رفع خبراً. والتقدير: وبعض منهم من يلزمهك ، طرداً لمذهب أبي السعود. يَلْمِزُكَ : مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به ،

(١) البحر ٥/٥٧ ، والدر ٣/٤٧٥ .

(٢) أبو السعود ٢/٤١٧ .

(٣) الفريد ٢/٤٨١ .

والفاعل مستتر تقديره: (هو). في الصدقة: جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله، والجار على معنى السببية أي بسببها، أو على تقدير مضاف محذف، أي في شأنها وقسمتها<sup>(١)</sup>.

\* جملة: « يَلْمِزُكَ ... ». صلة لا محل لها من الإعراب.

\* جملة: « وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ ... ». أستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ أَعْطُوكُمْ مِنْهَا رَضْوًا<sup>(٢)</sup>:

الفاء: للتفریع. إن: حرف شرط جازم. أَعْطُوكُمْ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة، والفعل في محل جزم بـ « إن ». وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنْهَا: جاز، و معناها للتبسيط. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور إما متعلق بـ « أَعْطَى »، والمفعول الثاني محذف، وإما في محل نصب مفعول ثان له. رَضْوًا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. والفعل في محل جزم جواب شرط جازم.

- والأصل في « أَعْطَى » أنه ناصب لمفعولين. فإن أريد مطلق الإعطاء أو نفيه، فالجار والمجرور هو مفعوله الثاني. ويحتمل أن يكون التقدير: فإن أَعْطُوكُمْ مِنْهَا كثيراً رضوا، وإن لم يعطوا منها كثيراً بل قليلاً سخطوا، وفيها غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

- و متعلق الرضا محذوف؛ أي عنك أو عما قسم لهم. ويحتمل أن يكون المراد مطلق الرضا؛ أي رضوا فلم يعيموا.

وَإِنْ لَمْ يُطْعَمُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ :

الواو: للعاطف. إن: حرف شرط جازم. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يُطْعَمُوا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وفي جازمه ما يأتي:

(١) الشهاب ٣٣٥/٤.

(٢) البحر ٥/٥٧، ومعاني الفراء ١/٤٣٣، والشهاب ٤/٣٣٥.

١ - مجزوم بـ «لَمْ»، و «لَمْ يُعْطُوا» في محل جزم بـ «إِنْ».

٢ - مجزوم بـ «إِنْ» الشرطية، و «لَمْ» نافية لا عمل لها، وهو قول ابن خالويه.

٣ - لا يبعد أن يكون من باب التنازع، فيكون الجزم بالعامل المتتصدر «إِنْ» على مذهب الكوفيين، وبالعامل المقارن «لَمْ» على مذهب البصريين.

منها : جاز ومحرر. وفيه ما تقدم: التعلق بالإعطاء. والمفعول الثاني محذوف حذف اقتصار، أو أن يكون في محل نصب مفعولاً ثانياً له. إذا : للمفاجأة، وفيه قولهان<sup>(١)</sup>:

أ - في محل نصب ظرف مكان، وناصبه الفعل «يَسْخَطُونَ»، وهو قول العكبي، قال السمين: وفيه نظر.

ب - حرف رابط لجواب الشرط بفعله، وهو القول الراجح.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَسْخَطُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: «يَسْخَطُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة: «إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ» في محل جزم جواب للشرط.

\* وجملة: «إِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا . . .» معطوفة على جملة الشرط السابقة الواقعة بعد فاء التفريع، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « وما أحسن مجيء جواب هذين الشرطين؛ لأن الأول لا يلزم أن يقارنه أو يعتقه، بل قد يجوز أن يتأخر عنه؛ نحو: إن أسلمت دخلت الجنة؛ فإنما يقتضي مطلق الترتيب. وأما جواب الثاني فجاء بـ «إِذَا» الفجائية، وأنه إذا لم يعطوا فاجأ سخطهم ولم يمكن تأخره».

(١) البحر / ٥٧، والدر / ٣، ٤٧٦، ٤٨٢ / ٢، والعكبي / ٦٤٧ / ٢، والفريد / ٢.

(٢) البحر / ٥٧ / ٥.

وقال الشهاب<sup>(١)</sup>: «غاير بين الجوابين إشارة إلى أن سخطهم ثابت لا يزول ولا ينفي، بخلاف رضاهם».

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا ءَاتَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَغُوثٌ

٣٩

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا ءَاتَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ :

الواو: للاستئناف. لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد، والهاء: في محل نصب اسم «أَنَّ». والميم: للجمع.  
رَضُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. ءَاتَهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.  
اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. وَرَسُولُهُ : الواو للعطف، وما بعدها معطوف على مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة: «ءَاتَهُمُ اللَّهُ . . .» صلة لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول «أَنَّهُمْ رَضُوا . . .» في محل رفع فاعل لفعل مقدر؛ أي لو ثبت أنهم رضوا<sup>(٢)</sup>. ويأتي الكلام على جواب «لَوْ».

وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ :

الواو: للعطف. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. حَسْبُنَا : مبتدأ مرفوع. وَنَا : في محل جر بالإضافة.

اللَّهُ : الأسم الجليل مرفوع خبر. قلت: يجوز في «حَسْب» أن يكون أسم فعل. وعلى هذا يكون نَا : في محل نصب مفعول، والأسم الجليل فاعل. [وارجع في التفصيل إلى الآيتين ٦٢ و ٦٤ من السورة].

(١) الشهاب ٤/٣٣٥.

(٢) الفريد ٢/٤٨٢.

ويحتمل هنا تقدير مضاد محفوظ أي: فضل الله؛ للتصریح به بعده<sup>(١)</sup>.

**سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَرَسُولُهُ :**

السين: حرف تفليس. يُؤْتِيَنا : مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.  
نَا : في محل نصب مفعول به. أَللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

مِنْ فَضْلِهِ : جاز و مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ «يُؤْتِيَنا». وَرَسُولُهُ : الواو: للعطف وما بعدها معطوف على الفاعل مرفوع مثله. قلنا: ويجوز في «مِنْ» أن يكون للتبعيض أو السبيبة، أي: بسبب تفضله، والأول أرجح.

**إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَغُوبُكَ :**

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. نَا : في محل نصب أسم «إن». إِلَى اللَّهِ : جاز و مجرور، متعلق بـ «رَغُوبُكَ». رَغُوبُكَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي جواب الشرط قوله<sup>(٢)</sup>: الأول، وهو الراجح: أنه محفوظ بناء على ظهره، وتقديره: لكان خيراً لهم. والثاني: هو قوله «وَقَالُوا حَسَبْنَا أَللَّهَ»، والواو فيه مزيدة، وهو قول الكوفيين.

- وقوله: «حَسَبْنَا أَللَّهَ . . .» إلى قوله: «رَغُوبُكَ» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: «وَقَالُوا حَسَبْنَا أَللَّهَ . . .» معطوف على قوله «رَضُوا . . .» فهي في محل رفع عطفاً على خبر «إن». قال أبو حيان: «لما كانت الجملتان متغايرتين، وهما ما تضمن الرضا بالقلب وما تضمن الإقرار باللسان تعاطفتا». أما الجملتان: «سَيُؤْتِينَا اللَّهُ . . .» و«إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَغُوبُكَ» فقال فيهما

(١) الشهاب ٤/٣٣٥.

(٢) البحر ٥/٥٧، والدر ٣/٤٧٦، والكشف ٢/١٥٨، والكاف ٢/٤٨٢، والفرد ٢/٤١٨، وأبو السعود ٢/٣٣٥، والجمل ٢/٢٩٠.

السمين: « هما كالشرح لقوله حسبنا الله؛ فلذلك لم يتعاطفا؛ لأنهما كالشيء الواحد؛ فشدة الاتصال منعت العطف ».

إِنَّمَا أَصَدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالسَّكِينَ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَةِ فُلوْبِهِمْ وَفِي الْرِقَابِ وَالْغَرِيمَينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فِي ضَكَّةٍ مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ



إِنَّمَا أَصَدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالسَّكِينَ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَةِ فُلوْبِهِمْ :

إِنَّمَا : إِنْ : حرف مكافف عن العمل و مَا : كافية، وهي مفيدة للحصر إما بلفظها، وإلا فالحصر مستفاد من الأوصاف. قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « إذ مناط الحكم بالوصف يتضمن التعليل به، والتعليل بالشيء يتضمن الاقتصر عليه ».

أَصَدَقْتُ : مبتدأ مرفوع. لِلْفُقَرَاءِ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر. واللام: مفيدة للملك أو للأختصاص. وَالسَّكِينَ : معطوف على مجرور. وَالْعَمَلِينَ : معطوف مثله، وعلامة جره الياء. عَلَيْهَا : جاز. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « الْعَمَلِينَ ». وَالْمُؤْلَفَةِ : معطوف على مجرور مثله. فُلوْبِهِمْ : نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَفِي الْرِقَابِ وَالْغَرِيمَينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ :

الواو: عاطفة. فِي الْرِقَابِ : جاز و مجرور معطوف على « لِلْفُقَرَاءِ »، وقيل: هو على تقدير مضاد محذوف؛ أي في فك الرقب.

وَالْغَرِيمَينَ : معطوف على مجرور، وعلامة جره الياء.

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ : جاز و مجرور معطوف على « فِي الْرِقَابِ »، والاسم الجليل مضاد إليه مجرور. وَأَبْنِ السَّبِيلِ : معطوف على ما قبله، والسبيل: مضاد إليه مجرور.

وفي العدول عن «اللام» إلى «في» في الأربعة الأخيرة قال الزمخشري<sup>(١)</sup>: «لإيذان بأنهم أرسخ في استحقاق التصدق عليهم ممن سبق ذكرهم؛ لأن «في» للوعاء، فنبه على أنهم أحقّاء بأن توضع فيهم الصدقات، و يجعلوا مظنة لها ومصباً». ثم قال: «وتكرير «في» في قوله: «وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَّ سَبِيلًا» فيه فضل ترجيح لهذين على الرقاب والغارمين».

وقال الشهاب نقلًا عن الانتصار: «بأن الأصناف الأربعة الأولى يملكون ما يدفع إليهم تملکاً. أما الأواخر فلا يملكونه بل يصرف في جهتهم ومصالحهم».

**فَرِيضةٌ مِنْ اللَّهِ :**

في علة نصب «فرِيضة» ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - هو مفعول مطلق مؤكّد، على المعنى المستفاد مما تقدم. وتقديره: فرض الله ذلك فريضة.

٢ - هو حال من الضمير المستكهن في متعلق الجار والمجرور لوقوعه خبراً. وتقديره: إنما الصدقات كائنة لهم حال كونها فريضة أي مفروضة. وعلى هذا الوجه يتحمل في «فرِيضة» أن تكون فعيلة بمعنى مفعولة، وزيدت التاء لجريانها مجرى الأسماء كالنطحة، أو أنها مصدر وقع حالاً.

٣ - هو منصوب بفعل مقدر من لفظها، أي فرض ذلك فريضة، وهو المنقول عن سيبويه.

٤ - هو منصوب على القطع، أي بفعل مقدر من غير لفظها نحو: أعني، وهو قول الفراء.

**مِنْ اللَّهِ :** جاز و مجرور متعلق بـ «فرِيضة».

(١) الكشاف ١٥٨ / ١٥٩ ، وينظر البحر ٥ / ٦٢ ، والدر ٣ / ٤٧٦ ، والفرد ٢ / ٤٨٢ - ٤٨٣ ، وأبو السعود ٢ / ٤١٩ ، والشهاب ٤ / ٣٣٧ .

(٢) البحر ٥ / ٦٢ ، والدر ٣ / ٤٧٦ ، ومعاني الفراء ١ / ٤٤٤ ، ومعاني الزجاج ٢ / ٤٥٧ ، وأبن النحاس ٢ / ١٢٤ ، والكشاف ٢ / ١٥٨ ، والعكري ٢ / ٦٤٧ ، والفرد ٢ / ٤٨٣ ، والمحرر ٦ / ٥٤٦ ، وأبو السعود ٢ / ٤١٩ - ٤٢٠ ، والشهاب ٤ / ٣٣٩ ، والجمل ٢ / ٢٩٢ .

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: للأسئناف المقرر لعلة ما تقدم. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

**عَلِيمٌ حَكِيمٌ** : خبر مرفوع بعد خبر.

\* والجملة تعليلية، على معنى أن إيجاب الصدقات في هذه المصارف إنما هو عن علم وحكمة، لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ قُلْ أَذْنُ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ  
بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ  
**عَذَابٌ أَيْمَنٌ**

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ النَّبِيَّ :

الواو: للأسئناف. قلت: ولا يبعد أن تكون لعطف ما بعدها على قوله: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ . . .» وما بينهما اعتراض لبيان شأن المنافقين في أمر الصدقات، وتقرير المستحقين لها حصراً. مِنْهُمْ : حرف جار، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار وال مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

**الَّذِينَ** : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُؤْذِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. **النَّبِيَّ** : مفعول به منصوب. ويجوز أن يكون متعلق الجاز هو المبتدأ و «**الَّذِينَ** » خبر عنه، وقد تقدم نظائره في السورة وفي غيرها.

\* وجملة: «**يُؤْذِنُونَ النَّبِيَّ** » صلة لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: «**وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ** » لا محل لها من الإعراب على وجهي العطف أو الأسئناف.

**وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ** :

الواو: للعطف. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

والواو: في محل رفع فاعل. **هُوَ** : في محل رفع مبتدأ. **أَذْنُ**<sup>(١)</sup> : خبر مرفوع تسمية له بالجارحة التي هي آلة السماع للمبالغة، أو على تقدير مضاف ممحض؛ أي ذو أذن، وهو قول ابن عباس.

\* جملة: «**هُوَ أَذْنُ**» في محل نصب مقول القول.

\* جملة: «**وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنُ**» لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة الصلة.

**فُلْ أَذْنُ خَيْرٌ لَكُمْ**<sup>(٢)</sup> :

**فُلْ** : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). **أَذْنُ** : خبر مرفوع لمبتدأ مقدر، أي: هو أذن. **خَيْرٌ** : مضاف إليه مجرور. **لَكُمْ** : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ «**خَيْرٍ**» أو بممحض صفة له.

قال الفراء: «إذا خضت فليس على معنى أفضل... فكأنك قلت: أذن صلاح لكم». وقال الشهاب: «هو من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة للمبالغة». وقال الزمخشري: «سلم لهم قوله فيه، ولكن فسره بما هو مدح له وثناء عليه».

**يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ أَمَنُوا مِنْكُمْ** :

**يُؤْمِنُ** : مضارع مرفوع. **بِاللَّهِ** : جاز و مجرور. **وَيُؤْمِنُ** : الواو: للعاطف. **يُؤْمِنُ** : مضارع مرفوع، عطفاً على سابقه. **لِلْمُؤْمِنِينَ** : جاز و مجرور، وعلامة جره الياء. والفاعل لكلا الفعلين ضمير مستتر تقديره: (هو).

وفي تعدية «**يُؤْمِنُ**» بالباء في الأولى، وباللام في الثانية أقوال هي<sup>(٣)</sup>:

أ - قال الزمخشري: «قصد التصديق بالله الذي هو نقىض الكفر، فعدى

(١) البحر ٤/٥.

(٢) البحر ٥/٦٤، والدر ٣/٤٧٧، ومعاني الفراء ١/٤٤٤، وأبن النحاس ٢/١٢٤، والبيان ١/٤٠١، والكتاف ٢/١٥٩، والفرید ٢/٤٨٣، والعکبری ٢/٦٤٨، ومشکل مکی ٣١٥، وأبو السعود ٢/٤٢٠، والشهاب ٤/٣٣٩.

(٣) البحر ٥/٦٤، والدر ٣/٤٨٨ - ٤٨٧، ومعاني الفراء ١/٤٤٤، وأبن النحاس ٢/٢٥، والكتاف ٢/١٦٠، والعکبری ٢/٦٤٨، والمحرر ٦/٥٥٠، والشهاب ٤/٣٢٩، والجمل ٢/٢٩٤.

بالباء، وقصد الاستماع للمؤمنين، وأن يسلم لهم ما يقولون فعدى باللام.  
ألا ترى إلى قوله: وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين؟ ما أنباه عن الباء؟  
[يعني ما الذي عدل به من الباء إلى اللام؟].

ب - قال ابن قتيبة: هما زائدتان، والمعنى يصدق الله ويصدق المؤمنين. وردد قوله بأن تغاير الحرفين دليل على استقلال كل منها بمعنى؛ فالقول بزيادتهما جميعاً غير جائز. وقيل: اللام هي الزائدة، كما هي في قوله تعالى: «رَدَفَ لَكُمْ» [النمل ٧٢/٢٧]. قال الفراء. وهو لقوله: «لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ» [الأعراف ١٥٤/٧]؛ أي يرهبون ربهم.

ج - قال المبرد: (اللام) متعلق بمصدر الفعل نفسه؛ كأنه قال: وإيمانه للمؤمنين.

د - قال أبو حيان: عندي أن هذه اللام مضمنة معنى الباء [و «ما»، بحسب نقل السمين عنه]؛ فالمعنى: يصدق للمؤمنين بما يخبرونه به.

ه - قال العكبري: «(اللام) في «لِلْمُؤْمِنِينَ» زائدة؛ دخلت لتفرق بين «يُؤْمِنُ» بمعنى «يصدق»، وبين «يُؤْمِنُ» بمعنى يثبت الإيمان».

وفي حاشية الجمل: إيمان الأمان من الخلود في النار يُعدى بالباء. وأما إيمان التصديق والتسليم فإنه يُعدى باللام؛ للتفرقة بينهما، وإن كان حقه أن يُعدى بنفسه كالتصديق؛ حيث يقال: «صدقتك».

\* وجملة: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ» في محل رفع خبر ثان بعد «أَذْنُ»، وذلك على قراءة الجر في «خَيْرٍ» وهي قراءة الجماعة<sup>(١)</sup>. وقال أبو السعود: «هي تفسير لما قبلها»، وهي على هذا الوجه لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: «وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» على سابقتها، فلها محلها من الإعراب.

(١) قرئ بتنوين (أذن) على أن (خير) نعت له. وعلى هذا الوجه يكون (يؤمن بالله) في محل رفع نعتاً ثانياً.

وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ :

الواو: للعطف. رَحْمَةً : مرفوع عطفاً على « أَذْنٌ ». أو على أنه خبر لمبتدأ مقدر، أي: هو رحمة، أو على تقدير مضاف ممحض، والمعنى: وهو ذو رحمة. اللَّذِينَ : اللام: جارة والموصول في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بممحض صفة لـ « رَحْمَةً ». آمَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِسْكُمْ : حرف جاز. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بممحض حال من ضمير الفاعل في « آمَنُوا ».

وجملة: « آمَنُوا . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: استئنافية. الَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ أول. يُؤْذُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. رَسُولَ : مفعول به منصوب. اللهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. لَهُمْ : حرف جاز. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بممحض خبر للمبتدأ الثاني. عَذَابٌ : مبتدأ ثان مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ . . . » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول « الَّذِينَ ».

وجملة: « يُؤْذُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ». استئناف لا محل له من الإعراب. قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: « هو اعتراف مسوق من الله عز وجل على نهج الوعيد غير داخل في الخطاب ».

وجملة: « أَذْنُ حَيْرٍ . . . » إلى قوله: « لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ » مقول القول في محل نصب.

**يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانَ مُؤْمِنِينَ**

**يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ :**

**يَحْلِفُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل . **بِاللَّهِ** : جاز و مجرور متعلق بالحلف. **لَكُمْ** : اللام جارة. والكاف: في محل جر به . والميم: للجمع . والجار والمجرور متعلق بالفعل كذلك . واللام: للتبيغ . **لِيُرْضُوكُمْ** : اللام: جارة للتعليق<sup>(١)</sup>. **يُرْضُوكُمْ** : مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل . والكاف: في محل نصب مفعول به . والميم: للجمع .

- والمصدر المؤول في محل جر باللام . والجار والمجرور متعلق بـ «**يَحْلِفُونَ**». وجاز التعلق في الموصعين والحرف واحد لاختلاف معنى الحرف .

**وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ :**

الواو: للحال . والجملة في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في «**يَحْلِفُونَ**». وفيها عاد ضمير الواحد في ظاهر قوله: «**يُرْضُوهُ**» على الاثنين «**وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ**». وفي توجيه الإعراب ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - رضا الله ورسوله شيء واحد لا يتبعض ، ف جاء ضمير الواحد تنبئاً إلى ذلك .

(١) البحر ٦٥/٥، ومعاني الزجاج ٤٥٨/٢.

(٢) البحر ٦٥/٥ - ٦٦، والدر ٤٧٨/٣، ومعاني الفراء ٤٤٥/١، ومعاني الزجاج ٤٥٨/٢، والبيان ٤٠١/١، وأبن النحاس ١٢٥/٢، والكساف ١٦٠، والعكري ٦٤٨/٢ - ٦٤٩، والفرید ٤٨٥، والمحرر ٥٥٠/٦ - ٥٥١، ومشكل مكي ٣١٦، وفتح القدير ٨٩٨/١، وأبو السعود ٤٢٢/٢، والشهاب ٤٣٩/٤ - ٣٤٠، والجمل ٢٩٥/٢.

- الضمير في «يُرِضُوهُ» موضوع موضع أسم الإشارة، فيشار به إلى الواحد والمتعدد، والمعنى أن ترضوا المذكور.

٣ - «الله» في الجملة استفتاح كلام؛ والمقصود بالضمير هو الرسول ﷺ وهو قوله: ما شاء الله وشئت؛ فقدم «الله» للتعظيم، والمقصود بالمشيئة هو الثاني. وهو قول للفراء.

٤ - قال المبرد: تقدير الكلام: والله أحق أن يرضوه ورسوله. وعلى ذلك «أَحَقُّ» خبر عن «الله» و«رَسُولُهُ» معطوف على «الله». وهذا على رأي أن المحفوظ هو خبر الرسول؛ أي رسوله أحق أن يرضوه. وهو محفوظ لدلالة الكلام عليه. وقدره الزمخشري: والله أحق أن يرضوه ورسوله كذلك.

وفي إعراب الآية من الأوجه ما يأتي:

أن يُرِضُوهُ : أن : حرف مصدرى ناصب. يُرِضُوهُ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف التون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. قال ابن الأبارى: الإعراب على مذهب المبرد: الهاء تعود على الله. وَاللهُ : مبتدأ. والمصدر المؤول «أن يُرِضُوهُ» في محل رفع بدل من المبتدأ. وأَحَقُّ خبر عن الله. ويجوز أن يكون «الله» مبتدأ أول، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ ثان، وأَحَقُّ خبر عن المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول وتقدير الكلام: والله رضاوه أحق ورسوله.

٥ - قال سيبويه: الله : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. وَرَسُولُهُ : معطوف على المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. أَحَقُّ : خبر عن «رَسُولُهُ». وحذف خبر «الله» لدلالة «أَحَقُّ» عليه، وقال الزجاج: «حذف استخفافاً». وتقدير الكلام على هذا الوجه هو: والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه. وهو كقول الشاعر:

قال العكيري: « وهو أقوى ، ولا يلزم منه التفريق بين المبتدأ وخبره ، وفيه أيضاً نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والأمر مختلف

أنه خبر الأقرب إليه ». وقال الهمданى: « وجه صاحب الكتاب أمن ». وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤول « أَنْ يُرْضُو » في محل نصب على إسقاط حرف الجر، أو في محل جر على إرادة الحرف. والمعنى: أحق بالإرضاء. وقد تقدم إعراب نظير ذلك في قوله تعالى: « فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشُوْهُ » [التوبة ١٣/٩].

إن **كَانُوا مُؤْمِنِينَ** :

إن : حرف شرط جازم. **كَانُوا** : فعل ماض ناسخ في محل جزم فعل الشرط. والواو: في محل رفع أسم الكون. **مُؤْمِنِينَ** : خبر الكون منصوب وعلامة نصبه الياء.

- وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله: « وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُو ». قال أبو السعود: « شرط جوابه محذوف أو متقدم »<sup>(١)</sup>.

اللَّمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَكِّدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَكَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَلِدًا شَهِيدًا  
**ذَلِكَ الْخَرُّى الْعَظِيمُ**

اللَّمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَكِّدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الهمزة: للاستفهام، ويراد للتقرير والتوضيح أو للإنكار.

لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. **يَعْلَمُوا** : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف التنو. والواو: في محل رفع فاعل. **أَنَّهُ** : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « أَنْ »، وهو ضمير الشأن. **مَنْ** : أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. **يُحَكِّدُ** : مضارع مجزوم، وعلامة جذمه السكون والكسر عارض لالتفاء الساكنين. وهو فعل الشرط. والفاعل: مستتر تقديره: « هو ».

(١) كذا قال أبو السعود، قلت: إن أبتداء الجملة بالواو (والله ورسوله أحق...) مانع من إعرابها جواب شرط متقدماً؛ فليس الشأن هنا كما هو في قوله تعالى: « فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشُوْهُ مُؤْمِنِينَ » [التوبة ١٣/٩].

الله : الأسم الجليل مفعول به منصوب . وَرَسُولُهُ : معطوف بالواو على المنصوب قبله .

وفي خبر المبتدأ وجواب الشرط كلام سيأتي بيانه .

- وأنّ واسمها وخبرها<sup>(١)</sup> في محل نصب سدت مسد مفعولي مفعولي : « علم » على مذهب سيبويه ، أو سدت مسد أحد المفعولين والآخر ممحذف على مذهب الأخفش ، وذلك إذا جعلت « علم » ناصباً لمفعولين ، ويجوز أن تجعله بمعنى « عرف » فيكون المصدر المؤول سادساً سد مفعول واحد .

**فَأَكَ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ :**

فيه أوجه إعراب هي<sup>(٢)</sup> :

١ - الفاء : رابطة لجواب الشرط ، أَكَ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد .  
لَهُ : اللام جارة . والهاء : في محل جرّبه . والجار والمجرور متعلق بممحذف خبر « أَكَ ». نَارَ : أسم « أَكَ » منصوب . جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة .

- وال المصدر المؤول من « أَكَ » ومعموليه في محل رفع خبر عن مبتدأ ممحذف ، وتقديره : فالواجب أو فحقّ أن له نار جهنم . أو هو في محل رفع مبتدأ والخبر ممحذف تقديره : فإن له نار جهنم واجب أو حقّ . ولذلك فتحت همزة « أَكَ ». والتقدير الأول هو مذهب سيبويه والجمهور ، والثاني جائز على مذهب الأخفش .

\* وجملة : « فَأَكَ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » في محل جزم جواب شرط جازم .

(١) البحر ٤٧٩ ، والدر ٣/٤٧٩ .

(٢) البحر ٥/٦٥ - ٦٦ ، والدر ٣/٤٧٩ - ٤٨٠ ، ومعاني الزجاج ٤٥٩/٢ ، وأبن النحاس ١٢٥/٢ - ١٢٦ ، والبيان ٤٠٢/١ ، والكشاف ٢/١٦٠ ، والعكبري ٦٤٩/٢ ، والفريد ٢٨٦/٢ - ٢٨٧ ، ومشكل مكي ٣١٦ - ٣١٧ ، والمحرر ٦/٥٥٢ ، والقرطبي ٨/١٢٤ ، وفتح القدير ١/٨٩٩ ، وأبو السعود ٢/٤٢٢ ، والشهاب ٤/٣٤٠ ، والجمل ٢/٢٩٥ .

\* وجملة: الشرط والجواب في محل رفع خبر عن المبتدأ « من ». قال السمين: « وهذا تخرير واضح، وقد عدل عن هذا الواضح جماعة إلى وجوه آخر ». قلت: ويأتي بيان هذه الوجوه.

٢ - جوز الزمخشري أن يكون « فَإِنْ لَمْ . . . » معطوفاً على « أَنَّهُ مَنْ نَحْنُ . . . أَنَّهُ . . . » وجواب الشرط محدود، وتقديره: أن من يحد الله ورسوله يهلك فأأن له نار جهنم. وعلى هذا الوجه يكون في محل نصب عطفاً على ما سد مسد مفعولي « علم »، أو مفعوله إذا كان بمعنى « عرف ». وقد رد أبو حيان بأن النحاة « نصوا على أنه إذا حذف جواب الشرط لزم أن يكون فعل الشرط ماضياً أو مضارعاً مقترباً بـ « لم » » وقوله تعالى: « مَنْ يُحَكِّمْ » ليس من هذا الباب، و« بأننا نجد الكلام تماماً بدون هذا الذي قدّره ».

وقال الشهاب عنه: « هو قول لا يخفى بعده »، وإن كان علّق على كلام أبي حيان المتقدم فقال: « ليس ما ذكره متفقاً عليه، وقد نص على خلافه في « معني الليب » فكانه شرط للأكثر، وعلى كل حال لا يرد اعتراضه ».

٣ - قال الجرمي وتبعه المبرد: « أَنْ » الثانية مؤكدة لـ « أَنْ » الأولى « لأنه لما طال الكلام كان إعادتها أوكد »، كذا قال الزجاج. وهو عند العكبري شبيه بقوله تعالى: « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَنَّمَ »، ثم قال: « إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا » [النحل ١٦: ١١٩]، والفاء على هذا واقعة في جواب الشرط.

واعتراض ذلك أبن الأباري بأنه يلزم عنه جواز التأكيد قبل تمام المؤكّد. وأعتذر له الشهاب بأن المراد هو « التأكيد لطول العهد »، وليس التأكيد الأصطلاحي، وفي مثله لا بأس الفصل، سيما بما يكون من متعلقاته. ثم إن المكرر لما كان محض مقدم وإعادة، وكان وجوده بمنزلة العدم؛ فجاز الفصل. ومع ذلك لا يخلو من ضعف ». ثم قال الشهاب: « وفي الجملة، فَجَعَلُ « أَنْ » الثانية تكريراً للأولى مع أن لها منصوباً غير

منصوبها، ومرفوعاً غير مرفوعها ليس من قاعدة التكرير؛ لبعد العهد، والمجوز مكابر معاند لا ينبغي أن يصفعه إليه».

٤ - «أن» الثانية مبدلة من الأولى. وهو منقول عن الخليل وسيبوه، وصرح بنسبةه إليه ابن الأنباري. وقد حكم بضعفه وامتناعه جماعة منهم ابن الأنباري والعكبري من وجوهه؛ منها أن وجود الفاء يمنع البدل، وأن الشيء لا يبدل منه حتى يستوفى. وهذا غير متحقق في «أن» الأولى لعدم تمامها بالخبر، وهو الشرط.

وقال أبو حيان: إذا تلطف للبدل فهو بدل أشتمال. ويقرب من ذلك رد ابن الأنباري وجه التأكيد؛ فلم يجز مجيء التوكيد قبل تمام المؤكّد.

٥ - ذهب أبو علي الفارسي إلى أن المصدر المسؤول في محل رفع بالضمير المستكن في استقرار محدود؛ وذلك على تقدير محدود بين الفاء واللام، وتقديره: «فلَهُ أَنْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمْ»، أي على تقدير جاز ومحرر وبينهما.

٦ - قدر بعضهم لاماً محدودة بعد الفاء؛ أي (فلان له نار جهنم) ويلزم لذلك تقدير جواب شرط محدود. وبذلك يكون مآل الكلام: ومن يحادث... فمحادثته لأن له نار جهنم.

قال السمين<sup>(١)</sup>: «وهذه كلها تكلفات لا يحتاج إليها»، والراجح عنده - وعندهنا - هو الوجه الأول.

خَلِيلًا فِيهَا :

خَلِيلًا : حال منصوبة؛ قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: هي حال مقدرة من الضمير المحرر [يعني في «لَهُ»] إن اعتبر في النظر أبتداء الاستقرار وحدوده، وإن اعتبر مطلق الاستقرار، فالأمر ظاهر [يعني من ضمير الفاعل المستتر في «يُحاوِد»].

(١) الدر / ٣ ٤٨٠.

(٢) أبو السعود / ٢ ٤٢٢.

**فِيهَا :** حرف جار. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَلِدًا ».

**ذَلِكَ الْخَرْزُ الْعَظِيمُ :**

**ذَلِكَ :** أسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. **الْخَرْزُ :** خبر مرفوع. **الْعَظِيمُ :** نعت مرفوع.  
\* والجملة تذيل مؤكّد لمضمون ما سبق لا محل له من الإعراب.

يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً تُنَيِّثُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ أَسْتَهِنْ  
إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾

**يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً تُنَيِّثُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ :**

**يَحْذَرُ :** مضارع مرفوع. **الْمُنَافِقُونَ :** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

**أَنْ :** حرف مصدرى ناصب. **تُنَزَّلَ :** مضارع منصوب. **عَلَيْهِمْ :** حرف جر.

والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. وفي متعلق الجار والمجرور كلام يأتي.

**سُورَةً :** نائب فاعل مرفوع. **تُنَيِّثُهُمْ :** مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. **بِمَا :** الباء جارة، **مَا :** موصول في محل جر بالباء.  
فِي قُلُوبِهِمْ : جاز و مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور « فِي قُلُوبِهِمْ » متعلق بمحذوف تقديره: أستقر في قلوبهم،  
وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « **تُنَيِّثُهُمْ** » في محل رفع نعت لـ « **سُورَةً** ».

- والمصدر المؤول « **أَنْ تُنَزَّلَ** » فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

(١) البحر ٦٧/٥، والدر ٤٨٠/٣، ومعاني الزجاج ٤٥٩/٢، وأبن النحاس ١٢٦/٢، والبيان ٤٠٢/١، والكشف ١٦٠/٢، العكبرى ٦٥٠/٢، والفرید ٤٨٨/٢، ومشكل مكي ٣١٧ =

١ - مفعول به في محل نصب بـ « يَحْذِرُ » على أنه فعل متعدّ بنفسه؛ بدليل تعديته إلى مفعولين بالتضعيف في قوله تعالى: « وَيَحْذِرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ » [آل عمران: ٢٨]، وهو قول سيبويه.

٢ - في محل نصب على إسقاط حرف الجر، وتقديره: « من أن تنزل ». قال المبرد، والفعل عنده غير متعدّ، لأنّه من هيئات النفس. ورُدّ قول المبرد بأن ذلك ليس بلازم؛ فمن هيئات النفس ما هو متعدّ نحو: « خاف » و« خشي ».

٣ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

- وفي تأويل قوله « يَحْذِرُ الْمُنَافِقُونَ » أقوال :

١ - قال الزجاج: لفظه خبر، ومعناه: الأمر؛ أي: ليحذر المنافقون. وعلى هذا يجوز في كل ما يؤمر به أن تقول: يُفْعَلُ ذلك، فينوب عن قولك: « اليفعل ذلك »؛ وذلك على تأويل كفرهم بأنه كفر إنكار للقرآن وجحود للرسالة.

٢ - أنه خبر عنهم، ومن رجحه ابن النحاس والقرطبي وأبو حيان، وجوزه الزجاج. وتأويله أن كفرهم هو كفر عناد وحسد، واستدلّ لذلك بقوله تعالى: « وَاللَّهُ مُخِلِّجٌ مَا كُثُرْتُمْ تَكْنِيُونَ » [سورة البقرة: ٢ / ٧٢].

وفي تفكيك ضمائر الآية ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - إن الضمائر الثلاثة كلها في الآية تعود إلى المنافقين، ويكون المعنى: يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تكشف لهم عن دخلة أنفسهم. والمقصود بـ « عَلَيْهِمْ » أنها متلوة مقروءة وممتولة عليهم، أو أنها منزلة في شأنهم، أو هو من قولك: هذا عليك لا لك، أي تحملهم الوزر. ومن رجحه الشهاب في حاشيته.

= والقرطبي ٨ / ١٢٤ ، والمحرر ٦ / ٥٥٤ ، وزاد المسير ٢ / ٢٧٤ ، وفتح القدير ١ / ١٩٩ ، وأبو السعود ٢ / ٤٢٢ ، والشهاب ٤ / ٣٤١ ، والجمل ٢ / ٢٩٥ - ٢٩٦ .

(١) البحر ٥ / ٦٧ ، والكاف الشهاب ٢ / ١٦٠ ، والمحرر ٦ / ٥٥١ ، وفتح القدير ١ / ٨٨٩ ، وأبو السعود ٢ / ٤٢٢ ، والشهاب ٤ / ٣٤١ ، والجمل ٢ / ٢٩٥ .

ب - أن الضميرين الأولين في « عَلَيْهِمْ » و « تُبَيِّنُهُمْ » للمؤمنين والضمير الثالث في « قُلُوبِهِمْ » للمنافقين . وفي حاشية الجمل : « لا يبالى بتفكك الضمائر عند ظهور المعنى لعود الضمير إليه ». .

**قُلْ أَسْتَهِنُ وَإِنَّ اللَّهَ مُحْرِجٌ مَا تَحْدُرُونَ :**

قُلْ : فعل أمر مراد به التهديد والوعيد ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره : (أنت) .

أَسْتَهِنُ وَ : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . اللَّهُ : الأَسْمَ الْجَلِيلِ منصوب أَسْمَ « إِنَّ » .

مُحْرِجٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع . وهو أَسْمَ فاعل فاعله ضمير مستكن . مَا : موصول في محل نصب مفعول به لأَسْمَ الفاعل . تَحْدُرُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل .

\* وجملة : « تَحْدُرُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب . والعائد ممحوظ تقديره : « تحدرونَه » .

\* وجملة : « أَسْتَهِنُ وَ . . . » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة : « قُلْ أَسْتَهِنُ وَ » أستئناف لا محل له من الإعراب ؛ تهديداً ووعيداً للمنافقين .

\* وجملة : « يَحْدُرُ الْمُنَافِقُونَ . . . » أستئناف لمزيد بيان حال المنافقين وقبح أفعالهم .

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُوكُنْتُمْ تَسْتَهِنُونَ  
وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُوكُنْتُمْ تَسْتَهِنُونَ

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُوكُنْتُمْ تَسْتَهِنُونَ

الواو : للأستئناف . لَئِنْ : اللام : مؤذنة بقسم مقدر . إِنْ : حرف شرط جازم .

سَأَلْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم ، فعل الشرط .

والباء: في محل رفع فاعل. والباء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.  
**لِيَقُولُكَ :** اللام: واقعة في جواب القسم. يَقُولُنَّ : مضارع مرفوع، وعلامة  
 رفعه النون الممحوظة لتوالي الأمثال. وفاعله واو الجماعة الممحوظة لأنقاء  
 الساكنين. والنون الثقلية حرف توكيده.

\* جملة: «**لِيَقُولُكَ**» جواب قسم لا محل له من الإعراب أغني عن جواب  
 الشرط.

\* جملة: «**إِنَّ سَأَلْتَهُمْ**» استئنافية لا محل لها من الإعراب.  
**إِنَّمَا :** إنَّ : حرف مكفوف عن العمل. مَا : كافية. واجتماعهما يفيد الحصر.  
**كُنَّا :** فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَّا : في محل رفع أسم «الكون».  
**نَحْوُضُ :** مضارع مرفوع، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن). **وَنَلَعِبُ :** عاطف،  
 والمعطوف. **نَلَعِبُ :** مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

وجملة: «**نَحْوُضُ**» في محل نصب خبر الكون، وكذلك معطوفها «**وَنَلَعِبُ**».

وجملة: «**إِنَّمَا كُنَّا . . .**» في محل نصب مقول القول.

**قُلْ أَيَّالَهُ وَأَيَّنَهُ، وَرَسُولُهُ، كُنُتُّمْ تَسْتَهِنُونَ :**

**قُلْ :** فعل أمر. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

**أَيَّالَهُ :** الهمزة للاستفهام. **بِالْهُ :** جاز و مجرور، متعلق بقوله «**تَسْتَهِنُونَ**».  
**وَأَيَّنَهُ :** الواو: عاطف. **ءَائِلَهُ :** معطوف على مجرور. والباء: في محل جر  
 بالإضافة. **وَرَسُولُهُ :** الواو: عاطف. **رَسُولُهُ :** معطوف على ما قبله. والباء: في  
 محل جر بالإضافة.

**كُنُتُّمْ :** فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع أسم  
 (الكون). والميم: للجمع. **تَسْتَهِنُونَ :** مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.  
 والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة: «**تَسْتَهِنُونَ**» في محل نصب خبر (الكون). وقد تقدم متعلق الخبر

«بِاللّٰهِ» ومعطوفاه عليه. وأستدل بذلك على جواز تقديم خبر «كان» عليها<sup>(١)</sup>؛ لأنّه إذا جاز تقديم متعلق الخبر عليها فإنه يجوز من باب أولى تقديم الخبر. وأبطل ابن مالك هذا الاستدلال بقوله تعالى: «فَمَا أَلَّتِمَ فَلَا تَعْفُ» [الضحى ٩/٩٣]؛ حيث تقدم المفعول منصوباً بالفعل الواقع بعد «لا» النافية. ولم يجز أحد تقديم ما بعد «لا» عليها لكونه مجزوماً بها. وهذا تقدم المعمول ولم يتقدم العامل. وفي تقديم متعلق الخبر وجعله تاليًا للاستفهامفائدة. قال الزمخشري<sup>(٢)</sup> وغيره إنه جعل المستهزا به يلي حرف التقرير، وذلك يستدعي حصول الاستهزاء وثبوته، وتسلیط الإنكار على متعلقه. والاستفهام تقرير يتضمن الوعيد والتقرير والتوبیخ.

لَا تَعْذِرُوا فَدَ كُفَّرُمْ بَعْدَ إِيمَنِنُكُمْ إِنْ تَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَه  
يَا أَيُّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ

لَا تَعْذِرُوا فَدَ كُفَّرُمْ بَعْدَ إِيمَنِنُكُمْ :

لَا : نهاية جازمة. **تعذرُوا** : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وهو نهي مراد به التوبیخ؛ أي لا تفعلوا فلا ينفعكم الاعتذار<sup>(٣)</sup>. فَدَ : حرف تحقيق. **كُفَّرُمْ** : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. **بَعْدَ** : ظرف منصوب. **إِيمَنِنُكُمْ** : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة إلى ما قبله.

\* والجملة أستئناف مقرر لما قبل، فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ تَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَه :

إن : حرف شرط جازم. **تعفُ** : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف

(١) البحر ٥/٦٨ ، والدر ٣/٤٨١ - ٤٨٠ ، والشهاب ٤/٣٤١ ، والجمل ٢/٢٩٦ .

(٢) البحر ٥/٦٨ ، والكشف ٢/١٦١ ، والعکبیري ٢/٦٥٠ ، والفرید ٢/٤٨٨ ، وأبو السعود ٤/٣٤١ ، والشهاب ٤/٤٢٣ .

(٣) المحرر ٥/٥٥٦ ، والقرطبي ٨/١٢٦ ، وفتح القدير ١/٨٩٩ ، والجمل ٢/٢٩٦ .

العلة، وهو فعل الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن).  
 عن طَائِفَةٍ : جاز و مجرور متعلق بـ « تَعْفُ ». مِنْ : حرف جر، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « طَائِفَةٍ ». تَعْدِيْتُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن). طَائِفَةٌ : مفعول به منصوب.

**بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِيْمِيْنَ :**

الباء: حرف جر يفيد السبيبة. أَنْ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « أَنْ ». والميم: للجمع. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسم (الكون). مُجْرِيْمِيْنَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء.  
 وجملة: « كَانُوا مُجْرِيْمِيْنَ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

- والمصدر المؤول من « أَنْ » ومعموليهما في محل جر بالباء، أي بسبب إجرامهم.

**الْمُتَفَقُونَ وَالْمُتَنَفِّقَتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ  
 الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيهِمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيْهُمْ إِنَّ الْمُتَنَفِّقِيْنَ هُمُ الْفَسِيْقُونَ**

**الْمُتَفَقُونَ وَالْمُتَنَفِّقَتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ :**

في إعرابه وجهان<sup>(١)</sup>:

أولهما: الْمُتَفَقُونَ : مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الواو.  
 وَالْمُتَنَفِّقَتُ : الواو: للعطف. الْمُتَنَفِّقَتُ : معطوف على مرفوع.  
 بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.  
 والميم: للجمع. من بعض: جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ الثاني.  
 \*

\* وجملة: « بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

(١) ابن التحاس ١٢٧/٢ ، والفرید ٤٨٩/٢ ، والقرطبي ١٢٧/٨ .

**والثاني: المتفقون** : مبتدأ، **والمتفقث** : معطوف على المبتدأ.

**بعضهم** : بدل مرفوع من المبتدأ، والضمير في محل جر بالإضافة.  
**من بعض** : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر عن «**المتفقون**». ولم يذكر الهمداني والقرطبي غير هذا الوجه.

- والمعنى بعضهم من جنس بعض في الحكم والمنزلة والنفاق، أو هم متشابهون في النفاق كبعض الشيء الواحد<sup>(١)</sup>.

**يأمرُونَ بِالْمُنْكَرِ :**

**يأمرُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. **بِالْمُنْكَرِ** : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله.

\* والجملة في محلها قولان<sup>(٢)</sup>: الأول: تفسيرية لقوله «**بعضهم من بعض**»، أو أستثنافية مقررة لمضمون ما سبق فلا محل لها من الإعراب. والثاني: في محل رفع خبر ثان عن «**المتفقون**».

**وَيَنْهَا عَنِ الْمَعْرُوفِ :**

الواو: للعطف. **يَنْهَا** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. **عَنِ الْمَعْرُوفِ** : جاز و مجرور بالفعل قبله.

**وَيَقِضِّيُونَ أَيْدِيهِمْ :**

الواو: للعطف. **يَقِضِّيُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. **أَيْدِيهِمْ** : مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

(١) الدر ٣/٤٨٢، والعكيري ٢/٦٥٠، والفرید ٢/٤٩٠، والمحرر ٦/٥٥٧ - ٥٥٨، والشهاب ٤/٣٤٢، والجمل ٢/٢٩٦.

(٢) الدر ٣/٤٨٢، والعكيري ٢/٦٥٠، والفرید ٢/٤٩٠، وأبو السعود ٢/٤٢٤.

\* والجملتان « يَهُوْنَ . . . » و « يَقْبِضُونَ » لا محل لهما من الإعراب، أو هما في محل رفع عطفاً على جملة « يَأْمُرُونَ . . . ».

**لَسْوَا اللَّهُ فَنَسِيْهِمْ :**

**لَسْوَا :** فعل ماضٍ مبنيٍ على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفعٍ فاعلٍ. **اللَّهُ :** الأسم الجليل مفعولٍ به منصوبٍ.

**فَنَسِيْهِمْ :** الفاء: للعطف. **نَسِيَ :** فعلٌ ماضٌ. وفاعله ضميرٌ مستترٌ تقديره: (هو). والهاء: في محل نصبٍ مفعولٍ به. والميم: للجمع.

\* وجملة: « **لَسْوَا اللَّهُ** » أستئنافيةٌ بيانيةٌ لا محل لها من الإعراب، وكذلك معطوفها « **فَنَسِيْهِمْ** ».

**إِنَّ الْمُتَنَفِّقِينَ هُمُ الْفَدِيْقُونَ :**

**إِنَّ :** حرفٌ ناسخٌ مؤكّدٌ. **الْمُتَنَفِّقِينَ :** أسمٌ « إنَّ » منصوبٌ، وعلامةٌ نصبه إلىاءً.

**هُمُ الْفَدِيْقُونَ :** فيه وجهان:

**الأول:** **هُمْ :** ضميرٌ فصلٌ لا محل له من الإعراب. **الْفَدِيْقُونَ :** خبرٌ « إنَّ » مرفوعٌ، وعلامةٌ رفعه الواو.

**الثاني:** **هُمْ :** في محل رفعٍ مبتدأً. **الْفَدِيْقُونَ :** خبرٌ عن « **هُمْ** » مرفوعٌ.

\* وجملة « **هُمُ الْفَدِيْقُونَ** » في محل رفعٍ خبرٌ عن « **إنَّ** ».

\* وجملة: « **إِنَّ الْمُتَنَفِّقِينَ . . .** »<sup>(١)</sup> أستئنافٌ مقررٌ لمضمونٍ ما قبله. وفيها إظهارٌ في موضع الإضمار. ويستفاد من الفصلٍ وتعريف الخبر أنهم الكاملو الفسي، كأنهم الجنس كله.

(١) أبو السعود / ٤٢٤ ، والشهاب / ٤٣٢.

وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَفِّقِينَ وَالْمُنَفِّقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسِيبٌ  
وَلَعَنْهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾

وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَفِّقِينَ وَالْمُنَفِّقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ :

وَعَدَ : فعل ماض . اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع . الْمُنَفِّقِينَ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الياء . وَالْمُنَفِّقَاتِ : معطوف منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة . وَالْكُفَّارَ : معطوف منصوب .

نَارَ : مفعول ثان منصوب . جَهَنَّمَ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة .  
قال الشهاب : « وَعَدَ » محمول على التهكم ، وهو من باب عطف العام على  
الخاص .

خَلِدِينَ فِيهَا <sup>(١)</sup> :

خَلِدِينَ : حال منصوبة ، وعلامة نصبه الياء . فِيهَا : حرف جر والضمير في محل جر بها . والجار والمجرور متعلق بـ « خَلِدِينَ » .  
وأكثر المعربين على أن « خَلِدِينَ » حال مقدرة من المفعول الأول ، لأن حال دخولهم النار لم تقارن الوعد . والعامل فيها - على هذا الوجه - محذوف ؛ أي مقدرين الخلود . قال الشهاب : « هذا كله تكلف ، وقد قدره الزمخشري هكذا . ولا شك أن المراد دخولهم وتعذيبهم بها ، وهم في تلك الحال لما يلوح لهم يُقدّرون الخلود في أنفسهم . ويجوز أن يجعلوا حينئذ خالدين لتلبّسهم بالخلود باعتبار ابتدائه في الجملة ؛ لأن الخلود دوام المكث ، وأوله داخل فيه » . وقدر القرطبي العامل المحذوف : يصلونها خالدين فيها .

\* وجملة : « وَعَدَ اللَّهُ . . . ». أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٦٩ / ٥ ، والدر ٣ / ٤٨٢ ، وأبن النحاس ٢ / ١٢٧ ، والكتاف ٢ / ١٦١ ، والفرید ٢ / ٤٩٠ ، والقرطبي ٢ / ١٢٧ ، وفتح القدير ١ / ٩٠١ ، وأبو السعود ٢ / ٤٢٤ ، والشهاب ٤ / ٣٤٢ . والجمل ٢ / ٢٩٧ .

هـ حـبـهـمـ :

هـ : في محل رفع مبتدأ. حـبـهـمـ : خـبـرـ مـرـفـوعـ . والـهـاءـ : في محل جـرـ بالإضافةـ . والمـيمـ : للـجـمـعـ . والـمـعـنـىـ : حـبـهـمـ عـقـابـاـ وجـزـاءـ ، أيـ فـيـهاـ ماـ يـكـفـيـ منـ ذـلـكـ .

والـجـمـلـةـ أـسـتـنـافـيـةـ مـقـرـرـةـ لـمـضـمـونـ ماـ تـقـدـمـ ، لاـ مـحـلـ لـهـاـ مـنـ الإـعـارـابـ .

وـلـعـنـهـمـ أـللـهـ : الـواـوـ : لـلـعـطـفـ . لـعـنـهـمـ : فـعـلـ مـاضـ . والـهـاءـ : فيـ محلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ . والمـيمـ : للـجـمـعـ . أـللـهـ : الـأـسـمـ الـجـلـيلـ فـاعـلـ مـرـفـوعـ .

وـلـهـمـ عـدـابـ مـقـيـمـ :

الـواـوـ : لـلـعـطـفـ . لـهـمـ : الـلامـ : لـلـجـرـ ، والـهـاءـ : فيـ محلـ جـرـ بـهـ . والمـيمـ : للـجـمـعـ . والـجـارـ وـالـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـمـحـذـوفـ خـبـرـ مـقـدـمـ .

عـدـابـ : مـبـتـدـأـ مـؤـخـرـ مـرـفـوعـ . مـقـيـمـ : نـعـتـ مـرـفـوعـ .

- والـجـمـلـتـانـ «ـلـعـنـهـمـ أـللـهـ»ـ وـ«ـلـهـمـ عـدـابـ مـقـيـمـ»ـ معـطـوفـتـانـ عـلـىـ السـابـقـةـ ، فـلـاـ محلـ لـهـمـاـ مـنـ الإـعـارـابـ .

كـلـذـيـنـ كـمـنـ قـبـلـكـمـ كـانـوـاـ أـشـدـ مـنـكـمـ قـوـةـ وـأـكـثـرـ أـمـوـلاـ وـأـوـلـنـدـ فـاـسـتـمـتـعـوـاـ  
بـخـلـقـهـمـ فـاـسـتـمـتـعـوـاـ بـخـلـقـكـمـ كـمـاـ أـسـتـمـتـعـ أـلـذـيـنـ كـمـنـ قـبـلـكـمـ بـخـلـقـهـمـ  
وـخـصـمـ كـلـذـيـ خـاصـوـاـ أـوـلـيـكـ حـيـطـ أـعـمـلـهـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ  
وـأـوـلـيـكـ هـمـ الـخـيـرـوـنـ



كـلـذـيـنـ كـمـنـ قـبـلـكـمـ (١) :

الـكـافـ : فـيـهـاـ مـنـ أـوـجـهـ الإـعـارـابـ مـاـ يـأـتـيـ :

(١) الـبـحـرـ ٦٩/٥ ، والـدـرـ ٤٨٢/٣ ، وـمـعـانـيـ الـفـرـاءـ ٤٤٦/١ ، وـمـعـانـيـ الزـجاجـ ٤٦٠/٢ ،  
وـأـبـنـ النـحـاسـ ١٢٧/٢ ، وـالـبـيـانـ ٤٠٣/١ ، وـالـكـشـافـ ١٦١/٢ ، وـالـعـكـرـيـ ٦٥٠/٢ ، وـالـفـرـيدـ  
٤٦٠/٢ ، وـالـمـحـرـ ٥٥٩/٦ ، وـمـشـكـلـ مـكـيـ ٣١٧ ، وـالـقـرـطـبـيـ ١٢٧/٨ - ١٢٨ ، وـفـتحـ الـقـدـيرـ  
٩٠١/١ - ٩٠٢ ، وـأـبـوـ السـعـودـ ٤٢٤/٢ ، وـالـشـهـابـ ٣٤٢/٤ ، وـالـجـمـلـ ٢٩٨/٢ .

- ١ - الكاف: أسم في محل رفع. خبر عن مبتدأ مضموم. وتقديره: (أنتم مثل الذين...).
- ٢ - هو أسم في محل نصب على المفعولية بفعل محذوف. وهو قول الفراء. وتقديره: (تعلمت مثل فعل الذين...).
- ٣ - هو أسم في محل نصب مفعولاً مطلقاً. وهو قول الزجاج. وقد علقه بـ « وعد ». وتقديره: (وعدكم وعد الذين...). وقال ابن عطية: هذا قلق. وجوز ابن عطية تعليقه بـ « يستهزئون » فيكون التقدير: (يستهزئون استهزاء الذين...). وأعترضه السمين فقال: وفي هذا بعد كبير.
- ٤ - هو في محل نصب نعتاً لمصدر [أي: لمفعول مطلق] ممحذف وهو قول العكاري، وتابع فيه الزجاج وأبن الأنباري. وتقديره: وعدكم وعداً ك وعد الذين...، أو: (تعلتم فعلاً مثل فعل الذين...)، وفي هذا الوجه تقدير لمضاف ممحذف.

**الذين :** موصول في محل جر بالإضافة. مِنْ قَبْلِكُمْ : جاز و مجرور متعلق بفعل ممحذف، تقديره: الذين مضوا من قبلكم. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم للجمع. وشبه الجملة « مِنْ قَبْلِكُمْ » وما تعلق به صلة لا محل لها من الإعراب.

قال بعض المعربين<sup>(١)</sup>: فيه التفات من ضمير الغيبة إلى الخطاب.  
**كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ فُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا :**  
**كَانُوا :** فعل ماض ناسخ . الواو: في محل رفع أسم (الكون). أَشَدَّ : خبر (الكون) منصوب. مِنْكُمْ :  
**فُوَّةً :** تميز منصوب. وَأَكْثَرَ : معطوف على المنصوب قبله.

(١) البحر ٦٩/٥، ومعاني الفراء ٤٤٦/١، ومعاني الزجاج ٤٦٠/٢، وفتح القدير ٩٠١/١ وأبو السعود ٤٢٤/٢.

أَمْوَالًا : تمييز منصوب. وَأَرْلَدَا : معطوف على التمييز منصوب مثله.  
 \* جملة: « كَانُوا أَشَدَّ . . . » تفسير لوجه الشبه وتمثيل للفعل؛ فلا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup>.

فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَقِهِمْ :

الفاء: للعطف. أَسْتَمْتَعُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.  
 بِخَلَقِهِمْ : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.  
 والميم: للجمع.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: « وفي صيغة الاستفعال ما ليس في صيغة التفعيل من الاستزادة والاستدامة في التمعع ».

فَاسْتَمْتَعُمْ بِخَلَقِكُمْ :

الفاء: للعطف. أَسْتَمْتَعُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم:  
 للجمع. بِخَلَقِكُمْ : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله. والكاف: في محل جر  
 بالإضافة. والميم: للجمع.

كَمَا أَسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَقِهِمْ :

الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف. وتقديره: مثل أستمتاع  
 كاستمتاع الذين من قبلكم<sup>(٣)</sup>. مَا : حرف مصدرى. أَسْتَمْتَعَ : فعل ماض. الَّذِينَ  
 : موصول في محل رفع فاعل.

مِنْ قَبْلِكُمْ : جاز و مجرور، متعلق بفعل محذوف، أي: الذين مضوا من قبلكم.  
 والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وشبه الجملة « مِنْ قَبْلِكُمْ » و متعلقه جملة صلة لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر / ٥، والدر / ٣، ٤٨٢، والكشف / ٢، ١٦١، والفرید / ٢، ٤٩٠، والشهاب / ٤، ٣٤٢.

(٢) أبو السعود / ٢، ٤٢٤.

(٣) الدر / ٣، ٤٨٢، والبيان / ١، ٤٠٣، والعکبری / ٢، ٦٥٠، والفرید / ٢، ٤٩١، ومشکل مکی ٣١٨.

**يُخَلِّقُهُمْ :** جاز و مجرور متعلق بـ « أَسْتَمَّعَ ». والأصل في الجملة: كما استمتعوا من قبلكم بخلاقهم. ولكنه أظهر في موضع الإضمار، وإيقاع الظاهر موقع المضمير يكون للتحمير كما يكون للتعظيم والتفحيم<sup>(١)</sup>.

- والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل جر بالإضافة إلى الكاف.

\* جملة: « أَسْتَمَّنُوْا » صلة موصول حرفيا لا محل لها من الإعراب.

**وَخُصُّتُمْ كَالَّذِي خَاصُّوْا :**

الواو: للعطف. **خُصُّتُمْ :** فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

**كَالَّذِي خَاصُّوْا :**

الكاف: إعرابه كإعراب الكاف قبله، فهو نعت في محل نصب لمصدر محدود، وتقديره: و خضم خوضاً مثل... .

**الَّذِي خَاصُّوْا :** في إعرابه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - **الَّذِي :** أصله « الَّذِينَ » وحذفت النون للتخفيف؛ فهو موصول مبني على الفتح المقدر على آخره المحدود. **خَاصُّوْا :** فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، وهو الضمير العائد. قال القرطبي: « الَّذِينَ » أسم ناقص مثل « من » يعبر عن الواحد والجمع.

٢ - التقدير: **خُصُّتُمْ خُوضاً كالخوض الذي خاصوا فيه.** تعدى الفعل بـ « في »، ثم توسع فيه فأسقط حرف الجر، فآلت إلى « خاصوه »، فساغ حذف الضمير، فآلت إلى « خَاصُّوْا ». وبذلك يكون الحذف قد نال

(١) البحر ٦٩/٥، والدر ٤٨٣/٣.

(٢) البحر ٧٠/٥، والدر ٤٨٢ - ٤٨٣ ، ومعاني الفراء ٤٤٦/١ ، والكشف ١٦٢/٢ ، والعكبري ٦٥١ - ٦٥٠ ، والفرید ٤٩١/٢ ، والقرطبي ١٢٨/٨ ، وفتح القدير ٩٠٢/١ ، وأبو السعود ٤٢٤/٤ ، والشهاب ٣٤٣/٤ .

المصدر الموصوف والمضاف إلى الموصول وعائد الموصول. قال السمين: «ولولا هذا التدرج لما ساغ الحذف؛ لما عرفت مما مرت أنه متى جر العائد بحرف، اشترط في جواز حذفه جر الموصول بمثل ذلك الحرف، وأن يتحد المتعلق مع شروط أخرى».

٣ - **الَّذِي** : نعت لاسم مفرد في اللفظ مفهوم للجمع في المعنى، فهو في محل جر. وتقديره: كخوض الفريق أو الفوج الذي خاضوا. والعائد فيه هو الواو كالوجه الأول.

٤ - **الَّذِي** : نعت لمصدر محذوف؛ فهو في محل جر. وتقديره: كالخوض الذي خاضوه. والعائد محذوف. قال السمين: «وهذا الوجه ينبغي أن يكون هو الراجح؛ لأنَّه لا محذور فيه».

٥ - **الَّذِي** : مصدرية، فهي مع الفعل مصدر مؤول في محل جر بالإضافة للكاف. وتقديره: وخضتم خوضاً كخوضهم.

- والجمل المتعاطفة على جملة «**كَانُوا أَشَدَّ**» تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

**أُولَئِكَ حَيَطْتُ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ :**

**أُولَئِكَ** : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

**حَيَطْتُ** : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. **أَعْمَلُهُمْ** : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. **فِي الدُّنْيَا** : جاز و مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. **وَالْآخِرَةُ** : معطوف على مجرور. والجار والمجرور متعلق بـ «**حَيَطْتُ**».

وجملة: «**حَيَطْتُ . . .**» في محل رفع خبر عن اسم الإشارة.

وجملة: «**أُولَئِكَ حَيَطْتُ . . .**» استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

**وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ :**

الواو: للعطف. **أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ** : فيها وجهان:

**الأول**: **أُولَئِكَ** : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع. والكاف: للخطاب.

**هُمْ** : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. **الْخَسِرُونَ** : خبر عن **«أُولَئِكَ»**، مرفوع وعلامة رفعه الواو.

**الثاني** : **أُولَئِكَ** : مبتدأ أول. **هُمْ** : في محل رفع مبتدأ ثان. **الْخَسِرُونَ** : خبر عن **«هُمْ»** مرفوع. وجملة **«هُمْ الْخَسِرُونَ»** في محل رفع خبر عن **«أُولَئِكَ»**.

\* وجملة: **«أُولَئِكَ هُمْ الْخَسِرُونَ»** لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها. قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «إيراد أسم الإشارة في الموضعين للإشعار بعلية الأوصاف المشار إليها للحبوط والخسران». والإشارة إلى المتصنفين بالأوصاف المعدودة من المشبهين والمتشبه بهم، لا إلى الفريق الأخير فقط». وجوز ابن عطية أن تكون الإشارة للمنافقين المعاصرين للرسول ﷺ، ويكون الخطاب له. وفي هذا خروج من الخطاب إلى الخطاب الأول<sup>(٢)</sup>.

اللَّهُ يَأْتِيهِمْ بَأْذِنِهِ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادٌ وَثَعُودٌ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ  
وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْفَكَاتِ أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبِيَّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ  
لِيَظْلِمُهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٦٩﴾

**اللَّهُ يَأْتِيهِمْ بَأْذِنِهِ مِنْ قَبْلِهِمْ :**

الهمزة: للاستفهام وهو للتقرير والتحذير<sup>(٣)</sup>. **لَمْ** : حرف نفي وجزم وقلب.

**يَأْتِهِمْ** : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به. **بَأْ** : فاعل مرفوع. **الَّذِينَ** : موصول في محل جر بالإضافة.

**مِنْ قَبْلِهِمْ** : جاز ومحروم. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمحروم متعلق بفعل محدوف تقديره: «مضوا من قبلهم».

(١) أبو السعود ٤٢٥/٢.

(٢) المحرر ٥٦٠/٦.

(٣) القرطبي ١٢٨/٨، والجمل ٢٩٨/٢.

\* والجملة المقدرة صلة لا محل لها من الإعراب. وفي حاشية الجمل: الضمير للمنافقين؛ فهو رجوع من الغيبة إلى الخطاب؛ ففيه التفات<sup>(١)</sup>.

**فَوْرٌ ثُوجٌ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَقَوْمٌ إِبْرَاهِيمَ وَاصْحَّبِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْفَكَاتُ :**

**قَوْمٌ** : بدل مجرور من الأسم الموصول<sup>(٢)</sup>. قال السمين: يتحمل أن يكون بدل كل إن كان المراد بـ «**الَّذِينَ**» ما بعده خاصة، وبدل بعض إن أريد به أعم من ذلك. وقد اقتصر العكبري والهمданى على الوجه الأول، والجمل على الوجه الثاني.

**ثُوجٌ** : مضاف إليه مجرور.

**وَعَادٌ وَثَمُودٌ** : معطوفان مجروران. قال أبن النحاس: من لم يصرف «**ثَمُودٌ**» جعله اسمًا للقبيلة. وقال الجمل: المعطوفات على «**فَوْرٌ ثُوجٌ**» لا على «**ثُوجٌ**».

**وَقَوْمٌ** : معطوف مجرور. **إِبْرَاهِيمَ** : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

**أَصْحَّبِ** : معطوف على مجرور. **مَدْيَنَ** : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. منع من الصرف للتأنيث والتعریف. **وَالْمُؤْفَكَاتُ** : معطوف على مجرور. وفي حاشية الجمل<sup>(٣)</sup>: «هو على حذف مضاف أي: أهل المؤتفكات؛ إذ المؤتفكات هي القرى، وهي ليست من الذين خلوا حتى تكون من جملة البدل.

**أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيْتَنَ**<sup>(٤)</sup> :

**أَنَّهُمْ** : فعل ماض. والباء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

**رُسُلُهُمْ** : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

(١) الجمل ٢٩٨/٢

(٢) الدر ٤٨٣/٣ ، وأبن النحاس ١٢٧/٢ ، والعكبري ٦٥١/٢ ، والفرید ٤٩٠/٢ ، والقرطبي ١٢٨ - ٨ ، والجمل ٢٩٨/٢ .

(٣) الجمل ٢٩٨/٢

(٤) البحر ٧٠/٥ ، والمحرر ٥٢٦/٦ ، وأبو السعود ٤٢٥/٢ ، والشهاب ٣٤٣/٤ .

**بِالْبَيْتَتِ :** جاز و مجرور، متعلق بـ « أَتَتْ ». وجوز أبو حيان في ضمير الغائب في الفعل والفاعل أن يعود على جميع ما تقدم، وانصرافه إلى المؤنفات يحتاج إلى تأويل الرسل بأنهم رسل الأنبياء والدعاة لهم، وإن صح على الثاني بغير تأويل ». \*

والجملة أستئناف لبيان النبأ. قال أبو السعود: فعلى هذا لا محل لها من الإعراب.

**فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ :**

الفاء<sup>(١)</sup>: فصيحة للعطف على مقدر يدل عليه الكلام؛ أي فكذبواهم فأهلكهم الله بما ظلمتهم بذلك. مَا : نافية مهملة. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

اللَّهُ : الأسم الجليل أسم « كَانَ » مرفوع. لِيَظْلِمَهُمْ : اللام: للجحود، و يَظْلِمُهُمْ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم للجمع.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « الكون »، والتقدير: مريداً لظلمتهم.

\* وجملة: « فَمَا كَانَ اللَّهُ . . . » معطوفة على الأستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

**وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ :**

الواو: للعاطفة. لَكِنْ : حرف استدراك لا عمل له. كَانُوا : فعل ماض ناسخ.

الواو: في محل رفع أسم « كَانَ ». أَنفُسُهُمْ : مفعول به مقدم منصوب لـ « يَظْلِمُونَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

يَظْلِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

(١) فتح القدير ١/٩٠٢، وأبو السعود ٤٢٥/٢، والجمل ٢/٢٩٨.

وجملة : « وَلَكِنْ كَانُوا . . . » أستثنافية عطفاً على سوابقها ، فلا محل لها من الإعراب . قال أبو السعود<sup>(١)</sup> : « تقديم المفعول لمجرد الاهتمام مع مراعاة الفاصلة ، من غير قصد إلى قصر المظلومة عليهم ، على رأي من لا يرى التقديم موجباً للقصر » .

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطْبِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَرَّاجُهُمُ اللَّهُ  
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ :

الواو: للأستثناف ببيان حال الفريق الناجي من الهلاك . **المؤمنون** : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الواو . **والمؤمنات** : معطوف على المرفوع قبله . **بعضهم** : مبتدأ ثان مرفوع . **أولئك** : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع . **بعض** : مجرور بالإضافة . والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول .

قلت: ويجوز فيه ما جاء في الآية ٦٧ من السورة ، أعني إعراب « بعضهم » بدلاً من المبتدأ ، ويكون « **أولئك** » خبراً عن « **المؤمنون** » .

وجملة : « وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ . . . » أستثنافية لا محل لها من الإعراب . قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : « في المنافقين جاء « **بعضهم مِنْ بَعْضٍ** » [التوبة ٩/٦٧] ، وهذا « **أولئك بَعْضٌ** » ؛ إذ لا ولادة بين المنافقين .

**يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ :**

**يَأْمُرُونَ** : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو: في محل رفع فاعل . **بِالْمَعْرُوفِ** : جاز و مجرور متعلق بـ « **يَأْمُرُونَ** » .

(١) أبو السعود ٤٢٥/٢ ، والجمل ٢٩٨/٢

(٢) البحر ٧١/٥ ، وانظر الشهاب ٤/٣٤٣ - ٣٤٤ ، والجمل ٢٩٨/٢

\* والجملة تفسير وشرح للمراد بالولاية؛ فلا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup>.

**وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ :**

الواو: للعطف. يَنْهَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنِ الْمُنْكَرِ : جاز و مجرور متعلق بـ « يَنْهَوْنَ ».

**وَقُسِّمُونَ الْأَصْلَوَةَ :**

الواو: للعطف. يُقْسِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْأَصْلَوَةَ : مفعول به منصوب.

**وَيَنْتَوْنَ الْرَّكْوَةَ :**

الواو: للعطف. يُؤْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْرَّكْوَةَ : مفعول به منصوب.

**وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :**

الواو: للعطف. يُطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : الأسم الجليل مفعول به منصوب.

**وَرَسُولُهُ :** معطوف على المنصوب قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* والجمل المعاطيف من قوله: « وَيَنْهَوْنَ . . . » إلى « وَيُطِيعُونَ . . . » كلها معطوف على جملة « يَأْمُرُونَ . . . » داخل في حيز التفسير، فلا محل لها من الإعراب.

**أُولَئِكَ سَيِّرُهُمُ اللَّهُ :**

**أُولَئِكَ :** أسم للإشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

**سَيِّرُهُمُ :** السين: للتنفيس، وأختلف في إفادتها تأكيد الواقع، ويأتي الكلام فيه.

**يُرْجِمُهُمْ**: مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.  
الله : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

وجملة: «**سَيَرْجِمُهُمْ اللَّهُ**» في محل رفع خبر عن «أُولَئِكَ».  
وجملة «أُولَئِكَ سَيَرْجِمُهُمْ اللَّهُ» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وإفادة السين لتأكيد الواقع<sup>(١)</sup> قال به الزمخشري أستدلاً لمذهبه في وجوب  
إنابة الطائع وعقاب العاصي، فهي إذا دخلت - عنده - على فعل محظوظ أو مكرور  
أفادت أنه واقع لا محالة. وأنكره أبو حيان، قال: «ليس مدلول السين توكيده ما  
دخلت عليه؛ إنما تدل على تخلص المضارع للاستقبال فقط». وقال ابن عطية إنه  
بالسين «دخل في الوعود مهملة لتكون النقوص تتنعم برجائه، وفضل الله زعيم  
بالإنجاز». وأجمل الشهاب القول في المسألة فقال: «المراد - كما صرحت به شراحه  
[يعني شراح الكشاف] ووقع في مفصلات النحو، وهو مصرح به في الكتاب  
وشرحه أيضاً - أن (السين) في الإثبات في مقابلة «لن» في النفي، فتكون بهذا  
الاعتبار تأكيداً لما دخلت عليه، ولا يختص بالوعد والوعيد، ولا ينافي دلالتها على  
التنفيذ، وإن كانت قد تجرد عنه، كما قد يقصد بها مجرد التنفيذ؛ فإنه مأخذ من  
المقام والاستعمال».

إِنَّ اللَّهَ عَرِيزٌ حَرِيكٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : الأسم الجليل أسم «إِنَّ» منصوب.  
حَرِيكٌ : خبر بعد خبر لـ «إِنَّ»، وكلاهما مرفوع.  
والجملة لتعليق الوعود، فلا محل لها من الإعراب<sup>(٢)</sup>.

(١) البحر ٥/٧١، والدر ٣/٤٨٣، والكاف ٢/١٦٢، والكاف ٦/٥٦٣، والمحرر ٨/١٢٩،  
وفتح القدير ١/٩٠٣، وأبو السعود ٢/٤٢٦، والشهاب ٤/٣٤٤، والجمل ٢/٢٩٩.

(٢) أبو السعود ٢/٤٢٦، والجمل ٢/٢٩٩.

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْنِهَا الْأَنَهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا  
وَمَسَكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّتٍ عَذْنٌ وَرِضْوَانٌ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ

الْعَظِيمُ

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْنِهَا الْأَنَهَرُ :

وَعَدَ : فعل ماض. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. المُؤْمِنِينَ : مفعول أول منصوب. وَالْمُؤْمِنَاتِ : معطوف على المنصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

جَنَّتٍ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للشقل. مِنْ تَحْنِهَا : جاز و مجرور متعلق بـ « تَجْرِي ». والهاء: في محل جر بالإضافة. الْأَنَهَرُ : فاعل مرفوع.

\* والجملة تفصيل لقوله: « سَيَرْجُمُهُمُ اللَّهُ ». والإظهار في موضع الإضمار لزيادة التقرير والإشعار بالعلية<sup>(١)</sup>.

خَلِدِينَ فِيهَا :

حال منصوبة من المفعول الأول، وعلامة نصبه الياء. وأكثر المعربين على أنها حال مقدرة؛ لعدم مقارنة الوعد لحال الدخول<sup>(٢)</sup>، وخالف بعضهم في تحريره. وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب نظير هذا الموضع فيما تقدم [الآية ٦٨ من السورة]. فِيهَا : حرف جر، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَلِدِينَ ».

وَمَسَكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّتٍ عَذْنٌ :

الواو: للعاطف. مَسَكِنَ : معطوف على منصوب. طَيِّبَةً : نعت للمنصوب.

فِي جَنَّتٍ : جاز و مجرور، وهو متعلق بممحذف نعت ثان.

(١) البحر ٧١/٥، وفتح القدير ١/٩٠٣، وأبو السعود ٤٢٦/٢.

(٢) الدر ٣/٤٨٤، والفرید ٢/٤٩١.

عَدِّنْ : مضاف إليه مجرور.

وَرِضْوَانْ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرْ :

الواو: للأستئناف. رِضْوَانْ : مبتدأ مرفوع، وهو نكرة موصوفة فجاز الابتداء به. مِنْ اللَّهِ : جاز ومحروم، متعلق بمحذف نعت. أَكْبَرْ : خبر مرفوع.

قال الشهاب: «الرضوان لما فيه من المبالغة لم يستعمل في القرآن إلا في رضا الله... وقال: «وَرِضْوَانْ مِنْ اللَّهِ» دون «رضوان الله»؛ قصداً إلى الإفادة أن قدرأ يسيراً منه خيرٌ من ذلك». وقد أشار إلى هذا المعنى غير واحد من المعربين<sup>(١)</sup>.

ذَلِكَ هُوَ الْفَرْزُ الْعَظِيمُ :

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ جَهِدَ الْكُفَّارَ وَالْمُنَتَّقِينَ وَأَغْلَطَ عَلَيْهِمْ وَمَا وَنَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبَسَّ

المصري

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ :

يا : حرف نداء. أَيُّ : منادي مبني على الضم في محل نصب. وها: للتنبيه.

النَّبِيُّ : بدل من «أَيُّ» مرفوع، أو نعت له على اللفظ.

جَهِدَ الْكُفَّارَ وَالْمُنَتَّقِينَ :

جَهِدَ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). الْكُفَّارَ : مفعول به منصوب. وَالْمُنَتَّقِينَ : معطوف على منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والجملة أَسْتَئناف بياني لا محل له من الإعراب.

(١) البحر ٧٢/٥ ، والدر ٤٨٤/٣ ، ومعاني الفراء ٤٤٦/١ ، ومعاني الزجاج ٤٦١/٢ ، وأبن النحاس ١٢٨/٢ ، والعكري ٦٥١/٢ ، والفريد ٤٩٢/٢ ، والمحرر ٥٦٥/٦ ، وفتح القدير ٩٠٣/١ ، وزاد المسير ٢٧٧/٢ ، وأبو السعود ٤٢٧/٢ ، والشهاب ٣٤٥/٤ .

وَأَعْلَظُ عَلَيْهِمْ :

الواو: للعطف. **أَعْلَظُ** : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).  
**عَلَيْهِمْ** : حرف جر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.  
\* والجملة معطوفة على السابقة فلا محل لها من الإعراب.

وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ :

الواو: استثنافية لبيان آجل أمرهم وعاجله، ويجوز أن تكون للحال. والأول هو  
الراجح. **مَأْوَاهُمْ** : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل  
جر بالإضافة. والميم: للجمع.

قال العكيري: <sup>(١)</sup> « إن قيل: كيف حسنت الواو هنا، والفاء أشبه بهذا الموضع؟  
ففيه ثلاثة أجوبة:

أ - أن الواو الواو الحال، والتقدير: افعل ذلك حال استحقاقهم جهنم، وتلك  
الحال حال كفرهم ونفاقهم.

ب - أن الواو تنبية على إرادة فعل محدوف تقديره: واعلم أن مأواهم جهنم.

ج - أن الكلام حمل على المعنى. والمعنى أنه قد اجتمع لهم عذاب الدنيا  
بالجهاد والغلظة، وعذاب الآخرة بجعل جهنم مأواهم ».

وقال السمين: « ولا حاجة إلى هذا كله، بل هذه جملة استثنافية ».

وَبِئْسَ الْمَصِيرُ <sup>(٢)</sup> :

الواو: للأستئناف. **بِئْسَ** : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. **الْمَصِيرُ** : فاعل  
مرفوع. والمحخصوص بالذم محدوف، وهو « جَهَنَّمُ » أو « مصيرهم ».  
\* والجملة تذليل لما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) العكيري ٦٥١ / ٢ ، والدر ٤٨٥ / ٣ ، وأبو السعود ٤٢٧ / ٢ ، والجمل ٢٩٩ / ٢ .

(٢) الفريد ٤٩٢ / ٢ ، وأبو السعود ٤٢٧ / ٢ ، والشهاب ٣٤٥ / ٤ .

**يَحْكُمُونَ** بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفَرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمُوا  
بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقْمُو إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يُكْ  
خِيرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتُوْلُوا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي  
الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

٧٤

**يَحْكُمُونَ** بِاللَّهِ مَا قَالُوا (١)

**يَحْكُمُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جاز و مجرور متعلق بالحلف. والفعل و متعلقه قائم مقام القسم. ما : نافية مهملة. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: «ما قَالُوا» جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: «يَحْكُمُونَ بِاللَّهِ . . .» أستئناف لبيان ما أتوه من الجرائم الموجبة لما تقدم من أمر بالجهاد والغلظة، فلا محل لها من الإعراب.

**وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفَرِ :**

الواو: أستئناف اُعتراضي. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

**كَلِمَةَ** : مفعول به منصوب. الْكُفَرِ : مضاف إليه مجرور.

**وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ :**

الواو: عاطفة. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَعْدَ : ظرف منصوب. إِسْلَامِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والظرف متعلق بالفعل «كَفَرُوا . . .».

(١) العكبري ٦٥١ / ٢ ، والفرید ٤٩٢ / ٢ ، وأبو السعود ٤٢٧ / ٢ .

وَهُمُوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا :

الواو: عاطفة. هُمُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا : الباء: جارة. مَا : موصول في محل جر بالباء.  
لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. يَنَالُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة: «لَمْ يَنَالُوا» صلة لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «هُمُوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا» لا محل لها عطفاً على جملة: «قَالُوا».

وَمَا نَقْمُدُ إِلَّا أَنْ أَغْنَيْهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية مهملة. نَقْمُدُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. أَنْ : حرف مصدرى.

أَغْنَيْهُمُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الهاه: في محل نصب مفعول به. والعيم للجمع. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. وَرَسُولُهُ : معطوف على المرفوع. والهاه: في محل جر بالإضافة. مِنْ فَضْلِهِ : جاز و مجرور متعلق بـ«أغننى». والهاه: في محل جر بالإضافة. ويجوز في «مِنْ» أن تكون للأبتداء أو التعلييل.

- والمصدر المؤول (أَنْ أَغْنَيْهُمُ ) في محله قوله (١) :

أحدهما: أنه في محل نصب مفعول به. والمعنى على ذلك مدح بما يشبه الذم كأنه قال: وما عابوا وكرهوا إلا ما حقه أن يشكر. وهو استثناء مفرغ من أعم المفاعيل أو أعم العلل. وتقديره: وما أنكروا شيئاً من الأشياء إلا إغفاء الله إليهم.

والثاني: هو في محل نصب مفعول لأجله. والمفعول ممحظ. وتقديره: وما نقموا منهم الإيمان إلا لإغفاء الله إليهم.

(١) البحر ٥/٧٤، والدر ٣/٤٨٥ ، ومعاني الفراء ١/٤٤٦ ، وأبن النحاس ٢/١٢٨ ، والعكبري ٢/٦٥١ ، والفرد ٢/٤٩٢ ، والمحرر ٦/٥٧٧ ، وفتح القدير ١/٩٠٥ ، وأبو السعود ٢/٤٢٨ ، والشهاب ٤/٣٤٦ ، والجمل ٢/٣٠٠ .

والاستثناء فيه متصل؛ لأن المفرغ لا يكون منقطعاً. ويرى الشهاب - وقد تقدم - أنه لا مانع من ذلك.

وارجع إلى لمزيد من التفصيل إلى إعراب نظيره، وهو قوله تعالى: « هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَّا » [المائدة ٥٩/٥].

- وقال أبو السعود<sup>(١)</sup>: « جملة « وَلَقَدْ قَاتُوا كَلِمَةَ الْكُفَّارِ »، وما عطف عليها اعتراض»، وعلى ذلك، فلا محل له من الإعراب.

فَإِنْ يَتُوبُوا يُكَلِّمُ خَيْرًا لَهُمْ :

الفاء: لتفريع الأمر على قبيح فعلهم. إن: حرف شرط جازم.

يَتُوبُوا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط. يُكَلِّمُ: مضارع مجزوم في جواب الشرط وعلامة جزمه سكون مقدر على النون المحذوفة تحفيقاً، وهو فعل ناسخ، واسميه ضمير مستتر تقديره: (هو) يعود على التوب<sup>(٢)</sup>. خَيْرًا: خبر « كان » منصوب.

لَهُمْ: اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.  
والجار وال مجرور متعلق بـ « خَيْرًا ».

\* وجملة: الشرط استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ يَسْتَوْلُوا بِعَذَابِهِمْ أَلَيْمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ :

الواو: عاطفة. إن: حرف شرط جازم. يَسْتَوْلُوا: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل وهو فعل الشرط. بِعَذَابِهِمْ: مضارع مجزوم في جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.  
والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد إلى الله سبحانه. عَذَابًا: نائب عن المفعول المطلق منصوب وأصله: تعذيباً. أَلَيْمًا: نعت منصوب. فِي الدُّنْيَا : جاز و مجرور.  
وعلامه الجر كسرة مقدرة للتذر، وهو متعلق بـ « بِعَذَابِهِمْ ». وَالْآخِرَةِ : معطوف على المجرور.

(١) أبو السعود ٤٢٨/٢.

(٢) الشهاب ٣٤٦/٤.

وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلَيْ وَلَا نَصِيرٍ :

الواو: أستئناف تقريري. **لَهُمْ** : اللام: للجر. والهاء: في محل جرّ به. والميم: للجمع. والجار وال مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **فِي الْأَرْضِ** : جاز و مجرور متعلق بالكون المقدر: وهو الخبر. **مِنْ** : حرف جر زائد. **وَلَيْ** : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدر لأشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. **وَلَا نَصِيرٍ** : الواو: للعطف. **لَا** : نافية لا عمل لها. **نَصِيرٍ** : معطوف على المبتدأ المرفوع، وعلامة رفعه علامه المعطوف عليه.

\* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

- وقال الشهاب<sup>(١)</sup>: المراد بالأرض: الدنيا. « وخصه لأنهم ولـي لهم في الآخرة قطعاً فلا حاجة لنفيه ». الصَّلِيْحِيْنَ

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَنْهَدَ اللَّهَ لَيْتُ إِنَّا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَدِقَنَّ وَلَكَوْنَنَّ مِنْ ﴾



وَمِنْهُمْ مَنْ عَنْهَدَ اللَّهَ :

الواو: أستئناف بمزيد بيان لجرائمهم الموصلة إلى هذا المصير.

**مِنْهُمْ** : مِنْ : جارة. والهاء: في محل جرّ به. والميم: للجمع. والجار وال مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **مَنْ** : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ويجوز فيه أن يكون متعلق « مِنْهُمْ » هو المبتدأ و « مَنْ » في محل رفع على الخبرية كما تقدم في غير موضع.

**عَنْهَدَ** : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). **اللَّهُ** : الأسم الجليل مفعول به منصوب وفي « عَنْهَدَ » معنى القسم. ويأتي بيانه.

**لَيْتَ إِاتَّنَا مِنْ فَضْلِهِ لَصَدَقَنَ وَلَنَكُونَنَ مِنَ الْأَصَلِحِينَ:**

اللام: موطة للقسم أو مؤذنة به. إِنْ : حرف شرط جازم. إَاتَّنَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر في محل جزم، وهو فعل الشرط. وَنَا : في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). مِنْ فَضْلِهِ : جازٌ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ «إَاتَّنَا»، و«مِنْ» للتبييض أو التعيل.

**لَصَدَقَنَ :** اللام واقعة في جواب القسم. نَصَدَقَنَ : مضارع مبني على الفتح. والنون: حرف للتوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

\* وجملة: «لَصَدَقَنَ» جواب قسم لا محل له من الإعراب، وقد أغني عن جواب الشرط.

**وَلَنَكُونَنَ مِنَ الْأَصَلِحِينَ :**

الواو: للعطف. لَنَكُونَنَ : اللام: للجواب ونَكُونَنَ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع، وهو فعل ناسخ. واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن). مِنَ الْأَصَلِحِينَ : جازٌ ومجرور. وعلامة الجر الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر الكون.

\* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وقال العكبري في «عَنْهَدَ اللَّهَ» وجهان<sup>(١)</sup>: الأول: أن تقديره: عاهد فقال: «لَيْتَ إِاتَّنَا . . .». والثاني: أن يكون «عَنْهَدَ» بمعنى «قال»؛ فإن العهد قول. وإلى مثل ذلك ذهب الهمданى. وقال السمين: «ولا حاجة إلى هذا الذي ذكره».

**فَلَمَّا آتَتْهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلُوا وَهُمْ مُعَرِّضُونَ**

**فَلَمَّا آتَتْهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ :**

الفاء: عاطفة. لَمَّا : ظرف مبني على السكون في محل نصب، أو هو حرف شرط غير جازم على الخلاف المشهور فيه.

(١) العكبري ٦٥٢ / ٢ ، والفرد ٤٩٣ / ٢ ، والدر ٤٨٥ / ٣

**ءَاتَّهُمْ** : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به. **قَضَلَوْهُ** : جاز و مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « **ءَاتَّهُمْ** ». **بَخِلُوا** : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

**يَهُ**: الباء للجر. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « **بَخِلُوا** » .

\* جملة: « **لَمَّا ءَاتَّهُمْ** » معطوفة على ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

\* جملة: « **ءَاتَّهُمْ قَنْ فَضَلَّهُ** » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « **لَمَّا** » ظرف زمان.

\* وجملتا « **ءَاتَّهُمْ ...** » و « **بَخِلُوا** » كلتا هما لا محل له من الإعراب، إذا أعربت « **لَمَّا** » حرف شرط غير جازم.

**وَتَوَلَّوْهُمْ مُعَرِّضُونَ** :

الواو: للعطف. **تَوَلَّوْهُمْ** : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة: « **تَوَلَّوْهُمْ** » معطوفة على « **بَخِلُوا** » فلها حكمها.

**وَهُمْ مُعَرِّضُونَ<sup>(١)</sup>** :

الواو: استثنافية أو حالية. **هُمْ** : في محل رفع مبتدأ.

**مُعَرِّضُونَ** : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

\* والجملة استثنافية معتبرضة، فلا محل لها من الإعراب، والمعنى: وهم قوم من عادتهم الإعراض. أو هي جملة في نصب على الحال من ضمير الفاعل في « **تَوَلَّوْهُمْ** ». والمعنى أنهم تولوا بأجسامهم وهم معرضون بقلوبهم. ورجح الشهاب وجه الاستئناف قال: « ولو كان المعنى وهم معرضون عن ذلك لكان تقيداً للشيء نفسه ».

(١) الفريد / ٤٩٣ ، وأبو السعود / ٤٢٩ / ٤ ، والشهاب / ٤ / ٣٤٧ .

فَأَعْقَبُهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ



فَأَعْقَبُهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ :

الفاء: للعطف. **أَعْقَبُهُمْ** : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول أول. وقال الشهاب: في الكلام مضاد مقدر أي **فَأَعْقَبَ** فعلهم. والميم: للجمع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو). وفي مرجع الضمير بيان يأتي.

**نِفَاقًا** : مفعول ثان منصوب. **فِي قُلُوبِهِمْ** : جاز و مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ «**نِفَاقًا**».

**إِلَى يَوْمٍ** : جاز و مجرور متعلق بـ «**أَعْقَبَ**». **يَلْقَوْنَهُ** : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفي مرجع الضمير بيان يأتي.

- وفي مرجع ضمير الفاعل المستتر في «**أَعْقَبُهُمْ**» قوله<sup>(١)</sup>؛ الأول: هو عائد على الله سبحانه. والثاني: أنه عائد للبخل. وهذا القول ضعيف عند ابن عطية. ورجح الشهاب عود الضمير إلى الله سبحانه لما يفيده سوق النظم؛ قال: «قولنا: أعقابهم البخل نفاقاً في قلوبهم بسبب إخلافهم الوعد ليس فيه كبير معنى».

أما الضمير في **يَلْقَوْنَهُ** ففي مرجعه أقوال<sup>(٢)</sup>: فهو عائد إما لله سبحانه، والمراد

(١) البحر ٧٥/٥، ومعاني الزجاج ٤٦٢/٢، والكساف ١٦٥/٢، والفرید ٤٩٣/٢، والمحرر ٥٧٤/٦، والشهاب ٣٤٧/٤.

(٢) البحر ٧٥/٥، والفرید ٤٩٣/٢، والمحرر ٥٧٤/٦، وأبو السعود ٤٢٩/٢، والشهاب ٣٤٧/٤، والجمل ٣٠٢/٢.

باليوم وقت الموت، وإنما للبخل، والكلام على حذف مضاف، وتقديره: يلقيون جزاءه، أي جزاء البخل يوم القيمة.

\* وجملة: « يَلْقَوْنَهُ » في محل جر بالإضافة للظرف.

\* وجملة: « أَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.  
بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ :

الباء: جارة تفيد السبيبة. مَا: مصدرية. أَخْلَفُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالباء؛ أي: بـأـخـلـافـهـمـهـمـ.

الله: الأسم الجليل مفعول أول منصوب. مَا: حرف مصدرى<sup>(١)</sup>.

وَعَدُوهُ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤول « مَا وَعَدُوهُ » في محل نصب مفعول ثان.

وتقديره: بـأـخـلـافـهـمـ الله وـعـدـهـمـ.

\* وجملة: « وَعَدُوهُ » صلة لا محل لها من الإعراب.  
وَبِمَا كَانُوا يَكْنِيُونَ :

الواو: عاطفة. الباء: جارة تفيد السبيبة كما تقدم.

مَا: مصدرية. كَانُوا: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسم « كان ». يَكْنِيُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « يَكْنِيُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالباء. وتقديره: من الخبر، فيكون: بـكـنـبـهـمـ.

(١) الفريد / ٤٩٣ ، والجمل / ٣٠٢ .



اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ الْغُيُوبِ

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ :

الهمزة: للأسفهام وهو للتبيخ والتقرير<sup>(١)</sup>. لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب.  
يَعْلَمُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع  
فاعل.

أَنْ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : الأَسْمَ الْجَلِيلُ أَسْم « أَنْ »  
منصوب. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع وفاعله مستتر تقديره: (هو).  
سِرَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.  
وَنَجْوَاهُمْ : معطوف على منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والميم:  
للجمع.

- والمصدر المؤول من (أَنْ) واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسدّ  
مفعولي « علم ». .

وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ الْغُيُوبِ :  
الواو: عاطفة. أَنْ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد.  
اللَّهُ : الأَسْمَ الْجَلِيلُ أَسْم « أَنْ » منصوب. عَلَّمَ : خبر « أَنْ » مرفوع.  
الْغُيُوبِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول في محل نصب، عطفاً على ما قبله.

وفي حاشية الجمل<sup>(٢)</sup>: هو عطف علة؛ أي: ولأن الله علام الغيوب.

\* وجملة: « أَلَّهُ يَعْلَمُ . . . ». أستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

(١) البحر ٧٥/٥

(٢) الجمل ٣٠٢/٢

**الَّذِينَ يُلْمِزُونَ الْمُطَوْعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَحِدُّونَ إِلَّا جُهْدَهُرٌ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخْرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**

**الَّذِينَ يُلْمِزُونَ الْمُطَوْعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ :**

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

- ١ - هو في محل رفع مبتدأ، وخبره شبه جملة مقدر، أي : ومنهم الذين يلمزون... أو خبره ما بعده وهو قوله « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » أو قوله « سَخْرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ». ويأتي تحقيق مسألة الخير فيما يأتي من الإعراب.
- ٢ - في محل رفع خبر عن مبتدأ ممحض، وتقديره : هم الذين. أو على الذم، وتقديره : المذموم الذين.
- ٣ - في محل نصب على تقدير فعل ممحض؛ أي أعني : الذين، أو على الذم؛ أي : أذم الذين...، أو على الأشتغال؛ وناصبه على هذا الوجه فعل « ممحض يفسره قوله : « سَخْرَ اللَّهُ مِنْهُمْ »، وتقديره : عاب الله الذين يلمزون... .
- ٤ - في محل جر على البدلية من ضمير الإضافة في قوله : سرهم ونجواهم؛ فيكون بدل بعض من كل.

وقال ابن عطيه : « **الَّذِينَ يُلْمِزُونَ** » رد على الضمائر في « **يَكْذِبُونَ** » و « **يَعْلَمُونَ** » و « سرهم ونجواهم »... والصفة جارية على ما « قيل ». وينبني على تعدد أوجه الإعراب في « **الَّذِينَ** » تعدد الأوجه في إعراب الآية، وذلك على ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

(١) البحر / ٥ - ٧٦، والدر / ٣ - ٤٨٥، وأبن النحاس ١٢٨ / ٢، والكشف / ٢، والعكري / ٢ - ٦٥٢، والفرد / ٤ - ٤٩٤، والمحرر / ٦ - ٥٧٧، والقرطبي / ٨ - ١٣٧، وفتح القدير / ١ - ٩٠٧، وأبو السعود / ٢ - ٤٣٠، والشهاب / ٤ - ٣٤٨، والجمل / ٢ - ٣٠٣.

(٢) العكري / ٢ - ٦٥٢.

**الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَوَّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ :**

**الَّذِينَ :** في محل رفع مبتدأ. **يَلْمِزُونَ :** مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. **الْمُطَوَّعِينَ :** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ :** جاز و مجرور، وعلامة جره الياء. وهو متعلق بمحذوف حال من المفعول «**الْمُطَوَّعِينَ**». في الصدقات: جاز و مجرور متعلق بـ «**يَلْمِزُونَ**»، وهو على تقدير مضارف محذوف؛ أي في شأن الصدقات وتقسيمها.

ولم يجز العكברי<sup>(١)</sup> تعليقه بـ «**الْمُطَوَّعِينَ**»، وعلل لذلك بقوله «لثلا يفصل بينهما بأجنبني». وأقر أبو حيان وتلميذه السمين<sup>(٢)</sup> عدم جواز تعليقه بـ «**الْمُطَوَّعِينَ**»، وردا العلة؛ فليس الحال بأجنبني، ولكنهما علا لذلك بأن «يطوع» لا يتعدى بـ «**فِي**»، وإنما يتعدى بالباء.

\* وجملة: «**يَلْمِزُونَ . . .**» صلة لا محل لها من الإعراب.

**وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهَدَهُ :**

الواو: عاطفة. **الَّذِينَ :** موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب ثلاثة أوجه:

١ - هو في محل نصب عطفاً على «**الْمُطَوَّعِينَ**»، والمعنى: يلمزون المطوعين والذين لا يجدون. ولم يستحسن ابن النحاس<sup>(٣)</sup> هذا الوجه؛ لأنَّه يقتضي العطف على الأسم قبل تمامه. وقد ردَّ عليه اعترافه جمهور المعربين؛ ومن بينهم مكي وأبن عطية وأبو حيان والسميين<sup>(٣)</sup>؛ وعبارة الهمданى: «منع أبو جعفر النحاس أن يكون عطفاً على «**الْمُطَوَّعِينَ**»؛ قال: لأنَّه لو عطفته لعطفت على الأسم قبل تمامه؛ لأنَّ قوله «**فَيَسْخَرُونَ**» عطف على قوله «**يَلْمِزُونَ**». وهذا سهو منه؛ لأنَّ كلاً داخل في صلة

(١) العكברי ٦٥٢/٢.

(٢) البحر ٥/٧٦ - ٧٧، والدر ٣/٤٧٥.

(٣) ابن النحاس ٢/١٢٨، ومشكل مكي ٣١٨، والمحرر ٦/٥٧٧، والبحر ٥/٧٧، والدر ٣/٤٨٦.

الموصول، وهو تمامه؛ أعني «**فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ**».

ومذهب أبي علي الفارسي أن المعطوف في هذا وشبهه لا يندرج فيما عطف عليه؛ والمعنى هو أن «**الَّذِينَ لَا يَحْدُثُونَ . . .**» لا يندرجون في «**الْمُطَوْعِينَ**»؛ لأن الشيء لا يعطف على مثله. وأكثر المعربين على جواز ذلك، ويسمونه «التجريد»؛ أي إنهم جردوا بالذكر تشريفاً لهم؛ فهو من عطف الخاص على العام؛ ومنه قوله تعالى: «. . . وَمَلِكَتِهِ وَرَسُولِهِ وَجِنِّيهِ وَمِيكَلَ» [سورة البقرة ٩٨/٢].

٢ - في محل جر عطفاً على «**الْمُؤْمِنِينَ**». والمعنى: يلمزون المطوعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون. وقد ضعف هذا الوجه من جهة أن العطف في الأصل يقتضى المغايرة؛ فإذا عطفت «**الَّذِينَ لَا يَحْدُثُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ**» على المؤمنين أقتضى ذلك أن يكون المعنى: الذين يعيرون المطوعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون إلا جهدهم؛ وبذلك يكون لا يجدون إلا جهدهم من صنف غير صنف المؤمنين.

٣ - هو معطوف على قوله «**الَّذِينَ يَلْمُرُونَ . . .**»، فيرد عليه أوجه الإعراب السابق ذكرها: الرفع على الابتداء أو الخبرية أو الذم، والنصب على الذم أو على تقدير: أعني، والجر على البدلية. وقد أورد هذا القول العكبي<sup>(١)</sup>. ورده غير واحد لفساد المعنى؛ قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «هذا لا يجوز؛ لأنه يلزم الإخبار عنهم بقوله: «**سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ**». وهذا لا يكون إلا بأن كان الذين لا يجدون منافقين. وأما إذا كانوا مؤمنين، كيف يسخر الله منهم؟».

**لَا يَحْدُثُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ :**

لَا : نافية مهملة. يَحْدُثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

(١) العكبي ٦٥٢/٢.

(٢) البحر ٧٧/٥.

والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. جُهْدُهُ : مفعول به منصوب، والضمير في محل جر بالإضافة.

\* وجملة: « لَا يَحِدُونَ . . . ». صلة لا محل لها من الإعراب.  
*فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ :*

الفاء: فيها قولهان: عاطفة، أو رابطة؛ لشبه الأسم الموصول بالشرط.  
*يَسْخَرُونَ* : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التنون، والواو: في محل رفع فاعل. منهم: جاز ومحرور متعلق بـ « *يَسْخَرُونَ* ».

\* وجملة: « *فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ* » في محلها قولهان:

١ - هي في محل رفع خبر عن « *الَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . .* ». إذا أعربته مبتدأ،  
 وعلىه تكون الفاء رابطة لما يشبه جواب الشرط، ولم يذكر أبو السعود<sup>(١)</sup>  
 غيره.

٢ - أنها معطوفة على جملة الصلة « *يَلْمِزُونَ الْمُطَوِّعِينَ . . .* ». داخلة في  
 حيزها، فلا محل لها من الإعراب. والفاء على ذلك للعطف.

*سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ :*

*سَخَرَ* : فعل ماض. الله : الأسم الجليل فاعل مرفوع. منهم: جاز ومحرور  
 متعلق بـ « *سَخَرَ* ». \*

وجملة: « *سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ* » في محلها قولهان:

١ - هي في محل رفع خبر عن « *الَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . .* », وهو قول من  
 أدخل « *فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ* » في حيز جملة الصلة فعلق الخبر، وجعله هو  
 قوله: « *سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ* ». وقد ذهب إلى ذلك ابن النحاس والزمخشري  
 وأبو السعود وغيرهم، ورجحه أبو حيان قال: « الظاهر أنه خبر لفظاً  
 ومعنى »، وعلة ترجيحه عطف الخبر عليه في قوله: « *وَلَمْ عَدَبْ أَلَيْمَ* »  
 وهذا التوجيه هو أظهر إعراب هنا عند السمين، وتبعه الجمل<sup>(٢)</sup>.

(١) أبو السعود / ٤٣٠ / ٢.

(٢) الدر / ٣، ٤٨٥، والجمل / ٣٠٣ / ٢.

٢ - هي جملة جاءت في صيغة الخبر ومعناها الدعاء، فلا محل لها من الإعراب وهو قول من أعرب «**فَيَسْحُرُونَ . . .**» خبراً عن «**الَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . .**»، أو جعل خبره شبه جملة مقدراً «**وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . .**».

**وَلَمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :**

الواو: للعطف أو الاستئناف. **لَمْ :** اللام: للجر، والهاء: في محل جر به، والميم: للجمع، والجار وال مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **عَذَابٌ :** مبتدأ مؤخر مرفوع، **أَلِيمٌ :** نعت للمبتدأ مرفوع.

\* وجملة: «**وَلَمْ عَذَابٌ . . .**» في محل رفع عطفاً على «**سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ**» إذا أعربت الأخيرة خبراً. وأستئنافية مؤكدة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب، إذا حملت «**سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ**» على الدعاء.

**أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا سَتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ يَأْتُهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَسِيقِينَ** ﴿٨١﴾

**أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا سَتَغْفِرُ لَهُمْ :**

**أَسْتَغْفِرُ :** فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

**لَهُمْ :** اللام؛ للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار وال مجرور متعلق بالفعل قبله. **أَوْ :** عاطفة. **لَا :** نهاية جازمة.

**سَتَغْفِرُ :** مضارع مجاز. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

**لَهُمْ :** جاز و مجرور متعلق بالفعل.

- وفي هذا القول احتمالان<sup>(١)</sup>:

**الأول:** أن يكون أمراً في معنى الشرط، وتقديره: إن استغفرت أولم تستغفر لن يغفر الله لهم، وهو محمول على الإياس.

والثاني: أن يكون تخييراً؛ وتقديره: إن شئت فاستغفر وإن شئت لا تستغفر، ثم أعلمه أنه لن يغفر لهم وإن استغفر سبعين مرة.

قال ابن عطية<sup>(١)</sup>: « وهذا هو الصحيح ». وقد مضى إعراب نظير ذلك في قوله تعالى: « قُلْ أَنِفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّنْ يُنَقَّبَ لِمِنْكُمْ » [التوبه ٥٣/٩] فليرجع إليه من شاء التفصيل.

وقال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: الضمائر [يعني: في قوله « هُمْ »] عائدة على من جاء ذكرهم في الآية السابقة أو على جميع المنافقين.

إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ :

إن: حرف شرط جازم. تستغفر: مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). هُمْ: جاز و مجرور متعلق بالفعل. سَبْعِينَ<sup>(٣)</sup>: نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم. قال الهمداني في مثله: انتصب على المصدر لكون المميز مصدرأً.

مرَّةً: تمييز منصوب. فلن: الفاء: رابطة. ولَنْ: نافية ناصبة.

يغفر: مضارع منصوب. اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع.

لَهُمْ: جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله.

\* وجملة: « لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ » في محل جزم جواباً لشرط جازم.

\* وجملة: « أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ . . . ». أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: الشرط « إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ . . . ». أستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

ذلك: ذا: في محل رفع مبتدأ. ويحتمل أن يكون خبراً، والمبتدأ ممحض.

وتقديره: الشأن ذلك.

(١) المحرر ٥٨٠/٦

(٢) البحر ٥/٧٧، والدر ٣/٤٨٧.

(٣) الدر ٣/٤٨٦، والعكبري ٢/٦٥٢، والفرد ٢/٤٩٥.

**بِأَنَّهُمْ** : الباء جارة مفيدة للسببية. **إِنْ** : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم «أَنْ» والميم: للجمع. **كَفَرُوا** : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. **بِاللَّهِ** : حارٌ ومحور متعلق بـ «**كَفَرُوا**».

**وَرَسُولِهِ** : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة: «**كَفَرُوا . . .**» في محل رفع خبر «أَنْ».

- والمصدر المؤول من أَنْ ومدخلوها في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن «**ذَلِكَ**» إذا أعرّبه مبدأ، أو بمعنى الإشارة فيه إذا جعلته خبراً عن مبدأ محذوف.

**وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَسِيقِينَ** :

الواو: للاستئناف. **اللَّهُ** : الأسم الجليل مبدأ مرفوع. **لَا** : نافية مهملة.

**يَهْدِي** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتشقل. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). **الْقَوْمَ** : مفعول به منصوب.

**الْفَسِيقِينَ** : نعت للمنصوب، وعلامة نصبه الياء.

\* وجملة: «**وَاللَّهُ لَا يَهْدِي . . .**» تذليل مؤكّد للحكم قبله، فلا محل له من الإعراب<sup>(١)</sup>.

**فَرَحَ الْمُخْلَفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجْهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَيِّلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا نَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارٌ جَهَنَّمُ أَشَدُ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**


**فَرَحَ الْمُخْلَفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ** :

**فَرَحَ** : فعل ماض. **الْمُخْلَفُونَ** : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

**بِمَقْعَدِهِمْ** : جاز و مجرور . والهاء: في محل جر بالإضافة . والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بـ « فَرَحَ ». ومقددهم مصدر بمعنى القعود .

**خَلَفَ** : أسم منصوب ، وفي نصبه أربعة أقوال<sup>(١)</sup> :

١ - نائب عن المفعول المطلق ، وناصبه فعل مقدر مدلوّل عليه بقوله :

« **بِمَقْعَدِهِمْ** » ؛ لأنّه بمعنى « تخلّفو » ؛ أي: تخلّفو خلاف رسول الله .

٢ - هو ظرف زمان بمعنى « بعد » ؛ ومنه أقام خلاف القوم ؛ أي: بعدهم ، وهو قول أبي عبيدة والأخفش .

٣ - هو مفعول لأجله ، على أنه مصدر من (خلّف) . والمعنى: فرحاوا بعودهم من أجل مخالفـة الرسول . وناصبه « فَرَحَ » أو « **مَقْعَدِهِمْ** ». وإليه ذهب الطبرـي والزجاج . ورجح أبو السعود أن الناصـب هو « **مَقْعَدِهِمْ** » ؛ إذ لا معنى لتقييد فرحـهم بذلك .

٤ - منصوب على الحالـية من الفاعـل . والمعنى: فرحاوا مخالفـين رسول الله . والعامل فيه « فَرَحَ » أو « **مَقْعَدِهِمْ** » .

**رَسُولٌ** : مضـاف إلـيه مجرـور . **الله** : الأـسم الجـليل مجرـور بالإضافة .

\* وجملـة: « **فَرَحَ الْمُخْلَفُونَ** ... ». أـستثنـافية لا محل لها من الإـعـراب .

**وَكَهُواً** أـن يجـهـدوا بـأـمـوـلـهـم وـأـنـفـسـهـم فـي سـيـلـ اللهـ :

الـواـوـ: عـاطـفـةـ . **كـهـواـ** : فعل ماضـ . والـواـوـ: في محل رفع فـاعـلـ .

أـنـ: مصدرـيةـ نـاصـبـةـ . **يـجـهـدواـ** : مضـارـعـ منـصـوبـ ، وـعـلامـةـ نـصـبـهـ حـذـفـ التـونـ . والـواـوـ: في محل رفع فـاعـلـ .

(١) البحر / ٥ ، والدر / ٣ ، ٤٨٣ ، ومعاني الزجاج / ٢ ، والبيان / ١ ، ٤٠٤ ، وأبن النحاس / ٢ ، ١٢٩ ، والكشف / ٢ ، والعكبرـي / ٢ ، والفرـيد / ٢ ، ٦٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٩٥ - ٤٩٦ ، والمـحرـر / ٦ ، ٥٨٥ . وفتح القدير / ١ ، ٩٠٩ ، وأـبـوـ السـعـودـ / ٢ ، ٤٣٢ ، والـشـهـابـ / ٤ ، ٣٤٩ ، والـجـملـ / ٢ ، ٣٠٤ .

- والمصدر المؤول «أَن يُجَهِّدُوا» في محل نصب مفعول به.

يَأْمُولُهُمْ : جاز و مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ «يُجَهِّدُوا».

وَأَنْشِئُهُمْ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ «يُجَهِّدُوا»؛ فله حكم المعطوف عليه.

فِي سَيِّلٍ : جاز و مجرور متعلق بـ «يُجَهِّدُوا» كذلك. وجاز هذا لاختلاف حروف الجر. اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

\* وجملة: «كَرِهُوا أَن يُجَهِّدُوا . . .» معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا لَا نَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ :

الواو: عاطفة. قَالُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. لَا : نافية جازمة. ثَنِفُوا : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِي الْحَرِّ : جاز و مجرور متعلق بـ «نَنْفِرُوا».

\* وجملة: «لَا نَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: «وَقَالُوا لَا نَنْفِرُوا . . .» لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

قُلْ نَارٌ جَهَنَّمَ أَشَدُ حَرًّا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). نَارٌ : مبتدأ مرفوع. جَهَنَّمَ : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

أَشَدُّ : خبر مرفوع. حَرًّا : تميز منصوب.

\* وجملة: «نَارٌ جَهَنَّمَ أَشَدُّ . . .» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: «قُلْ نَارٌ جَهَنَّمَ . . .» استئناف بالرد عليهم لبيان فساد مقاييسهم مشقة الدنيا إلى عذاب الآخرة، فلا محل له من الإعراب.

لَوْ كَانُوا يَفْهَمُونَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوا : فعل ماض ناسخ.

يَفْهَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل والمفعول محذوف حذف اقتصار؛ أي: ذلك، أو لتنزيل المتعدي منزلة اللازم.

\* وجملة: «يَفْهَمُونَ» في محل نصب خبر «كان».

- وجواب الشرط: قيل إنه محذوف للدلالة السياق عليه: وتقديره: لما فعلوا ما فعلوا. وقيل: إن «لَوْ» بمعنى «ما» النافية.

وقال أبو السعود<sup>(١)</sup>: الجواب غير مقدر «على أن «لَوْ» لمجرد التمني المنبئ عن امتناع تحقق مدخلوها؛ أي لو كانوا من أهل الفطنة والفقه».

\* وجملة: «لَوْ كَانُوا يَفْهَمُونَ» اعتراض تذيلي من جهة سبحانه، غير داخل تحت القول المأمور به، مؤكّد لمضمونه.



فَلَيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلَيَبْكُوا كَثِيرًا جَرَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

فَلَيَضْحَكُوا قَلِيلًا<sup>(٢)</sup> :

الفاء: هي الفصيحة. قال أبو السعود: هي لسببية ما سبق للإخبار بما ذكر من الضحك والبكاء لا لنفسهما؛ إذ لا تتصور السببية في الأول أصلًا [يعني في الضحك]. اللام: للأمر الجازم.

يَضْحَكُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. قال أكثر المعربين هو أمر في اللفظ وخبر في المعنى، وعبارة الزمخشري: «معناه: فسيضحكون قليلاً ويبكون كثيراً. جاء على لفظ الأمر للدلالة على أنه حتم واجب لا يكون غيره»<sup>(٢)</sup>.

(١) أبو السعود ٤٣٢/٢.

(٢) الكشاف ١٦٥/٢، والشهاب ٣٥١/٤.

**قليلاً** : فيه من أوجه الإعراب ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - نائب عن المفعول المطلق، وتقديره: ضحكاً كثيراً. قال السمين: وهو أحد المواضع المطرد فيها حذف الموصوف وإقامة الصفة مكانه.
- ٢ - نائب عن الظرف، وتقديره: زمناً قليلاً. وعلى هذا الوجه فسر القليل بأنه مدة العمر، والكثير بتأييد الخلود. وذهب بعض المعربين إلى أن الوجه الأول أمن. قال أبو حيان: « لأن دلالة الفعل على المصدر بحروفه، ودلاته على الزمن بهيئته؛ فدلاته على المصدر أقوى ».

**ولَيَبْتَكُوا كَثِيرًا** :

الواو: للعطف. **لَيَنْكُوا كَثِيرًا** : إعرابه كإعراب ما عطف عليه.

**جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** <sup>(٢)</sup> :

**جزاء** : أسم منصوب، وفي علة نصبه ما يأتي:

- ١ - هو مفعول له؛ أي إن العلة في قلة الضحك وكثرة البكاء ما يتظரهم من جزاء.

- ٢ - هو مفعول مطلق [منصوب على المصدر] بفعل مقدر من لفظه؛ أي يجزون جزاء.

**بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** :

فيه ما يأتي:

- ١ - الباء: جارة مفيدة للسببية. **مَا** : مصدرية. **كَانُوا** : فعل ماض ناسخ.

(١) البحر / ٥ - ٨١ ، ٨٢ ، والدر / ٣ ، ٤٨٨ ، ومعاني الزجاج / ٢ ، ٤٦٣ ، وأبن النحاس / ٢ ، ١٢٩ ، والكشاف / ٢ ، ١٦٥ ، والعكيري / ٢ ، ٦٥٣ ، والفرید / ٢ ، ٤٩٦ ، والمحرر / ٦ ، ٥٨٥ - ٥٨٦ ، والقرطبي / ٨ ، ١٣٨ ، وأبو السعود / ٢ ، ٤٣٣ ، والشهاب / ٤ ، ٣٥١ .

(٢) البحر / ٥ ، ٨٢ ، والدر / ٣ ، ٤٨٨ ، وأبن النحاس / ٢ ، ١٢٩ ، والعكيري / ٢ ، ٦٥٣ ، والفرید / ٢ ، ٤٩٦ ، والمحرر / ٦ ، ٥٨٦ ، وزاد المسير / ٢ ، ٢٨٥ ، وأبو السعود / ٢ ، ٤٣٣ ، والشهاب / ٤ ، ٣٥١ . والجمل / ٢ ، ٣٠٥ .

الواو: في محل رفع اسمها. يَكْسِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمفعول محذوف؛ أي: يكسبونه من النفاق والمعاصي.

- والمصدر المؤول من « ما » ومدخلوها في محل جر بالباء؛ أي بسبب كسبهم.

٢ - الباء: للجر والسببية. ما : موصول في محل جر بالباء.

كَانُوا يَكْسِبُونَ : جملة صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، وتقديره: بسبب الذي كانوا يكسبونه.

- والجار وال مجرور على الوجهين متعلق إما بـ « جَرَاءً »؛ لأنه يتعدى بالباء.

وإما متعلق بمحذوف نعت لـ « جَرَاءً ». وقال أبو السعود<sup>(١)</sup>: « الجمع بين الماضي والمستقبل [يعني في قوله: كانوا يكسبون] للدلالة على الاستمرار التجدي ».

فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَعْدِنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِي أَبَدًا  
وَلَنْ تُقْتَلُوا مَعِي عَدُوًا إِنَّكُمْ رَضِيْتُمْ بِالْقُعُودِ أَوْلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْحَلَفِينَ



فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ :

الفاء: هي الفصيحة. قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: هي « لتفريع الأمر الآتي على ما بين من أمرهم ». إن : حرف شرط جازم. رَجَعَكَ : فعل ماض يأتي متعدياً ولازماً، وقد جاء هنا متعدياً وهو في محل جزم، فعل الشرط. الكاف: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. إِلَى طَائِفَةٍ : جاز و مجرور متعلق بـ « رجع » .

(١) أبو السعود / ٤٣٣ / ٢ .

(٢) أبو السعود / ٤٣٣ / ٢ ، والمحرر ٥٨٦ / ٦ ، والجمل ٣٠٥ / ٢ .

**مِنْ** : مِنْ : للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.  
- والجار وال مجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « طَائِفَةً ».

### فَأَسْتَدْنُوكَ لِلْخُرُوجِ :

الفاء: عاطفة. أَسْتَدْنُوكَ : فعل ماض، وهو في محل جزم، عطفاً على فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.  
**لِلْخُرُوجِ** : جاز و مجرور متعلق بـ « أَسْتَادَنَ »، وهو مفعول لأجله غير صريح؛ فاللام فيه لام الأجل.

### فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا :

الفاء: رابطة. قُلْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت).  
لَنْ : نافية ناصبة. تَخْرُجُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.  
والواو: في محل رفع فاعل. مَعِيَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة لاشغال المحل بحركة المناسبة. والباء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « تَخْرُجُوا ». أَبَدًا : ظرف منصوب متعلق به كذلك.

\* والجملة إخبار في اللفظ ونهي في المعنى للمبالغة<sup>(١)</sup>.

### وَلَنْ تُفْتَلُوا مَعِيَ عَدُوًا :

الواو: للعاطف. لَنْ : نافية ناصبة. تُفْتَلُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَعِيَ : إعرابه كسابقه: ظرف منصوب تقديرأ . والباء: مضارف إليه. والظرف: متعلق بـ « تُفْتَلُوا ». عَدُوًا : مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على سابقتها؛ فهي إخبار في معنى النهي كما تقدم.

(١) أبو السعود ٤٣٣ / ٢ ، والجمل ٢ / ٣٥٥.

**إِنَّكُمْ رَضِيْتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ :**

**إِنَّكُمْ :** إِنْ حرف ناسخ مؤكّد. والكاف: في محل نصب أسم « إِنْ ». والميم: للجمع. رَضِيْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِالْقُعُودِ : جازٌ و مجرور متعلق بـ « رَضِيْتُمْ ». \*

\* جملة: « رَضِيْتُمْ » في محل رفع خبر « إِنْ ». \*

\* جملة: « إِنَّكُمْ رَضِيْتُمْ . . . » تعليل لما سلف<sup>(١)</sup>، داخل في مقول القول.

**أَوَّلَ مَرَّةٍ :**

**أَوَّلَ :** في إعرابه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - نائب عن المفعول المطلق منصوب على المصدر؛ لإضافته إلى المصدر.  
والقدير: أول خرج؛ أي أول مرة من الخروج، وهو الظاهر.

٢ - هو منصوب على الظرفية. وهو قول العكברי وظاهر قول ابن عطية؛ قال: « أَوَّلَ » هو بالإضافة إلى وقت الأستاندان. وأعترض أبو حيان على قول العكברי؛ قال: « يعني: ظرف زمان، وهو بعيد ». \*

**مَرَّةٍ :** مضاف إليه مجرور. قال الزمخشري: « فإن قلت: « مَرَّةٍ » نكرة وضفت موضع المرات للتفضيل؛ فلم ذكر اسم التفضيل المضاف إليها وهو دال على واحدة من المرات؟. قلت: أكثر اللغتين هي أكبر النساء وهي أكبرهن. ثم إن قولك: هي كبرى امرأة لا تكاد تتعثر عليه، ولكن هي أكبر امرأة وأول مرة وأخر مرة ». \*

**فَأَقْعُدُوا مَعَ الْخَلِيفَيْنَ :**

الفاء: هي الفصيحة، والقدير: إذا رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا من بعد؛ فهي لتفريع ما بعدها عليها. مَعَ : ظرف منصوب. الْخَلِيفَيْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة الجر الياء.

(١) فتح القدير ١ / ٩١٠، وأبو السعود ٢ / ٤٣٣.

(٢) البحر ٥ / ٨٢، والدر ٣ / ٤٨٨، والكشاف ٢ / ١٦٥، والفريد ٢ / ٤٩٦، والمحرر ٦ / ٥٨٧، وفتح القدير ١ / ٩١٠، وأبو السعود ٢ / ٤٣٣، والشهاب ٤ / ٣٥١.

- والظرف إما متعلق بـ « أَقْعُدُوا ». وإما بمحذوف حال من فاعل « أَقْعُدُوا » <sup>(١)</sup>.

\* جملة « فَاقْعُدُوا » لا محل لها من الإعراب جواباً لشرط مقدر غير جازم.

وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبْدًا وَلَا نَقْمٌ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُوتٌ ٨٤

وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبْدًا :

الواو: للاستئناف. لا : نهاية جازمة. تصَلِّ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). على أحَدٍ : جار و مجرور، وهو متعلق بـ « تُصَلِّ ». <sup>(٢)</sup>

مِنْهُمْ : مِنْ : جارة، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.  
والجار والمجرور « مِنْهُمْ » فيه ما يأتي <sup>(٢)</sup> :  
١ - متعلق بمحذوف نعت لـ « أحَدٍ ». <sup>(٣)</sup>

٢ - جُوز أن ي يتعلق بمحذوف حالاً من الضمير المستتر في « ماتَ »؛ أي:  
مات حال كونه منهم؛ أي: متصفاً بصفة النفاق.

ماتَ : فعل ماض، ومعناه للمستقبل. قال أبو حيان: « لأن الموت غير موجود لا محالة ». وقال أبو السعود: « جيء به ماضياً للتنبيه على تحقق الواقع لا محالة ». وقال الشهاب: « ماتَ » ماض باعتبار سبب النزول، ولا ينافي عمومه وشموله من سيموت. وقيل: إنه بمعنى المستقبل وعبر به لتحققه ».

أَبْدَا <sup>(٣)</sup> : ظرف منصوب متعلق بـ « لَا تُصَلِّ ». <sup>(٤)</sup>

(١) الدر ٤٨٨/٣ ، والجمل ٣٠٦/٢ .

(٢) البحر ٤/٥ ، ٨٣ ، والدر ٣/٣ ، والعكبري ٤٩٩ ، ٦٥٣ ، والفريد ٤٩٧/٢ ، وأبو السعود ٤٣٣/٢ ، والشهاب ٣٥٢/٤ ، والجمل ٣٠٦/٢ .

(٣) الدر ٣/٤ ، والعكبري ٢/٦٥٣ ، والفريد ٤٩٧/٢ ، وأبو السعود ٤٣٣/٢ .

وَلَا نَعْمَمْ عَلَى قَبْرِهِ :

الواو: للعطف. لَا : نهاية جازمة. نَعْمَمْ : مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَى قَبْرِهِ : جاز و مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرد متعلق بـ « نَعْمَمْ ». .

\* جملة: « لَا تُصَلِّ ... » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

إِنْهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (١) :

إِنْ: حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « إِنْ ». والميم: للجمع. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جاز و مجرور متعلق بـ « كَفَرُوا ». وَرَسُولِهِ : معطوف على المجرور والهاء في محل جر بالإضافة.

\* جملة: « كَفَرُوا » في محل رفع خبر إن.

\* جملة « إِنْهُمْ كَفَرُوا » استئنافية تعليلية لما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب.

قال الهمданى وعزاه إلى الرمانى: « كسرت (إن) على سبيل الاستئناف، ولم تفتح وإن كان فيها معنى العلة لتحقق الإخبار عنهم بأنهم على الكفر ». وجعلها الشهاب<sup>(٢)</sup> « جملة مستأنفة جواباً لسؤال مقدر »، وهي داخلة في حيز مقول القول.

وَمَا تُؤْمِنُ وَهُمْ فَسِقُونَ :

الواو: للعطف. مَاتُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَهُمْ فَسِقُونَ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فَسِقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

\* جملة: « وَهُمْ فَسِقُونَ » في محل نصب حال من الضمير في « مَاتُوا »<sup>(٣)</sup>.

(١) البحر / ٥، الفريد / ٤٩٧ ، والجمل / ٣٠٦ / ٢.

(٢) الشهاب / ٤ / ٣٥١.

(٣) الفريد / ٢ / ٤٩٧.

\* وجملة: « وَمَا تُؤْتُوا وَهُمْ فَنِسْقُونَ » معطوفة على الجملة الاستثنافية قبلها، وهي داخلة في حيز مقول القول.

وَلَا تُعِجِّبَكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرَهُقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

وَلَا تُعِجِّبَكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ :

الواو: للاستئناف المقرر لمضمون ما سبق. لَا : نافية جازمة.

تُعِجِّبَكَ : مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. أَمْوَالُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. الواو: للعطف.

وَأَوْلَادُهُمْ : معطوف على الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

\* وجملة: « وَلَا تُعِجِّبَكَ ... ». استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا :

إِنَّمَا : إِنْ : حرف مكفوف. وَمَا : كافة عن العمل، ويستفاد من اجتماعهما الحصر. يُرِيدُ : مضارع مرفوع. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

أَنْ : حرف مصدرى ناصب. يُعَذِّبُهُمْ : مضارع منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). بِهَا : الباء: للجر، والهاء: في محل جر به. والجار وال مجرور متعلق بـ « يُعَذِّبَ ». .

فِي الدُّنْيَا : جاز و مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار وال مجرور متعلق بـ « يُعَذِّبَ » أيضاً، وأختلف حرف الجر يسوغ التعليق.

- والمصدر المسؤول « أَنْ يُعَذِّبَهُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ». .

وَتَرَهُقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ :

الواو: للعطف. تَرَهُقَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبَ ». .

أَنفُسُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.  
 وَهُمْ : الواو للحال. هم: في محل رفع مبتدأ. كَفِرُونَ : خبر عن « هُمْ »  
 مرفوع، وعلامة رفعه الواو.  
 \* وجملة: « وَهُمْ كَفِرُونَ » في محل نصب حال.

واختلف المعربون والمفسرون<sup>(١)</sup> في الصلة بين هذه الآية وما سبق من قوله تعالى: « فَلَا تَعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَرَهُنَّ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَفِرُونَ » [التوبه ٩/٥٥]. فمنهم من ذهب إلى أن الثانية تأكيد وتقرير للأولى لأهمية المعنى، ومن هؤلاء الرمخشي وأبن عطية والقرطبي وأبو السعود. ومنهم من عزا ذلك إلى اختلاف أسباب النزول وأختلاف المرادين بالقول في الآيتين. وذهب أبو علي إلى أنه تأكيد في الظاهر، وحقيقة أنه ليست للتوكيد، واستظهر فروقاً في اللفظ بين الآيتين، ففي الأولى عطف بالواو، ونهي مصحوب بـ « لا »، وقوله: « لِيُعَذِّبَهُمْ »، وقوله: « فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا »، وفي هذه الآية: تعقيب بالفاء، ونهي غير مصحوب بـ « لا »، وقوله « أَنْ يُعَذِّبَهُمْ »، وإسقاط الموصوف وهو « الْحَيَاةُ »، وهو تغایر في اللفظ اقتضاه السياق وبلاغة التعبير القرآني.

وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً أَنَّ إِيمَانُهُمْ بِاللَّهِ وَجَهَدُوا مَعَ رَسُولِهِ أَسْتَعْذَنَكَ أُولُوا الْطَّوْلِ مِنْهُمْ  
 وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُونُ مَعَ الْقَاتِلِينَ



وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً أَنَّ إِيمَانُهُمْ بِاللَّهِ وَجَهَدُوا مَعَ رَسُولِهِ أَسْتَعْذَنَكَ أُولُوا الْطَّوْلِ مِنْهُمْ :  
 وَإِذَا : الواو: استئنافية لبيان المزيد من أحوالهم الموجبة لعقابهم. إذَا : أسم

(١) البحر ٥، والدر ٤٨٩، والكتاف ١٦٦، والكشف ٢/٤، والقرطبي ١٤٢/٨، وأبو السعود ٤٣٤/٢، والشهاب ٣٥٢/٤، والجمل ٣٠٧/٢.

شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه هو قوله « أَسْتَذَنَكَ ». وفي إفادة « إِذَا » للتكرار خلاف<sup>(١)</sup>. قال السمين : « « إِذَا » لا تفيد تكراراً بوضعها، وإن كان بعض الناس فهم ذلك منها ها هنا . . . وإن هذا إنما يفهم من القراءن، لا من وضع « إِذَا » له ».

وقال أبو حيان : « ليست هنا إذن تفيد التعليق فقط ، بل أنجر معها التكرار ، سواء كان ذلك فيها بحكم الوضع ، أو أنه بحكم غالب الاستعمال لا الوضع ».   
أُزِيلَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. سُورَةً : نائب عن الفاعل مرفوع.   
أَنْ ءَامِنُوا : في إعرابه وجهان.

١ - أَنْ : تفسيرية؛ لأنَّه قد تقدمها معنى القول دون حروفه ، والتقدير: يقال فيها « ءَامِنُوا ». ءَامِنُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل . \* وجملة « ءَامِنُوا » وما عطف عليها تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ولم يذكر أبو حيان هذا الوجه .

٢ - أَنْ : حرف مصدرى. وهي مع مدخلولها في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير: بأنَّ آمنوا؛ أي بالإيمان. والخطاب إما للمنافقين، والمعنى: آمنوا بقلوبكم كما أظهرتم الإيمان بالستنكم، وإما للمؤمنين على معنى طلب الاستدامة والثبات على الإيمان. وأعترض الشهاب ذلك قال: « لا يناسب المقام ، ويحتاج الشرط والجزاء معه إلى تكلف ما لا حاجة إليه ». وفي قوله: « أَسْتَذَنَكَ » التفاتات من الغيبة إلى الخطاب لمجيئه بعد لفظ « رَسُولِهِ »، ولو جاء على الأصل لقيل: « استأذنه ».

بِاللَّهِ : جارٌ ومحرر متعلق بـ « ءَامِنُوا ». وَجَهِدُوا : الواو: للعطف . جَهِدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل .

مَعَ : ظرف منصوب. رَسُولُهُ : مضاد إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « جَهِدُوا ». .

أَسْتَعِذُكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول.

أُولُوْاْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

الْأَطْوَلُ : مضاد إليه مجرور. مِنْهُمْ : من جارة، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بممحض حال من « أُولُوْاْ ». وقد حملت لفظة « سُورَةً » على القطعة من القرآن، وعلى سورة بتمامها. وقال الشهاب في إعراب « أَنَّ إِيمَنُواْ »: «المصدرية تناسب السورة بتمامها، والتفسيرية تناسب بعضها ». .

وَقَالُواْ ذَرْنَا تَكُنْ مَعَ الْقَدِيْرِينَ :

الواو: للعطف. قَالُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. ذَرْنَا : فعل أمر. وَنَا : في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: (أنت). تَكُنْ : مضارع ناسخ مجرزوم في جواب الطلب، واسمها مستتر وجوباً تقديره: (نحن). مَعَ : ظرف منصوب. الْقَدِيْرِينَ : مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بممحض خبر الكون.

\* وجملة: « ذَرْنَا تَكُنْ ... ». في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « وَقَالُواْ ... », « عطف تفسيري لـ « أَسْتَعِذُكَ » مغن عن ذكر ما استأذنا فيه لغير القعود ». قاله أبو السعود، وعليه فلا محل له من الإعراب.

 رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَقْنَهُونَ

رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ :

رَضُوا : فعل ماض المقدر على لامه الممحض، والواو: في محل رفع فاعل. بَأْنَ : الباء: جارة، وَأَنَّ : حرف مصدرى ناصب.

يَكُونُوا : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع أسم الكون. مَعَ : ظرف منصوب. الْخَوَالِفِ : مضاد إليه مجرور.

قال العكبري<sup>(١)</sup>: « جمع خالفة، وهي: المرأة » وفي حاشية الجمل<sup>(٢)</sup>: « يقال  
رجل خالفة لا خير فيه، والجمع على اللفظ؛ ... فإن «فocal» لا يكون جمعاً  
لـ «Focal»، وصفاً لـ عاقل إلا ما شدّ من نحو فوارس وهوالك ونواس ».

- والظرف « مَعَ الْخَوَالِفِ » متعلق بمحذوف خبر (الكون).

- والمصدر المؤول « أَن يَكُونُوا » في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق  
بـ « رَضُوا ».

\* وجملة: « رَضُوا بِأَن يَكُونُوا ... ». أستئناف لبيان سوء صنيعهم وسوء أمثالهم.  
قاله أبو السعود<sup>(٣)</sup>. وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب.

**وَطَبِيعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ :**

الواو: للعطف والاستئناف. طَبِيعَ : فعل ماض. عَلَى قُلُوبِهِمْ : جاز و مجرور،  
والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ونائب الفاعل ضمير مقدر تقديره:  
(هو)، عائد النفاق.

- والجار والمجرور متعلق بـ « طَبِيعَ ».

\* وجملة: « طَبِيعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » فيها قولان<sup>(٤)</sup>:

الأول: هي إخبار من الله تعالى بما فعله بهم.  
والثاني: أنها إنسانية أستفهامية، وتقديرها: طبع الله على قلوبهم.  
وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري: ٦٥٤/٢ .

(٢) الحمل: ٣٠٧/٢ .

(٣) أبو السعود ٤٣٥/٢ .

(٤) البحر ٨٥/٥ .

فَهُمْ لَا يَقْهُرُونَ :

الفاء: للتفریع على ما سبق. والتقدیر: بسبب ذلك لا يفهون<sup>(١)</sup>.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لا : نافية مهملة. يَقْهُرُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف اقتصار تقدیره: عاقبة ما هم عليه من سوء العمل. أو هو متعد أريد به اللازم، أي ليسوا ذوي فقه.

\* جملة: « يَقْهُرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ». \*

\* جملة: « فَهُمْ لَا يَقْهُرُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ 

لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ :

لَكِنِ : حرف استدراك لا عمل له. قال الشهاب<sup>(٢)</sup>: « هو استدراك لما فهم من الكلام ». وقال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: « وضعها أن تكون بين متنافيين. ولما تضمن قول المنافقين: ذرنا، واستئذانهم في القعود كان ذلك تصريحاً بانتفاء الجهاد؛ فكانه قيل: رضوا بهذا ولم يجاهدوا، لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا . . . ».

الرَّسُولُ : مبتدأ مرفوع. وَالَّذِينَ : الواو: للعطف، والموصول في محل رفع معطوفاً على المبتدأ. آمَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

(١) أبو السعود ٤٣٥ / ٢.

(٢) الشهاب ٣٥٣ / ٤.

(٣) البحر ٨٦ / ٥، وانظر ابن النحاس: ١٢٩ / ٢، والكتشاف ١٦٦ / ٢، والمحرر ٥٩٣ / ٦، وفتح القدير ٩١٢ / ١، وأبو السعود ٤٣٥ / ٢، والجمل ٣٠٧ / ٢.

- والظرف متعلق بـ « أَمْتُوا ». ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « أَمْتُوا ».

\* وجملة : « أَمْتُوا مَعَهُ » صلة لا محل لها من الإعراب .  
**جَنَهُدُوا** : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .  
**يَأْمُوْلِهِمْ** : جاز و مجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .  
**وَأَنْفُسِهِمْ** : معطوف على المجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة .  
 والميم : للجمع .

\* وجملة : « جَنَهُدُوا ... » في محل رفع خبر عن « الرَّسُولُ ».  
**وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ** :

الواو : للاستئناف لبيان ما أعد لهم من حسن الجزاء .  
**أُولَئِكَ** : أسم شارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول ، والكاف : للخطاب .  
**لَهُمْ** : جار . والهاء : في محل جر به . والميم : للجمع . والجار والمجرور متعلق بممحذوف خبر مقدم عن « الْخَيْرَاتُ ». الْخَيْرَاتُ : مبتدأ ثان مؤخر مرفوع .

\* والجملة « لَهُمُ الْخَيْرَاتُ » في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ ».  
 \* وجملة : « وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ » استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .  
**وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** :

الواو : للعطف . **أُولَئِكَ** : في محل رفع مبتدأ ، وتقدير تفصيل إعرابها .  
**هُمْ** : في محل رفع مبتدأ ثان . أو هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب .  
**الْمُفْلِحُونَ** : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو . ويجوز أن يكون خبراً عن « هُمْ » إذا أعرتها مبتدأ ثانياً . ويكون « هُمُ الْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ » ، أو أن يكون خبراً مفرداً عن « أُولَئِكَ » إذا أعررت « هُمْ » ضمير فصل يراد به التأكيد .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup> : « تكرير أسم الإشارة تنويه لشأنهم ، وإراسء لمكانهم » .

\* وجملة: « وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

﴿ أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّتٍ بَحْرٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّتٍ بَحْرٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ :

أَعَدَ : فعل ماض. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. لَهُمْ : جار، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار وال مجرور متعلق بـ « أَعَدَ ».

جَنَّتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. بَحْرٍ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه بضممة مقدرة للثقل. مِنْ تَحْتِهَا : جاز و مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار وال مجرور متعلق بـ « بَحْرٍ ».

الْأَنْهَرُ : فاعل مرفوع.

\* وجملة: « بَحْرٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ » في محل نصب نعت لـ « جَنَّتٍ ».

\* وجملة: « أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ . . . » أستئناف لبيان كونهم مفلحين<sup>(١)</sup>.

خَلِيلِينَ فِيهَا :

خَلِيلِينَ<sup>(٢)</sup> : حال مقدرة من الضمير في « لَهُمْ »، وناصبها « أَعَدَ ». وقد تقدم القول في كونها حالاً مقدرة في آيتين من السورة نفسها، فيرجع إليها. فِيهَا : جار، والهاء: في محل جر به. والجار وال مجرور متعلق بـ « خَلِيلِينَ ».

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ :

ذَلِكَ : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

الْفَوْزُ : خبر مرفوع. الْعَظِيمُ : نعت مرفوع.

(١) أبو السعود ٤٣٥ / ٢ ، والجمل ٣٠٧ / ٢.

(٢) أبو السعود ٤٣٥ / ٢.

\* وجملة: « ذَلِكَ الْقَوْزُ . . . » أستئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب. والإشارة فيه لما أعد لهم من الكرامة<sup>(١)</sup>.

وَجَاءَ الْمَعْدِرُونَ مِنْ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
سَيِّصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ 

وجاءَ الْمَعْدِرُونَ مِنْ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ :

الواو: أستئنافية لبيان حال المخالفين من المعذرين من أهل البدية بحق أو بياطلا. جاءَ : فعل ماض. الْمَعْدِرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.  
مِنْ الْأَعْرَابِ : جاز و مجرور و « مِنْ » فيه بيانية أو تبعيضية. وهو متعلق بمحذوف حال.

لِيُؤْذَنَ : اللام للتعليل جارة. يُؤْذَنَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً.  
لَهُمْ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. قال السمين<sup>(٢)</sup>: « حذف الفاعل وأقيم الجار مكانه للعلم به؛ أي ليأذن لهم الرسول ».

- والمصدر المؤول من « أن » و « يُؤْذَنَ » في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بـ « جاءَ ».

وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: للعطف. قَعَدَ : فعل ماض. الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.  
كَذَبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.  
اللَّهُ : الأسم الجليل مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُ : معطوف على المنصوب.  
والهاء: في محل جر بالإضافة. ومتصل الفعل محذوف، وتقديره: كذبوا في الإيمان

(١) الجمل ٣٠٨/٢

(٢) الدر ٤٩١/٣

بإظهارهم غير ما يبطنون<sup>(١)</sup>.

- \* وجملة: « كَذَّبُوا اللَّهَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة: « وَقَعَدَ الَّذِينَ . . . » معطوفة على الاستثنافية، فلا محل لها من الإعراب.

**سُيُّصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :**

السين: حرف استقبال. الَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به مقدم.

**كَفَرُوا :** فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : من: جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع وفي معنى « من » قوله<sup>(٢)</sup>: أنها للبيان، وعلى ذلك يكون العذاب عاماً فيهم جميعاً. أو أنها للتبييض فيكون العذاب لبعضهم دون بعض. قال الجمل: « لأن منهم من أسلم فلم يصبه العذاب ». .

**عَذَابٌ :** فاعل مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

- \* وجملة: « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « سُيُّصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا . . . » تذليل مقرر لحكم الله فيهم، فلا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ عَلَى الْضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحِدُّونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرْجٌ

إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَيِّلٍ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾

لَيْسَ عَلَى الْضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحِدُّونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرْجٌ<sup>(٣)</sup>:

لَيْسَ : فعل ناسخ ماض مبني على الفتح. عَلَى الْضُّعَفَاءِ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر « لَيْسَ » مقدم.

(١) البحر / ٥، والكشف / ٢، ١٦٧ / ٢، والجمل ٣٠٨ / ٢.

(٢) الفريد / ٤٩٨ ، والشهاب / ٤، ٣٥٣ / ٢، والجمل ٣٠٨ / ٢.

(٣) ابن النحاس / ٢، ١٣٠ ، والفرد / ٢، ٤٩٨ - ٤٩٩.

وَلَا عَلَى الْمَرْضَى :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. عَلَى الْمَرْضَى : جاز و مجرور، وعلامة المجرور كسرة مقدرة للتذر، وهو معطوف على ما قبله.

وَلَا عَلَى الْذِينَ : الواو: للعطف.

عَلَى الْذِينَ : عَلَى : جارة. وَالْذِينَ : موصول في محل جر بـ « عَلَى ». لَا : نافية مهملة. يَحِدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « لَا يَحِدُّونَ ... ». صلة لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « لَيْسَ عَلَى الْصُّعْكَاء ... ». أستثناف بياني لحال ذوي الأعذار.

مَا يُفْقُرُونَ : في إعرابه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُفْقُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « يُفْقُرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محدود تقديره: ينفقونه.

٢ - مَا : نكرة موصوفة بمعنى: (شيء)، في محل نصب مفعول به. يُفْقُرُونَ : فعل وفاعل.

\* والجملة في محل نصب نعت. والرابط محدود؛ والتقدير: شيئاً ينفقونه.

**حَرْجٌ** : أسم « لَيْسَ » مرفوع.

إِذَا نَصَحُوا إِلَهًا وَرَسُولِهِ:

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. وـ « العامل فيه معنى الكلام؛ أي لا يخرجون حيثئذ ». قاله العكري<sup>(٢)</sup>، أو هو في محل نصب بـ « حَرْجٌ »، وهو قول

(١) الفريد ٤٩٩/٢.

(٢) العكري ٦٥٤/٢، والفرد ٤٩٩/٢.

الهمداني. نَصَحُوا : فعل ماض يتعدى بنفسه وباللام. والواو: في محل نصب فاعل. لِللهِ : جاز و مجرور متعلق بـ « نصح ». وَرَسُولِهِ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَيِّلٍ :

مَا : نافية مهملة. عَلَى الْمُحْسِنِينَ : جاز و مجرور وعلامة جر الياء، وهو متعلق بمحذف تقديره: « كائن » أو « أستقر ». .

مِنْ : حرف جر زائد للتأكيد، أو لاستغراق الجنس.

سَيِّلٌ : في إعرابها وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة، ورافعه متعلق الجار والمجرور « عَلَى الْمُحْسِنِينَ », وسوغ ذلك اعتماده على النفي.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والجار والمجرور متعلق بمحذف خبر مقدم.

\* وجملة: « مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَيِّلٍ » أستئنافية مقررة لمضمون ما سبق. أو تعليلية إذا فسرتها بأنه ما على جنس المحسنين من سبيل، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ عَلَّمُوْرَ رَحِيمُ :

الواو: للأستئاف التذيلي<sup>(٢)</sup>. أَللَّهُ : الأسم العظيل مبتدأ مرفوع.

عَلَّمُوْرَ رَحِيمُ : خبر بعد خبر وكلاهما مرفوع.

\* والجملة تذليل لا محل له من الإعراب.

(١) الدر ٤٩١/٣، وأبن النحاس ١٣٠/٢، والفريد ٤٩٩/٢، والقرطبي ١٤٥/٨، وفتح القدير ٩١٣/١ - ٩١٤، وأبو السعود ٤٣٦/٢، والشهاب ٣٥٣/٤، والجمل ٣٠٩/٢.

(٢) فتح القدير ٩١٤/١١

وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلُهُمْ قُلْتَ لَا أَحِدُ مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ  
تَوَلَّوْا وَأَعْنَبُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَرَنًا أَلَا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلُهُمْ قُلْتَ لَا أَحِدُ مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ :  
وَلَا عَلَى الَّذِينَ :

الواو : للعطف . لَا : نافية مهملة . عَلَى الَّذِينَ : جاز والموصول في محل جر بالحرف . وفي إعراب الجار وال مجرور ما يأتي <sup>(١)</sup> :

١ - هو معطوف على « الْضَعَفَاءِ ». والمعنى : ليس على الضعفاء ولا على الذين إذا ما أتوك . . . ؛ فهو داخل في حيز خبر (ليس) ، إخباراً عن اسمها وهو « حَرَجٌ » .

٢ - هو معطوف على « الْمُحْسِنِينَ » والمعنى : ما على المحسنين ولا على الذين إذا أتوك . ويكون مخبراً عنهم بقوله : « يَنْ سَيِّلٌ » .

٣ - متعلق بمحذف خبر عن مبتدأ محذف تقديره : « حَرَجٌ » أو « سَيِّلٌ ». وهو قول العكري . قال السمين : ولا حاجة إليه ؛ إذ قد قدر شيئاً يقوم مقامه هذا الموجود في اللفظ والمعنى <sup>(٢)</sup> .

إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلُهُمْ قُلْتَ لَا أَحِدُ مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّا <sup>(٣)</sup> :  
إِذَا : أسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمنية .

(١) البحر / ٨٥ ، الدر / ٣ ، ٤٩٢ / ٢ ، والعكري / ٦٥٤ ، والفريد / ٤٩٩ ، وفتح القدير / ١ ، ٩١٤ / ١ ، وأبو السعود / ٤٣٦ ، الشهاب / ٤ / ٣٥٤ ، والجمل / ٢ / ٣٠٩ .

(٢) العكري / ٦٥٤ ، الفريد / ٤٩٩ ، والدر / ٣ . ٤٩٢ / ٢ .

(٣) البحر / ٨٨ / ٥ - ٨٩ ، والدر / ٣ ، ٤٩٣ / ٣ ، والكشف / ٢ ، ١٦٧ ، والعكري / ٦٥٤ ، والفريد / ٢ ، ٤٩٩ ، والمحرر / ٦ / ٥٥٩ - ٦٠٠ ، والقرطبي / ٨ ، ١٤٥ ، وفتح القدير / ١ ، ٩١٤ / ١ ، وأبو السعود / ٤٣٦ ، الشهاب / ٤ / ٣٥٤ - ٣٥٥ ، والجمل / ٢ / ٣٠٩ - ٣١٠ .

ماً : زائدة للتوكيد. **أَتُوكَ** : فعل الشرط. ماضٌ مبني على الضم المقدر على اللام المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

**لِتَحْمِلُهُمْ** : اللام: تعليلية جارة. **تَحْمِلُهُمْ** : مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.  
- والمصدر المسؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار وال مجرور متعلق بـ «**أَتُوكَ**».

\* وجملة: «**أَتُوكَ**» في محل جر بالإضافة إلى «إذا».

**قُلْتَ** : فعل ماض. التاء: في محل رفع فاعل.

\* وفي محل جملة «**قُلْتَ**» الأوجه الآتية:

١ - جواب «إذا» الشرطية لا محل له من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة الشرط. وحرف العطف محذوف تقديره: الواو أو الفاء. وإلى ذلك ذهب الجرجاني وأبن عطيه.

والمعنى: (إذا ما **أَتُوكَ**... وقلت...) أو «فقلت»، وعلى ذلك يكون في محل جر كالمعطوف عليه.

٣ - في محل نصب حال من (الكاف) في «**أَتُوكَ**». وفيه «قد» مقدرة عند من يشترط ذلك في جملة الحال التي فعلها ماض، وبلا تقدير عنده لا يشترط ذلك، فهو كقوله تعالى: «أَوْ جَاهَوكُمْ حَسَرَتْ صُدُورُهُمْ» [النساء/٩٠]، وإليه ذهب الزمخشري<sup>(١)</sup>.

٤ - أن يكون قوله: «**قُلْتَ لَا أَجِدُ...**» أستئنافاً معتبراً فلا محل له من الإعراب. كأنه قيل: ما لهم تولوا باكين؟ قلت: لا أجده ما أحملكم عليه. وقد جوزه الزمخشري وأستحسنـه.

وأعتراض ذلك أبو حيان، قال: ولا يجوز ولا يحسن في كلام العرب؛ فكيف في كلام الله؟ غير أن تلميذه السمين انتصر للزمخشيри فقال: ولا أدرى ما سبب منعه وعدم استحسانه مع ظهوره لفظاً ومعنى، وذلك لأن توليهم ليس مترباً على مجرد مجئهم له عليه السلام ليحملهم، بل على قوله: «لَا أَحِدُ مَا أَحْمَلَكُمْ عَلَيْهِ»، فحسن أن يجعل قوله: «قُلْتَ لَا أَحِدُ مَا أَحْمَلَكُمْ عَلَيْهِ» جواباً لمن سأله عن علة توليهم وأعينهم فائضة دمعاً، وهو المعنى الذي قصد إليه أبو القاسم. [يعني: الزمخشيри]. كذلك ارتضاه الهمданى، وإن استحسن تعليقه بـ «حزنا» للقرب<sup>(١)</sup>.

وإذا لم تجعل جملة: «قُلْتَ لَا أَحِدُ . . .» جواباً عن «إذا» الشرطية وحملتها على العطف أو الحالية أو الاعتراض بقي الجواب معلقاً، فيكون الجواب هو قوله «تَوَلُوا . . .» ويأتي تفصيل ذلك.

لَا : نافية لا عمل لها. أَحِدُ : مضارع مرفوع، ناصب لمفعول واحد؛ لأنه من «الوجود»، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا). مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول به، والمعنى: الذي أحملكم عليه.

ويجوز أن يكون نكرة تامة موصوفة في محل نصب مفعول به، والمعنى: لا أجد شيئاً أحملكم عليه<sup>(٢)</sup>. قال أبو السعود<sup>(٣)</sup>: «وفي إيثار «لَا أَحِدُ» على «ليس عندي» من تلطيف الكلام وتقطيب قلوب السائلين ما لا يخفى».

أَحْمَلُكُمْ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا). والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. عَلَيْهِ : جار. والهاء: في محل جر به. والجار وال مجرور متعلق بـ «أَحْمَلُكُمْ».

(١) البحر / ٥ - ٨٩، والدر / ٣ - ٤٩٣، والكشف / ٢ - ١٦٧، والفرید / ٢ - ٥٠٠.

(٢) لم يذكر فيه صاحب الفريد غير هذا الوجه ٤٩٩ / ٢.

(٣) أبو السعود ٤٣٦ / ٢.

\* جملة: « أَحْلَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَا » موصولاً. وفي محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أعرّته نكرة موصوفة.

\* جملة: « لَا أَحِدُ مَا أَحْلَكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.  
تَوَلَّاً : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة.  
والواو: في محل رفع فاعل.

وفي جملة: « تَوَلَّاً » قوله:

١ - هي جواب « إِذَا » الشرطية، فلا محل لها من الإعراب، وذلك إذا لم يجعل جوابها هو « قُلْتَ . . . » على ما سبق بيانه.

٢ - أن تكون استئنافاً لا محل له من الإعراب، إذا أعرّت « قُلْتَ . . . » جواباً للشرط، وهو على هذا جواب سؤال مقدر كأنه قيل: فما كان منهم حين قلت ما قلت؟

وَأَغْيِهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ (١) :

الواو: للحال. أَغْيِهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.  
والميم: للجمع.. تَفِيضُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

مِنَ الدَّمْعِ : جاز و مجرور. وفي توجيه إعرابه ما يأتي:

١ - جار و مجرور متعلق بـ « تَفِيضُ ». و مِنْ : لأبيداء الغاية، والتقدير: من كثرة الدموع.

٢ - متعلق بمحذوف حال. قاله العكري، وقدره: مملوءة من الدموع وهو على هذا حال مؤكدة؛ إذ « الفيض » و « الامتلاء » من قبيل واحد. ورده السمين بأن فيه نظراً؛ لأنّه حينئذ متعلق بكون مقيد، وهو غير جائز،

(١) البحر ٥/٨٩، والدر ٣/٤٩٣، وأبن النحاس ٢/١٣٠، وال Kashaf ٢/١٦٧، والعكري ٢/٦٥٥، والفرید ٢/٤٩٩، وفتح القدير ١/٩١٤، وأبو السعود ٤٣٦ - ٤٣٧، والشهاب ٤/٣٥٥، والجمل ٢/٣٠٩.

وتعليقه يكون مطلقاً أي: (وأعينهم كائنة من الدمع) غير مفيد.

٣ - الجار والمجرور في محل نصب على التمييز، و«من» فيه لبيان جنس الفائض، وهو تمييز محول عن الفاعل. قال الزمخشري: هو «قولك: تفيف دمعاً وهو أبلغ من (يفيف دمعها)؛ لأن العين جعلت كأنها كلها دمع فائض، و«من» للبيان كقولك: أفاديك من رجل. ورد ذلك أبو حيان والسمين بأن التمييز المحول عن الفاعل لا يجر بـ «من»، وبأن التمييز لا يكون معرفة إلا على رأي الكوفيين. أما الشهاب فتعقب كلام أبي حيان والسمين؛ فقال: «قيل: إنه [يعني الزمخشري] قفى إجازة الكوفيين»، وأما عدم جواز مجيء التمييز المحول عن الفاعل معرفة فهو عند الشهاب: «منقوص بقوله عز من قائل ونحوه. وهذا وارد بحسب الظاهر. وإن كان ما ذكره أبو حيان صرح به غيره من النحاة، فقالوا: لا يجوز جره إلا في باب نعم وحبداً».

٤ - أن «من» فيه بمعنى الباء، والمعنى: تفيف بالدمع. واحتج بعضهم لهذا المعنى من معانى «من» بشهادته، غير أنه وجه ضعيف. وفي إعراب [الآية ٨٣ من سورة المائدة] مزيد تفصيل لنظير ذلك فيرجع إليه.

حرّئاً : وفي توجيهه نصبه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول لأجله. وناصبه «تفيف». وأعترض هذا الوجه بأن فاعل «تفيف» وهو الأعين غير فاعل «الحزن» وهم القوم، وأن هذا يقتضي جر المفعول لأجله بحرف الجر. ورداً على اعتراض بأن فاعل الحزن هم أصحاب الأعين، ونسبة الحزن إلى الأعين واردة على سبيل المجاز، فلا شيء فيه. كما أن من الجائز أن يكون ناصبه هو «تَوَلُوا»، فيتحد الفاعل، وبذلك ينتفي الاعتراض أصلاً.

(١) البحر ٥، والدر ٣/٤٩٣، وأبن النحاس ٢/١٣٠، والعكبري ٢/٦٥٥، والفرید ٢/٥٠٠، وفتح القدير ١/٩١٤، وأبو السعود ٢/٤٣٧، والشهاب ٤/٣٥٥.

٢ - هو مؤول بمشتق منصوب على الحال. والتقدير: تولوا حزينين.

٣ - هو مفعول مطلق، وناصبه فعل مقدر من لفظه؛ أي: يحزنون حزناً، أو تحزن حزناً. وتكون الجملة المقدرة في محل نصب حال من فاعل «**تَوَلَّا**» أو من فاعل «**تَفَيَّضُ**».

**أَلَا يَحِدُّوا مَا يُنْفِقُونَ :**

أَلَا : أن : مصدرية ناصبة. لَا : نافية. يَحِدُّوا : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون (وهو ناصب لمفعول واحد لأنه من الوجود). والواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل المصدر المؤول «**أَلَا يَحِدُّوا . . .**» قوله<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب مفعول لأجله، وناصبه «**حَزَنًا**». وهو على ذلك علة للعلة؛ إذ فيض الدمع علة للحزن، والحزن علة لعدم وجود النفقة. ولا يصح أن يكون منصوباً بـ «**حَزَنًا**» إلا على إعراب «**حَزَنًا**» مفعولاً لأجله أو حالاً. أما إذا أعربت «**حَزَنًا**» مفعولاً مطلقاً مؤكداً لعامله فلا يجوز له أن يعمل في غيره.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، وهو (لام) مقدرة، والمعنى: لئلا يحدوا. ويجوز فيه كسابقه أن يتعلق بـ «**حَزَنًا**».

كما يجوز أن يتعلق بـ «**تَفَيَّضُ**». غير أنك إذا علقته بـ «**تَفَيَّضُ**» يمتنع إعراب «**حَزَنًا**» مفعولاً لأجله؛ لأنه لا يكون للعامل الواحد مفعولان لأجله إلا عن طريق العطف أو البدل. وعلى ذلك وجب إعراب «**حَزَنًا**» حينئذ حالاً أو مفعولاً مطلقاً.

ما ينفقون:

ما: يجوز في «**مَا**» أن يكون اسمًا موصولاً أو نكرة تامة، وعلى ذلك ففي إعراب «**مَا يُنْفِقُونَ**» وجهان:

(١) البحر ٤٩٥، والدر ٤٩٣، والكشف ١٦٧، والكتاف ٢، والعكبري ٦٥٥ / ٢.

١ - مَا : أَسْمَ موصول في محل نصب مفعول به. يُنْفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. و « يُنْفِقُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد محذوف، والتقدير: الذي ينفقونه.

٢ - مَا : نكرة تامة بمعنى « شيء » في محل نصب مفعول به . \* وجملة « يُنْفِقُونَ » في محل نصب صفة لـ « شيء »، والرابط محذوف، والتقدير: « شيئاً ينفقونه » .

**تَمْ بِنْعَمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِ**

**الْجَزْءِ الْعَاشِرِ مِنْ**

**« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »**

## الفهرس

### الصفحة

- ٨ - سورة الأنفال [من الآية ٤١ إلى آخر السورة] ٨٦ - ٩
- ٩ - سورة التوبة [من الآية ١ إلى الآية ٩٢] ٣٠١ - ٨٩

### المسائل والفوائد

- القول في حذف ضمير الشأن مع (إن) المشددة ١٠
- زيادة (الفاء) بين المؤكّد والمؤكّد ١١
- امتناع الفصل بين الظروف ومعمولها بجملة كثيرة الألفاظ ١٤
- (هلك) فعل لازم عند الجمهور، متعد عند تميم ١٨
- العطف بحرف مقدر ١٨
- حكم الإراءة الحلمية ٢٠
- لا يجوز حذف المفعول الثالث حذف أقتصار ٢١
- عطف السبب على المسبب ٢٢
- الضمائر ترد الممحوظات إلى أصولها ٢٣
- هل تقع الجملة مفعولاً له ٢٩
- حكم أسم (لا) النافية للجنس إن كان مطولاً ٣١
- (لو) الشرطية ترد المضارع إلى الماضي، كما ترد (إن) الماضي إلى المستقبل ٣٧
- كثرة مجيء الحال الجملة مشتملة على ضمير صاحب الحال خالية من (الواو) ٣٨
- القول في في إعراب (لم يَكُن) ٤١

- حكم اتصال نون التوكيد بالمضارع بعد (إِمَّا) الشرطية  
٥٠ ، ٤٩
- لا يجوز إضمار (أَنْ) المخففة إلا بعوض  
٥٢
- حذف الموصول ضعيف في القياس شاذ في الاستعمال  
٥٢
- الحذف مع عدم تقدم ذكر ممنوع عند بعض النحوين،  
عزيز جداً عند بعضهم  
٥٦
- (عَلِم) لا يكون بمعنى (عَرَف) في حق الله سبحانه  
٥٦
- الخلاف في «حَسْب»؛ أهو أسم فعل أم صفة مشبهة باسم الفاعل،  
أم مصدر، أم ماض لبس شيء مما تقدم؟  
٦٢
- الإضافة في (حَسْبُك)؛ أهي محضة أم غير محضة؟  
٦٣
- شاهد في عطف الظاهر المجرور على ضمير الجر من غير إعادة الجار  
٦٤
- من شواهد الأحتباك في القرآن [الأياتان: ٦٦ - ٦٧]  
٦٩
- العلة في أن خبر المبتدأ بعد (لولا) لا يجوز إظهاره  
٧٢
- الأمر يكون للإباحة المنطوية على التهديد  
٩٠
- ما أضيف إلى الظرف فهو ظرف  
٩٠
- المصدر يكون موصوفاً ولكنه يعمل؛ لاستعماله على رائحة الفعل  
٩٣
- عطف الظاهر المرفوع على الضمير للفصل بينهما بالجار والمجرور  
٩٤
- العطف بالرفع على محل اسم (إِنْ)  
٩٤
- جواز وصول العامل إلى الظرف المختص بغیر واسطة  
١٠٠
- (إِنْ) أئم حروف الشرط فتقتضى بعدها فعلاً  
١٠٢
- كراهة الجمع بين المفسّر والمفسّر  
١٠٢
- الفعل بعد (إِنْ) الشرطية في محل جزم،  
وإن فرق بينهما بالمرفوع أو المنصوب  
١٠٢
- الجزاء لا يرتفع الأبتداء عاماً فيما بعده  
١٠٢
- من آثار الخلاف في إعمال (حتى) في الضمير  
١٠٣

- خلاف المتكلمين في تأويل الإضافة في قوله : « كَلَمَ اللَّهِ »
- فرق ما بين إنكار الواقع وإنكار الواقع
- (ما) قد تكون مصدرية ظرفية جازمة
- الأصل أن تكون المقارنة شرطاً للحال
- يجوز في (يأبى) أن يكون فعلاً لازماً أو متعدياً
- من شواهد عطف الأسمية على الفعلية
- يجوز في (صَدَّ) اللزوم والتعدي
- يجوز في (ساء) التصرف لازماً ومتعدياً أو الجمود
- زيادة (كان) بين الحرف المصدري وجملة الصلة
- قد يكون الشرط غير مراد
- التعلق بما فيه معنى الفعل
- من بлагة إقامة المظاهر مقام المضمير
- القول في (أَلَا) التي تفيد العرض والتحضيض
- أجاز سبويه أن تكون المعرفة خبراً عن نكرة
- حذف المتعلق يقتضي العموم
- شاهد على حذف النعت مع بقاء المعنوت
- معنى (أم) المنقطعة
- فائدة في « وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ . . . »
- نفي الوجود أو التحقق ونفي الجواز
- فائدة في الفرق ما بين الخشية في الدين والخشية الجبلية
- فائدة في معاني (عسى)
- حكم عطف ظرف الزمان على ظرف المكان والعكس
- (ولى) يجوز فيه اللزوم والتعدي إلى مفعولين
- نكتة في إعادة الجار عند العطف

- قول بمعنيء (إن) بمعنى (إذ)  
١٤٦
- حكمة إثبات التثنين في مثل «عَزِيزٌ أَبْنُ اللَّهِ»  
١٥١
- «عزيز» أهو أعجمي أم عربي؟  
١٥١
- اقتران (القول) بالأفواه والألسن في القرآن دليل نعته بالزور  
١٥٣
- مجيء الاستثناء المفرغ مع الفعل الموجب  
١٥٨
- معنى الشرط في قوله: «وَلَوْ كَرِهَ الْكَفَرُونَ»  
١٦٠
- دخول اللام المزحلقة على المضارع دون الماضي  
١٦٢
- الخلاف بين أبي حيان والسميين في (صد) أهو متعد أم لازم؟  
١٦٢
- عطف المغايرة وعطف التفسير  
١٦٤
- عطف الضمير على المعنى دون اللفظ  
١٦٤
- هل لـ (كان) الناقصة مصدر؟  
١٦٨
- (كتاب) يكون مصدرأً عاملاً لا جثة  
١٧٠
- فائدة في الضمير العائد على العدد: (الهاء) لما زاد على العشرة،  
و(الهاء والتون) لما دونها  
١٧١
- القول في إعراب (كافة) وأشتقاقه  
١٧١
- القول في (النسيء)؛ أهو مصدر أم على معنى اسم المفعول؟  
١٧٣
- قول في تعلق المعمول بمجموع العاملين المتنازعين  
١٧٤
- الظروف تعمل فيها رواج الأفعال  
١٧٩
- نوع الإضافة في مثل: (ثاني أثنيين) و(ثالث أثنيين)  
١٨٣
- حكم إبدال الزمن من الزمن في حال التغایر  
١٨٤
- العامل في البدل والمبدل منه  
١٨٥ - ١٨٤
- (عفا الله عنك) تكون استفتاح كلام  
١٩٣ - ١٩٢
- وقوع «لكن» للأستدراك بين متفقين  
١٩٩ - ١٩٨
- الاستثناء المنقطع يجوز أن يكون مفرغاً  
٢٠١

- (أوضع) يكون لازماً ومتعدياً
- حكم تعليق حرف الجر عن العمل
- القول في معنى (ألا) التي للتنبيه
- تنزيل ما سيقع عن قرب منزلة الواقع
- (الحسنى) و(السوائى) لا تأثيان إلا معرفتين أو مضارفيتين
- الأمر يكون في ضمنه معنى الشرط والجزاء
- لا يلزم أن يعطى التقدير حكم الظاهر من كل وجه
- السلامة من الإضمار والحذف من معايير الأرجحية
- قول في مفهوم الاعتراض
- في مثل قولهم : (إن لم يفعل) أبيجوز عده من التنازع؟
- مجيء جزاء الشرط على جهة التعقيب أو الاقتران
- شدة الاتصال تمنع العطف
- التعليل بالشيء يقتضي الاقتصار عليه
- فائدة في اشتقاء (فرضية)
- فائدة في تعدية (يؤمن) بالباء وباللام
- تعليق الحرف الواحد في موضعين بمتصل واحد إذا أختلف المعنى
- فائدة في عود ضمير الواحد على المثنى والجمع
- الخلاف في تكرير (أن) لطول الفصل
- فرق ما بين التأكيد الأصطلاحى والتأكيد لطول العهد
- لا يجوز الإبدال من الشيء حتى يستوفى
- من أفعال هيئات النفس ما يتعدى بنفسه
- قد يكون اللفظ خبراً ومعناه للأمر
- لا يبالى بتفكيك الضمائر عند ظهور المعنى
- شاهد على جواز تقديم خبر (كان) عليها بتقديم متعلق الخبر

- دلالة ضمير الفصل ومجيء الخبر معرفاً ٢٤٣
- من عطف العام على الخاص ٢٤٤
- فرق ما بين صيغة (الاستفعال) والتَّقْعُل ٢٤٧
- إيقاع الظاهر في موقع المضمر قد يكون للتحثير كما يكون للتعظيم والتفحيم ٢٤٨
- قد يخفف (الذين) إلى (الذى) فيعبر به عن الواحد والجمع ٢٤٨
- شاهد للحذف الناشئ عن التدريج ٢٤٩ - ٢٤٨
- مجيء (الذين) حرفاً مصدرياً ٢٤٩
- علة منع (مَدِينَ) من الصرف ٢٥١
- التقديم ليس موجباً للقصر ٢٥٣
- إفادة (السين) لتأكيد الواقع ٢٥٥
- من مواضع الواو الفصيحة ٢٥٨
- قول بأن الاستثناء المفرغ لا يكون منقطعاً ٢٦١ - ٢٦٠
- عطف العلة ٢٦٧
- (الحال) ليس بأجنبي عند الفصل ٢٦٩
- القول في العطف على الشيء قبل تمامه ٢٦٩
- (التجريد) من عطف الخاص على العام ٢٧٠
- جواز تعليق حرفين للجر بمتعلق واحد عند اختلافهما ٢٧٦
- (لو) تكون لمجرد التمني المنبئ عن عدم تحقق مدخلتها ٢٧٧
- مجيء الإخبار بلفظ الأمر عبارة عن تحقق وقوعه ٢٧٧
- دلالة الفعل على المصدر بحروفه، ودلاته على الزمن بهيئته، فالأول أقوى ٢٧٨
- الجمع بين الماضي والمستقبل دال على الاستمرار التجددى ٢٧٩
- (رجع) يأتي متعدياً ولازماً ٢٧٩
- الكلام يكون نفياً في اللفظ ونهياً في المعنى؛ للمبالغة ٢٨٠

- القول في (أول مرة) ووضعها موضع (المرات) ٢٨١
- الفعل الماضي يكون معناه للمستقبل ٢٨٢
- القول في إفادة (إذا) للتكرار ٢٨٦
- القول في (الخوالف) أشتقاقةً ومعنى ٢٨٨
- (العامل) يكون معنى الكلام ٢٩٤
- الفعل (نصح) يتعدى بنفسه وباللام ٢٩٥
- (ما) تزداد بعد (إذا) للتوكيد ٢٩٧ - ٢٩٦
- قول في بلاحة قوله: « لَا أَجِدُ مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ » ٢٩٨
- التمييز المحول عن الفاعل لا يُجرِبـ (من) ٣٠٠
- القول في أمتنان مجيء التمييز المحول عن الفاعل معرفة ٣٠٠
- المفعول لأجله يكون علة للعلة ٣٠١
- المفعول المطلق المؤكـد لعامله لا يعمل في غيره ٣٠١
- لا يكون للعامل الواحد مفعولان لأجله إلا بطريق العطف أو البدل ٣٠١

